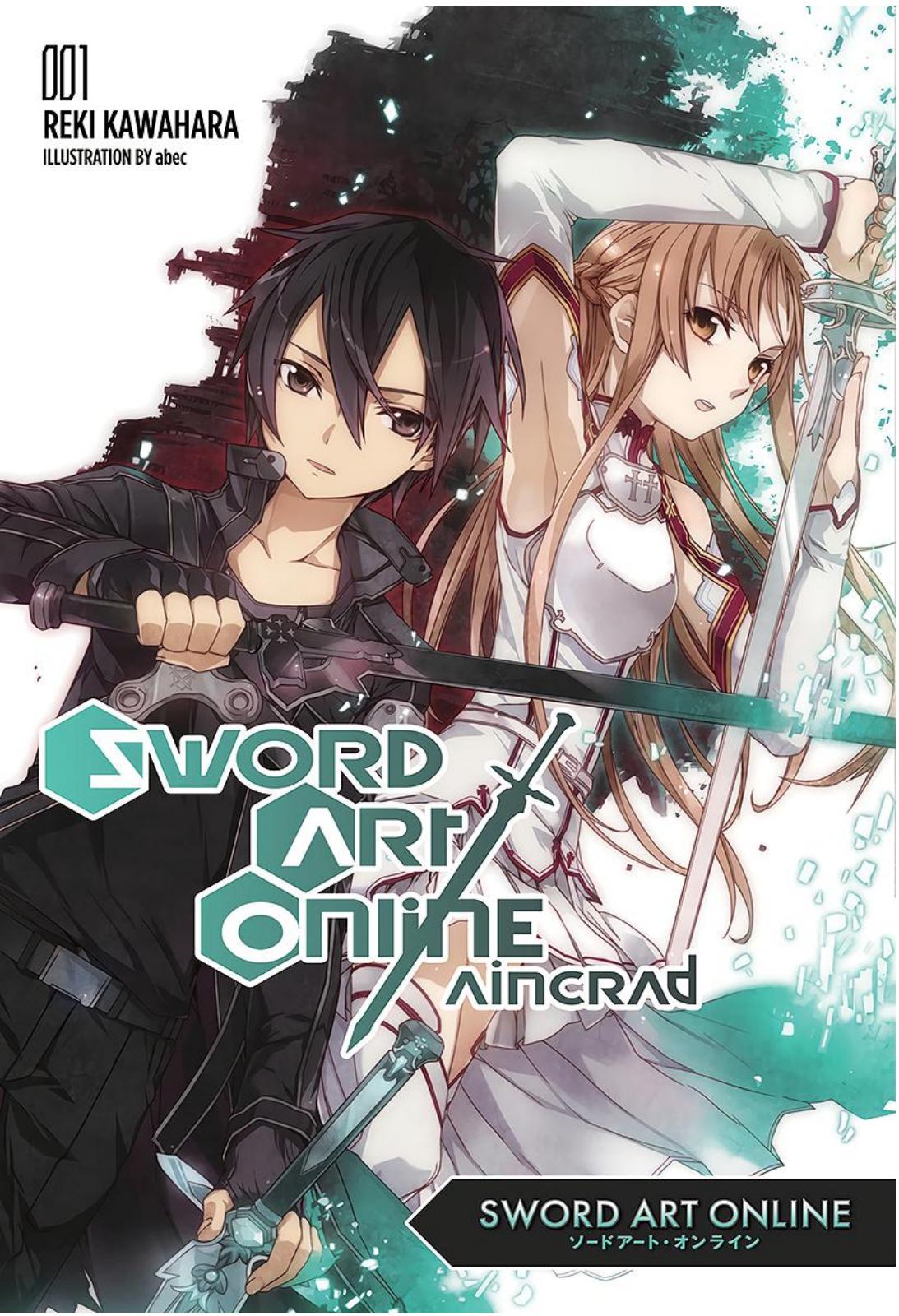


001

REKI KAWAHARA

ILLUSTRATION BY abec



SWORD ART ONLINE

SWORD ART ONLINE
ソードアート・オンライン

001

REKI KAWAHARA ラベス ビー・ピー

SWORD ART ONLINE PARODY



"Stock it cheap, sell it cheap: that's my motto."

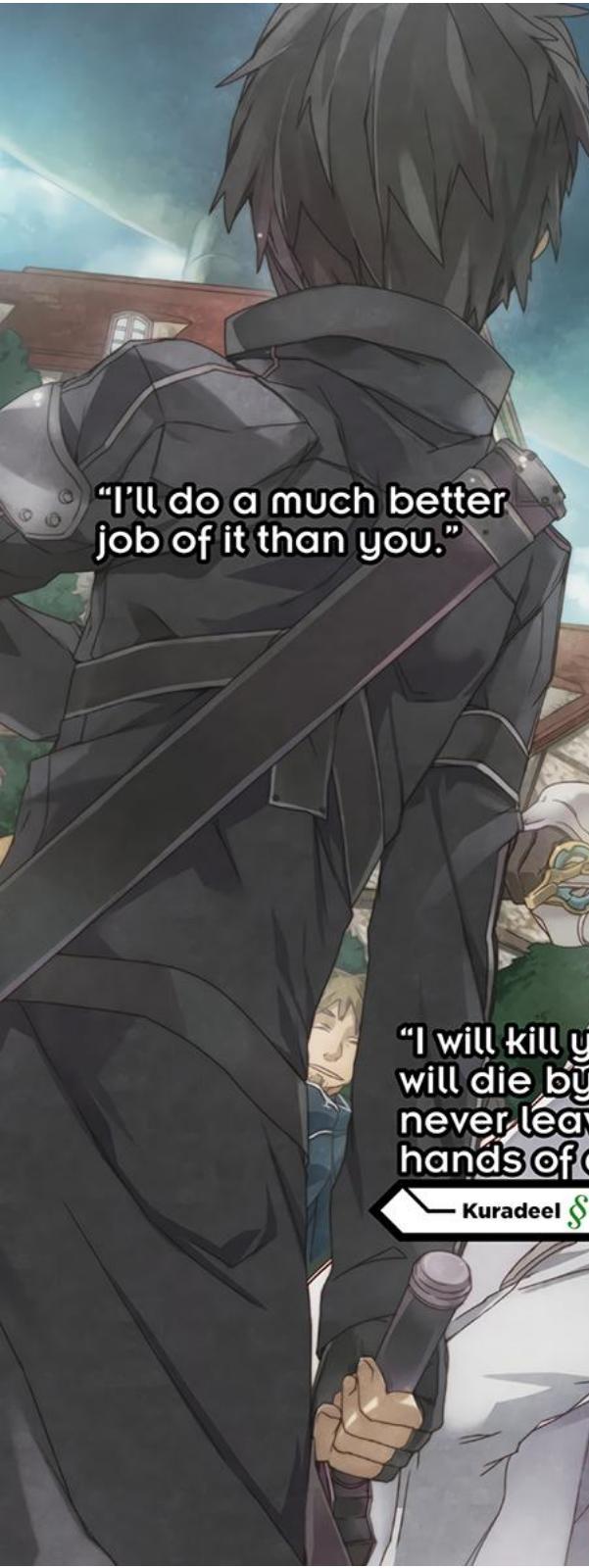
— Agil \$ Item Merchant in Algade,
on Aincrad's 50th floor

"Strange to see you here,
Asuna. Didn't think you
frequented dumps like this."

— Kirito \$ A solo player aiming to beat
the top floor of Aincrad

"Kirito."

— Asuna \$ Nicknamed "The Flash," Vice
Commander of the Knights of the Blood



"I'll do a much better job of it than you."



"I will kill you... On my word, you will die by my hand... I would never leave Lady Asuna in the hands of a no-name like you!"

— Kuradeel § Member of the Knights of the Blood, Asuna's bodyguard



"Fight me, and if you win, you may take Asuna with you. Lose, and you must join the Knights of the Blood."

—Heathcliff the Paladin  Leader of the Knights of the Blood, wielder of a Crucifix Shield



"I-just don't...stare, okay?"



Floating Castle

Aincrad

A castle of rock and iron comprising one hundred floors. Inside are countless cities, towns, villages, forests, plains and lakes. Only one staircase connects each floor to its adjacents, and these staircases are located within dangerous mazes filled with monsters. The players within must navigate their way through these floors to the top, defeating powerful boss monsters with nothing more than the weapons in their hands. Outside of combat, there are also crafting disciplines like blacksmithing, leatherworking and tailoring; productive endeavors such as fishing and cooking; and even creative pursuits such as playing musical instruments. Players are not limited to adventuring within this vast, virtual world—they can literally choose their own lifestyles within the game.

Aincrad is the setting of *Sword Art Online*, the very first example of the VRMMO genre.



VOLUME 1

Reki Kawahara

abec

bee-pee



NEW YORK

**"THIS MIGHT BE A GAME,
BUT IT'S NOT SOMETHING
YOU PLAY."**

—Akihiko Kayaba, *Sword Art Online* programmer



Reki Kawahara

abec

bee-pee

إخلاء مسؤولية:

Ahmed R. Abdeen : المترجم

Ahmed R. Abdeen : المدقق اللغوي

Ahmed R. Abdeen : التنسيق و التحرير

Mr.PheonixX-Team : الناشر

نحن في Mr.PheonixX-Team لا نملك أي حقوق على الإطلاق في Online Sword Art . نحن نوفر الترجمة من المعجبين إلى المعجبين ، على أساس غير ربحي .

جميع الحقوق القانونية تعود إلى Reki Kawahara و Dengeki Bunko و Yen Press و Works Media ASCII

و يحظر بيع هذا الملف او نشره في أي مكان اخر خارج موقع الويب الرسمي للفريق .

يرجى دعم الإصدار الرسمي للسلسلة في مصر .
روابطنا الرسمية :-

(https://bit.ly/Mr_PheoniXX_Channel) قناتنا على اليوتيوب 

(https://bit.ly/Mr_PheoniXX_Discord) سيرفر الديسكورد 

(bit.ly/MrPheonixX-Patreon) باتريون للدعم 

(bit.ly/XTwitterMrPheonixX9) تويتر (اكس) 

قلعة ضخمة بشكل مستحيل من الصخور وال الحديد، تطفو في مساحة لا نهاية لها من السماء.

هذا هو مجمل هذا العالم.

وقد وجد فريق من الخبراء المتميّزين بعد عملية مسح دُوّوبة استمرت شهراً كاملاً أن قطر الطابق الأساسي للقلعة يزيد عن ستة أميال، وهو ما يكفي لاستيعاب حي سيناغايا بأكمله في طوكيو. وبالنظر إلى الطوابق المائة المكدسة بعضها فوق بعض، فإن الاتساع الهائل للهيكل يذهل الخيال. كان من المستحيل تقدير الكمية الإجمالية للبيانات التي يمثلها كل ذلك.

كان داخل القلعة العديد من المدن الصاخبة، وعدد لا يحصى من المدن والقرى الصغيرة، والغابات، والسهول، والبحيرات. كان هناك سلم واحد فقط يربط كل طابق بالطوابق المجاورة له، وكانت هذه السلالم تقع داخل متاهات خطيرة مليئة بالوحش. كان من الصعب مجرد العثور عليها، ناهيك عن الوصول إليها، ولكن بمجرد أن يجتاز شخص ما السلالم ويصل إلى مدينة رئيسية في الطابق التالي في الأعلى، تفتح بوابة نقل فوري تربط بين الطابقين في كل مدينة في الأسفل، مما يسمح لجميع اللاعبين بالتنقل الفوري بين مختلف مستويات القلعة.

وهكذا، على مدار عامين طوبيلين، احتل سكانها هذه القلعة العملاقة ببطء ولكن بثبات. الطبقة الأمامية البشرية الحالية هي الطابق الرابع والسبعين.

اسم القلعة هو إينكراد، وهو عالم عائم من السيف والقتالات مع حوالي ستة آلاف إنسان محاصرين بداخلها. ومن الحكمة الأخرى المعروفة بـ

.Sword Art Online

لقد خدش طرف السيف الرمادي الباهت كتفي.

شعرتُ بيد باردة تضغط في أعماق صدري بينما كان الخط الرفيع المثبت في زاوية رؤيتي يتقلص قليلاً.

كان ذلك الخط الأفقي الأزرق - شريط نقاط الصحة - تصوراً لقوة حياتي المتبقية. كان لا يزال لدي أكثر من 80 بالمئة من الحد الأقصى المتبقى من صحي ولكن المنظور الأكثر حكمة يقول إنني كنت أقرب بنسبة 20 بالمئة إلى حافة الموت.

و قبل أن يبدأ نصل العدو حركته مرة أخرى، اندفعت إلى الخلف للحفاظ على المسافة بيننا.

"هوف..."

زفرت بقوّة وأخذت نفساً آخر. كان "جسمي" الافتراضي في هذا العالم لا يحتاج إلى الأكسجين، لكن في الجانب الآخر، كان جسمي الذي من لحم ودم يلهث بشدة بلا شك وهو مستلق على سريري. كان العرق البارد يتلألأ على يدي الممدودتين، وكان نبضي يتتسارع بلا نهاية.

كان ذلك طبيعياً.

كان كل شيء من حولي كائناً افتراضياً ثلاثي الأبعاد، والشيء الوحيد الذي فقدته هو نقاط الإصابة العددية المجردة، لكن حياتي كانت معلقة في الميزان على الرغم من ذلك.

بهذا المعنى، كانت هذه المعركة أقصى درجات الظلم. لم يكن "العدو" الذي كان أمامي - نصف إنسان ونصف وحش مغطى بقشور خضراء لامعة وذراعين طويتين ورأس سحلية وذيل طويل - غير بشري فحسب، بل لم يكن حتى حيّا حقاً.

لقد كانت كتلة من البيانات الرقمية التي يمكن للنظام إعادة بنائها إلى ما لا نهاية، بغض النظر عن عدد المرات التي تم قتلها فيها. حسناً، لم يكن الأمر بهذه البساطة.

كان برنامج الذكاء الاصطناعي الخاص بالسحلية يراقب أسلوبي القتالي، ويتعلم عاداته، ويصدق ردود أفعاله لحظة بلحظة. ولكن في اللحظة التي يموت فيها هذا المخلوق الفردي، ستتم إعادة تعيين تلك المعلومات بدلاً من نقلها إلى السحلية التالية التي ستظهر في المنطقة.

لذا بمعنى أن هذا الرجل السحلية كان حياً. كانت فريدة من نوعها، فريدة من نوعها.

"... صحيح."

لم يكن من الممكن أن يكون قد فهم ما كنت أتمته به تحت أنفاسي، لكن المخلوق - وهو وحش من المستوى 82 يسمى "سيد السحلية - الرجل السحلية" - كشف عن أننياب الإبرة التي تبطن فكه النحيل وهمس ضاحكاً في وجهي على أي حال.

إنه حقيقي. كل شيء في هذا العالم حقيقي. لا شيء منه مصطنع.

فأشهر السيف الطويل في خط مستقيم، رافعاً صدره. رفعت السحلية الدرع على ذراعها الأيسر وسحبت السيف في اليمنى.

وبينما كنا نتوقف، انبعث نسيم بارد من وراء ممر المتأهة المعتم، مما أدى إلى تمويج المشاعل على طول الجدار. وانبعث ضوء اللهب من الحجارة الرطبة.

"!Gruagh"

وبzier شرس، قفز اللورد السحلية إلى الأمام. واندفع سيفه إلى بطني في قوس حاد، واندفع سيفه نحو بطني في قوس حاد، وانحنى منحني برتقالي لامع يومض في الهواء. كان "هلال السقوط" مهارة هجوم ثقيلة عالية المستوى للسيوف المقوسة، وهي ضربة هجومية مميتة تغطي مسافة أربع ياردات في 0.4 ثانية فقط.

لكنني كنت أعلم أن الأمر قادم.

كان الحفاظ على المسافة بيني وبينه هو الخطة بأكملها - كنت أتحدى الذكاء الاصطناعي للعدو أن يستخدمه ضدي. من نصل السيف على بعد بوصات فقط من وجهي، وتتجدد أنفي من الرائحة المتفحمة التي خلفها في أعقابه. انحنىت وضغطت على بطن السحلية.

"سيلا!"

وبصرخة، قطعت سلاحي جانباً. اخترق النصل المتهوج باللون السماوي قشور بطن المخلوق الناعم، وأطلق أشعة من الضوء القرمزى بدلاً من الدم بينما كان صوت قرقعة مملة!

لكن مجروعي استمرت بلا هواة. وساعدني النظام تلقائياً في مواصلة هجومي الإضافي، وتسلاسلت في الهجوم التالى بشكل أسرع مما كان بإمكانى التحرك بمفردي.

هذه هي ميزة مهارات السيف، وهي الميزة الأهم والأكثر حسماً في المعارك في هذا العالم.

وبينما كان السيف يقفز من اليسار إلى اليمين، وجد السيف ثباتاً في صدر السحلية مرة أخرى. أتبعت ذلك الزخم في دوران كامل للجسم ووجهت ضريبي الثالثة إلى عمق أكبر في قلب العدو.

"!Urarrgh"

لم يكد السحلية يستعيد قدرته على الحركة حتى أطلق زئيرًا من الغضب والخوف، ملوحاً بسيفه من أعلى.

لكن ضريبي لم تنتهِ بعد. من امتداده الكامل إلى اليمين، انطلق سيفي بشكل مائل إلى اليسار والأعلى مثل الزنبرك، وضرب قلب العدو - نقطته الحرجية.

ترك هذا المزيج المكون من أربع ضربات مربعاً من الخطوط الزرقاء المتوجهة الممتدة إلى الخارج: المربع الأفقي، مهارة السيف المكون من أربعة أجزاء.

انعكس الضوء الساطع على جدران المتأهله ثم تلاشى. في الوقت نفسه، اختفى شريط نقاط القوة المعروض فوق رأس السحلية - الرجل دون أن يترك أثراً. وبينما كان يطلق صرخة طويلة وأخيرة، ألقى الشكل الأخضر الضخم نفسه إلى الوراء، وتوقف بزاوية غير طبيعية -

وانفجرت إلى كتلة من المضلعات الرقيقة مع انفجار يشبه تحطم هيكل زجاجي ضخم.

هذا هو الموت في العالم الافتراضي. فوري وبسيط.
الفناء النام دون أثر.

برز خط أرجواني في منتصف منظاري يسرد خبرتي ومكافآت العناصر. مررت سيفي ذهاباً وإياباً قبل أن أعيده إلى الغمد فوق كتفي. تراجعت عدة خطوات لأستريح على جدار الزنزانة، وتركت نفسي أنزلق إلى وضعية الجلوس.

عندما حررت النفس الذي كنت أحبسه وأغلقت عيني، بدأ صدغي يخفقان بشدة من شدة التعب الذي أصابني من القتال الطويل. هززت رأسي عدة مرات لإزالة الألم قبل أن أفتح عيني مرة أخرى.

أظهرت شاشة الساعة في الزاوية اليمنى السفلی من روئي أن الساعة قد تجاوزت الثالثة بعد الظهر. إذا لم أغادر المتأهله قريباً، فلن أعود إلى المدينة قبل حلول الظلام.

"... من الأفضل أن أعود أدراجي." تمتت دون أن أخاطب أحداً على وجه الخصوص، ثم نهضت ببطء على قدمي.

كانت نهاية يوم كامل من "التقدم". يوم آخر من النجاح في الإفلات من قبضة حاصل الأرواح. ولكن بمجرد أن عدت إلى فراشي وأخذت قسطاً قصيراً من الراحة، كان اليوم التالي سيأتي بسلسلة أخرى لا نهاية لها من المعارك. وعندما يكون القتال لانهاية له والمخاطر قاتلة، فإن جميع شبكات الأمان والخطط الاحتياطية في العالم لن تمنع سيدة الحظ من خيانتك في مرحلة ما في المستقبل.

كانت المشكلة الحقيقية الوحيدة هي ما إذا كانت اللعبة "ستُهزم" قبل أن تتمكن من سحب ورقة الأَس البستوني أم لا.

إذا كان البقاء على قيد الحياة هو أولويتك القصوى، فإن أذكى طريقة لعب هي البقاء في المدينة الآمنة حتى يأتي اليوم الذي يتغلب فيه شخص آخر على اللعبة. لكن حقيقة أنني أمضيت كل لحظة يقظة في اختبار الخط الأمامي بمفردي، مخاطراً بالموت من أجل إعادة إحصائية أكبر من أي وقت مضى، كان يعني أحد أمرين: إما أنني كنت مدمداً مجرياً وحقيقياً في لعبة VRMMO (الواقع الافتراضي الجماعي المتعدد اللاعبين على الإنترنت)...

أو أحمق لعين مغورو لدرجة أنه يعتقد بصدق أنه يستطيع تحرير العالم بذراعه السيف.

وبينما كنت أتجه نحو الخروج من المتأهة، وابتسمة استصغر للذات ترتسم على زاوية فمي، فكرت في ذلك اليوم.

قبل عامين

لحظة انتهاء كل شيء... وبداية كل شيء.

"!Ngh...arrg...hyaa"

اقترن الصرخات المتواترة بضريرات السيف اليائسة، حيث كان النصل يحوم في العدم.

هجم الخنزير الأزرق على مهاجمه في اللحظة التالية، وتهرب برشاقة من ضريراته على الرغم من ضخامتها. وبينما كنت أشاهد خطم الوحش المسطح يقذف به إلى السماء ليتدرج عبر الحقل، لم أستطع منع نفسي من الضحك بصوت عالٍ.

"ها ها ها ... ليس هكذا. الجزء المهم هو حركتك الأولى يا كلاين."

"نعم... وغد مشعر."

عندما نهض مهاجم الخنزير - عضو الحزب، كلاين - على قدميه وهو يشتم، ردّ عليّ بردّ بائس في اتجاهي.

"من السهل عليك أن تقول ذلك يا كيريتو... إنه يستطيع التحرك حقًا!"

كنت قد التقى بها الرجل قبل ساعات قليلة فقط، كان شعره المحمّر قد انسل إلى الخلف بعصابة مريبوطة على جبهته، وكان قوامه الهزيل يرتدي درعاً جلدية بسيطة. لو كنا قد قدمنا أنفسنا بأسمائنا الحقيقية، لكان من الصعب ألا نستخدم أسماء مهذبة. لكن هذه كانت أسماء شخصيات اختنناها خصيصاً لهذا العالم الافتراضي: كان هو كلاين وأنا كيريتو. كان إرفاق - سان مع بعضنا البعض هنا سيكون أمراً غريباً.

بعد أن لاحظت أن ساقي كلاين كانتا غير مستقرتين وأن انسكابه قد أفقده توازنه على الأرجح، انحنيت على العشب عند قدميّ، والتقطت صخرة ووضعتها فوق كتفني. تعرف النظام على هذا

حركة مثل بدء مهارة السيف، وبدأ الحجر يتوهج باللون الأخضر الباهت.

حدث الباقي تلقائياً تقريباً. أومضت يدي اليسرى، وتتبعت الصخرة قوساً لامعاً في الهواء، وضررت الخنزير الأزرق بين عينيه بينما كان يستعد للهجوم مرة أخرى. أطلق الخنزير صرخة غضب واستدار نحوه.

"بالطبع يتحرك؛ فهو ليس دمية تدريب. ولكن ما دمت تبدأ الحركة وتنفذ مهارة السيف بشكل صحيح، فإن النظام سيضمن لك إصابة الهدف."

"الحركة... الحركة..."

تمتم كلاين بالكلمة مثل التعويذة ملوحاً بالسيف في يده اليمنى.

كان الوحش، المعروف بشكل صحيح باسم الخنزير المسعور، مجرد غوغاء المستوى الأول، ولكن مع كل الضربات الضائعة والضربات المضادة المؤلمة، كان شريط نقاط صحة كلاين قد انتهى نصفه تقريباً. لم يكن الموت مشكلة كبيرة، حيث أنه سيعود للحياة ببساطة في بلدة البداية القريبة، ولكن كان علينا أن نقطع كل هذه المسافة إلى هنا إلى أرض الصيد مرة أخرى. قد تستمر هذه المعركة لجولة واحدة فقط.

أومأت برأسى في تردد بينما كانت أحرف هجوم الخنزير بسيفي.

"كيف أشرح هذا...؟ أنت لا ترفعه وتؤرجه وتقطع العدو مثل واحد، اثنان، ثلاثة. عليك أن تتوقف بما يكفي في حركتك الأولى لتشعر بالمهارة في الحركة الأولى، ثم تنفجر! تقدفها في داخله..."

"كاباو؟"

أمسك كلاين بسيفه المنحني في منتصفه بينما كانت ملامح وجهه الوسيم تتداعى في تجهم مثير للشفقة تحت البان دانا الذي لا طعم له.

أخذ شهيقاً وزفيراً عميقاً، وخفض خصره ثم رفع السيف وكأنه يضعه على كتفه الأيمن. في هذه المرة، تعرف النظام على الحركة المطلوبة ولمع نصله المقوس باللون البرتقالي.

"راه!"

زار واندفع إلى الأمام بقدمه اليسرى بحركة أكثر سلاسة من ذي قبل. دوى صوت شجين مُرض بينما كان نصله يشق طريقاً بلون النار. أمسك ريفر، الذي كان يتمتع بمهارة السيف بيد واحدة، الخنزير الهاجم على رأسه مباشرةً، وقضى على ما تبقى من قوته.

تحطمت الكتلة الضخمة الضخمة مثل الزجاج مع صرير مثير للشفقة، وطفت أرقام التجربة الأرجوانية أمام أعيننا.

"نعم!"

اتخذ كلain وضعية النصر، والتفت إلى بابتسامة عريضة، ورفع يده عالياً. رددت له التحية بابتسامة عريضة وابتسمت ابتسامة خاصة بي.

"تهانينا على أول عملية قتل لك. فقط تذكر أن ذلك الخنزير كان أكثر الخنازير الوضيعة في أي لعبة أخرى."

"هل أنت جاد؟ لقد كنت مقتنعاً بأنه رئيس من المستوى المتوسط."

"مستحيل"

أعدت سيفي إلى غمده على ظهره وابتسمتى تتلاشى إلى ابتسامة ساخرة.

خلف المضايقة الودية، فهمت نشوة كلain. فمع خبرتي الإضافية التي امتدت لشهرين إضافيين من الخبرة والتسوية، كنت مسؤولاً بمفردي عن جميع معاركنا حتى الآن، مما جعل هذه هي المرة الأولى التي يتذوق فيها كلain متعة التخلص من خصم بسيفه.

وكأنه يتدرّب على درسه، كرر كلain نفس المهارة سبع مرات.

مراً وتكلراً، صائحاً وقهقهة، بينما التفتُ لأتفقد ما حولنا.

كان الحقل من حولنا مضاءً ببراعة بأشعة الشمس التي بدأت للتو في اكتساب مسحة من اللون الأحمر. وفي أقصى الشمال، كانت هناك غابة صامدة تتلألأ في الجنوب، بينما كانت بحيرة تتلألأ في الجنوب، وكان بالإمكان رؤية جدران بلدة في الشرق. وإلى الغرب لم يكن هناك سوى سماء لا نهاية لها وغيوم ذهبية.

كنا نقف في حقل إلى الغرب من بلدة البدايات، وهي منطقة البداية في الحافة الجنوبية من الطابق الأول من أينكراد. لا شك أن عدداً لا يحصى من اللاعبين الآخرين كانوا يقاتلون وحوضاً خاصة بهم في المنطقة المجاورة لنا، لكن حجم هذه المساحة كان شاسعاً جداً بحيث لم يكن أي منهم في مرمى البصر.

وأخيراً، أعاد كلاين السيف إلى غمه على خصره واقترب وهو يستطلع الأفق معي.

"يا رجل... مهما شاهدت هذا الأمر عدة مرات، لا أستطيع أن أصدق أن كل هذا داخل لعبة."

"لا يعني كوننا "بالداخل" أن عالم اللعبة قد استوعب أرواحنا أو ما شابه ذلك. كل ما تفعله أدمغتنا هو تجاوز أعيننا وأذاننا، واستقبال المعلومات مباشرةً من خلال الجهاز العصبي." تحدثت من خلال شفتين مزمومتين مثل طفل يلهث وكتفayı منحنيتان.

"نعم، لقد اعتدت على ذلك بالفعل. هذا هو أول غوص كامل لي في اللعبة! إنه أمر لا يصدق. !!! يا له من وقت لأكون على قيد الحياة!"

"أنت تتصرفين وكأن الأمر مهم جداً."

سخرت من الأمر ولكنني وافقت سرّاً.

نيرفجير.

اسم الجهاز الذي يدير لعبة **Sword Art Online**، وهي لعبة الواقع الافتراضي متعددة اللاعبين على الإنترنت في الواقع الافتراضي

لعبة لعب الأدوار. لكن هذه الآلة تختلف اختلافاً جوهرياً عن أجهزة الألعاب التلفزيونية المنزلية في الماضي.

وخلالاً للأجهزة السابقة التي كانت تميّز ببنقتين للواجهة بين الإنسان والعمود الفقرى على شاشة مسطحة وجهاز تحكم محمول باليد، فإن NerveGear يحتوي على واجهة واحدة فقط: قطعة مبسطة من غطاء الرأس تغطي الرأس والوجه بالكامل.

يولد عدد لا يحصى من أجهزة الإرسال المدمجة داخل الوحدة مجالاً كهربائياً متعدد الطبقات يتصل مباشرة بدماغ المستخدم. ولا يتم إرسال المعلومات إلى العينين والأذنين بل إلى المراكز البصرية والسمعية في الدماغ نفسه. وليس فقط الرؤية والسمع. بل للمس والتذوق والشم - إن NerveGear قادر على الوصول إلى جميع الحواس.

مع ارتداء غطاء الرأس وتثبيت ذراع الذقن في مكانه، يؤدي أمر منطوق بسيط "بدء الارتباط" إلى تلاشي جميع الضوضاء الخارجية على الفور ويغرق روئتك في الظلام. مر من خلال حلقة قوس قزح عائمة تتجسد من الفراغ، وستجد نفسك في عالم مختلف مكون بالكامل من بيانات رقمية.

وبعبارة أخرى، نجح هذا الجهاز، الذي تم طرحه للجمهور في مايو من عام 2022، أخيراً في خلق واقع افتراضي مثالي. صاغت شركة الإلكترونيات الكبرى التي طورت جهاز NerveGear مصطلح "الغوص الكامل" لوصف عملية الاتصال بعالم الواقع الافتراضي.

لقد كانت عزلة شاملة عن الواقع، أكثر مما يستحقه المصطلح.

وفي نهاية المطاف، لم توفر الآلة محفزات افتراضية لجميع الحواس الخمس فحسب، بل اعتبرت أيضاً اتصالات الدماغ بالجسم وجمعتها.

كانت هذه وظيفة حيوية في توفير التحكم الكامل داخل العالم الافتراضي. وبعبارة أخرى، إذا سمح لأوامرك العقلية لجسديك الحقيقي بالمرور، فقد تعمل داخل العالم الافتراضي

العالم أثناء الغطس الكامل، لكن جسمك الحقيقي سيصطدم سريعاً بجدار غرفتك.

فقط لأن جهاز NerveGear اعترض الإشارات من العمود الفقري إلى الجسم وحولها إلى معلومات رقمية، تمكنا أنا وكلاين من التسابق في ساحة المعركة الافتراضية والتلويح بسيوفنا بكل حرية.

أنت تقفز إلى اللعبة.

لقد سحر التأثير الهائل لهذه التجربة العديد من اللاعبين، بمن فيهم أنا شخصياً. فبمجرد أن تتدوّق طعم الغطس الكامل، لا مجال للعودة إلى عالم الأقلام التي تعمل باللمس وأجهزة استشعار الحركة.

التقت إلى كلاين وعيناه تدمعن وهو يحدق في الحقول الممزقة وأسوار المدينة البعيدة.

"إذا هل SAO هي أول لعبة NerveGear لك، هذه الفترة؟"

"نعم." أوماً كلاين برأسه وهو يدير وجهه الشهم نحوي، مثل ساموراي فخور من الماضي البعيد.

عندما حافظ على تباير وجهه الجادة، كان من الممكن أن يكون الممثل الرئيسي في أحد الأفلام، ولكن هذا لا يعكس مظهره الحقيقي. لم يكن الأمر أكثر من مجرد صورة افتراضية افتراضية تم إنشاؤها من الصفر من قائمة قوية من المعلومات المضبوطة بدقة.

وبطبيعة الحال، كنت قد اخترت أيضاً مظهراً يليق ببطل ألمي معجب، يكاد يكون محرجاً في أناقته الواقحة.

تابع كلاين بصوت قوي وواضح، ومن المحتمل أيضاً أن يكون مزيقاً.

"في الواقع، لقد حصلت على SAO أولاً، لذا احتجت لشراء الأجهزة فقط لألعابها. أعني، الشحنة الأولى كانت عشرة آلاف نسخة فقط، صحيح؟ أنا أحد المحظوظين على الرغم من ذلك، بما أنك كنت تلعب SAO منذ الإختبار التجريبي، هذا يجعلك عشرة أضعاف

محظوظ. كان هناك حوالي ألف مختبر فقط!"

"أعتقد أنه يمكنك قول ذلك." حكتُ رأسي بينما كان يحدق فيـ.

يمكّني أن أذكر كما لو كان بالأمس الإثارة والحماس اللذين اجتاحتا وسائل الإعلام عندما تم الإعلان عن **Sword Art Online**.

لقد كانت **NerveGear** وشكلها الثوري الجديد الذي يعتمد على الغوص الكامل جديداً جدًا للدرجة أن البرامج الفعلية للاستفادة منها تأخرت في الاستجابة. كانت العروض الأولية عبارة عن ألعاب ألغاز وألعاب تعليمية بسيطة، وهو ما كان مصدر خيبةأمل كبيرة لمدمي الألعاب الكاملة مثلـ.

تلحق **NerveGear** عالماً افتراضياً حقيقياً. لكن تأثير هذه الحرية يضيع تماماً عندما يكون العالم الذي تسكنه صغيراً جداً بحيث يمكن العثور على جدار لا يمكن عبوره على بعد مائة ياردة في أي اتجاه. كان اللاعبون المتشددون أمثالـ في البداية متاثرين بتجربة التواجد داخل اللعبة حقاً، ولكن كانت مسألة وقت فقط قبل أن نبحث عن عنوان قاتل في نوع محدد للغاية.

لقد أردنا لعبة **MMORPG** - لعبة على الإنترنت تستضيفآلاف اللاعبين في نفس العالم الشاسع معـ، يعيشون ويقاتلون ويغامرون.

عندما وصلت الرغبة والتوقعات إلى ذروتها جاء الإعلان عن لعبة **Sword Art Online**، وهي أول لعبة من نوع **VRMMO** على الإطلاق.

دارت أحداث اللعبة في قلعة عائمة ضخمة مكونة من مائة طابق واسع. لم يتسلح اللاعبون بأي شيء سوى الأسلحة التي في أيديهم، واستكشفوا كل طابق مليء بالحقول والغابات والبلدات بحثاً عن الدرج إلى الأعلى وهزيمة الوحش الحراسة المرعية في سعيهم للوصول إلى القمة.

على عكس ألعاب **MMO** ذات الطابع الخيالي النموذجية، فإن مفهوم السحر

استُبعدت التعاوين إلى حد كبير من الإعداد، مما أفسح المجال لمجموعة غير محدودة تقريباً من الهجمات الخاصة التي تُسمى "مهارات السيف". كانت هذه خطوة مقصودة لزيادة تجربة الغوص الكامل إلى أقصى حد، مما أجبر اللاعبين على استخدام أجسادهم وسيوفهم في القتال.

لا تنطبق المهارات على القتال فحسب، بل تنطبق أيضاً على تخصصات الحرف اليدوية مثل الحداقة، وصناعة الجلود، والخياطة؛ والمهارات الإنتاجية مثل صيد الأسماك والطبخ؛ وحتى الأنشطة الإبداعية مثل العزف على الآلات الموسيقية. لذا، لم يقتصر اللاعبون على المغامرة داخل العالم الافتراضي الشاسع - كان بإمكانهم حرفياً اختيار نمط حياتهم داخل اللعبة. مع العمل الجاد الكافي، يمكن لللاعب شراء منزل، وحراثة الحقوق، وتربية الأغنام إذا اختار ذلك.

ومع تسرب تفاصيل هذه الميزات على مراحل، زاد الحماس بين جمهور الألعاب إلى درجة كبيرة. تم الإعلان عن اختبار تجريبي، حيث سيُمنح ألف لاعب إمكانية الوصول إلى اللعبة قبل إصدارها للمساعدة في اختبار النظام وعزل الأخطاء البرمجية. وسرعان ما أغرق المطور بأكثر من 100,000 متقدم، وهو ما يمثل تقريباً نصف جميع وحدات NerveGear المباعة في تلك المرحلة. وقد تمكنت بطريقة ما من الانزلاق بين الحشود إلى واحدة من تلك الخانات الثمينة ولم يكن ذلك أقل من معجزة. ليس هذا فحسب، فكوني أحد مختبرى الإصدار التجريي منحني أولوية الوصول إلى إصدار التجزئة من اللعبة عندما تطرح في الأسواق.

كان شهراً الاختبار التجريي أشبه بحلم محموم. حتى وأنا في المدرسة، كان رأسي يسبح في أفكار حول مهاراتي ومعداتي، وب مجرد وصولي إلى المنزل، انغمست في اللعبة حتى الفجر. في وقت قصير جداً، انتهت الاختبار التجريي، وعندما حُذفت بيانات شخصيتي، شعرت وكأنني فقدت جزءاً من نفسي.

كاناليوم هو يوم الأحد 6 نوفمبر 2022.

في تمام الساعة 1:00 ظهراً، سيببدأ بث Sword Art Online أخيراً على الهواء مباشرة إلى الحانة. رخصة.

كنت جاهزاً قبل ثلاثة كاملة دقيقة بالطبع، فدخلت دون تردد لثانية واحدة وتحققـت من حالة الخادم لأتأكد من أن أكثر من 9500 مشتري محظوظ كانوا متـحمسين مثلـي تماماً. لقد نفذـت الشـحنات الأولى من متـاجر التجـزئـة الرئيسية على الإنـترنت في ثـوان مـعدودـة، وتصـدرـت المتـاجر التقـليـدية الأخـبارـ مع اصطفـافـ الحـشـودـ قبلـ ثـلـاثـةـ أيامـ للـحـصـولـ عـلـىـ نـسـخـةـ منـ SAOـ كانـ بـالـتـأـكـيدـ مـدـمـنـ الأـعـابـ حـقـيقـيـ.

بداـ أـنـ تـفـاعـلـيـ الـأـوـلـ معـ كـلـاـينـ يـدـعـمـ هـذـاـ الـافتـراـضـ.

بينـماـ كـنـتـ أـسـجـلـ دـخـوليـ إـلـىـ SAOـ وأـسـيرـ عـلـىـ الـأـحـجـارـ المـرـصـوـفـةـ بـالـحـصـىـ الـمـأـلـوـفـةـ فـيـ بـلـدـةـ الـبـدـايـاتـ،ـ اـنـحـنيـتـ فـيـ زـقـاقـ خـلـفـيـ مـتـجـهـاـ إـلـىـ تـاجـرـ أـسـلـحةـ رـخـيـصـ بـشـكـلـ خـاصـ.ـ لـاـ بـدـ أـنـهـ لـاحـظـ عـدـمـ تـرـدـدـيـ وـظـنـ أـنـيـ مـخـتـبـرـ تـجـربـيـ.ـ "ـمـرحـباـ،ـ هـلـ لـيـ بـعـضـ النـصـائـحـ؟ـ رـحـبـ بـيـ كـلـاـينـ.

لـقـدـ اـنـبـهـرـتـ باـفـتـقـارـهـ التـامـ لـضـبـطـ النـفـسـ،ـ فـحاـوـلـتـ أـنـ اـتـظـاهـرـ بـأـنـيـ مـرـشـدـ الـبـلـدـةـ مـاـسـاعـدـ مـعـ عـبـارـةـ ضـعـيفـةـ "ـمـرحـباـ...ـ هـلـ تـبـحـثـ عـنـ مـتـجـرـ الـأـسـلـحةـ؟ـ وـسـرـعـانـ مـاـ تـمـ تـجـمـيعـنـاـ مـعـاـ فـيـ مـجـمـوعـةـ،ـ ثـمـ تـلـقـيـنـاـ بـعـضـ الـدـرـوـسـ الـعـمـلـيـةـ فـيـ الـقتـالـ خـارـجـ الـبـلـدـةـ -ـ وـهـاـ نـحنـ ذـاـ.

بـصـرـاحـةـ،ـ كـنـتـ عـلـىـ الـأـقـلـ غـيرـ اـجـتـمـاعـيـ فـيـ الـلـعـبـةـ كـمـاـ كـنـتـ فـيـ الـحـيـاةـ الـوـاقـعـيـةـ،ـ إـنـ لـمـ يـكـنـ أـكـثـرـ مـنـ ذـلـكـ.ـ لـقـدـ تـعـرـفـتـ عـلـىـ الـعـدـيدـ مـنـ الـلـاعـبـينـ الـآخـرـينـ خـلالـ الـاـخـتـبـارـ الـتـجـربـيـ،ـ لـكـنـ لـمـ يـكـنـ هـنـاكـ لـاعـبـ وـاـحـدـ مـنـهـ يـمـكـنـيـ أـنـ أـسـمـيـهـ صـدـيقـاـ.

لـكـنـ هـذـاـ الزـمـيلـ كـلـاـينـ كـانـ لـدـيـهـ قـدـرـةـ غـامـضـةـ عـلـىـ اـخـتـرـاقـ دـفـاعـاتـ الـمـرـءـ وـالـتـشـبـثـ بـهـاـ،ـ وـلـدـهـشـتـيـ،ـ لـمـ أـمـانـعـ حـقـاـ.

فـكـرـتـ فـيـ أـنـيـ قـدـ أـكـونـ قـادـرـاـ بـالـفـعـلـ عـلـىـ الـبـقاءـ مـعـهـ،ـ فـفـتـحـتـ فـيـ مـرـةـ أـخـرىـ.

"ـإـذـنـ،ـ مـاـذـاـ الـآنـ؟ـ هـلـ تـرـيدـ الـاسـتـمـارـ فـيـ الصـيـدـ حـتـىـ تـتـقـنـ الـأـمـرـ؟ـ"

"بالتأكيد سأفعل ! أو... عادةً سأفعل...".

تحركت عينا كلاين الرشيقية إلى اليمين - كان يتفقد قراءة الوقت المعروضة في زاوية رؤيته.

"لكنني أحتاج إلى الخروج قليلاً لتناول العشاء. لقد حددت موعداً لتوصيل البيترزا في الساعة الخامسة والنصف.."

"الآن هناك رجل يأتي مستعداً." تنهدت.

استقام كلاين وتابع كما لو أنه فكر للتو في شيء ما. "سأعود إلى بلدة البدائيات بعد ذلك وألتقي ببعض الأصدقاء الذين تعرفت عليهم في لعبة أخرى. إذا عرفتك عليهم، هل تريد إضافتهم إلى قائمة أصدقائك؟ فهذا يسهل إرسال الرسائل لبعضنا البعض."

"آه، همم..." تلعمت.

ووجدت أنه من السهل الانسجام مع كلاين، ولكن لم يكن هناك ما يضمن لي أن أنسجم مع أصدقائه. في الواقع، بدا لي أنه من السهل جداً أن أتصور شعوري بعدم الارتياح حولهم، الأمر الذي قد يجعل الأمور محرجة مع كلاين نفسه.

"نعم، حسناً..."

وعندما فشلت في إعطاء رد واضح، هزّ كلاين رأسه سريعاً متفهماً.

"أعني، أنا لا أقول أنك مضططر لذلك. ستكون هناك فرص أخرى لمقابلتهم."

"... بالتأكيد، شكرًا على سؤالك." اعتذرت، بينما كان كلاين يهز رأسه مرة أخرى.

"لا شيء من ذلك! أنا من يجب أنأشكرك! لقد ساعدتني كثيراً؛ سأعوضك في وقت ما. كما تعلم، عقلياً."

ابتسم ابتسامة عريضة وتحقق من الوقت مرة أخرى.

"حسناً يا رجل، سأسجل خروجي الآن. شكرًا مرة أخرى يا كير-إيتوا. يجب أن نخرج معًا في وقت ما."

وبينما كنت أمد يدي وأمسك بيده الممدودة، خطر لي أن هذا الرجل ربما كان قائداً ممتازاً في تلك "اللعبة الأخرى" التي كان يلعبها.

"بالتأكيد. إذا كان لديك أي أسئلة، فقط اسأل." "نعم. سأفعل."

أطلقتنا المصافحة.

كانت هذه هي اللحظة التي توقف فيها عالم Aincrad، عالم Sword Art Online، عن كونه مجرد لعبة ممتعة ومسليّة.

خطا كلain خطوة واحدة إلى الوراء، ورفع السبابة والوسطى من يده اليمنى، ثم حركهما إلى الأسفل، وهي الحركة التي استدعت شاشة القائمة الرئيسية للعبة. وبصوت يشبه رنين الأجراس، ظهر مستطيل أرجواني شفاف في الجو.

تقدمت ببعض خطوات إلى الوراء بنفسي، وجلست على صخرة قريبة لفتح نافذتي الخاصة. تتبعت أصابع الشاشة بينما كنت أفرز الأغراض التي كسبتها من قتال الخنازير.

اللحظة التالية.-

"هاه؟" تتم كلain بحيرة. "ما هذا بحق الجحيم؟ هناك لا يوجد زر تسجيل الخروج."

عند هذه الكلمات الأخيرة، توقفت عن تحريك يدي ونظرت إلى أعلى.

"لا يوجد زر؟ لا يمكن أن يكون ذلك صحيحًا. انظر عن كثب"، قلتُ وأنا غاضب. انحني البطل الطويل الذي كان يحمل سيفاً طويلاً وعيناه واسعتان من تحت المنديل القبيح وهو يحدق في النافذة.

في حالتها الافتراضية، كانت النافذة الأفقية الممدودة تضم العديد من علامات تبوب بقائمة على اليسار وصورة ظلية بشرية على اليمين توضح تفاصيل مخزون المستخدم ومعداته. في الجزء السفلي من تلك القائمة كان هناك زر تسجيل الخروج الذي يمكن للألاعب من مغادرة العالم - أو على الأقل كان يجب أن يكون هناك زر تسجيل الخروج.

وبيّنما كنت أعود بنظري إلى قائمة الأغراض التي حصلت عليها خلال الساعات القليلة الماضية من المعركة، كرر كلاين كلامه بصوت أعلى هذه المرة.

"لا. لقد اختفت للتو. يجب أن ترى بنفسك يا كيريتوا."

"أؤكد لك، يجب أن يكون هناك..." تنهّدت، ثم نقرت على الزر الموجود في أعلى يسار الشاشة الذي قادني إلى القائمة الرئيسية.

أغلقت شاشة تخزين العناصر بسلامة، مما أدى إلى إعادة لوحة الـwinedo إلى حالتها الافتراضية. عادت الصورة الظلية للظهور مرة أخرى، وكانت العديد من خانات المعدات لا تزال فارغة، وتتجسدت قائمة علامات تبوب بقائمة مرة أخرى على اليسار.

بحركة مألوفة، مررت إصبعي إلى أسفل الزر السفلي...

وتجمدت جميع عضلاتي. لقد اختفت.

خلال الاختبار التجريبي - في الواقع، بعد تسجيل الدخول مباشرةً في الساعة الواحدة اليوم - كان زر تسجيل الخروج في الزاوية مباشرةً، ولكن كما لاحظ كلاين فقد اختفى ببساطة.

حدقتُ في المساحة الفارغة لعدة ثوان، ثم حركت عيني إلى أعلى، وأخذت أتفحص علامات تبوب بقائمة بعناية للتأكد من أنها لم تغير موقعها ببساطة عندما لم أكن منتبها. أوما كلاين برأسه نحوي وكانه يقول، أترى؟

"...اختفي، أليس كذلك؟"

وافقت على مضمض "نعم". وافقت على مضمض.

رفع وجنتيه في تجهم ومسح ذقنه الرشيقه.

"حسناً، إنه يوم الإطلاق. الأخطاء تحدث. أراهن أن الدعم الفني غارق في المكالمات. ربما هم على الأرجح يمزقون شعرهم الآن"، قالها بلا مبالغة، فرددت عليه بحدة.

"هل هذا كل ما لديك لتقوله عن ذلك؟ ألم تكوني تتحدثين للتو عن توصيل البيتزا في الساعة الخامسة والنصف؟"

"اللعنة، هذا صحيح!"

ابتسمت ابتسامة عريضة رغمًا عنى عند رؤيتها وهو يندفع منتصبًا منتصبًا وعيناه واسعتان من شدة القلق.

هذا التوهج الأحمر لشاشة المخزون الخاصة يختفي عندما تخلصت من عدد كافٍ من الأشياء غير المرغوب فيها للأعود إلى ما دون الحد الأقصى للوزن. نهضت، وتوجهت إلى كلاين الذي كان يُئن من ضياع بيترًا الأتشوجة ومشروب الزنجبيل.

"انظر، يجب أن تحاول فتح تذكرة دعم مع المديرين العامين. قد يتمكنوا من تشغيلها من جانب النظام." اقتربت ذلك.

"حاولت ذلك، لكن لم يكن هناك استجابة. يا رجل، إنها بالفعل الخامسة وخمس وعشرون دقيقة! كيريتو، هل كان هناك أي طريقة أخرى لتسجيل الخروج من اللعبة؟" توسل بشكل مثير للشفقة، ويداه ممدودتان.

تبisterت ابتسامي الكسوة. وبدأ شعور غامض بالقلق يقشعر له جنبي.

تمتت: "لنرى... تسجيل الخروج، تسجيل الخروج..." .

كانت مغادرة اللعبة والعودة إلى غرفتي في العالم الحقيقي مجرد مسألة فتح نافذة القائمة، والضغط على زر تسجيل الخروج، ثم تأكيد الإجراء عند ظهور مطالبة الأمان. كان الأمر سهلاً للغاية - لكنني لم أعرف في الواقع أي طريقة أخرى للمغادرة.

نظرت إلى وجه كلاين فوق وهزت رأسي ببطء.

"لا. لا توجد طريقة لتسجيل الخروج يدوياً إلا من خلال القائمة."

"لكن هذا جنون. يجب أن يكون هناك طريقة للخروج من هذا!" بكى كلاين، كما لو أن إنكار إجابتي سيجعلها غير صحيحة. "ارجع! اخرجوا! اخرجوا!"

ولكن لم يحدث شيء. لم تستجب SAO للمكالمات الصوتية.

واستمر في الصراخ والهتاف، حتى ازدادت حدة صراخه وهتافه، إلى أن ناديت بصوت منخفض.

"لن تنجح يا كلاين. لا يذكر الدليل أي شيء عن طريقة الإنقاذ الطارئ أيضاً."

"لكن... لكن هذا جنون! أعلم أن الألعاب بها أخطاء ولكن ليس من النوع الذي لا يمكننا فيه العودة إلى منزلك وجسدك وإرادتك الحرة!"

استدار كلاين نحوي ووجهه مشدود. اتفقت معه. كان هذا جنوناً. كان الأمر سخيفاً. لكنه كان الواقع الذي كنا نواجهه.

"لا بد أنك تمزح معي... لا يمكن أن يحدث هذا. نحن محاصرون داخل اللعبة الغبية!" صرخ كلاين ضاحكاً مذعوراً. "أعلم، سأفصل الطاقة عن الآلة. أو أقتلع الجهاز العصبي من رأسي."

فرك كلاين يديه على رأسه كما لو كان ينزع قبعة غير مرئية، لكنني شعرت ببرودة القلق من جديد.

"لا يمكننا القيام بأي من هذين الأمرين. لا يمكننا تحريك أجسادنا الفعلية. يعترض NerveGear جميع الأوامر التي تنتقل من أدمغتنا إلى بقية أطرافنا."

نقرت على مؤخرة رقبتي بأصابعي.

"يترجم النظام هذه الأوامر إلى أفعال داخل اللعبة. هذه هي الطريقة الوحيدة التي تمكنا من تحريك صورنا الرمزية بهذا الشكل".

صمت كلain وأنزل ذراعيه ببطء.

ظللنا محبوسين في مكاننا للحظة وعقلولنا تتسبق.

لكي تنجح NerveGear في خلق تجربة الغوص الكامل بنجاح، يجب أن تقرأ إشارات الحركة المتوجهة من الدماغ إلى العمود الفقري وتلغيها وترجمها إلى أفعال رقمية داخل عالم اللعبة. ومهما لوحّت بذراعي داخل اللعبة بشدة، فإن جسدي الحقيقي سيبقى بلا حركة على سريري، مما يضمن عدم إصابتي بكدمات عند ارتطامي بزاوية مكتبي عن طريق الخطأ.

لكن هذه الميزة بالذات هي التي منعوني جسدياً الآن من فك الارتباط بين الغطس.

"هل هذا يعني أن علينا إما أن ننتظر إصلاح الخلل أو أن يقوم شخص ما بسحب غطاء الرأس من أجسادنا؟ تتمم كلain وهو لا يزال مذهولاً.

أومأت له ب أيامه صامتة. "لكنني

أعيش بمفردي. وأنت؟"

ترددت، ثم أجبت بصدق. "أعيش مع أمي وأختي الصغيرة. أراهن أنني إذا لم أنزل لتناول العشاء، فسوف يجبرونني في النهاية على الخروج من الغوص."

"كم عمر أختك؟" انحني كلain إلى الأمام وعيناه تلمعان فجأة. دفعت رأسه بعيداً.

"هذا بالتأكيد جعلك تشغلين عقلك عن الموقف، أليس كذلك؟ انظر، إنها في نادي رياضي في المدرسة وتكره ألعاب الفيديو. ليس لديها أي شيء مشترك مع أشخاص مثلنا. بـ..

"الجوانب" - ولوحت بيدي محاولاً تغيير الموضوع - "ألا تعتقد أن هذا غريب؟"

"بالتأكيد هو كذلك. اللعبة مليئة بالأخطاء."

"هذا ليس مجرد خطأ قديم. عدم القدرة على تسجيل الخروج هو مشكلة كبيرة. قد ينذر بكارثة لمستقبل اللعبة. حق ونحن نتحدث، البيتزا الخاصة بك تزداد برودة كل ثانية. هذا يمثل خسارة مالية حقيقة بالنسبة لك، أليس كذلك؟"

تم تمكين كلابين متممّاً: "البيتزا الباردة أسوأ من الناتو الذي لا يلتصق". تابعت.

"حالة كهذه تعني أن المبرمجين مضطرون إلى إغلاق الخوادم وإجبار جميع اللاعبين على عدم الاتصال بالإنترنت. ومع ذلك، وعلى الرغم من مرور خمس عشرة دقيقة على الأقل منذ اكتشافنا لهذا الخلل، إلا أنها لم نكن متصلين بالإنترنت فحسب، بل لم يكن هناك حتى إعلان رسمي داخل اللعبة. هذا غير منطقي."

"نعم، هذه نقطة جيدة." فرك كلين ذقنه، وبدا أخيراً جاداً بشكل مناسب. كانت عيناه النحيلتان تلمعان تحت البان دانا الممتد على جسر أنفه العالي.

استمعت إلى كلابين وهو يكمل، وقد أدهشني كم كان غريباً أن أناقش مثل هذه الشؤون الواقعية مع شخص لم أقابله إلا بالصدفة المحضة ومن المحتمل ألا أراه مرة أخرى إذا حذفت حسابي في اللعبة ببساطة.

"Argus" مطورو SAO، صنعوا اسمًا لأنفسهم بناءً على تواصلهم مع العملاء، إن حقيقة أن لعبتهم الأولى على الإنترنت كانت متوقعة للغاية هي علامة على مدى ثقة المجتمع بهم. كيف يمكنهم إفساد هذه السمعة بمثل هذا الإلحاد المذهل في يومهم الأول؟"

"بالضبط. ليس هذا فقط، SAO هو أول مثال على لعبة VRMMO. إذا تحول هذا الأمر إلى جدل كبير، فقد يتم تنظيم هذا النوع من الألعاب بأكمله من الوجود."

تنهّدنا أنا وكلاين ببطء في نفس الوقت، ووجهينا الافتراضيين متوجهين إلى بعضنا البعض.

كان مناخ إينكراد متناغماً مع الفصل الواقعي، مما يعني أن الوقت كان في بداية فصل الشتاء في اللعبة، تماماً كما كان في الخارج.

استنشقت الهواء البارد بعمق، وملأت رئتي بالأكسجين الافتراضي، ونظرت إلى السماء.

على بعد أكثر من مائة ياردة فوق، كان الجزء السفلي من الطابق الثاني يتوجّح بلون أرجواني خافت. وبينما كنت ألتقط السطح الصخري المسطح نحو الأفق، استقرت عيناي أخيراً على برج شاسع بعيداً في الأفق - المتأهله التي ستؤدي إلى الطابق التالي من القلعة. بعد ذلك، استطعت حتى رؤية الفتحة على الجانب البعيد من الأرض.

كانت الساعة الآن قد تجاوزت الخامسة والنصف، وكانت شظية السماء التي يمكن رؤيتها فوق المسافة الشاسعة تتوجّح بلون القرمزي. أشرقت شمس الغروب وأضاءت الحقول المتموجة بلون ذهبي مبهر، ووجدت نفسي عاجزاً عن الكلام رغم خطورة موقفنا.

في اللحظة التالية...

تغير العالم إلى الأبد.

قفزت أنا وكلاين على أقدامنا، وفوجئنا بصوت رنين مفاجئ، صاحب مثل صوت إنذار بأقصى صوت.

"ماذا...؟"

"ما هذا؟"

صرخنا في وقت واحد، ثم لاحظنا أجساد بعضنا البعض، وعيوننا واسعة.

كنت أنا وكلاين مغلفين بأعمدة من الضوء الأزرق اللامع. تلاشى مشهد الحقول خلف الفيلم الملون.

لقد اختبرت هذه الظاهرة عدة مرات خلال الاختبار التجريي. كان تأثير النقل الآني الذي يحدث عندما تستخدم عنصراً للتنقل الفوري عبر اللعبة. ولكن لم يكن لدى العنصر المناسب، ولم أكن قد أعطيت النظام أياً من هذه العناصر. إذا كان الانتقال الآني القسري من جانب النظام، فلماذا كان يحدث دون أي إعلان؟

وبيّنما كان عقلي يتتسابق، كان الضوء المحيط يينبض بقوة أكبر، ويحجب روئيتي.

وتلاشى الضوء الأزرق، وعادت البيئة من جديد لكنها لم تعد الحقل المسائي الذي كنا نقف فيه. استقبلتني حجارة مرصوفة عريضة، وأشجار تصطف على جانبي الشارع، ومدينة أنيقة نظيفة أنيقة تعود إلى القرون الوسطى. وفي المسافة بعيدة أمامنا مباشرة، كان قصر ضخم يلمع في الظلام.

تعرفت عليه على الفور على أنه المربع المركزي لبلدة البدايات، نقطة بداية اللعبة. التفت لمواجهة كلاين التالي

إلى، وفمه مفتوح على مصراعيه. حدقنا في بحر البشرية المتجمهر حولنا.

لقد كانت كتلة تعج بالرجال والنساء الجميلات، وصدام من المعدات المتشابكة والشعر بكل ألوان قوس قزح. كان هؤلاء جميعهم زملاء من لاعبي SAO. كان هناك عدة آلاف من الأشخاص هنا - ما يقرب من عشرة آلاف في الواقع. بدا من المرجح أن كل لاعب كان قد سجل دخوله إلى اللعبة قد تم نقله عنوة إلى هذا المربع.

لبضع ثوانٍ، ساد صمت متواتر بينما كان الجميع يتأملون ما يحيط بهم. كانت الهممات والغمغمات تندلع في كل مكان، ويرتفع صوتها باطراد. كان بالإمكان سماع أجزاء من المحادثة فوق الضجيج.

"ما الذي يحدث؟" "هل

"يمكننا تسجيل الخروج الآن؟"

"أسرعوا!"

واتخذ التذمر نبرة غضب واستياء واضحة، وارتفعت الأصوات التي تطالب المديرين العامين بالخروج لتوضيح موقفهم.

وفجأة، صرخ شخص ما قاطعاً الضجيج. "أنت... انظر لأعلى!"

رفعنا أنا وكلاين غريزياً أعيننا التي قوبلت بمشهد غير طبيعي.

كان الجزء السفلي من الطابق الثاني المعلق على بعد مائة ياردة فوقنا مغطى بنمط رقعة الشطرنج الحمراء. عندما أمعنت النظر، استطعت أن أرى أن النمط كان مصنوعاً من قطعتين من النص الإنجليزي. كان بإمكاني تمييز التحذير وإعلان النظام بالخط الأحمر.

بعد صدمتي الأولية العابرة، عاد التوتر في كتفي من جديد

متراخية. أخيراً، كان المطوروون سيقدمون لنا تفسيراً. هدا الصخب في الساحة بينما كان الحشد يشد أذنيه.

لكن ما حدث بعد ذلك لم يكن كما توقعته.

ترهل مركز النمط القرميزي الذي غطى السماء بأكملها في الأعلى فجأة في المنتصف، وتجمع مثل قطرة دم هائلة. امتدت القطرة اللزجة ببطء إلى أسفل، ولكن بدلاً من أن تنفصل وتسقط، تغير شكلها فجأة في الجو.

ما ظهر هو شكل شخص عملاق لا يقل طوله عن ستين قدماً، مرتدياً رداءً بقلنسوة قرمزية اللون.

لكن هذا لم يكن صحيحاً تماماً. كنا نحدق فيها من الأرض، بزاوية كان من المفترض أن تعطينا لمحة تحت غطاء المحرك، لكن لم يكن هناك وجه. كان هناك مساحة فارغة، وكان الجانب السفلي من القلنسوة وخياطة الدرزات واضحة للعيان. كما أن الأكمام الطويلة المتدرلة لم تكن تحتوي على شيء سوى ظلام خافت.

لقد تعرفت على شكل هذا الرداء. كان الذي المميز لمدراء جنرالات Argus الرسميين أثناء الاختبار التجريبي. لكن في ذلك الوقت، تم تصوير المديرين العامين الذكور على أنهم سحرة مسنون بلحى بيضاء طويلة، وكانت المديريات العامت شبابات ذوات لحى بيضاء طويلة. ربما منعتهم مشكلة تقنية ما من إنشاء صورة رمزية لهم، وكان الرداء هو أفضل ما يمكن تدبيره، لكن مشهد ذلك الفراغ الفارغ تحت القلنسوة ملأني برهبة لا يمكن وصفها.

لابد أن جموع اللاعبين من حولي كانوا يشاركوني هذا الرأي. ظهرت تتممات الارتباك على شكل موجات: "هل هذا مدير عام؟ لماذا ليس له وجه؟"

وكأنه لإسكات التذمر، تحركت الذراع اليمنى للرداء الضخم فجأة. أطل قفاز أبيض من الكم المتدرلي، ولكن مرة أخرى، كان هناك فاصل صارخ بين الرداء

والقفاز دون أن يُرى أي لحم يربط بينهما.

والآن ارتفع الكم الآخر بدوره. انبسطت القفازات البيضاء الفارغة متباعدة عن بعضها، لتلوح في الأفق فوق عشرة آلاف رأس، وفتح الكائن الذي لا وجه له فمًا خفيًا - أو هكذا بدا. ومن فوق الحشد، اخترق صوت رجل هادئ وعميق صوت رجل هادئ وعميق الضجيج.

"مرحباً بكم في عالمي أيها اللاعبون الأعزاء."



لم أسجل معناه على الفور.

عالمي؟ كان رداء GM الأحمر يعني أنه كان يمتلك القدرة على التلاعب بالعالم كما يراه مناسباً. إذا كان إلهاً بالفعل، فلماذا الحاجة إلى إعلان ذلك للجميع؟

وبينما كنا أنا وكلاين نحدق في بعضنا البعض في عدم تصديق، أنزل التمثال الذي يرتدي زياً من ذراعيه وواصل حديثه.

"اسمي أكيهيكو كايابا. اعتباراً من هذه اللحظة، أنا الإنسان الوحيد على قيد الحياة الذي يتحكم في هذا العالم."

"ماذا...؟" لقد صدمت لدرجة أن أنفاسي لم تتحبس في حنجرتي فحسب، بل حدث نفس الشيء على الأرجح لجسدي الحقيقي.

أكيهيكو كايابا !!!

كنت أعرف هذا الاسم. لا يمكنني ألا أعرفه.

كان مصمم الألعاب الشاب العبرى والفيزيائى الكمى اللامع الذى حول استوديو Argus المتخصص فى الألعاب إلى أحد أبرز المطورين فى هذا المجال. لم يكن المدير التنفيذى للعبة SAO فحسب، بل صمم أيضاً الأساس الأساسى لوحدة NerveGear نفسها.

مثل معظم اللاعبين المتمرسين الآخرين، كنت أكنّ تقديرى عميقاً لكاياپا. لقد اشتريت كل ملف شخصى له فى المجلات وأعدت قراءة مقابلاته القليلة الثمينة حتى استطعت عملياً اقتباسها من الذكرة. كان مجرد سمع هذا الصوت القصير يستحضر في ذهنى صورة كاياپا وهو يبدو أنيقاً في معطفه الأبيض الدائم الحضور.

لكنه كان يفضل دائمًا البقاء بعيداً عن الأصوات، متجنباً اهتمام وسائل الإعلام حيثما أمكن، وبالتأكيد لم يسبق له أن تولى دور المدير العام النشط في لعبة كهذه، فلماذا الآن؟

وقفت في مكاني ثابتاً في مكاني أحث عقلي على العودة إلى الحركة محاولاً

فهم الموقف. لكن مهما حاولت، فإن الكلمات التي خرجت من القلنسوة الفارغة سخرت من محاولاتي الضعيفة لفهم الموقف.

"من المحتمل أنك لاحظت الآن اختفاء زر تسجيل الخروج من القائمة الرئيسية. هذا ليس خطأ. أكرر، هذا ليس خطأ - إنها ميزة من ميزات Sword Art Online".

"ـ ميزة...؟" تتمم كلاين متمنّاً وصوته يتصلع.

وواصل الباريتون الناعم، متداخلاً مع نهاية سؤاله.

"من هذه النقطة فصاعداً، لن تتمكن من تسجيل الخروج من اللعبة بحرية حتى يتم فتح قمة هذه القلعة."

علقت كلمة قلعة في ذهني. أين كانت هناك قلعة في بلدة البدايات؟ لكن حيرتي اللحظية تبددت على الفور بسبب عبارته التالية.

"علاوة على ذلك، لا يمكن إزالة NerveGear أو إغلاقه بوسائل خارجية. وإذا كانت وسائل الخروج بالقوة مغربية...".

وقفة.

كان الصمت الثقيل الملموس يملأ الأجواء، وعشرة آلاف نفس محبوسة في ترقب. جاءت الكلمات التالية ببطء شديد وبصورة مرعبة.

"... ستعمل الموجات الدقيقة عالية الطاقة المنبعثة من NerveGear على تشويش دماغك وإيقاف عملياتك الحيوية."

حدقنا أنا وكلاين في بعضنا البعض لعدة ثوان، ووجوهنا أقنعة فارغة. كان الأمر كما لو أن أدمنتنا نفسها رفضت معالجة الكلمات. لكن إنذار كايابا البسيط انطلق في جسدي من رأسي إلى أخمص قدمي بتأثير ملموس.

نخلط أدمغتنا.

عبارة أخرى، سيقتلنا. ووفقًا لكيابا، فإن إيقاف تشغيل الجهاز العصبي أو محاولة إزالته من رأس المستخدم سيكون قاتلاً.

تموجت الهمميات في الحشد، لكن لم يصرخ أحد أو يغضب. جميع الحاضرين، بمن فيهم أنا، إما لم يستطعوا أو لم يرغبو في استيعاب الآثار المترتبة على إعلانه.

ارتفعت يد كلين ببطء إلى رأسه، محاولاً الإمساك بالأعصاب التي كانت موجودة فقط في العالم الخارجي. أطلق ضحكة جافة وسريعة.

"ها ها ... ما الذي يتحدث عنه؟ هل هو مجنون؟ هذا غير ممكن. إن الـ"نيفريجير" مجرد نظام ألعاب لا يمكن أن يدمر أدمغتنا أو ما شابه ذلك. صحيح يا كيريتو؟". لقد أنهى كلامه بصراخ مزعج على الرغم من نظراته المتولدة، لم أستطع أن أحمل نفسي على الإيماء بالموافقة.

إن الجانب السفلي من خوذة NerveGear مدمج بعدد لا يحصى من أجهزة الإرسال التي تبعث موجات كهرومغناطيسية خافتة، وترسل أحاسيس كاذبة مباشرة إلى خلايا الدماغ. إنها قطعة تقنية فائقة التطور ومتطرفة للغاية، ولكنها تعمل أيضًا على نفس المبادئ الأساسية التي يعمل بها جهاز منزلي موجود منذ عقود: ميكروويف المطبخ.

مع وجود طاقة كافية، يمكن لـNerveGear أن يهز الرطوبة في خلايا الدماغ، مما يسبب حرارة احتكاكية قوية بما يكفي لتخيير الدماغ من الداخل إلى الخارج. لكن ...

"... من حيث المبدأ، هذا ليس مستحيلاً... لكن لا بد أنه يخداع. أعني، إذا قمت بسحب القابس من الـ"نيفريجير"، كيف يمكن أن يوفر طاقة كافية لفعل ذلك؟... إلا إذا كان مزوداً ببطاريات ضخمة..."

لقد فهم كلين بالضبط لماذا تأخرت. كان يتأنوه، وقد ارتسمت على وجهه تعابير الاستياء. "لكن... إنه كذلك. لقد سمعت

أن ثلث وزن الوحدة عبارة عن خلايا بطارية. لكن مع ذلك، هذا أمر سخيف!
ماذا لو حدث انقطاع في التيار الكهربائي؟"

كما لو كان قد سمع زئير كلاين، واصل كايابا إعلانه.

"لنكون أكثر تحديداً، سيببدأ تسلسل قلي الدماغ عند أي من الظروف التالية:
عشر دقائق من انقطاع الطاقة الخارجية؛ ساعتان من انقطاع الشبكة؛ إزالة أو
تفكيك أو تدمير الجهاز العصبي. وقد أعلنت السلطات ووسائل الإعلام في العالم
الخارجي بالفعل تفاصيل هذه الشروط لعامة الناس. وفي الوقت الحاضر، تجاهل
أصدقاء وعائلات العديد من اللاعبين هذه التحذيرات بالفعل وحاولوا إزالة ترسos
الأعصاب الخاصة بهم بالقوة، وكانت النتيجة...".

توقف الصوت المعدني المتعدد الصدى لالتقاط أنفاسه.

"... أنه من المحزن أن مائتين وثلاثة عشر لاعباً قد اعتزلوا بالفعل بشكل نهائي
من كل من آينكراد والعالم الحقيقي."

انطلقت صرخة واحدة مدوية من مكان ما بين الجماهير. لكن غالبية اللاعبين
كانوا ثابتين في أماكنهم، إما غير قادرين على التصديق أو غير قادرين على
التصديق أو غير قادرين على التصديق وقد بدت على وجوههم ابتسamas شاردة.
مثلهم، قاوم عقلـي كلمات كيابا، لكن جسدي كان أكثر صدقاً، وبدأت ساقـي
تترنـحان. تعثرت إلى الوراء عدة خطوات على ركبـي الملتوـيتين، محاولاً ألا
أسقطـ. سقطـ كـلـين ببساطـة على مؤخرـته، وكان وجـهـه لا يزال فارـغاً.

مائـتان وثلاثـة عشر لاعـباً.

ترددـ الكلـمات في أذـنـي مـرارـاً وتـكرـارـاً.

هل كان كـايـابـا يقولـ الحـقـيقـةـ؟ هل مـاتـ بالـفـعلـ أـكـثـرـ منـ مـائـيـ شخصـ كانواـ
يلـعبـونـ هـذـهـ اللـعـبـةـ مـنـذـ دقـائقـ فـقـطـ؟

لا بدـ أـنـ بـعـضـهـمـ كانواـ مـخـبـريـ بيـتاـ مـثـلـيـ. منـ المـحـتمـلـ

حتى الأشخاص الذين تعرفت على وجوههم أو أسمائهم من وقت لعبه والآن قال كايابا أن تروسهم العصبية قد أحرقت أدمنتهم وقتلتهم؟

"لن أصدق ذلك... أرفض تصديق ذلك"، تتمم كلاين من على حجارة الرصيف وصوته مبحوح. "إنه مجرد تهديد. لا يمكنه فعل ذلك. توقف عن العبث بنا ودعنا نخرج بالفعل. لديّ أشياء أفضل لأفعلها بدلاً من الجلوس هنا بينما تقوم بحيلتك الصغيرة.

هذا كل ما في الأمر، أليس كذلك؟ حيلة. القليل من الإثارة لإضفاء الحيوية على الافتتاح الكبير للعبة، صحيح؟"

كانت نفس الأفكار تتسامر في ذهني في نفس الوقت بالضبط. لكن إعلان كايابا الجاف والعملي استمر متوجهاً رغبات جمهوره الأسير.

"لا داعي للقلق بشأن أجسادكم الجسدية في العالم الحقيقي. لقد تمت تغطية الوضع الحالي للعبة والوفيات التي حدثت اليوم على نطاق واسع على شاشات التلفزيون والراديو والإنترنت. لقد تضاءل بالفعل خطر أن يقوم شخص ما بإزالة NerveGear الخاص بك بالقوة. يجب أن توفر فترة ساعتين من عدم الاتصال بالإنترنت وقتاً كافياً لنقل أجسادكم إلى المستشفيات وغيرها من مراافق الرعاية طويلة الأجل مع توفير الأمان المناسب، مما يزيل المخاوف بشأن سلامتكم الجسدية. يمكنكم أن تطمئنوا... وتركزوا على التغلب على اللعبة."

"ماذا؟" انطلقت صرخة من حلقي أخيراً. "ماذا تعني؟ قهر اللعبة؟ هل تتوقع منا أن نجلس ونستمتع باللعبة بينما لا يمكننا حتى تسجيل الخروج؟"

حدقت في الرداء القرمزي مقطوع الرأس الممتد حتى الطابق العلوي تقريرياً وواصلت الخوار.

"لم تعد هذه لعبة بعد الآن!"

ومرة أخرى، كما لو أنه سمع صوتي، استمر أكيهيوكو كايابا في نبرته الرتيبة.

"ومع ذلك، يرجى المتابعة بحذر. منذ هذه اللحظة، لم تعد لعبة Sword Art Online لعبه بالنسبة لك. إنها حقيقة أخرى. لن تعمل الوسائل القياسية لإحياء اللاعب بعد الآن كما كانت تعمل في السابق. عندما تتضاءل نقاط إصابتك إلى الصفر، سيتم حذف صورتك الرمزية نهائياً..."

كنت أعرف ما كان على وشك أن يقوله حتى قبل أن تأتي الكلمات. "...

وسيدمر الجهاز العصبي دماغك."

شعرتُ برغبة فورية في الانفجار في ضحكة عالية النبرة تنفجر من أحشائي وأاضطررت إلى كتم هذه الرغبة. في الزاوية العلوية اليسرى من رؤيتي كان هناك شريط رفيع يتوهج باللون الأزرق. عندما ركزت عيني على الشريط، بربت الأرقام 342/342 بجانبه.

نقاط إصابتي. عمري المتبقى

إذا وصل هذا الرقم إلى الصفر، فسوف تموت بالفعل - ستحرق اللعبة دماغي بالволجات الدقيقة وتقتلني على الفور، وفقاً لما قاله كايابا.

نعم، كانت هذه لعبة. لعبة كانت حياتي فيها على المحك. لعبة الموت.

خلال الاختبار التجاري الذي استمر شهرين، لا بد أنني مت مئات المرات. عندما حدث ذلك، عدت إلى الحياة بصرخة في قصر بلاكيرون إلى الشمال من الساحة، واندفعت إلى ساحة المعركة.

هكذا تعلم ألعاب تقمص الأدوار. تموت وتموت، وتتعلم الدروس في كل مرة وتصقل مهاراتك. لكن الآن لا يمكننا فعل ذلك؟ نموت مرة واحدة ونموت للأبد؟ بدون حتى خيار الانسحاب من اللعبة؟

تمتمت: "هذا سخيف".

من يمكن أن يغامر بالخروج إلى مخاطر

البرية في ظل تلك الظروف؟ كان على الجميع البقاء داخل البلدة الآمنة.

ولكن كما لو أنه كان يتوقع شكوك جميع اللاعبين قبل إرسالها، أصدر كايا با تحديه التالي.

"هناك شرط واحد فقط يمكنك من خالله التحرر من هذه اللعبة. ما عليك سوى الوصول إلى الطابق المائة في قمة أينكراد وهزيمة الزعيم الأخير الذي ينتظرك هناك. في تلك اللحظة، سيمكن جميع اللاعبين الناجين من تسجيل الخروج بأمان مرة أخرى."

لحظة صمت تام.

لقد أدركت أخيراً معنى عبارته السابقة: "قهر قمة هذه القلعة". لم يكن يشير إلى أي قلعة؛ بل كان يشير إلى أينكراد نفسها، القلعة العائمة الضخمة التي نقف الآن في طابقها السفلي الذي كنا نقف في طابقه السفلي الذي يتكون من تسعه وتسعين طابقاً فوق رؤوسنا.

"أخلوا الطابق المائة؟" صرخ كلاين فجأة. وقف على قدميه وهز قبضته في الهواء. "لا يمكننا فعل ذلك! لقد سمعت أن مجموعة مختبرى النسخة التجريبية بأكملها بالكاد اجتازت بداية اللعبة!"

لقد كان محقاً. شارك ألف لاعب في الاختبار التجاري للعبة SAO، وعندما انتهت فترة الشهرين، لم نكن قد انتهينا من الطابق السادس فقط. صحيح أنه كان هناك ما يقرب من عشرة أضعاف هذا العدد المشاركين في اللعبة الآن، ولكن كم من الوقت سيستغرق الوصول إلى مائة طابق كامل؟

كان تخميني أن الساحة بأكملها كانت تتصارع مع نفس التخوف. تحول التوتر الصامت إلى توتر منخفض. لكنني لم أكن أسمع أصوات خوف أو يأس. على الأرجح، لم يستطع غالبية اللاعبين هنا أن يقرروا ما إذا كان هذا خطراً حقيقياً أم مجرد افتتاحية مبهجة في ذوق رديء. كانت تصريحات "كايا با" غريبة ومروعة لدرجة أن القصة كانت تفتقر إلى المصداقية.

أملت رأسي إلى أعلى، محدقاً في الرداء الفارغ، محاولاً بيسأس التأقلم مع هذا الواقع الجديد.

لم أستطع تسجيل الخروج. لم أستطع العودة إلى غرفتي الحقيقية وحياتي الحقيقة. كانت الطريقة الوحيدة التي يمكن أن يحدث بها ذلك هي إذا وصل شخص ما إلى قمة هذه القلعة وهزم الزعيم الأخير. وإذا وصلت نقاط قوتي في أي لحظة إلى الصفر، سأموت. الموت الحقيقي. سأختفي من الوجود.

ولكن...

مهما حاولت جاهدة أن أتقبل هذه المعلومة على أنها حقيقة، لم أستطع ببساطة. قبل خمس أو ست ساعات فقط، كنت قد تناولت غداء أبي المطبوخ في المنزل، وتحدثت إلى أخي، وصعدت الدرج إلى غرفتي. والآن لم أستطع العودة؟ هل يمكن أن يحدث هذا بالفعل؟

استيق الرداء الأحمر مرة أخرى أفكار جميع الحاضرين، فمسح قفازه الأبيض وتابع بصوت خالٍ من التأثر.

"أخيراً، دعوني أثبت لكم أن هذا العالم هو الآن واقعكم الوحيد. لقد أعددت هدية لكم جميعاً. قد تجدونها في مخزن أغراضكم."

وبدون تفكير، قمت بتمريرة ياصبعين نحو الأسفل لفتح القائمة. قام الآخرون من حولي بنفس الحركة، وامتلاً المربي بأصوات زنين إلكترونية. عندما ضغطت على علامة تبويب المخزون على شاشة القائمة، لاحظت شيئاً جديداً في أعلى القائمة.

كانت تحمل اسم HAND MIRROR. شعرت بالفضول، نقرت على الاسم واخترت زر MATERIALIZE من قائمة الخيارات. مع تأثير صوتي متلائِي، ظهرت مرآة صغيرة مربعة الشكل.

التقطت المرأة على مضمض، لكن لم يحدث شيء. كل ما رأيته منعكساً على سطح المرأة هو وجه صورتي الافتراضية المصممة بعنابة فائقة. أميل رقبتي، وألقيت نظرة على كلين. مثلي،

وقف الساموراي المنحوت يحدق في مرآته الخاصة.

ثم...

غطى ضوء أبيض لامع كلاين والعديد من الشخصيات الأخرى القريبة. في اللحظة التالية، أصبحت رؤيتي فارغة بينما كان الضوء نفسه يحيط بي. وبعد ثوانٍ قليلة، تلاشى الضوء وعاد نفس المشهد القديم.

ما عدا...

لم يكن هذا كلاين الذي عرفته. لم يتغير الدرع غير المطابق، والمنديل القبيح، والشعر الأحمر الشائك كما كان من قبل. كان الوجه هو الذي تغير. العيون النحيلة أصبحت الآن منتفخة ومستديرة. وكان جسر أنفه النحيل عبارة عن منقار.

وكانت وجنتاه وذقنه الناعمتان مغطاة الآن بشعر الوجه الأشعث. إذا كانت صورته الرمزية السابقة ساموراي شاب شجاع، فإن كلاين الجديد كان رونين متوجلاً - أوأسواً من ذلك، قاطع طريق.

نسيت كل شيء للحظة، وتمتمت: "من... من أنت؟"

أعاد الرجل الذي كان أمامي السؤال. "أنا؟
أنت؟"

وفي ومضة من التنوير، فهمت معنى "هدية" كایابا. ورفعت مرآتي مرة أخرى، وحدقت في المرأة التي كانت تتعكس في الداخل.

شعر أسود في تسريحة غير مؤذية. عينان رقيقتان تحت غرة طويلة. وجه ناعم مستدير ناعم لا يزال يجعلني أخلط بيني وبين أخي بدلاً من آخر عندما يراني الغريباء جنباً إلى جنب مع أخي.

لم يكن هناك شيء من نظرة كيريتو البطولية السابقة. الوجه الذي رأيته في المرأة...

...كان الوجه الواقعي الذي كنت أحياول الهروب منه.

"واو ... هذا أنا..." غمغم كلاين في مرآته وهو يتمتم في مرآته وهو متهمس.
واجهنا بعضنا البعض مرة أخرى وصرخنا في انسجام تام.

"أنت كلاين؟" "أنت

كيريتوك؟"

يبدو أن وظيفة تصفيية الصوت قد توقفت عن العمل، مما أدى إلى تغيير
أصواتنا أيضاً، ولكن هذا كان أقل ما يقلقنا.

انزلقت كلتا المراتين من بين أصابعنا، وارتطمتا بالأرض في وقت واحد مع صدع خافت. أظهرت نظرة سريعة حولنا أن التجمع السابق من الشخصيات الخيالية الجميلة الملونة بشكل كبير قد تغير بشكل كبير. كان الأمر كما لو أن شخصاً ما قد أخذ حشداً من الناس في مؤتمر حقيقي لأنماط الفيديو وأعطاهم سيوفاً ودروعاً ليرتدوها. حتى نسبة الرجال إلى النساء تغيرت بشكل مخيف.

كيف كان هذا ممكناً؟ كنا قد انتقلنا جميئاً من صورنا الافتراضية إلى مظاهرنا الواقعية. كانت لا تزال معروضة في شكل مضلع مع بعض التفاصيل الطفيفة المحسوسة، لكن درجة الدقة كانت مذهلة. كان الأمر كما لو أنني خضعت لمسح كامل للجسم.



مسح ضوئي

"... بالطبع!" تمنت وأنا أنظر إلى كلارين. "يحتوي جهاز NerveG-ear على أجهزة الإرسال هذه في جميع أنحاء الجانب السفلي من الخوذة، بما في ذلك الجزء الذي يغطي وجهك. لذلك لا يمكنها قراءة دماغك فحسب، بل يمكنها أيضًا إعادة إنشاء تفاصيل وجهك..."

"ولكن ماذا عن طولي... وزني؟" نظر كلارين حوله، وصوته هادئ بشكل غير معهود.

كان من الواضح أن حشد اللاعبين، الذين كانوا لا يزالون يحدقون في ذهول، قد فقدوا بعض بوصات في متوسط الطول بعد "التعديل". كنت أنا وكلارين قد ضربطنا أطوال صورنا الرمزية لتكون تقريباً نفس أطوالنا، على أمل تجنب إرباك تنسيقنا البدنى أثناء الغطس الكامل بسبب أي تغييرات في مستوى العين. لكن بالحكم على الحشد، فإن غالبية اللاعبين قد منحوا أنفسهم ست بوصات إضافية، إن لم يكن أكثر.

ولم يكن هذا كل شيء. فقد تضخم متوسط حجم الحشد بشكل كبير أيضًا. لكن جهاز NerveGear لم يتمكن من مسح رؤوسنا فقط. كيف يمكنه قياس حجم أجسامنا؟

كان لدى كلارين الإجابة.

"انتظر لحظة. أتذكرة هذا لأنني اشتريت للتو جهاز NerveGear بالأمس. لقد فعل ذلك الشيء أثناء مرحلة الإعداد... ماذا كان، المعايرة؟ طلب مني أن أمس جسدي في كل هذه الأماكن المختلفة. هل يمكن أن يكون هذا هو السبب؟"

"أوه... صحيح، بالطبع..."

كانت عملية المعايرة عبارة عن قياس المسافة التي يحتاج المستخدم إلى التحرك للاملاسة جسمه أو جسمها، بحيث يمكن للنظام إعادة إنشاء مساحة السطح المناسبة رقميًا. في الأساس، كان النظام يستعين بمساعدة المستخدم لبناء قياس داخلي لجسم المستخدم.

من الواضح أنها نجحت. كل لاعب في عالم SAO في هذه اللحظة

قد تحولوا إلى نسخة طبق الأصل من أنفسهم على شكل مضلع مثالي تقريباً.
كانت النية واضحة.

تمتّمت: "إنه الواقع". "لقد قال ذلك للتو. صورتي الرمزية ونقطات إصابتي هي الآن جسدي الحقيقى وحياتي الحقيقية. أعاد كايبا إنشاء وجودهنا وأشكالنا لإجبارنا على التعرّف على الحقيقة."

لم أستطع الإجابة عن ذلك. وبدلًا من ذلك، أشرت إلى الأعلى.

"انتظر فقط. إنه على وشك الإجابة على ذلك، أنا متأكد من"

"ذلک"

لم يخيب كايا با ظنه. استمر الصوت المهيب بعد بضع ثوانٍ قليلة، وهو يردد من السماء ذات اللون الدموي.

"من المحتمل أنكم تسألون أنفسكم، لماذا؟ لماذا قد يفعل أكيهيكو كایابا، مطور NerveGear ووحدة SAO، مثل هذا الشيء؟ هل هو عمل إرهابي؟ هل هو عملية اختطاف متقدنة للحصول على فدية مالية؟"

وللمرة الأولى، بدأ صوت كاياكا الخالي من المشاعر يأخذ أضعف علامات اللون. على الرغم من الموقف، شعرت بلمحنة من الشوق في صوته. لكن هذا لا يمكن أن يكون صحيحاً.

ما أسعى إليه ليس أيّاً من هذين الأمرين. ليس لدى أيّ أهداف أو مبررات في هذه اللحظة. في الواقع، كان هذا الوضع بالذات هو هدفي الأول. لقد أنشأتُ NerveGear و SAO على وجه التحديد من أجل بناء هذا العالم ومراقبته. لقد حققت الآن هذا الهدف.

بعد فترة توقف قصيرة، عاد صوت كابابا إلى صوته المعتاد.

"بهذا نختم المراحل التعليمية من لعبة Sword Art Online. أتمنى لكم حظاً سعيداً أنها اللاعبون الأعزاء."

وتردد صدى كلمته الأخيرة لفترة وجيزة قبل أن ينطفئ صداها.

صعد الرداء القرمزي بصمت، وذاب طرف القلنسوة في تحذيرات النظام التي لا تزال معروضة في الجو. وتبعه الشول والصدر والذراعان والساقان إلى السطح الأحمر الدموي، تاركًا تموجًا خارجياً واحداً خلفه. في اللحظة التالية، احتفى جدار الرسائل العملاق الملصق عبر السماء فجأة كما جاء.

هبت الرياح فوق قمة المربع، واقتربت ببطء من بعيد موسقي BGM من فرقة موسيقية من العازفين غير الشخصيين مما أعاد الحياة إلى أذني. عادت اللعبة إلى حالتها الأصلية. يكمن الاختلاف الوحيد في بعض القواعد الخامسة للغاية.

وأخيراً، وبعد طول انتظار، أظهر حشد اللاعبين رد الفعل المناسب.

وانفجرت الساحة في ضجيج، وضجّت بأصوات عشرة آلاف صوت دفعة واحدة.

"لا يمكن أن يحدث هذا... لا بد أنك تمزح معي!" "تبًا لهذا! دعوني أخرج أريد

الخروج من هنا!"

"لا يمكنك فعل هذا بي! من المفترض أن ألتقي بشخص ما الليلة!"

"لا! دعني أرحل، دعني أرحل!"

صرخات غضب. صرخات. إهانات. التوسل. وزئير.

في غضون عدة دقائق، تحولنا من لاعبين إلى سجناء. عقدنا رؤوسنا، وجثثنا على ركبنا، وهزنا قبضاتنا في الهواء، وأمسكتنا ببعضنا البعض، وانقلبنا على بعضنا البعض.

والغريب أنه كلما استمر الصراخ، أصبحت أفكاري أكثر وضوحاً.

هذا هو الواقع. كل ما قاله أكيهيكيو كايابا هو

الحقيقة. هو، من بين كل الناس، قادر على ذلك. كانت تلك العبرية المدمرة التي لا يمكن التنبؤ بها جزءاً من جاذبيته.

لن أعود إلى العالم الحقيقي لبعض الوقت - شهور، إن لم يكن لفترة أطول. لن أتمكن من رؤية أمي أو أختي أو التحدث إليهما. قد لا أفعل ذلك مرة أخرى. إذا مت هنا...

لقد كنت ميتاً حقاً.

إن جهاز NerveGear - وحدة التحكم في الألعاب، والأغلال، وشفرة المقصلة في جهاز واحد - من شأنه أن يحرق دماغي ويقتلني.

أخذت نفساً بطيئاً ومدروساً وفتحت فمي. "تعال معي يا كلاين."

أمسكت بذراعه، حيث كان قوامه لا يزال مهيباً حتى بعد التحول إلى أجسامنا الحقيقية، وسرعان ما قدمته إلى الخارج من خلال الحشد الهستيري. لا بد أننا وضعنا بالقرب من خارج المجموعة، حيث لم يستغرق الأمر وقتاً طويلاً للهروب من الحشد. سرت في أحد شوارع البلدة المتفرعة من الميدان ووقفت خلف عربة ثابتة.

"كلاين"، صرخت في وجه الرجل المذهول بأكثر نبرة رزانة استطعت أن أتذمّرها. "اسمع. سأغادر هذه المدينة الآن وأنتوجه إلى القرية التالية. تعال معـي."

ضغطت على نفسي وصوتي منخفض، بينما كان كلاين يحدق في وجهي من تحت منديله البشع.

"إذا كان ما قاله صحيحًا، فعلينا أن نصبح أقوى وأقوى من أجل البقاء. أنا متأكد من أنك تعرف بالفعل أن ألعاب تقمص الأدوار متعددة اللاعبين هي معركة على موارد النظام. لا يوجد سوى الكثير من الذهب والغذاء والخبرة التي يمكن الحصول عليها، لذا كلما ربحت أكثر، كلما أصبحت أقوى. سيكون لدى الجميع نفس الفكرة، لذا ستستنزف الحقول المحاطة ببلدة البدائيات في وقت قصير. ستضطرون للتجول في الأرجاء منتظرين إلى ما لا نهاية حتى تتجمع الغوغاء مجدداً. يجب أن ننتهز هذه الفرصة لنقيم قاعدة في

البلدة التالية أنا أعرف الطريق، وأعرف أي البقع هي الأفضل. يمكنني إيصالنا إلى هناك بأمان، حتى في المستوى الأول."

وفقاً لمعاييري، كان خطاباً ماراثونياً، لكن كلاين استمع إلى كل كلمة. وبعد ثوانٍ قليلة، تجهم قليلاً.

"لكن... أتذكر ما قلته سابقاً؟ بقيت في الطابور طوال الليل مع بعض الأصدقاء من لعبة أخرى فقط لشراء هذا. لقد سجلوا دخولهم لا بد أنهم لا يزالون في الساحة. لا يمكنني أن أتركهم خلفي."

"..."

حسبت أنفاسي وغضبت على شفي. كانت النية الكامنة وراء نظرات كلاين المتأملة واضحة وضوح الشمس. لم يستطع الرجل المرح المخلص أن يترك أصحابه خلفه. لقد أراد إحضارهم معنا.

ولم أستطع الموافقة على ذلك.

حتى وأنا في المستوى الأول، كنت واثقاً من قدرتي على حماية كلين بمفردي من الوحوش الأكثر عدوانية على طول الطريق إلى القرية التالية. لكن أي أكثر من ذلك سيجعل المخاطر كبيرة جدًا. ماذا لو مات شخص ما في الطريق، وكما قال كايابا، ماذا لو مات شخص ما في الطريق، وكما قال كايابا؟ ستقع المسؤولية على عاتقي: الرجل الذي أراد مغادرة ملادتنا الأول وفشل في الحفاظ على سلامة الجميع.

لم أستطع تحمل هذا الضغط الذي لا يطاق. كان الأمر مستحيلاً.

بدأ كلاين وكأنه التقط ترددي اللحظي مرة أخرى. ارتسمت ابتسامة قاسية ولكن عريضة على وجهيه الجافتين وهز رأسه ببطء.

"لا... لا يمكنني طلب المزيد من مساعدتك أكثر مما قدمته بالفعل. بحق الجحيم، لقد كنت قائداً للنقابة بنفسي في اللعبة الأخيرة. لا تقلق، سأتدبر أمري بالتقنيات التي علمتني إياها. ولكن، هناك دائماً احتمال أن يكون هذا مجرد مقلب سيء وسنكون قادرين على تسجيل الخروج في أي وقت من الأوقات. لذا هيا، أقفز

إلى الأمام ولا تمانعني." "..."

لبضع ثوانٍ، بقيت صامتاً لبضع ثوانٍ وأنا أتصارع مع صراع لم أواجه مثله من قبل.

وبعد ذلك نطقت بالكلمات البسيطة التي كنت سأندم عليها خلال العامين التاليين.

"...حسناً". أومأت برأسِي، وترجعت خطوة إلى الوراء. وبصوت أُجش، واصلت. "سنفترق هنا إذن. أرسل لي رسالة إذا طرأ أي شيء. حسناً... أراك لاحقاً يا كلاين".

بينما كنت أتجنب عيني وأحاول أن ألتفت بعيداً، صرخ كلاين "كيريتو!"

"..."

وكانت نظراته توحى بأنه يريد أن يسأل عن شيء ما، ولكن نظام خده لم تخرج منها أي كلمات. لوحَتْ له بيدي واتجهت إلى الشمال الغربي، وهو الاتجاه العام للقرية التي كنت أسعى للذهاب إليها بعد ذلك.

بعد خمس خطوات، سمعت صوته ينادي خلفي مرة أخرى.

"مرحباً" كيريتو! اتضح أنك تبدو لطيفاً جداً بعد كل شيء! نوعي المفضل تجهمت وناديت من فوق كتفي. "وأنت تبدو أفضل بعشر مرات الآن بعد أن أصبحت قاطع طريق جيلي!"

وبعد أن أدرت ظهري لأول صديق تعرفت عليه في هذا العالم، بدأت أسير إلى الأمام. وبعد بضع دقائق من السير في الأزرقة الخلفية المتولدة للمدينة، استدررت لألقي نظرة. لم يكن هناك أحد بالطبع.

صررت على أسناني وابتلعت الإحساس الغريب الذي بدا وكأنه يسدّ قصبي الهوائية، وحملت كعبي وركضت.

أولاً البوابة الشمالية الغربية لمدينة البدايات، ثم حقل شاسع وغابة عميقة، وأخيراً قرية صغيرة. تسابقت إلى الأمام لتجنب ما يقع وراءها، متهدوّاً في معركة وحيدة من أجل البقاء بلا نهاية.

مات ألفان من اللاعبين في غضون شهر واحد.

خلال تلك الفترة، لم تُتلقَّ رسالة واحدة من الخارج، ناهيك عن أي نوع من الحل لأزمتنا.

لم أبق في الجوار لأرى ذلك بمنفسي، لكن حكايات الذعر الذي اندلع عندما أدركت أخيراً أنه لا مفر من الجنون والفوضى العارمة. انتخب الجمهور، وبكي، وغضب. حتى أن البعض زعموا أنهم سيدمرون عالم اللعبة، وقاموا بمحاولات عقيمة لحفر أحجار ميدان المدينة.

وغيّر عن القول أن الهياكل كانت قطعاً دائمة وغير منقوله من بيئه اللعبة، ولم يستمر الهدم طويلاً. لقد استغرق الأمر عدة أيام حتى تم قبول الوضع الراهن بشكل كامل وظهرت خطط جديدة.

ينقسم اللاعبون إلى أربع فئات تقريبيّة.

أول وأكبر تلك المجموعات وأكبرها، بما يقرب من نصف سكان اللعبة، هم أولئك الذين اختاروا عدم تصديق شروط أكيهيوكو كايابا للإفراج عنه وانتظروا ببساطة المساعدة. كانت أسبابهم مفهومية بشكل مؤلم. كانت أجسادنا تجلس على كراسي أو أسرّة في الحياة الحقيقية، تعيش وتتنفس. كانت تلك هي ذواتنا الحقيقية، وما حدث هنا كان مؤقتاً فقط. تغير بسيط واحد بسيط في الظروف ويمكّننا العودة. ليس من خلال زر تسجيل الخروج في القائمة، ربما، ولكن بالتأكيد كان هناك شيء ما إذا اكتشفنا ما هو...

كان المصدر الآخر للأمل هو أن مطور اللعبة، شركة Argus (ناهيك عن الحكومة نفسها)، كان بالتأكيد يبذل كل جهد ممكن لإنقاذهنا. إذا كنا ببساطة هادئين و

صبورين، سنسن يقظ في نهاية المطاف في أسرتنا محاطين بعائالتنا المحبة. وقد تكون مشاهير مؤقتاً في المدرسة أو العمل.

كان من الصعب عدم الوقوع في هذا النمط من التفكير. كان جزء مني يأمل في نفس الشيء. اختارت هذه المجموعة من اللاعبين "الانتظار". بقوا داخل المدينة الأولى، واستخدمو حصتهم الأولية من المال - التي تقايس بعملة تعرف باسم الكول - لشراء الطعام والمساكن الرخيصة، وتجمعوا معًا في مجموعات فضفاضة.

لحسن الحظ، احتلت مدينة البدايات ما يقرب من خمس الطابق الأول، أي بحجم أحد الأجنحة الصغيرة في طوكيو. وهذا يعني أنه كان هناك سعة أكبر من كافية لاستيعاب خمسة آلاف لاعب دون الشعور بالضيق.

ولكن مع مرور الوقت، لم تكن هناك أي علامة على المساعدة. كانت كل لحظة استيقاظ تجلب نفس المشهد خارج النافذة: ليس السماء الزرقاء، بل الغطاء الكثيف من الصخور والمعادن التي تلوح في الأفق مثل غطاء عملاق. لن تدوم مخصصاتهم الأولية من المال إلى الأبد، وسيتعين على النوادر في نهاية المطاف القيام بشيء ما.

وشكلت المجموعة الثانية حوالي 30 بالمائة. قرر هؤلاء اللاعبون الثلاثة أن التعاون هو أفضل فرصة للنجاة. كان قائد المجموعة هو مدير أحد أكبر المواقع الإلكترونية في اليابان حول الألعاب عبر الإنترنت.

تحت إشرافه، كان اللاعبون يتجمعون معًا في فرق أصغر، ويشاركون العناصر والقولون، ويتداولون المعلومات حول المتأهلات التي تضم السالم المؤدية إلى الطابق التالي. استولت مجموعة القائد على قصر بلاكيرون، القلعة التي كانت تلوح في الأفق فوق الساحة المركزية لبلدة البدايات، والتي كانوا يرسلون منها التعليمات إلى الفرق الأصغر ويجمعون الإمدادات.

كان هذا التجمع الهائل بدون لقب مناسب لبعض الوقت، ولكن بمجرد أن بدأوا جميعًا في ارتداء الزي الرسمي نفسه، لم تعد تسمية "الجيش" مجرد لقب لطيف.

أما الفئة الثالثة، والتي كان عددها حوالي ألف شخص، فهم الذين أضاعوا كولهم مبكراً، ولم يشعروا بالرغبة في تحدي الوحوش في البرية، وبدأوا في اليأس.

بالمقابل، حتى في العالم الافتراضي لـ SAO، هناك رغبات طبيعية يمكن الهروب منها - الجوع والنوم. من المنطقي أن تحتاج إلى النوم. بغض النظر عما إذا كانت المحفزات المتلقة حقيقة أو افتراضية، يحتاج الدماغ إلى الإيقاف وإعادة الشحن في مرحلة ما. عندما يشعر اللاعبون بالتعب، يجدون النزل ويستأجرون الغرف التي تنساب لهم وينتقلون في أسرتهم. مع وجود عدد كافٍ من الملايين، من الممكن شراء مسكن في البلدة التي تخترها، لكنها مهمة ضخمة.

كان الجوع أكثر غموضاً. على الرغم من أننا لا نحب أن نتخيل ذلك، إلا أنه من المفترض أن أجسادنا الحقيقية تبقى على قيد الحياة من خلال بعض وسائل التغذية القسرية. تناول الطعام في SAO لا يملأ بطوننا في الواقع في الحياة الحقيقة. ومع ذلك فإن حشو الخبز أو اللحم الافتراضي في وجهك سيخلصك من الجوع ويجعلك تشعر بالشبع. سيعين عليك أن تسأل طبيب أعصاب ليشرح لك كيفية عمل ذلك.

من ناحية أخرى، بمجرد أن تبدأ في الشعور بالجوع، لن يزول هذا الشعور أبداً حتى تأكل. لا أعتقد أن الصيام يمكن أن ينتهي في الواقع بالنجومية، لكنه يظل رغبة طبيعية يصعب مقاومتها بشكل لا يصدق. لذا، يندفع اللاعبون كل يوم إلى الحانات والمطاعم التي تديرها الشخصيات غير القابلة للعب، ويملاون بطونهم بالطعام المصنوع من البيانات النقية. وهنا تنتهي عملية الهضم بالمناسبة. لا فائدة من الخوض في الجوانب الأقل متعة.

ولكن يكفي عن ذلك.

انتهى الأمر بمعظم اللاعبين الذين أهدروا مكاسبهم الأولية وبدأوا في الجوع ولم يكن أمامهم خيار آخر سوى الانضمام إلى الجيش. وفي نهاية المطاف، كان من السهل اتباع الأوامر إذا كانت هي الطريقة الوحيدة التي تحصل بها على الطعام في نهاية اليوم.

ولكن حتى في العالم الافتراضي، هناك من يعتبر التعاون بالنسبة لهم لعنة. أولئك الذين قاوموا الانضمام إلى أي مجتمعات أو طردوا بسبب التسبب في المشاكل، انتهى بهم الأمر إلى السجن في الأحياء الفقيرة في

بلدة البدايات، تعيش حياة الجريمة.

كانت المناطق الداخلية للمدينة منطقة محمية حيث كان النظام يحمي اللاعبين من إيداء بعضهم البعض، ولكن لم تكن هناك قواعد خارج المدينة. كان المترددون يتعاونون مع أبناء جنسهم، ويتجنبون الوحوش من أجل الفريسة الأسهل والأكثر ربحاً من المغامرين غير المشتبه بهم.

على الأقل لم ينحدروا إلى القتل - في السنة الأولى. نمت هذه المجموعة من اللاعبين بمرور الوقت حتى وصل عددهم حسب تقديرى إلى حوالي ألف لاعب.

أما الفئة الرابعة والأخيرة فيمكن أن يكون عنوانها "الميسكيلاد".

شكل حوالي خمسمائة لاعب من أرادوا المساعدة في غزو اللعبة ولكنهم لم يرغبو في الانضمام إلى الجيش ما يقرب من خمسين مجموعة أصغر تعرف باسم النقابات. لقد كانوا قوة إيجابية في تقدمنا خلال اللعبة، مستخدمين مواردهم المحدودة بشكل أكثر رشاقة مما يمكن لبيروقراطية الجيش الضخمة أن تديره.

كانت هناك أيضاً الأقلية المتطرفة من الحرفيين والتجار. شكل هؤلاء اللاعبون الذين يتراوح عددهم بين مائتين إلى ثلاثمائة لاعب نقابات خاصة بهم، مع التركيز على المهارات التي تمكنتهم من تربية الماشية وكسب العيش دون قتال.

كان العشرات المتبقين من المغامرين، بمن فيهم أنا، لاعبين منفردين. كنا من اللاعبين الفردية الذين اختاروا العمل بمفردتهم بدلاً من الانضمام إلى أي مجموعة، إما بدافع المصلحة الذاتية أو لأننا شعرنا أن ذلك هو الوسيلة الأكثر فعالية للبقاء على قيد الحياة. معظم اللاعبين المنفردين كانوا مختبرى بيته السابقين. كنا قد استفدنا من خبراتنا السابقة في بداية اللعبة، ولكن بمجرد أن أصبحنا أقوىاء بما يكفي للتعامل مع الوحوش واللصوص بمفردنا، لم نجد سبباً كبيراً للعمل مع الآخرين.

علاوة على ذلك، كانت SAO لعبة بدون سحر (أي هجمات سهلة بعيدة المدى)، مما يعني أنه كان من السهل إلى حد ما التعامل مع الأعداء بمفردك، حتى عندما يأتون في مجموعات. مع

المهارة المناسبة، يمكن للاعب المنفرد الجيد أن يكسب الخبرة بشكل أسرع بكثير مما يمكن أن يكتسبها مع مجموعة.

لم يكن ذلك بدون مخاطر. على سبيل المثال، كانت الإصابة بالشلل أثناء وجودك في حفلة تعني أن على شخص آخر أن يشفيك. أما لو كنت بمفردك، فقد يكون حكمًا بالإعدام. كان معدل الوفيات بين اللاعبين المنفردين هو الأعلى بسهولة من أي فئة أخرى.

ولكن مع توافر المعرفة والخبرة الكافية لتجنب المخاطر بشكل صحيح، كانت العوائد تفوق المخاطر بسهولة. وكان لدينا نحن مختبرى الإصدار التجريبى ميزة على الآخرين فى تلك الفئات. ومع استخدام اللاعبين المنفردين لمعرفتهم للتفوق على اللاعبين الجدد، نشأ احتكاك شديد بين المجموعتين، وعندما هدأت الفوضى الأولية في نهاية المطاف، غادر اللاعبون المنفردون جميعاً الطابق الأول ليستقروا في مدن أعلى.

داخل قصر بلاكيرون كانت هناك غرفة تُعرف رسميًا باسم غرفة القيامة. منذ الاختبار التجريبى، ظهرت هناك مرثية معدنية ضخمة محفورة عليها أسماء جميع اللاعبين العشرة آلاف لاعب. تم تصميمه بعناية بحيث عندما يموت اللاعب، كان اسمه أو اسمها مشطوباً بوضوح شديد، مع طباعة وقت وسبب الوفاة بجانبه.

لم يستغرق الأمر سوى ثلث ساعات ليحظى أحدهم بشرف أن يكون الأول. لم يكن سبب الوفاة هو الوحش، بل الانتحار.

ادعى الضحية سي الحظ أنه بسبب بنية NerveGear، إذا قمنا ببساطة بإزالة أنفسنا من نظام اللعبة، فإننا سنغادر البرنامج تلقائياً ونستعيد وعياناً على الجانب الآخر. قفز من فوق سور الطويل للشرفة الواقعة على الحافة الجنوبية للمدينة، الحدود الخارجية لـ Aincrad نفسها، وألقى بنفسه في البحر.

بغض النظر عن مدى صعوبة النظر إلى الأسفل، لم يكن هناك أدنى تلميح للبابسة أو أي سطح آخر تحت أينكراد. لا شيء سوى سماء لانهاية لها وطبقية فوق طبقة من السحب. وبينما كان الحشد في الشرفة يراقب، كان صراخ الرجل يزداد خفوتاً باطراد بينما كان يهوي إلى الأسفل، حتى اختفى أخيراً من خلال

طبقة السحابة.

وبعد دققيتين، تم شطب اسمه على النصب التذكاري بشكل غير رسمي وبصورة غير رسمية. سبب وفاته: سقط من ارتفاع شاهق. لا أريد أن أفكِّر فيما تعرض له في تلك السقطة. كان من المستحيل تحديد ما إذا كان قد استيقظ من جديد في العالم الحقيقي أو أنه أصيب بتلف دماغي، كما ادعى كيابا، من داخل اللعبة. لكن معظم اللاعبين اتفقوا على أنه لو كان الهروب بهذه السهولة، لكان جميـعاً قد انفصلنا عن الخارج وأعيدت إشارتنا الآن.

ومع ذلك، كان هناك آخرون هنا وهناك ممن استسلموا أيضـاً لإغراء هذا الاستنتاج البسيط. كان من الصعب للغاية تقدير مفهوم الموت داخل SAO بشكل كامل.

لم يتغير ذلك بعد. التأثير المرئي للمضلعات التي تتفكك عندما تصـل نقاط الصحة إلى الصفر قريب جداً من شاشة GAME OVER، وهي ظاهرة غير مؤذية مألوفة لـجميع اللاعبين. الطريقة الوحيدة لفهم الموت بشكل كامل في SAO هي تجربة الموت بنفسك. ليس لدى شك في أن بعد الذهني عن فنائنا المفترض كان عاملـاً رئيسـياً ساهمـ في انخفاض عدد السـكان.

عندما بدأ الجيش والنقبـات الصغـيرة الأخرى وأنواع الانتـظار والتـرقب التي تسـد مدينة الـبدـايات أخـيراً في التعـامل مع اللـعـبة نـفسـها، بدـأـنا نـفـقـدـ الناس لـصالـحـ الـوـحـوشـ.

الخبرـةـ والـغـرـائزـ ضـرـورـيـةـ لـلـفـوزـ بـالـمـعـارـكـ فيـ SAOـ.ـ تـكـمـنـ الـحـيـلـةـ فـيـ عـدـمـ مـحاـولـةـ الـقـيـامـ بـكـلـ شـيـءـ بـمـفـرـدـكـ -ـ عـلـيـكـ "ـرـكـوبـ"ـ الدـعـمـ التـلـقـائـيـ لـلـنـظـامـ.

خذـ شـريـحةـ بـسـيـطـةـ بـقـبـضـةـ وـاحـدةـ بـيـدـ وـاحـدةـ.ـ إـذـاـكـنـتـ قـدـ تـعـلـمـتـ فـئـةـ السـيـفـ بـيـدـ وـاحـدةـ وـتـمـ تـجهـيزـ "ـالـضـرـبةـ العـلوـيةـ"ـ فـيـ قـائـمةـ مـهـارـاتـ السـيـفـ لـدـيـكـ،ـ فـكـلـ ماـ عـلـيـكـ فـعلـهـ هـوـ أـدـاءـ الـحـرـكةـ الـمـنـاسـبـةـ،ـ وـسـيـقـوـمـ النـظـامـ بـتـحـريـكـ جـسـمـكـ تـلـقـائـيـاـ.ـ إـذـاـ لـمـ تـكـنـ لـدـيـكـ الـمـهـارـةـ مـجـهـزةـ وـحـاـولـتـ تـقـلـيدـ الـحـرـكـاتـ بـنـفـسـكـ،ـ فـسـتـكـونـ النـتـيـجـةـ أـبـطـأـ وـأـضـعـفـ بـكـثـيرـ بـحـيثـ لـأـفـائـةـ مـنـ الـمـحاـولـةـ.ـ فـيـ الـأـسـاسـ،ـ إـنـ الـمـهـارـةـ

للقتال في SAO كان يشبه إلى حد ما تنفيذ المجموعات في لعبة قتال.

أولئك الذين لم يتمكنوا من فهم النظام كانوا يلوحون بسيوفهم ذهاباً وإياباً بشكل أعرج، ويتشاجرون مع أضعف الخنازير والذئاب، الأعداء الذين كان من السهل هزيمتهم بأبسط المهارات الأولية. وحتى إذا كانت صحتك تتضاءل وكانت المعركة صعبة، كان هناك دائماً خيار الانسحاب والتراجع لتجنب الموت ...

باستثناء أنه على عكس قتال الوحوش ثنائية الأبعاد على شاشة تلفاز بسيطة، فإن الواقعية المذهلة لعالم SAO جلبت نوعاً من الخوف البدائي لدى لاعبيها. في كل مواجهة، كنت تواجه وحوشاً حقيقية تحمل أننياباً شريرة وجاهزة للهجوم والقتل.

شعر الكثير من مختبرى الإصدار التجربى بالذعر فى البداية عندما اختبروا القتال فى SAO لأول مرة، ولكن لم يكن ذلك شيئاً مقارنة بالقتال مع شبح الموت الحقيقى فوق رؤوسهم. عندما سيطر الخوف على اللاعبين، نسى اللاعبون حتى أبسط المهارات أو المراوغات، وأصبحوا أهدافاً لا حول لهم ولا قوة بعد أن تمزقت نقاط ضرباتهم.

الانتحار. الهزيمة فى القتال. تکاثرت السطور على الرثاء دون رادع ولا رادع ولا مبالاة.

عندما تجاوز عدد الموتى ألف شخص فى الشهر الأول فقط، غرق من تبقى من السكان فى حالة من اليأس الأسود. إذا استمر معدل الوفيات هذه، كنا سنموت جميعاً فى غضون نصف عام. كان تطهير جميع الطوابق المائة مجرد أضغاث أحلام.

الأمر الذى يميز البشر هو أننا نتعلم.

بعد أكثر من شهر بقليل، استولينا أخيراً على الطابق الأول من أينكراد. استغرق الأمر عشرة أيام فقط لسقوط الطابق الثاني، وبحلول ذلك الوقت كان معدل الوفيات قد انخفض. مع انتشار نصائح البقاء على قيد الحياة بين السكان، بدأ الناس يدركون أنه طالما أن

لقد اكتسبوا خبرة واكتسبوا مستويات، لم تكن الوحوش مخيفة بعد كل شيء.

ربما يمكننا التغلب على هذه اللعبة. ربما يمكننا العودة إلى العالم الحقيقي.
تجرأت الثقة والتفاؤل وأطلت برؤوسها مرة أخرى.

كان الطابق العلوي من إينكراد بعيداً بشكل مستحيل، لكن هذا الأمل كان كافياً
لتحريكنا. بدأ العالم يتحرك من جديد.

لقد مرّ عامان. هناك ستة وعشرون طابقاً متبقياً لغزوها وستة آلاف ناجٍ. هذا
هو الوضع الحالي لإينكراد.

وانتهت معركتي مع سيد السحالي القوي في متاهة الطابق الرابع والسبعين، وسافرت في طريق العودة وأنا أنتبه الذكريات المقلقة في رأسي. وبعد طول انتظار، ظهر ضوء المخرج في الأفق، فتنهدت تنهيدة ارتياح.

نحيت الذكريات الخانقة جانباً واندفعت خارجاً من الدور، واستنشقت الهواء النقي المنعش بعمق. كان أمامي ممر غابة مظلمة، وجوانبها متضخمة. ومن ورائي تلوح المتاهة في الأفق، وتمتد برجها الضخم إلى أعلى في ضوء المساء إلى أسفل الطابق العلوي.

بالنظر إلى أن الهدف من اللعبة كان الوصول إلى قمة القلعة، اتخذت الأبراج المحسنة في هذه اللعبة شكل الأبراج المحسنة الضخمة بدلاً من السراديب أو الكهوف تحت الأرض. ومع ذلك، لا تزال متمسكة بالمبادئ الأساسية للأبراج المحسنة: أعداء أكثر خطورة من الأعداء الموجودين في أي مكان آخر، وممرات متعرجة، ورئيس رهيب في النهاية.

تم تخطيط المتاهة في الطابق الرابع والسبعين بنسبة 80 بالمائة في هذه المرحلة. في غضون أيام قليلة، ستجد مخبأ الزعيم، وسيتم ترتيب مجموعة مداهمة. حتى لو كنت منفرداً، كنت سالعب دوراً في المعركة.

خرجت من المدخل وأنا متوجه الوجه من شدة الترقب والقلق على حد سواء.

يقع منزلي الحالي في الجاد في الطابق الخمسين، وهي أكبر مدينة بحكم الأمر الواقع في أينكرا. من حيث الحجم، فإن مدينة البدايات أكبر، ولكن نظراً لسيطرة الجيش عليها بالكامل الآن، كان من الأفضل أن أعطي ذلك المكان مساحة واسعة.

وبيّنما كنت أعبر الحقل، الذي كان الظلام حالًّا مع بداية المساء، وصلت إلى غابة من أشجار البلوط القديمة المعقدة. مسافة ثلاثين دقيقة سيرًا على الأقدام ستوصلي إلى المنطقة السكنية في الطابق الرابع والسبعين، حيث يمكنني استخدام بوابة النقل الآلي للوصول إلى الغاد على الفور.

كان بإمكاني استخدام عنصر النقل الآلي للعودة إلى الجاد من أي نقطة في أينكراد، لكنها كانت باهظة الثمن ومن الأفضل توفيرها لحالات الطوارئ. كان لا يزال هناك وقت متبق قبل أن يختفي الضوء تماماً، لذا انغمست في الغابة، وقاومت إغراء الانتقال الآلي والجلوس على سريري على الفور.

باستثناء عدد قليل من الهياكل الحاملة، كانت الحافة الخارجية لكل طابق من طوابق أينكراد مفتوحة بشكل أساسي على السماء. كانت أشعة الشمس التي تميل من خلال الفتحة البعيدة تضيء الأشجار بتوهج ضارب إلى الحمرة. كان الضباب الكثيف الذي يتتدفق عبر الأغصان يلمع بشكل مخيف وهو يعكس الضوء المحتضر. وتناثرت صرخات الطيور الصاخبة أثناء النهار، وبدا حفيظ التسیم عبر الأغصان أعلى من ذي قبل.

على الرغم من معرفتي بأنني أستطيع التعامل مع الوحوش في هذه المنطقة وأنا نصف نائم، كان من الصعب كبت الخوف الغريزي من هذه الساعة من الظلام. كان ذلك يشبه الإحساس بالضياع في طريق العودة إلى المنزل في سن صغيرة، متجمداً من القلق.

إلا أنني لم أكره هذا الشعور. كنت قد نسيت هذا النوع من المشاعر البدائية في العالم الحقيقي. وبعد كل شيء، ألم تكن المسيرة المنفردة عبر البرية دون وجود روح في الأفق واحدة من أعظم متع ألعاب تقمص الأدوار؟

أطلقت صرخة خافتة غير مألوفة أخرجتني من حالة الحنين إلى الماضي. كانت نغمة واحدة عالية، قصيرة وواضحة، مثل صافرة أوراق الشجر. توقفت في مساراي محاولاً تمييز اتجاه النداء. كانت المناظر والأصوات غير المألوفة في هذا العالم تعني قدمون الحظ - سواء كان جيداً أو سيئاً.

كلاعب منفرد، كنت أبذل الكثير من الجهد في مهارة البحث. لقد صُمممت لمساعدتك في الحماية من الكمائن، وكلما ارتفعت

في المستوى، مكنك من اكتشاف الأعداء واللاعبين المختبئين في وضع التخفي. وسرعان ما ظهر شكل وحش في ظلال شجرة كبيرة على بعد عشر ياردات تقريباً.

لم يكن كبيراً جداً. كان يامكاني رؤية فراء رمادي-أخضر ملائم للاندماج مع أوراق الشجر وأذان مستطيلة أطول من جسم الحيوان. من خلال تركيز روقي، دفعت اللعبة إلى أن ترسم لي الوحش تلقائياً، مما أظهر مؤشراً أصفر باسم الوحش.

عندمارأيت الكلمات التي ظهرت، حيست أنفاسي. لقد كان أرنب راغوت، وهو مخلوق نادر للغاية. كان بالتأكيد أول أرنب أراه في حياتي. كانت تلك الكائنات الصغيرة الرقيقة تعيش في الأشجار، ولم تكن قوية بشكل خاص، ولم تكن مجذبة من حيث نقاط الخبرة. كانت قيمتها تأتي من شيء آخر.

بصمت، أخرجت من حزامي معول رمي ضيق. كانت مهارتي في رمي السكين نشطة فقط في فتحة المهارة لتقريب المجموعة، وكانت كفاءتي متواضعة. لكنني سمعت أن أرنب الراجوت لديه أعلى سرعة هروب من أي وحش تم اكتشافه حتى الآن، لذا لم أعتقد أنه يمكنني الاقتراب بما يكفي لاستخدام سيفي العادي.

على الأقل أتيحت لي فرصة الضربة الأولى، نظراً لأن الأرنب لم يلاحظني بعد. قلت صلاة صامتة وأنا ممسك بالمعول في يدي اليمنى، وقمت بثلاثة صلاة صامتة وقمت بإعداد الحركة لمهارة الرمي الأساسية للسكين، "ضربة واحدة".

ربما كانت مهارتي في رمي السكاكين ضعيفة، ولكن تم تعديل فرص المهارة بناءً على إحصائيات خفة الحركة التي كانت في أعلى مستوياتها. ومضت المعول كالبرق في يدي وانطلقت في ظلال الأغصان تاركة أثراً من الضوء خلفها للحظات. في اللحظة التي بدأت فيها المهارة، تحول مؤشر الهدف من اللون الأصفر إلى الأحمر العادي، مما أدى إلى ظهور شريط نقاط قوة المعول في الأسفل.

وبينما كنت أراقب أثر المعول، سمعت صراخاً عالياً النبرة وانخفاض شريط HP على الفور إلى الصفر.

عندما رن المؤثر الصوتي لتفكك المضلعات المفككة، قبضت على قبضتي في انتصار.

استدعيت قائمة وانتقلت إلى قائمة الجرد، وأصابعي تتحسس. كان هناك في أعلى قائمة الأصناف الجديدة: "لحم الأرنب المملح". منجم ذهب مطلق، يساوي ما لا يقل عن ستة أرقام في السوق المفتوحة. كانت قيمته تكفي لشراء أسلحة مصنوعة خصيصاً من أعلى المستويات مع فكة إضافية. كان السبب بسيطاً: من بين جميع المكونات غير المحدودة في اللعبة، كان له أعلى تصنيف للنكهة.

كان الأكل هو المتعة الوحيدة التي يمكن العثور عليها في عالم SAO. بدا أن معظم الطعام المتاح كان على النمط الأوروبي الريفي - الخبز البسيط والحساء. يمكن للأقلية الضئيلة من الحرفيين الذين اختاروا استخدام مهارة الطهي أن يصنعوا أطباقاً أخرى من أجل توسيع خياراتنا، ولكن نظراً لقلة عدد هؤلاء الطهاة في الواقع، والصعوبة المدهشة في الحصول على مكونات طهي جيدة، كان جميع اللاعبين في اللعبة تقريباً يتضورون جوعاً دائمًا للحصول على طعام جيد.

احسبني من بينهم. لم أمانع في تناول الحساء والخبز الأسود في مطعمي المفضل من مطاعم الشركة الوطنية للبتروال المفضلة، لكن كان من الصعب مقاومة الرغبة الشديدة في غمس أسناني في قطعة لحم ساخنة وغضة. خرجت أنيين ناعم من شفتي وأنا أحدق في اسم القطعة.

كان من المستبعد جداً أن أجد مكوناً غذائياً آخر من الدرجة الأولى مثل هذا مرة أخرى. كنت أرغب بشدة في تناوله لنفسي، ولكن كلما كان العنصر أجود، كلما ارتفعت رتبة المهارة المطلوبة لطهيها. كان عليّ أن أطلب من طاهٍ محترف أن يطبخه لي.

سأكون كاذباً إذا ادعيت أنني لا أعرف شخصاً يناسب هذا الشخص، لكن تعقب هذا الشخص سيكون أمراً شاقاً، وكنت بحاجة إلى درع جديد، لذلك قررت بيع اللحم مقابل اللون الأسود.

كان إغلاق شاشة الحالة فعل إرادة مؤلم. قمت بتشغيل مهارة البحث الخاصة بي لمسح المناطق المحيطة. من المحتمل أن يكون هناك أي لصوص يتسلكون في الحدود المميّة بحثاً عن

تحقيق نتيجة كانت ضئيلة للغاية، ولكن عندما تكون جالساً على منجم ذهب من رتبة 5، فإنك تميل إلى توخي الحذر.

فتحت الحقيقة التي على خصري لأبحث عن بلورة تيليبورتا، لأعود مباشرة إلى أغادي، على أساس أنني أستطيع شراء كل البلاورات التي أريدها بالمال الذي سأجنيه من بيع اللحم.

كانت البلاورا مستطيلة وذات ثمانية جوانب، تتلألأ باللون الأزرق الغامق. مع عدم وجود أي نوع من التعاوين السحرية في SAO، كانت العناصر السحرية القليلة التي يمكن العثور عليها كلها على شكل هذه البلاورات. كانت البلاورات الزرقاء للنقل الآني، والوردية للشفاء، والخضراء لعلاج السموم - كانت جميعها تشرح نفسها بنفسها. كانت تعمل على الفور، ولكن نظراً لسرعها، كان من المنطقي أكثر الانسحاب من المعركة واستخدام جرعة رخيصة إذا كنت بحاجة إلى استعادة نقاط الصحة.

أخبرت نفسي أن هذه حالة طارئة تستحق العناء، وأمسكت بالقطعة الزرقاء وصرخت: "الانتقال الآني: الجاد!"

دوّي رنين جميل مثل رنين العديد من الأجراس، وتفتت البلاورا الصغيرة في يدي. غلف جسدي ضوء أزرق، واختفت مشاهد الغابة وأصواتها. كان الضوء ينبع أكثر سطوعاً، ثم اختفى، وكان الانتقال كاملاً. استبدل حفييف أوراق الشجر برنين مطارق الحدادين وهدير العديد من الأصوات الصاخبة.

كنت عند بوابة النقل الآني في وسط الجاد.

ارتفعت البوابة المعدنية الضخمة فوق بقية ساحة المدينة بطول ستة عشر قدماً على الأقل. كان الفضاء الداخلي أسفل الإطار يتلألأ مثل السراب، وكان الناس يتدفعون عبر البوابة في تدفق مستمر، ينتقلون من وإلى مدن أخرى في عين كراد.

امتدت أربعة طرق عريضة من الساحة المركزية مع عدد لا يحصى من المتاجر الصغيرة المكتظة في الهوامش. بالنسبة لأولئك الذين يبحثون عن العزاء بعد يوم شاق من المغامرة، كانت هناك عربات تبيع

الطعام والحانات الملئية بالأحاديث المفعمة بالحيوية.

إذا كانت هناك كلمة واحدة يمكن أن تلخص مدينة الجادي، فهي الفوضى.

لم تكن هناك مبانٌ كبيرة منفردة كما هو الحال في بلدة البدائيات، بل كانت هناك مساحة شاسعة تتقطع مع حارات ضيقة وورش مشبوهة تبيع سلعاً مجهولة وحانات غامضة تعد بالدخول ولكن ربما لا تعد بالخروج.

لم يكن هذا مجرد مبالغة - فقد روى اللاعبون قصصاً مرعبة عن ضياعهم في أزقة الأغاد البيزنطية لعدة أيام في كل مرة. كنت قد أقمت في هذه المدينة منذ عام تقريباً، وما زلت لا أعرف نصف شوارعها. حتى الشخصيات غير القابلة للعب في الجاد لم تكن تتناسب مع الأدوار المعتادة، وأي لاعب بشري قضى وقتاً طويلاً هنا طور غرابة الأطوار أو اثنين خلال إقامته.

ولكن على الرغم من كل ذلك، أحببت الأجواء. فغالباً ما كان احتساء الشاي المعطر برأحة غريبة في منشأتي المفضلة في الرقاد الخلفي الخلفي هو لحظة الهدوء الوحيدة التي حظيت بها في اليوم. لا يمكنني أن أنكر أن جزءاً من انجدادي جاء من التشابه الكبير بين أغاديه ومنطقة الإلكترونيات البارزة التي كنت أحب زيارتها في العالم الحقيقي.

قررت أن أهتم ببعض الأعمال قبل العودة إلى مخبئي وانطلقت إلى تاجر سلع مألف. بعد عدة دقائق من التجول بين الحشود في الجادة الغربية، ووصلت إلى المتجر. كان المحل يحمل جميع السمات المميزة لمؤسسة يديرها لاعبون: مساحة داخلية ضيقة لا تسع لأكثر من خمسة أشخاص، ومزيج فوضوي من البضائع المعروضة، ورفوف مليئة بالأسلحة والأدوات والمواد الغذائية. كان المالك في خضم صفقة أمام المحل مباشرةً.

هناك طريقتان رئيسيتان لبيع العناصر في اللعبة. الأولى هي البيع إلى شخص غير قابل للعب - بعبارة أخرى، إلى النظام نفسه. لا يوجد خطر من التعرض للخداع، ولكنك ستحصل على سعر ثابت واحد فقط لبضائعك، ويتم ضبط الأسعار تلقائياً على

أقل من قيمة الشراء السوقية لمنع التضخم.

الطريقة الأخرى هي التعامل مباشرة مع لاعب آخر. من الممكن أن تحصل على سعر أفضل بكثير لبضايعتك بهذه الطريقة، ولكن عليك أولاً أن تجد شخصاً يشتريها بالفعل، ثم عليك التعامل مع المشترين المتقلبين، أو الأشخاص الذين يعودون يريدون استرداد أموالهم، أو المحتالين. وهنا يأتي دور التجار الذين يكسبون رزقهم من سوق السلع المستعملة.

بالطبع، ليس هذا هو السبب الوحيد لوجودها.

كما هو الحال مع صانعي العناصر، يجب على التجار ملء معظم خانات مهاراتهم بمهارات غير قتالية، ولكن لا يزال عليهم الخروج إلى البرية. يحتاج التجار إلى سلع لبيعها ويحتاج الحرفيون إلى مكونات، مما يعني أن زراعة الوحوش للحصول على السلع أمر ضروري. كما قد تتخيل، تكون المعركة أصعب بكثير عندما لا تلعب فئة محارب تقليدية. لا يوجد شيء ساحر أو ممتع في القتال كتاجر.

هذا كله يعني أن هوية فئتهم متعددة في رغبة خالصة ومثيرة للإعجاب في مساعدة أولئك المغامرين الذين يعملون بأقصى جهدهم في الخطوط الأمامية للتغلب على اللعبة. كنت أحمل إعجاباً عميقاً وسريعاً بالتجار والحرفيين.

... لكن صاحب المتجر الذي كنت أحدق فيه الآن كان أبعد ما يكون عن تعريف التضحية بالنفس.

"لقد حصلت لنفسك على صفقة! خمسمائة كول مقابل عشرين جلدة دوسكليزارد!"

وأومأ عقيل المرتهن بذراعه المفتول العضلات، وضرب على كتف نائبه، وهو رجل رمح ضعيف الإرادة. وفتح نافذة التداول وأدخل مبلغ الذهب من جانبه دون أن ينتظر جواباً.

كان البائع لا يزال يبدو متربداً، ولكن مع نظرة قوية من وجه عقيل المهيـب - لم يكن تاجراً فحسب، بل كان أيضاً محارباً ممتازاً بالفأس - سرعان ما نقل الرجل

المواد إلى نافذة التداول واضغط على زر القبول.

"شكراً على عملك! تعال مرة أخرى!" انفجر عقيل ضاحكاً وهو يصفع ظهر علامته للمرة الأخيرة. كان جلد سحلية الغسق مكوناً ثميناً في صناعة الدروع. وبدا لي أن خمسمائة كول مبلغًا باهظًا مقابل هذا العدد الكبير منها، لكنني أمسكت لساقي وراقبتُ العامل وهو يمشي مبتعدًا. قلت لنفسي إنه تعلم درسًا قيماً: لا تتخلى أبداً عن حذرك أمام مشترٍ مستعمل.

"يوم آخر في كسب الرزق من سرقة الناس الشرفاء يا عقيل؟"

استدار الأصلع برأسه ليり من الذي ناداه، فابتسم عقيل ابتسامة عريضة.

"من الجيد رؤيتاك يا "كيريتوكونها رخيصة؛ بعها رخيصة: هذا هو شعاري"، كذب دون أي أثر للسخرية."

"لست متأكداً من الجزء الأخير، لكن لا يهم. لدى المزيد من الأشياء لأبعها لك."

"أنت مننظم يا "كيريتوكونها رخيصة؛ بعها رخيصة: هذا هو شعاري"، كذب دون أي أثر للسخرية."

كانت صورنا الرمزية في لعبة **Sword Art Online** عبارة عن نسخ طبق الأصل لوجوهنا وأجسادنا بدقة، وذلك بفضل أجهزة المسح الضوئي الخاصة بـ **NerveGear** وعملية المعايرة الأولية. لكن كان علىّ أن أعترف أنني لم أر أي شخص يبدو مناسباً للدور الذي يلعبه تماماً كما فعل عقيل.

كان يبلغ طوله ستة أقدام تقريباً، مع هيكل ضخم من العضلات والدهون، يعلوه وجه يشبه كعب المصارعة، منحوت عملياً من صخرة. كان الخيار الوحيد القابل للتخصيص هو تسريحة شعره، وقد اختار أن يكون أصلغاً مثل كرة البلياردو. كان مهيباً مثل أي خصم بربري يمكن العثور عليه في اللعبة.

ولكن عندما ارتسمت ابتسامة عريضة على وجهه، أصبح ذلك العبوس المتجمهم محبوباً ومريحاً. بدا أنه في أواخر العشرينات من عمره،

ولكن كان من المستحيل تخمين ما فعله في العالم الحقيقي. كانت قاعدة غير معلنة أنه لا أحد في SAO يناقش الجانب الآخر.

عندما رأى عقيل محتويات النافذة التجارية، اتسعت عيناه تحت حاجبيه الكثيفين.

"انتظر لحظة، هذا عنصر من رتبة S يا رجل. ... لحم أرنب راغوت... لم أر واحداً لنفسي من قبل أنت لا تملك المال، أليس كذلك؟ هل فكرت في أكله بنفسك؟"

"لقد فعلت. ولكن من الصعب العثور على أشخاص يتمتعون بمهارة عالية في الطهي بما يكفي للتعامل مع هذا النوع من..."

لكر أحدهم كتفي من الخلف. "كيريتو"

كان صوت امرأة. لم يكن هناك الكثير من اللاعبات اللاتي ينادين باسمي. في هذه الحالة، كانت هناك واحدة فقط. لم أكن بحاجة إلى الالتفات لأعرف من هي. بدلاً من ذلك، أمسكت بسرعة باليد التي كانت فوق كتفي وتحدثت بينما كنت أدور حولي.

"أمسك بي طاهٍ"

"سألتني وهي تحاول التراجع ويدها لا تزال ممسكة بيدي: "ماذا تعني؟"

كان لها وجه بيضاوي صغير يحيط به شعر كستنائي طويل من الجانبين، وعيان عسليتان بلون عسلٍ تومض بريقاً ساطعاً. وكان تحت أنفها النحيل الصغير مجموعة من الشفاه الوردية الزاهية. كان جسدها الرشيق يرتدي زي الفرسان من اللونين الأحمر والأبيض، وكان سيفها الفضي الرشيق موضوعاً في غمد من الجلد الأبيض على خصرها.

كان اسمها "أسونا"، وكانت مألوفة للجميع تقريباً داخل اللعبة. كانت الأسباب كثيرة. أولاً، كان هناك مظهرها الجميل المذهل الذي لا يمكن إنكاره في لعبة ذات

نسبة منخفضة من اللاعبات الإناث.

على الرغم من أنه يؤلمني أن أكون صريحاً جدًا، إلا أن SAO تعيد إنشاء أجساد لاعبيها - وعلى وجه الخصوص - وجوههم بتفاصيل شبه مثالية، وكان من النادر جدًا أن تصادف لاعبة جذابة حقًا. ربما يمكنك أن تعدد على أصابعك عدد الجميلات في مستواها في اللعبة بأكملها.

كان السبب الآخر لشهرتها هو الزي الأبيض والقرمزي الذي كانت ترتديه - زي فرسان الدم. يُعرفون اختصاراً باسم "KoB"، وكانوا يُعتبرون بالإجماع أكثر نقابات اللاعبين موهبة وقوة في آينكراد.

كان عدد أعضاء نقابة KoB متواضعاً، ولكن كانوا جميئاً مبارزين من مستوى عالٍ، وكان قائدتهم شخصية أسطورية يعتبره الكثيرون أقوى رجل في SAO. وخلف مظهرها الجذاب، كانت أسونا نائبة قائد النقابة. وقد أكسبتها مهارتها وسرعتها في استخدام السيف لقب "البرق".

باختصار، كانت تتفوق على جميع اللاعبين الستة آلاف في لعبة Sword Art Online في الجمع بين المظهر والمهارة. كان الأمر سيكون جنونياً لو لم تكن مشهورة. وبطبيعة الحال، كانت قد اكتسبت العديد من المعجبين، منهم من وصل تقديرهم لها إلى حد الهوس، ومنهم من شعروا بعداء شديد. لم يكن الأمر سهلاً عليها.

كان عدد قليل جدًا من الناس أغبياء بما يكفي لمواجهة واحدة من أفضل المحاربين في اللعبة، لكن النقابة كانت تتوى ضمان سلامته ضباطها، لذلك كان هناك العديد من الحراس الشخصيين الذين كانوا دائمًا ما يحضرون معها. من المؤكد أن رجلين يرتديان درعًا معدنيًا وعباءات بيضاء وقفوا على بعد خطوات قليلة خلفها. كان الرجل الذي على اليسار، وهو رجل نحيف ذو شعر طويل مسحوب للخلف خلف رأسه، يحدق في وجهي بينما كنت أمسك بيد أسونا.

تركتها وأصابعي تندفع بتحية ساخرة للرجل وأنا أجيب على سؤالها. "من الغريب رؤيتك هنا يا أسونا." لم أكن أعتقد أنك تتردد على مكبات مثل هذه."

كانت العروق تتحقق على جبين كل من الرجل ذي الشعر الطويل عند مخاطبتي العابرة، وصاحب المحل عند تقييمي لمؤسسنته. ولكن عندما ألقت أسونا تحية ودية على عقيل، ذاب تجهمه في شعاع من الحزن. التفتت إلى وشفتها مزمومتان.

"لم كان هذا؟ نحن على وشك التعامل مع الرئيس التالي، لذلك أنا أتفقدك فقط لأنك من أنك ما زلت على قيد الحياة."

"أنت بالفعل في قائمة أصدقائي، لذا يمكنك رؤية حالي في أي وقت. كما أن السبب الوحيد لوجودك هنا هو أنك تعقبتني على خريطةك."

لقد أشاحت بوجهها عني في امتعاض. على الرغم من كونها مجرد قائدة فرعية في نقابتها، كانت أسونا شخصية رئيسية في تقدم اللعبة. لقد كان جزءاً من مسؤوليتها أن تجمع اللاعبيين المنفردين مثلي عند ترتيب حفلات الغارة على رئيس الطابق الأخير، لكن خروجها لفقد حالي شخصياً كان أمراً سخيفاً.

فوضعت يديها على وركيها وأطالت ذقنها في نظراتي التي كانت نصف دهشة ونصف إعجاب.

"انظر، الشيء الوحيد المهم هو أنك على قيد الحياة. وماذا كان ذلك عن الطاهي؟"

"أوه، صحيح. ما هي مهارتك في الطبخ الآن؟" تذكرت أنها كانت تقضي وقتاً في بناء مهاراتها في الطبخ بين كل التدريبات القتالية المعتادة. سمحت لابتسامة شماتة أن تعبّر شفتيها.

"هل أنت مستعد لهذا؟ لقد أتقنتها الأسبوع الماضي."

"ماذا؟!"

هذا... غباء. (لم أفصح عن الفكرة).

تزداد إتقان المهارة كلما استخدمت تلك المهارة أكثر، لكن الوتيرة تكون بطيئة، ولا يتم إتقان المهارة بالكامل حتى تتقنها كلها

في الطريق إلى 1000 نقطة كاملة. إنها عملية منفصلة عن مستوى الشخصية الذي يرتفع مع اكتساب نقاط الخبرة. يؤدي رفع المستوى إلى زيادة نقاط الصحة والقوة وخفة الحركة وعدد خانات المهارات المتاحة.

كان لدى اثننتا عشرة خانة مهارة في هذه المرحلة ولكنني لم أتقن سوى ثلاثة منها فقط: السيف ذات اليد الواحدة، والبحث، وتعطيل الأسلحة. وبعبارة أخرى، كانت قد استهلكت قدرًا لا يُحصى من الوقت والطاقة في مهارة لم يكن لها أي فائدة على الإطلاق في المعركة.

"حسناً، يمكنني الاستفادة من مساعدتك". أومأت إليها وفعّلت الوضع المرئي على نافذتي حتى تتمكن من رؤيته. حدقت بربة في البداية، لكن عيناهما اتسعتا عندما رأيت العنصر الذي حددته.

"واو! هل هذا مكون من رتبة S؟"

"دعنا نعقد صفقة. إذا طبخت هذا الشيء لأجلني، سأدعك تتناول قضمة.".

قبل أن أتمكن من إنهاء الجملة تقريباً، اندفعت يد أسوانا البرق نحو قميصي وأمسكت بقميصي. سحبت وجهي إلى أسفل حتى أصبح على بعد بوصات فقط من وجهها.

هـ-اـلـ-فـ!

أغلقت النافذة والتفت إلى عقيل. "آسف يا رجل. الصفقة ملغاة."

"لا بأس، أتفهم ذلك. لكننا إخوة، أليس كذلك؟ أليس كذلك؟ ستسمح لي بتذوق القليل..."

"سأكتب لك مراجعة من ثمانمائة كلمة.".

"لا يمكنك أن تفعل هذا بي يا رجل!" عويل عقيل كما لو كان العالم نفسه ينتهي. أدرت له ظهري، وجذبت أسوناكم معطفي.

"سأطهوها لك، لكن أين يفترض أن يحدث ذلك؟" "آه..."

من أجل الاستفادة من مهارة الطهي، تحتاج إلى مكونات وأوانيٍّ ونوع من الفرن أو الموقد على أقل تقدير. من الناحية الفنية، كان لدى الحد الأدنى من الإمدادات في منزلي، لكن مثل هذا الكوخ القدر لم يكن مكاناً مناسباً لنائب قائد الكوب.



التفتت إلى بنظرة غاضبة وأنا أتلعثم.

"أفترض أنك لا تملك أياً من الأدوات الالزمة. ولكن بالنظر إلى قيمة مكوناتك، قد أكون على استعداد للسماح لك باستخدام غرفتي"، وعرضت ذلك بشكل صادم بما فيه الكفاية.

تباطأ عقلي وهو يكافح لفهم معناها. التفتت أسوأنا إلى الحراسين اللذين كانا يشكلان مرافقيها. "سأنتقل مباشرة إلى سيلميغ، لن أحتج إلى حارسي لبقية اليوم. يمكنكم الذهاب".

انفجر الرجل ذو الشعر الطويل كما لو كان يكتم غضبه لفترة طويلة. لو كانت الدقة في تعبيرات وجه ساو أدق، لكان لديه عرقان أو ثلاثة عروق أرجوانية منتفرخة من جبهته.

"! سيدة أسوأنا من السيء بما فيه الكفاية أن تزورني هذا الحي الفقير، لكن لا يمكنني أن أسمح لك بإحضار شخص مشبوه كهذا إلى منزلك!"

سلوكة المبالغ فيه جعلني أجفل. "السيدة" أسوأنا؟ على الأرجح أنه لم يكن أفضل من معجببها المهووسين المهووسين بمطاردتها. لملاحظ أنها بدت غاضبة مثل تمامًا.

"بغض النظر عن شخصيته، فهو مقاتل جدير. ربما يتتفوق عليك بعشرة مستويات على الأقل يا كوراديل".

"! هذا منافٍ للعقل كيف يمكن أن تكون أدنى من...".

تردد صدى الاحتجاج عالي النبرة على جدران الزقاق. كانت عيناه الغائرتان الغائرتان المحدقتان مثبتتان في وجهي، ثم اتسعتا من شدة التأثر.

"هذا كل شيء! أنت ضارب، أليس كذلك؟"

كان لقب Beater لقبًا فريديًّا من نوعه في SAO، وهو مزيج من مُختبر بيتا وغشاش. كنت أسمع هذا اللقب مرارًا وتكرارًا، لكنه كان دائمًا ما يسبب لي قدرًا معيناً من الألم. صورة الشخص الذي كنت

مرّت في ذهني ذات مرة كلمة "صديق" - أول شخص يقول هذه الكلمة في وجهي.
نعم، هذا صحيح"، قلت دون أن أعتبر، لكنه واصل بقوّة أكبر من ذي قبل.
"سيدة أسومنا، إنه لا يهتم بأحد سوى نفسه! لا شيء جيد يمكن أن يأتي من
التأخي مع أمثاله!"

كانت أسومنا تصرّف بهدوء، لكن الآن تعقدت حواجّبها في استياء. بدأ الحشد
يتجمع من حولنا، واستطاعت أن تسمع كلمات "كوب" و"أسومنا" يتم التهامس
بها. لاحظت الاهتمام المتزايد والتفتت إلى كوراديل، الذي لم يظهر أي علامات
على استعادة رباطة جأشه.

"أخبرتك أن تغادر. هذا أمر من نائبتك"، صرخت، وأمسكت بالحزام الخلفي
لمعطفي وجدبّتني إلى الخلف. وبدأت تسحبنا نحو الساحة الرئيسية.

"انتظر، هل أنت متأكد من هذا؟" "أنا متأكد!"

حسناً، من كنت أنا لأجادل؟ تركنا الحارسين وعقيل المنكوب خلفنا وانسللنا
وسط الحشد. أقيمت نظرة أخيرة إلى الوراء. كانت صورة كوراديل وهو يحدق
بغضب شديد عالقة في ذهني كصورة لاحقة.

كانت سيلمبيرغ مدينة جميلة تقع في الطابق الحادي والستين.

لم تكن المدينة نفسها كبيرة بشكل خاص. كانت هناك قلعة قديمة ذات مآذن شظايا تلوح في الأفق في وسط المدينة، لكن المباني كانت مبنية بعناية فائقة من الجنانيت الأبيض الطباشيري مع مساحات خضراء وفيرة موضوعة بشكل رائع. كانت مجموعة المحلات التجارية غنية أيضاً. كان العديد من اللاعبين يطمعون في الحصول على فرصة للعيش في سيلمبيرج، لكن التكلفة كانت باهضة - على الأقل ثلاثة أضعاف تكلفة ألغاد. كانت الإقامة حلم بعيد المنال للجميع باستثناء اللاعبين ذوي المستوى الأعلى.

كانت الشمس قد تجاوزت وقت الغروب عندما وصلنا عبر بوابة الناقل الآني، وكانت آخر آثار أشعة الشمس المتبقية تنعكس باللون الأرجواني على المدينة.

كان معظم الطابق الحادي والستين يتكون من بحيرات، وكانت سيلمبيرغ نفسها تقع على جزيرة صغيرة محاطة بالمياه. كان منظر الشمس الساطعة من خلال الفتحة الخارجية لإينكراد وانعكاسها على البحيرة يستحق أن يكون لوحة فنية على الأقل. كان المنظر المتألق باللونين الأزرق الداكن والأحمر المتألق فوق تلك البحيرة الضخمة يخطف الأنفاس، ولم يسعني إلا أن أكون مسحوراً. كان الشيء الوحيد الذي كان يمكن أن يسلب المنظر من المشهد هو معرفة أنه كان مجرد لعب أطفال بالنسبة لوحدة المعالجة المركزية شبه الموصلة الماسية في NerveGear.

كانت بوابة النقل الآني في سيلمبيرغ تقع في الساحة التي تسبق القلعة القديمة. امتد الشارع الرئيسي للمدينة جنوباً، تصطف على جانبيه الأشجار المورقة. كانت المتاجر والمنازل الجذابة والأنيقة على حد سواء تقف على طول الجادة، وبدا أن الشخصيات واللاعبين الذين كانوا يتجلبون في المدينة يتصرفون برق أكثر من أي مكان آخر. حتى الهواء بدا لي أن طعمه كان مختلفاً عما كان عليه في ألاجاد؛ لم يسعني إلا أن أمد ذراعي وأستنشق بعمق.

"المكان هنا كبير وواسع للغاية. أشعر بالتحرر." "يجب أن تنتقل إذن."

"لا أملك ما يكفي من المال"، تمنت وأكتافي متراخية. استجمعت نفسي ورمقتها بنظرة قلقة. "هل أنت متأكدة أن هذا لن يسبب لك مشاكل مع أهلك؟"
"..."

بدأ أنأسونا قد فهمت قصدي واستدارت، وأسدلت رأسها وركلت بکعب حذائتها على الأرض.

"صحيح أنتِ واجهت بعض اللقاءات غير السارة وأنا وحدي، لكن حارسي الشخصي؟ إنه أمر مبالغ فيه. أوصيل إخبارهم بأنني لا أريد ذلك، لكنه بروتوكول النقابة، كما أخبرني رئيس الموظفين..."
واستمرت في تتممات حزينة.

"في الماضي، كنا مجرد نقابة صغيرة. كان القائد يختار كل عضو بنفسه. لكننا ظللنا نضم المزيد من الأعضاء، وكان الناس يأتون ويدهبون... بدأت الأمور تصبح جنونية عندما بدأوا يطلقون علينا أقوى نقابة هنا."

توقفت عن الكلام ولوت جذعها. وبدأ في عينيها شيء ما في عينيها يتسلل للمساعدة، وانحبست أنفاسيا في حلقي. فكرت أنه يجب أن أقول شيئاً، لكن بصفتي منفرداً فعلت كل شيء بدافع المصلحة الشخصية، ماذا يمكنني أن أقول؟ مرت عدة ثوانٍ من الصمت.

قطعت أنأسونا التواصل البصري أولاً. نظرت إلى زرقة البحيرة العميقه وصاحت بنبرة أعلى بكثير، وبدت متلهفة لتعiger المزاج.

"لكن الأمر ليس بهذه الأهمية! من الأفضل أن تسرع قبل أن يحل الظلام."
بدأت أسير خلفها عبر المدينة. مررنا بعدد غير قليل من اللاعبيـن، لكن لم يتوقف أي منهم للتحديق في

وجه أسونا

لقد قضيت بضعة أيام في سيلمbrig منذ حوالي نصف عام مضى، عندما كانت تمثل حدود تقدمنا في اللعبة، لكنني لا أتذكر أنني توقفت في أي وقت مضى لمشاهدة المناظر الطبيعية. عند التحديق في المنحوتات الرائعة المعروضة، شعرت برغبة مؤقتة في العيش هنا بشكل دائم، ولكنني فكرت في الأمر بشكل أفضل، وقررت أن هذا المكان مناسب أكثر لرحلات العطلات العرضية.

كان مسكن "أسونا" في الطابق الثالث من بيت صغير جذاب، يقع إلى الشرق من الشارع الرئيسي مباشرةً. كانت زيارة الأولى بالطبع. وبالعودة بالذاكرة إلى الوراء، فإن أكثر ما كنت أتعامل فيه مع أسونا من قبل كان في اجتماعات استراتيجية الرؤساء. لم يسبق لي حتى أن توقفت معها في مطعم تديره شركة غير قابلة للصرف. لم يسعني إلا أن أتردد عند مدخل المبني.

"هل أنت متأكد من أن هذا الأمر يناسبك؟"

"لقد كانت فكرتك، أليس كذلك؟ إلى جانب ذلك، لا يوجد مكان آخر للطبع."

أدانت رأسها بنفخة وهرولت إلى أعلى الدرج. استجمعت قوتها وتابعتها.

"اعذرني على التطفل."

توقفت في مكاني عندما مررت من الباب، وفيما متجمداً.

لم يسبق لي أن رأيت مثل هذا المنزل الأنثيق والمنظم للاعبين. كانت غرفة المعيشة والمطبخ المجاور مليئين بأثاث خشبي فاتح اللون، وكانت لمسات من القماش الأخضر الطحلبي تربط بين النمط البصري. كان كل شيء على الأرجح مصنوعاً خصيصاً من أعلى مستويات الجودة من قبل لاعبين آخرين.

وعلى الرغم من التركيز على المظهر، إلا أنه لم يكن هناك أي تباہ في الديكور مما جعل المكان يبدو جذاباً ومريحاً. كان المكان على النقيض تماماً من المخبأ الذي كنت أسميه مزلاً. كنت سعيداً

لقد اخترت عدم دعوتها إلى هناك.

"كمتكلف كل هذا؟" سألت بصراحة.

"هم، حوالي أربعة م للغرفة والمفروشات معاً، على ما أعتقد؟ اجلس حيثما تشاء؛ سأذهب للتغيير ملابسي." اختفت من الباب على الجانب الآخر من غرفة المعيشة. كان حرف الميم اختصاراً لـ"مليون"، تماماً مثل حرف الكاف للألف. لقد قضيت أيامي في المغامرة في الصحف الأمامية، لذلك ربما كنت قد كسبت هذا المبلغ الإجمالي خلال فترة وجودي في SAO، ولكن مع ميلي لإنفاق المال على أي سيف ومعدات تلتفت انتباхи، لم يكن هناك طريقة لأدخار مبلغ مقطوع كهذا. انغمست في لحظة نادرة من التأمل الذاتي، وغرقت في أريكة ناعمة.

في النهاية، خرجت "أسونا" من الغرفة الخلفية مرتدية سترة بيضاء بسيطة وتنورة بيضاء تتوقف فوق الركبة. لم ينطوي تغيير الملابس في اللعبة على خلع أو ارتداء أي شيء فعلياً - كان الأمر بسيطاً مثل سحب العناصر على عارضة أزياء الشخصية في شاشة المعدات. ولكن نظراً لوجود بعض ثوانٍ قليلة خلال المناوبة التي كان اللاعب فيها يرتدي ملابسه الداخلية مؤقتاً، حرصت اللاعبات على عدم تغيير ملابسهن في الأماكن العامة، على الرغم من أن الرجال لم يبدوا ممانعة في القيام بذلك. كانت أجسادنا مجرد نماذج ثلاثة الأبعاد مصنوعة من الآhad والأصفار، ولكن عندما تعيش في هذا العالم لمدة عامين، تميل إلىأخذ الأمور على ظاهرها. انتقلت عيناي بطبيعة الحال إلى الجلد المكشوف حديثاً على أطراف أسونا.

لم تكن على دراية بصراعي الداخلي، فرددت عليّ بنظرة. "إلى متى سترتدي هذا الزي؟"

أحضرت قائمة الطعام على عجل وخلعت معطفى الجلد وغمده. وانتقلت إلى نافذة الأصناف الخاصة بي وقامت بتجسيد لحم الأرنب المرقوق في إناء خزفي ووضعته على الطاولة.

التقطت أسونا الوعاء وأطلت فيه بتعبير متعدد.

"إذن هذا ما يbedo عليه مكون من رتبة S! ما هو الطبق الذي ستناوله إذن؟"
"سأخذ خيار الطاهي."

"حسناً... ماذا عن الحساء؟ إنهم لا يطلقون عليه أربب "راغوت" من فراغ."

تبعد أسونا إلى الغرفة الأخرى. كان المطبخ مبهجاً، حيث كانت أدوات الطهي باهظة الثمن معلقة بجانب فرن كبير يعمل بالحطب. نقرت أسونا على مقدمة الفرن مرتين كما لو كانت تنظر نقرًا مزدوجًا، فظهرت قائمة طعام. حددت وقت الطهي وسحبت وعاءً معدنياً من الخزانة ونقلت اللحم من وعائه وأضافت بعض الأعشاب والماء ثم وضعت غطاءً فوقه.

وتضيف: "عادةً ما يكون هناك العديد من الخطوات في هذه العملية، ولكن نظام الطهي في SAO مبسط وممل للغاية".

وضعت أسونا القدر في الفرن وضغطت على زر التشغيل في القائمة. تم ضبط المؤقت على ثلاثة ثانية، وخلال ذلك كانت تندن بسرعة وهي تسحب المكونات من مخزن يبدو أنه غير محدود وترتيب الأطباق بفعالية الألفة. لم يسعني إلا أن أعجب بسرعتها التي لا تشوبها شائبة دون خطأ واحد.

وبعد خمس دقائق، كانت هناك وليمة شهية على الطاولة، وجلسنا أنا وأسونا في مواجهة بعضنا البعض. كان الطبق الموجود أمامنا مكسّاً بحساء بني اللون ساخن جدًا كان يحفر أنفي مع كل نفحة بخار. كانت قطع اللحم الغنية مغمورة في صلصة سميكّة لامعة مغطاة بخطوة بيضاء من القشدة. كان ذلك ساحراً.

بالكاد توقفت لأقول شكرًا قبل تناول الوجبة، أمسكت ملعقتى وأخذت أتناول أشهى طعام في كامل "Sword Art Online". ملأت الحرارة والنكهة اللذيذة فمي بينما كنت أغرق أسنانى في اللحم الطري، تاركاً العصير

انسكب.

إن تناول الطعام في SAO ليس محاكاة واقعية لكل إحساس يجب أن يحدث من مضخ الأشياء داخل اللعبة. استخدم "محرك إعادة إنشاء التذوق" الذي تم التعاقد عليه من أحد مطوري البرامج البيئية والعقلية.

صمم المحرك لإرسال مدخلات حسية "للأكل" إلى دماغ المستخدم بناءً على متغيرات معينة محددة مسبقاً، وذلك في الأصل من أجل أولئك الذين يتبعون نظاماً غذائياً أو الذين يحتاجون إلى تناول كميات محدودة من الطعام. فهو يرسل إشارات زائفة من اللهب والرائحة والحرارة إلى المناطق الحسية في الدماغ لخداع المستخدم. لا تتلقى أجسامنا الحقيقية أي تغذية من عملية الأكل هذه، بل يقوم النظام ببساطة بتحفيز أدمغتنا.

لكن لم يكن هناك فائدة من الخوض في هذه الحقيقة. ما شعرت به في تلك اللحظة، كل ما كان يهمني في تلك اللحظة، هو أنني كنت أتناول أفضل وجبة تناولتها خلال العامين اللذين قضيتها منذ أن دخلت اللعبة لأول مرة. لم تشارك كلمة واحدة، وكنا نتناول بصمت ملاعق الحساء في أفواهنا.

وأخيراً، بعد أن قمنا حرفياً بتنظيف كل أثر للبيخنة من أطباقنا ووعاء الطهي، أطلقت أسوانا تنهيدة راضية.

"أنا سعيد لأنني ما زلت على قيد الحياة..."

كان على أن أواقف. جلستُ وأنا أحتسي شاياً معطرًا برائحة غريبة، وأنا أرتشف الشاي وأنا أرتعش في إشباع رغبة بدائية راضية حتى الاكتمال. هل كان اللحم والشاي مبرمجاً ليشبه بعض المكونات الواقعية، أم أن تلك النكهات كانت مجرد نتاج خيالي لعدد من المعايير المضبوطة بدقة؟

بعد عدة دقائق من الرضا الصامت، بدأت أسوانا في التحدث، وفي يديها كوب من الشاي.

"إنه أمر غريب للغاية... أشعر وكأنني ولدت هنا. وكأنني عشت دائمًا في هذا العالم."

"هناك أيام لا أتذكر فيها حتى حيالي هناك. ولست الوحيدة. أنت لا ترى الكثير من اللاعبين اليائسين للتغلب على اللعبة والهروب هذه الأيام."

"إن معدل غزونا يتبايناً. لم يعد هناك حتى خمسمئة لاعب يقاتلون في الخط الأمامي في هذه المرحلة. الأمر لا يتعلق فقط بالخطر... لقد اعتدنا جميعاً على هذه الحياة..."

حدقت في وجهها الجميل المتأمل، المضاء بالضوء البرتقالي الدافع للمصباح. لم يكن وجه إنسان حي يتنفس. كان الجلد ناعماً جداً، والشعر لامعاً جداً ليكون حقيقياً. لكنها لم تبدوا لي حتى كنموذج متعدد الأضلاع في هذه المرحلة. كان من السهل أن أتقبلها كأئن حي يسكن هذا المكان. في الواقع، إذا عدت إلى العالم الحقيقي الآن، ربما كنت سأجد الواقع الحقيقي منفراً.

هل أرغب حقاً في العودة؟

أذهلتني الفكرة. هل كانت كل الصباحات المبكرة، ومخامرات الأبراج المحسنة، ورحلات رسم الخرائط، وعمليات رفع المستوى، كانت حقاً لغرض الهروب من اللعبة؟ لا بد أنها كانت كذلك ذات مرة. كانت اللعبة مميتة، وأردت الخروج منها. لكن الآن بعد أن اعتدت على الحياة داخل SAO...

قالت أسونا بوضوح: "ما زلت أرغب في العودة"، كما لو أنها أرادت أن تطفي على تردي. رفعت رأسي ببداية. فأومنضت لي بابتسامة نادرة وتابعت. "هناك الكثير من الأشياء المتبقية للقيام بها هناك."

كان عليّ أن أوّمئ برأسى موافقاً.

"نقطة جيدة. وليس من العدل أن يعمل الحرفيون الذين يعملون لمصلحتنا إذا لم نبذل قصارى جهدنا...".

أدربت كويي وأخذت جرعة عميقه، محاولاً ابتلاع التردد الذي انتابني. كان الطابق العلوي بعيداً جداً. يمكنني التفكير في ذلك عندما يحين الوقت.

وشعرت بالجرأة، حدقت في أسونا وأنا أحارب صياغة الكلمات المناسبة لشكرها بشكل صحيح. وبدلاً من ذلك، تجهمت وبدأت تلوح بيدها أمام وجهها.

"توقفِي... توقفِي."

"هاه؟ ماذا؟"

"لقد تلقيت الكثير من عروض الزواج من اللاعبين الذين ينظرون إلى بهذه النظرة".

"ما..."

على الرغم من إتقاني لمهاراتي القتالية، كانت خبرتي أقل بكثير عندما يتعلق الأمر بأمور حساسة كهذه. فتحت فمي وأغلقت فمي مراً وتكراراً دون صوت. لا بد أنني بذلت كالاحمق. ابتسمت أسوأنا.

"دعني أخمن - أنت لست قريباً من أي شخص آخر أيضاً." "حسناً، آسف لكوني لاعباً منفرداً."

"أنت في لعبة ألعاب تقمص الأدوار متعددة اللاعبين (MMORPG) - تكوين الصداقات هو الهدف."

اختفت ابتسامتها، وسألتني سؤالاً بنبرة الأخت الكبرى أو المعلمة. "هل فكرت من قبل في الانضمام إلى نقابة؟"

"هاده؟"

"أعلم أن مختبرى الإصدار التجربى لا يحبون العمل في مجموعات." ازداد ضغطها السابق أكثر جدية. "لكن يبدو أن أنماط نشاط الوحش أصبحت غير منتظمة بشكل متزايد منذ أن وصلنا إلى الطابق السبعين."

لقد لاحظت ذلك أيضاً. لم يكن واضحًا ما إذا كان الانخفاض في قدرة وحدة المعالجة المركزية قبل الإملاء مخططاً له منذ البداية أم أنه نتيجة تعلم النظام نفسه. إذا كان الأمر الأخير، فسيكون لدينا عملنا الذي سنقوم به.

"واللُّعب بمفردك يجعلك أقل قدرة على التعامل مع المواقف غير المتوقعة. لا يمكنك دائمًا اتخاذ قرار طاري. أنت أكثر أمانًا بكثير في تشكيل مجموعة".

"أنا دائمًا حذر بما فيه الكفاية لأنني لنفسي هامش أمان. شكرًا على التحذير... لكن النقابات ليست من اهتمامي. بـ الجوانب..."

كان عقلي يصرخ في وجهي أن أتوقف، لكن فمي كان يصرخ في وجهي.

"عادةً ما ينتهي الأمر بأعضاء الحزب إلى أن يكونوا عائقاً أكثر من كونهم عوناً لي."

"أوه؟"

مزوميض من الضوء الفضي أمام عيني.

لقد كانت سكينة أسوأ، مثبتة بلا حراك في نهاية أنفي.

كانت هذه مهارة أساسية من مهارات السيف تسمى الخطية. أساسية، لكن فعاليتها متدرجة بناءً على خفة حركة الشخص. لقد تحركت بسرعة كبيرة لدرجة أنني لم أثر حركة المهرة. مع ابتسامة متجمدة على وجهي، اتخذت وضعية الاستسلام.

"حسناً، حسناً... أنت استثناء." "جيد."

سحبت السكين إلى الوراء غير مستمرة. وبينما كانت تدير النصل حول أصابعها، كانت كلماتها التالية غير متوقعة تماماً.

"في هذه الحالة، أريدك أن تتعاون معي. كونك مسؤولاً عن ترتيب حفلات الإغارة على الرؤساء، لطالما أردت أن أرى إن كنت بارعاً كما يقولون. بالإضافة إلى ذلك، أريد أن أريك مدى قوتي. وأخيراً، اللون الأسود هو لون حظي هذا الأسبوع."

"ما المفترض أن يعنيه هذا!" صدِمتُ من سخافة طلبها، وتمسكتُ بضعفٍ نوعٍ من الحجة المضادة.

"بـ-بالإضافة إلى ذلك، ماذا عن نقابتك؟"

"ليس لدينا حصة تسوية للوفاء بها." "حراسك

الشخصيين إذن؟"

"سأتركهم خلفنا."

رفعت فنجان الشاي إلى شفتي في محاولة لكسب الوقت، ثم أدركت أنه فارغ. انتزعت أسونا الفنجان من يدي وهي تبتهج بشماتة، وقدمت المزيد من السائل المتبخر.

بصراحة، كانت الدعوة مغربية. من الذي لا يريد أن يتعاون مع أجمل امرأة في إينكرااد؟ لكن كلما زاد إغراء العرض، زاد ترددي وشكوكى. لماذا تريد أن تكون معي؟

ربما شعرت بالشفقة على عازف منفرد كثيب وانطوابي. علقت في عملية تفكير سلبية، ونطقت بالكلمات التي ختمت مصيري.

"الحدود خطيرة، كما تعلم."

ارتفعت السكين التي في يدها مرة أخرى، وعندما رأيت وهجاً أقوى يغلف النصل، أوّمأت برأسى على عجل. حتى بين "المطهرين"، كما كان يُعرف أولئك الذين قاتلوا في الصفوف الأمامية لدفع عجلة تقدم اللعبة، لم أكن ملحوظاً. تقدمت بتردد.

"حسناً، حسناً... سأراك عند بوابة الطابق الرابع والسبعين غداً في الساعة التاسعة."

خفضت أسونا يدها ووضحت بثقة.

لم أكن متأكداً من المدة التي تملّي عليَّ آداب السلوك أن أبقى في شقة امرأة عزياء، لذا فقد عفت نفسي على عجل بمجرد أن انتهينا من تناول الطعام. رافقتنِي أسونا إلى أسفل سلالم المبنى وأمالت رأسها قليلاً.

"على أي حال... يجب أنأشكرك على الطعام."

"وأنا أيضاً. يجب أن نفعل ذلك مرة أخرى في وقت ما ... على الرغم من أنني أشك في أنني سأحصل على هذا المكون بالذات مرة أخرى."

"حتى المكونات العادي ستنجح. تحتاج فقط إلى المهارة للقيام بذلك."

أدارات رأسها لتنظر إلى أعلى. كانت السماء مظلمة بالليل، لكن لم تكن هناك نجوم يمكن رؤيتها. كان الجسم الوحيد الذي يعلو رأسها هو الغطاء العملاق الكثيف من الصخور والمعدن، على ارتفاع عدة مئات من الأقدام.

"أتساءل عما إذا كان ما نحن فيه الآن هو حقاً العالم الذي أراد كايابا خلقه"، تمنت وأنا أنظر إلى الأعلى أيضاً.

لم تكن هناك إجابة على هذا الاستفسار بالطبع.

لا بد أن يكون كايابا قد لجأ إلى مكان ما يراقب خلقه. بماذا كان يشعر الآن؟ لقد تجاوزنا الفترة الأولى من الدم والغوضى ووصلنا إلى الركود الحالى من السلام والنظام النسبي. هل هذا يرضي كايابا أم يخيب أمله؟ لم يكن لدى أي فكرة.

أخذت أسوينا خطوة أقرب بصمت. شعرت بتوجه خافت من الدفء على ذراعي. هل كان ذلك وهم أم محاكاة خفية لدرجة الحرارة؟

بدأت لعبة الموت في 6 نوفمبر 2022. كان الوقت الآن في أواخر أكتوبر 2024. بعد مرور عامين تقريباً، لم يكن هناك حتى الآن أي إشارة للإنقاذ، ولا رسائل من الخارج. كل ما كان بوسعنا فعله هو البقاء على قيد الحياة يوماً بعد يوم، والاقتراب من القمة، خطوة بخطوة.

كانت نهاية يوم آخر في إينكراد. كان المكان الذي سنذهب إليه وما ينتظروننا في نهاية اللعبة لا يزالان لغزاً. كان الطريق أمامنا طويلاً وشاقاً، وكان الضوء في النهاية خافتاً. لكن حتى ذلك الحين، لم يكن الأمر يستحق الاستسلام.

حدقت في الغطاء المعدني، وتركت عقلي يتتجول في

العوالم المجهولة المتبقية لغزوها

9:00 صباحاً

كان الطقس "غائماً قليلاً". كان ضباب الصباح الذي كان يلف المدينة لا يزال يخيم على المدينة بكثافة، ويكسر ضوء الشمس من الفتحة إلى جزئيات دقيقة ويصبح المناظر باللون الأصفر الليموني.

وفقاً لتقويم إينكراد، كان هذا هو شهر شجرة الرماد، في عمق فصل الخريف. كان الهواء بارداً على الجلد، وهو أكثر الفصول انتعاشاً، لكن مزاجي كان كثيفاً.

وقفت في ساحة بوابة النقل الآني في الطابق الرابع والسبعين في انتظار أسوانا. لمرة واحدة، كنت أكافح من أجل النوم، وأنقلب في سريري في أغاد. لا أعتقد أنني غفوت أخيراً إلا بعد الثالثة صباحاً. تحتوي SAO على عدد من الميزات المفيدة لمساعدة اللاعبين، لكن الزر الذي يجعلك تنام على الفور لم يكن للأسف أحدها.

ولكن لسبب ما، يمكن أن يفعل العكس. تحتوي القائمة الرئيسية على خيار "المنبه القسري" الذي سيوقظك تلقائياً على الموسيقى التي تختارها، على الرغم من أنه لا يمكن أن يمنعك من النوم مرة أخرى. لقد قمت بضبط المنبه على الساعة 8:50 ونجحت في النهوض من السرير.

كان من الإنجيل للجحافل العظيمة غير المغسلة من SAO أنه لم يكن هناك حاجة للاستحمام أو تغيير الملابس - كان بإمكانك الاستحمام إذا أردت، لكن المحاكاة السائلة كانت مرهقة إلى حد ما على NerveGear، ولم تكن ترق إلى مستوى الاستحمام الحقيقي. لذا بعد عشرين ثانية فقط من استيقاظي من النوم، كنت أرتدي درعي وأذهب إلى بوابة النقل الآني في أغاد وأعاني من قلة النوم، لأنه كان من المفترض أن أقابل أسوانا.

ومع ذلك...

"لن تأتي..."

كانت الساعة قد تجاوزت العاشرة بالفعل. كان المنظفون الدؤوبون يخرجون من البوابة واحداً تلو الآخر ويتجهون إلى المتأهله. بما أنه لم يكن لدى أي شيء أفضل لأنفعله، فتحت قائمه لافتتاح خريطة المتأهله المحفوظة بالفعل وأتحقق من تقدم مهاراتي. شعرت بالاشمئاز لفترة وجيزة عندما وجدت نفسي آمل في جهاز ألعاب محمول باليد من نوع ما لقتل الوقت.

أتتوقع للعب لعبة فيديو داخل لعبة فيديو؟ كان ذلك كافياً ليجعلني أرغب في العودة إلى السرير زحفاً... عندما أوضض الضوء الأزرق لبوابة النقل الآلي مرة أخرى. رفعت عيني تلقائياً، ولم أتوقع الكثير، عندما

"آآآآآ! -أنظر خارجا!"

"ماذا؟!"

في العادة، تخرج من بوابة النقل الآلي وأنت واقف على الأرض بثبات، ولكن بسبب ما، تجسد هذا الشخص على ارتفاع سبعة أقدام في الهواء، ويطير مباشرة نحوي.

"ماذا... مَاذا...؟"

لم يكن هناك وقت للإنحناء أو تدعيم نفسي لمواجهة الصدمة. لقد اصطدمنا بكمplete قوتنا وتمددنا على حجارة الرصف، واصطدمت مؤخرة رأسي بقوة. لو لم نكن في المدينة الآمنة، لكن خسرت بسهولة بعض العلامات من شريط قولي.

كنت أجمع كل شيء في رأسي. أيّاً كان هذا الأحمق فقد قفز مباشرة إلى بوابة النقل الآلي، وخرج من الجانب الآخر بنفس التوازن والزخم السابقين. رفعت يدي اليمنى وأنا أتصارع مع الوجوم، ورفعت يدي اليمنى لأدفع الأحمق عني وضغطت.

"؟..."

لم يكن الإحساس على يدي مزعجاً على الإطلاق. وفي محاولة للتعرف على المادة الناعمة ولكن المرنة، ضغطت عدة مرات أخرى.

"آآآآه!"

انطلقت صرخة ثاقبة مباشرة في أذني واصطدمت مؤخرة رأسي بالرصيف مرة أخرى. وانزاح الثقل أخيراً. عدت إلى صوافي من هذا الارتطام الجديد، فانتصبت منتصباً.

كانت أمامي لاعبة تجلس على الأرض. كانت ترتدي زي الفارس مع خياطة حمراء على أرضية بيضاء من الخلف، وتنورة قصيرة، وسيف فضي معلق في غمد، ولسبب ما، كانت ترتدي نظرة شرسه من القتل المحمض. كانت العاطفة التي تحاكى الانفعال تكسو وجهها باللون الأحمر من الأذن إلى الأذن، وكانت ذراعاها متتشابكتين بإحكام على... صدرها؟

وفجأة أدركت ما كنت أعصره. ومع ذلك جاء الإدراك المتأخر للخطر المحدق بي. نسيت كل غرائز الهروب التي شحدتها بدقة، وجلست متجمداً وفي دائرة مفتوحة، ويدي تغلق وتفتح بلا حول ولا قوة.

"مرحباً... صباح الخير يا أسونا."

بدا كما لو أن الحقد في عينيها ازدادت حرارته. كانتا عينا شخص يتناقش حول ما إذا كانت ستشهر سلاحها أم لا.

في الوقت الذي بدأت أفك بجدية في خيار ترك كل شيء والهرب للنجاة بحياتي، ومضبت بوابة النقل الآني مرة أخرى. استدررت أسونا بسرعة لتقف على قدميها وتلتقي حولي.

"ماذا؟!"

وقفت هناك مرتبياً. كانت البوابة تزداد سطوعاً وإشراقاً إلى أن ظهر شخص جديد. هذا الشخص كان لديه الحس السليم ليكون

الوقوف في وضع مستقيم.

عندما تلاشى الضوء، ظهر وجه مألف. عباءة بيضاء متباهية أخرى ذات شارات حمراء - كان زمي فرسان الدم. كان يرتدي درعًا صفيحيًا صاحبًا، مزخرفًا أكثر من اللازم، وسيقًا كبيرًا مزدوج اليدين. كان الحارس ذو الشعر الطويل الذي اعتنى بأسونا بالأمس.

كوراديل، إذا كنت أتذكر اسمه بشكل صحيح.

عندما خرج كُرديل من البوابة ولمحنا واقفين معًا، ازدادت التجاعيد بين حاجبيه عميقًا. لم يكن عجوزًا إلى هذا الحد، ربما كان في أوائل العشرينات من عمره، لكن التجاعيد جعلته يبدو أكبر سنًا بكثير. أطبق على أسنانه بقوة لدرجة أنه كان مسموعًا عمليًا وتحدى بغضب مكبوت بالكاد.

"ل... ليدي أسونا، هذا السلوك المتعمد لن يجدي نفعًا!"

أخبرتني النغمة الهستيرية في صوته عالي النبرة أن هذا لم يكن سوي مشكلة. واصل كوراديل، وعيناه الخرزيتان تومضان باللون الأبيض.

"تعالي يا سيدة أسونا، دعينا نعود إلى النقابة."

"مستحيل، أنا لست في مهمة النقابة اليوم! بالإضافة إلى ذلك، لماذا كنت تخيم أمام متزلي هذا الصباح؟" بدت غاضبة للغاية من وراء ظهري.

"كان لدي هاجس بأن هذا قد يحدث. في الواقع الأمر، لقد كنت أقوم بمهام الحراسة في الصباح الباكر هنا في سيلمبيرغ خلال الشهر الماضي."

كان من الصعب عدم الاندهاش من رد فعل كوراديل المتغطرس. كانت أسونا متجمدة من الصدمة بنفس القدر. وتحدىت بعد توقف طويل، وكان صوتها قاسيًا.

"لم يكن ذلك... بأمر من القائد، أليس كذلك؟"

"أوامرِي هي حراستك، نهاية القصة! وبطبيعة الحال، هذا يشمل المراقبة المنزلية...".

"لا، ليس كذلك أيتها الأحمق!"

تومض تعابير كوراديل على الفور بمزيد من الغضب.
اقرب مني بقوة وأذاحني عن الطريق وأمسك بذراع أسونا.

"أرجوك يا سيدتي أن تتحلى بالصواب. عودي إلى المقر."

انكمشت أسونا للحظات أمام قوة صوته التي بالكاد يمكن السيطرة عليها.
ألقت نظرة استعطاف في اتجاهي.

حتى تلك اللحظة، كنت حتى تلك اللحظة أتصارع مع غريزتي المعتادة في الفرار وتجنب المشاكل. لكن النظرة في عينيها جعلت يدي تتحرك من تلقاء نفسها. لقد أطبقت حول مucchim يد كوراديل المخالفة، بنعومة كافية لثلاً أثير قانون مكافحة الإجرام داخل الحدود الآمنة للمدينة.

"آسف يا صديقي. أنا أستأجر نائبك القائد لهذا اليوم." كانت جملة مزعجة، لكن لم يكن هناك مجال للتراجع الآن.
أجبر كوراديل على الاعتراف بوجودي أخيراً، فأزاح ذراعه بعيداً ووجهه قناع من الغضب.

"أيتها الشقي الواقع!" صرخ "شقي!". حتى لو أخذنا في الحسبان ميل ساو إلى المبالغة في تعابير الوجه، بدا أن شيئاً ما في وجهه قد خرج عن المألوف.

"سأتحمل مسؤولية سلامه "أسونا. لن نهرب لقتال زعيم اليوم. يمكنك العودة إلى مقر القيادة".

"هراء! أنا لن أترك السيدة أسونا بين يدي شخص غير معروف مثلك .. أنا عضو كامل العضوية في فرسان الدم"

"سأقوم بعمل أفضل بكثير منك." بصرامة، ما كان يجب أن

أقول ذلك.

"لماذا، أيتها المخاطية الصغيرة... إذا كنت ستحديثن الكلام، فلنراك تمشين على قدميك".

سحب كوراديل وجهه الشاحب، وفتح نافذته بيده المرتعشة. ظهرت رسالة نظام شفافة أمامي، لكنني لم أكن بحاجة إلى قراءتها لأعرف ما هي.

لقد تحداك كوراديل في مبارزة فردية. هل تقبل؟

وبجانب الكلمات السريرية كانت هناك أزرار لنعم ولا وبعض الخيارات. نظرت إلى أسونا بجانبي. لم تستطع أن ترى المطالبة، لكن بدا أنها فهمت ما كان يحدث. كنت أعتقد أنها ستخبرنا أن توقف عن ذلك، ولكن لدهشتي، أومأت برأسها بإيماءة مقتضبة ووجهها قاسي.

"هل أنت متأكد؟ هل سيتسبب هذا في مشاكل داخل النقابة؟" تمنت. أجابت بنفس النبرة المنخفضة.

"لا تقلق، سأبلغ القائد."

أومأت برأسها وضغطت على زر نعم، واخترت الضربة الأولى من قائمة شروط النصر. كان هذا يعني أن من يوجه ضربة قوية أولًا أو يخفض خصميه إلى 50 بالمئة من نقاط الصحة سيفوز بالمبرزة. تغيرت الرسالة لتقرأ، لقد وافقت على مبارزة فردية مع كوراديل، مصحوبة بعد تنازلي لمدة دقيقة. عندما تصل تلك الساعة إلى الصفر، ستختفي حماية نقاط الصحة التي توفرها لنا المدينة وستبارز حتى يظهر الفائز.

بدأ أن كوراديل قد وجد تفسيره الفريد لموافقة أسونا.

"انتبهي جيداً يا سيدة أسونا! سترين أن لا أحد غيرك يصلح لحراستك!" صرخ بنبرة توحى بالجنون، وقام بفك سيفه الضخم في عرض مسرحي صاحب.

وبمجرد أن رأيت أسونا تتراجع عدة خطوات إلى الوراء لإفساح المجال لنا، قمت

سحبت سلاحي الخاص. ووفقاً لمكانته كعضو في نقابة النخبة، كان نصله بالتأكيد أكثر إثارة للإعجاب من سلاحي.

لم يكن سيفه ذو اليدين أكبر بكثير من سلاحي فحسب، بل كان أيضاً مزيناً ببعض من أفضل الأعمال الحرافية المزخرفة التي يمكن أن تراها في اللعبة. وبالمقارنة، كان سيفي بسيطاً وغير مزخرف ومتوسط الحجم.

اتخذنا موقعنا على بعد حوالي خمس ياردات. لم يكن العد التنازلي قد انتهى، لكن الجمهور كان قد بدأ يتشكل بالفعل. لم تكن هذه مفاجأة، فقد كنا بجوار بوابة الناقل الآني في منتصف المدينة، وكان كلانا لاعبين معروفين إلى حد معقول.

"أنظروا، كيريتو المنفرد وشخص من KoB يبدأ مبارزة!" صرخ أحدهم وهتف الجمهور. كانت المبارزات عادة ما تكون بين الأصدقاء الذين يختبرون مهاراتهم، لذا ضجّ الجمهور بالهتاف والصفير غير مدركين للنزاع القبيح الذي أدى إلى هذه اللحظة.

ومع تضاؤل العد، تلاشى ضجيج الحشد. كما لو كنت أواجه وحشاً، كنت أشعر بحبال متجمدة من التركيز الخالص تخترق جسدي. كان تركيزك كله منصبًا على كوراديل، الذي كان من الواضح أنه كان متزعجاً من المتفرجين. راقت الطريقة التي كان يحمل بها سيفه وافتتاح وقوفته.

كانت الحيل والإفصاح عن المهارة التي كنت على وشك استخدامها أكثر أهمية عند قتال إنسان آخر من قتال الوحش التي يتحكم بها الذكاء الاصطناعي في SAO. قد يكون إعطاء الكثير من المعلومات - سواء كانت خطوتاك التالية هي الهجوم أو الدفاع، أو الارتفاع عاليًا أو الانحناء منخفضاً - هو الفرق بين النصر والهزيمة في مبارزة ضد لاعب آخر.

أمسك كوراديل بسيفه في منتصف مستواه، وازنًا ثقل النصل، وخرقه منحني قليلاً إلى الأمام - وهي علامات واضحة على هجوم من أعلى. بينما كانت هذه خدعة بالطبع. كنت أنا نفسي أحمل سيفي إلى الأسفل بشكل غير محكم مما يوحي بأنني سأضرب منخفضاً وسريعاً في البداية. وحدها الغريزة والخبرة يمكن أن تساعدك على الفوز في لعبة الخداع.

وصل العد إلى رقم واحد، وأغلقت النافذة. لم أعد أسمع حتى صوت الجمهور.

كانت عيناً كوراديل تتنقلان ذهاباً وإياباً بين العد التنازلي وبيني، إلى أن توتر أخيراً، وكان جسده كله ثابتاً. ومضت عالمة أرجوانية تومض بوميض !!!DUEL في المسافة التي تفصل بيننا، وقفزت إلى الأمام في نفس اللحظة. تطايير الشراارات من نعل حذائي وتطايرت شراارات من حذائي، وهدر الهواء بينما كنت أقطعه.

وأندفع كوراديل في الحركة أيضاً، بعد لحظة واحدة فقط من اندفاعي، لكن نظرة الصدمة كانت ترتسم على وجهه. وبدلًا من الانقضاض منخفضاً لتلقي هجومه، كنت أهجم بأقصى سرعة.

كما توقعت، كانت حركة كوراديل الأولية هي الانهيار الجليدي، وهي مهارة الاندفاع التصاعدي بالسيف العظيم. لقد كانت هجمة ممتازة - حتى لو تمكنت من صدتها، كان تأثيرها قوياً جداً بحيث لا يمكنك الانتقال إلى هجوم مضاد فعال، وإذا تفاديتها، فإن مسافة الهجوم الطويلة تمنحك المهاجم متسعًا من الوقت للاتفاق والاستعداد لك. هذا إذا كنت وحشاً.

مع علمي بقدومها، اخترت القفزة الصوتية، وهي هجمة أخرى للشحن التصاعدي. ستتقاطع مهاراتنا في الجو.

كان هجومه أقوى من هجومي. وعلاوة على ذلك، عندما يتصادم هجومان، تكون الأفضلية للأقوى. وفي ظل الظروف العادية، كان سيفي سيندفع جانباً، وعلى الرغم من أن الصدمة ستضعف ضربته، إلا أنها على الأرجح ستظل كافية للفوز بالمباراة. ولكني لم أكن أحاول ضرب كوراديل نفسه.

اقربنا في وقت واحد بسرعة مذهلة، لكن حواسي تسارعت، مما أدى إلى إبطاء إدراكي للوقت. لم يكن واضحاً ما إذا كان هذا هو نظام SAO الذي أعطاني دفعة أم مجرد غرائز البشرية الطبيعية. على أي حال، كان بإمكاني بسهولة رؤية كل حركة صغيرة قام بها بينما كان يطلق العنان لهجومه.

وأندفع السيف العظيم الذي كان يحمله خلف ظهره مسرعاً نحو

لي، متأثراً بضوء برتقالي. كان على ما يبدو عضواً جديراً في نقابة النخبة تلك، حيث جاءت مهارته أسرع مما كنت أتوقع. إذا أصابني ذلك النصل المتوج فقد يُلحق بي ضرراً بالغاً، سواء أكانت المبارزة أم لا. كان وجه كوراديل متوجهاً بحماس جنوني، وكان انتصاره شبه مؤكد. باستثناء...

كان سيفي أسرع. طار السيف في قوس مائل، وكان لونه أخضر مائل إلى الصفرة، وتقاطع مع جانب السيف العظيم عندما كان على وشك أن يتصل بي. انفجر الشرر من التصادم.

كانت النتيجة الأخرى المحتملة عند التقائه نصليين: تدمير السلاح.

نادرًا ما يحدث ذلك بالطبع. إنه ممكן فقط عندما تكون المهارة في بدايتها أو نهايتها، ولم يحدث أي اكتشاف للإصابة بعد، وتضرب قوة خارجية قوية أضعف نقطة أو زاوية هيكلية للسلاح.

لكني كنت أعلم أنه سينكسر. لم تصمد السيوف الأكثر دقة في الزينة أمام القتال العنيف.

وبصدمة معدنية مدوية في الأذنين، انشق سيف كوراديل ذو اليدين إلى نصفين على طول الجانب الأيمن. وانفجرت الأضواء المتوجة في كل اتجاه مثل انفجار قنبلة. وانطلقت أجسادنا في الهواء، وهبط كل منا على نقطة انطلاق الآخر. طار نصف سيفه الذي انكسر في الهواء، وومض في ضوء الشمس، ثم ارتطم بالرصيف الذي كان بيننا. بعد فترة وجيزة، تفتت كل من الحافة المكسورة والمقبض الذي كان لا يزال ممسكاً بيد كوراديل إلى عدد لا يحصى من الأجزاء الصغيرة.

сад الصمت الساحة لعدة لحظات. وقف الجميع بلا حراك، وأفواهم فاغرة. نهضت من مكاني الذي كنت أهبط فيه، وأرجحت سيفي يميناً ويساراً على غير عادتي، فارتفع الهاتف من حولنا.

كنت أسمع أصواتاً فردية تتنقى ما تبادلناه، وتسأله عما إذا كنت أقصد فعل ذلك حقاً. كان عليّ أن أكتم تنهيدة - تنهيدة

لم أشعر أنه من الصواب أن أتباهي بخدعة سرية كهذه أمام حشد من المترجحين.

كنت لا أزال أحمل سيفي في يدي، استدرت وسرت ببطء نحو كورادل الذي كان لا يزال ملقى على الأرض. كان ظهره يرتجف تحت ردائِه الأبيض. دفعت سيفي بصوت مسموع إلى غمده لألفت انتباهه ثم تحذّث بصوت منخفض.



"سأنتظر إذا كنت ترغب في تبديل الأسلحة... ولكن أعتقد أننا قد حسمنا هذا الأمر."

لم ينظر إلى كُرديل، لكنه كان يحك أظافره في الحجارة بغضب واضح، وكان هيكله يرتجف. وأخيراً، قال لي بصوته المبحوح "أنا أستقيل" باللغة الإنجليزية. ومع ذلك، كان يمكن أن يكون صحيحاً تماماً أن يقولها باليابانية.

أومض النص الأرجواني مرة أخرى في نفس الموقع، معلناً هذه المرة نهاية المبارزة وإعلان الفائز. ارتفع هتاف آخر من الحشد. وقف كوراديل على قدميه وصرخ في المتفرجين.

"هذا ليس عرضاً جانبياً! تحرّكوا!" استدار ببطء ليواجهني. "سوف أقتلك... وأعدك بأنك ستموت على يدي".

لم أستطع إنكار أن النظرة التي كانت في عينيه أرسلت رعشة في عمودي الفقري. ربما كان محرك عرض المشاعر الخاص ب SAO لديه ميل للتعبير المفرط عن المشاعر، ولكن حتى معأخذ ذلك في الحسبان، كانت الكراهية المطلقة في عيني كوراديل الخرزيتين أكثر شراسة من أي وحش. تراجعت بصمت بينما كان شخص ما يتقدم بجانبي.

"كوراديل، بصفتي نائب قائد فرسان الدم، بموجب هذا أعيشك من واجب الحراسة. عد إلى مقر النقابة لتنظر أوامر أخرى".

كان صوت أسونا أكثر فتوراً مما توحى به نظرتها، لكنني شعرت بنبرة الألم المكبوتة فيه ووضعت يدي على كتفها دون وعي. وتحرك جسدها المتوتر قليلاً، مستندةً ببعض ثقلها علىي.

"...ماذا...ماذا...؟ أنت... أيها... الصغير..."

سمعته بصوت خافت. حدق كوراديل في وجودنا، وانطلقت مئات اللعنات والنعوت الكريهة تحت أنفاسه. كان بإمكانه أن أرى الترسos تعمل في رأسه، ومؤامرة تتشكل لتجهيز سلاحه الاحتياطي

ومهاجمتنا، اللعنة على قيود مكافحة الجريمة.

لكنه سيطر على نفسه وسحب بلوحة النقل الآني من الجانب السفلي من ردائه. أمسكها بإحكام لدرجة أنه كان بإمكانه سحق الحجر، ثم قال: "T-teleport: غراندزام." استمر "كو-راديل" في التحديق فيينا باشمئزاز شديد حتى هدا الضوء الأزرق واختفى للأبد.

خيّم على الساحة صمت غير مريح. بدا جميع المتواجدين مصدومين كما لو كان كُرديل قد وجه نقده اللاذع إليهم مباشرة، وشيئاً فشيئاً انقطعوا وانصرفوا. وأخيراً، لم يبق سوى أنا وأسونا.

كان عقلي يصرخ في وجهي لأقول شيئاً، أي شيء، لكنني قضيت العامين الماضيين في صقل مهاراتي في القتال، وليس الاختلاط بالمجتمع. لم يكن لدى أي شيء ذكي أو مراجع للآخرين لأقوله. لم أكن متأكدة حتى إن كان قبولي للمبارزة وفوزي بها أمراً جيداً.

أخيراً ابتعدت أسونا خطوة بعيداً وقالت، دون أي من نشاطها المعتاد: "أنا آسفة. لم تكن بحاجة إلى أن يتم إيقحامك في ذلك."

"أنا بخير. كيف حالك أنت؟"

هزت نائبة قائد أقوى نقابة في اللعبة رأسها ببطء، وأوضحت بابتسامة شجاعية ولكن ضعيفة.

"حسناً، أفترض أنني مسؤول جزئياً عن دفع النقابة لاتباع القواعد من أجل إعطاء الأولوية للفوز باللعبة..."

"لا أعتقد أنه يمكن لومك على ذلك. أعني، لو لا وجود أشخاص مثلك، لكننا متاخرين كثيراً في غزو القلعة. أعلم أن هذا لا يعني شيئاً من لاعب منفرد مثلني. لكن... ما أعنيه هو..."

كنت قد فقدت تماماً ما أردت أن أقوله وتمسكت بالكلمات المناسبة.

"إذا كنت تشعر بأنك بحاجة إلىأخذ قسط من الراحة من خلال الاحتفال

مع شخص غير مسؤول مثلِي، لا أعتقد أن لأحد الحق في لومك على ذلك."

بدت أسوأنا مذهولة. رمشت بعينيها عدة مرات، ثم ابتسمت ابتسامة فاترة.

"حسناً... شكرًا لقولك هذا. ربما سأقبل عرضك وأستريح ليوم واحد.أشكرك على اتخاذ موقف متقدم!"

استدرت واتجهت نحو بوابة البلدة.

"آه، مهلاً، من المفترض أن تبادلي في الأمام!" تنفست الصعداء، وتنفست الصعداء وتتبعتُ شعرى المتمايل على صدري.

كان ممر الغابة المؤدي إلى المتأهة يلفه دفء قادم كان بعيداً كل البعد عن غربة الليلة السابقة. كان ضوء الصباح يتسلط من خلال الأغصان في أعمدة ذهبية، وكانت الفراشات الرقيقة ترفرف داخل وخارج الفجوات. ولسوء الحظ، كانت الفراشات مجرد تأثير بصري وليس أشكالاً مادية حقيقية، لذا لم يكن هناك فائدة من محاولة الإمساك بها.

كانت الأشجار الكثيفة الناعمة تصدر أصوات حفييف مبهجة أثناء سيرنا عبرها.

مازحتني أسوونا قائلة: "لاحظت أنك ترتدي نفس الملابس دائمًا". نظرت إلى أسفل إلى ملابسي مع بداية. معطف جلدي أسود قديم وقميص أسود وسروال أسود. بالكاد توجد علامة على أي درع معدني.

"لا أمانع. إذا كان لدى مال لشراء الملابس، أفضل أن أنفقه على الطعام الجيد...".

"هل هناك سبب منطقي لكل هذا اللون الأسود؟ أم أنه فقط للأذاقة؟"

"حسناً، تحدث عن نفسك. ما الأمر مع هذا الأحمر والأبيض الغبي؟"

بينما كنا نتحدث، أجريت مسحًا للبحث على غير العادة. لا أثر لأي وحش. لكن...

"ماذا سأرتدي غير ذلك؟ إنه زي النقابة الخاص بي...؟ ما الأمر؟"

"انتظر." قاطعتها، ورفعت يدي. كان هناك لاعب

الوجود على حافة دائرة البحث الخاصة بي. ركزت على المسافة خلفنا، وظهرت في الأفق عدد من المؤشرات الخضراء التي تمثل لاعبين بشريين.

لا يمكن أن تكون عصابة من المجرمين. كانوا يفضلون الأهداف الأضعف منهم بشكل واضح، لذا لم يذهبوا أبداً إلى الخطوط الأمامية، حيث يتجمع أقوى اللاعبين. وعلاوة على ذلك، فإن أي لاعب يرتكب ولو جريمة واحدة كان يتم تصنيفه ك مجرم لفترة طويلة، ومؤشره الأخضر يظهر باللون البرتقالي بشكل تلقائي كتحذير للجميع. لا، ما كان يقلقني هو عدد هؤلاء اللاعبين وتشكيتهم.

استدعيت شاشة الخريطة وضبطتها لتكون مرئية حتى تتمكن أسومنا من رؤيتها أيضاً. عرضت الخريطة محيطنا في الغابة، وبالاقتران مع المسح الذي أجريته على شاشة البحث، ظهرت سلسلة من النقاط الخضراء التي تمثل هؤلاء الزوار الجدد. كان هناك اثنتا عشرة نقطة في المجموع.

"هذا كثير..."

وافقت على ذلك. كان من الصعب إدارة الحفلات عندما زاد العدد عن الحد، لذا كان العدد خمسة أو ستة يعتبر مثالياً.

"وانظر إلى الطريقة التي يصطفون بها."

كانت مجموعة النقاط المتجمعة على حافة الخريطة قادمة في هذا الاتجاه بسرعة كبيرة، مرتبة في عمودين منظمين. كانت الأبراج المحسنة شيئاً واحداً، لكنني لم أر مثل هذه الدقة من قبل في العراء، حيث لم يكن هناك خطر كبير يدعو للقلق.

لو كنت قادرًا على الأقل على رؤية مستويات الأعضاء، ربما كنت سأتمكن من تمييز هوياتهم، لكن المؤشر لم يكن يعرض أسماء أو مستويات الغرباء تماماً. لقد تم تصميمه بهذه الطريقة افتراضياً للحماية من قتل اللاعبين - مما يعني أنه في هذه الحالة، كان عليّ أن أراهم بنفسي وأقوم بتخمين مستوياتهم بناءً على معداتهم.

أغلقت الخريطة ونظرت إلى أسومنا.

"أريد فقط أن أتأكد. لنعثر على مكان للاختباء ونشاهدهم وهم يمرّون."

"فكرة جيدة." أومأت برأسها بعصبية. تركنا الطريق وصعدنا إلى أعلى الجسر، واختبأنا في ظلال مجموعة من الشجيرات التي تقارب طولنا. كان موقعاً مثالياً لمراقبة الطريق.

"آه..."

كانت أسونا تنظر إلى ملابسها. لم يكن الأحمر والأبيض مزيجاً رائعاً للاندماج مع الشجيرات.

"ماذا يجب أن أفعل؟ ليس لدي ملابس لأغيرها..."

كانت الأضواء على الخريطة تقترب. سيأتون إلى المدى في أي لحظة الآن.

"اعذرني."

فتحتُ الجزء الأمامي من معطفِي الجلدي وأرجحت ذراعي حول أسونا التي كانت رابضة إلى جانبي. حدقَت في وجهي للحظة لكنها سمحت لنفسها أن تكون مغطاة بحماية المعطف. قد لا يبدو المعطف رائعاً، لكنه كان له ميزة إخفاء ممتازة. مع وجود العديد من عوامل الإخفاء التي كانت لدينا، لن يعثروا علينا بدون مهارة بحث عالية للغاية.

"أتري؟ أحياناً يكون من المفید ارتداء زي بلون واحد." "اخرس!

ها هم قادمون."

وضعت إصبعها على شفتيها. جئمنا إلى الأسفل وسمعنا العلامات الأولى لخطوات متذبذبة ودؤوبة. وأخيراً، ظهرت المجموعة حول المنعطف في الطريق أمامنا.

كانوا جميعهم من حملة السيوف، وكانوا يرتدون دروعاً متناسقة من المعدن وملابس قتال خضراء داكنة. كانت مصممة لتكون عملية أكثر من كونها للزينة، لكن الستة الأمامية كانت تحمل دروعاً كبيرة مزينة بصورة قلعة مألوفة.

كان الصيف الأدامي يحمل سيفاً بيده واحدة، والصف الخلقي يحمل الرماح. وكان الجميع يرتدون خوذات طويلة تخفي وجوههم عن الأنظار. كان تقدمهم نظيفاً وميكانيكياً لدرجة أنه أعطى انطباعاً بأن النظام قد استنسخ عشرات النسخ من نفس الشخصية غير القابلة للعب، ووضعهم يسيرون معًا عبر الخريطة.

لم يكن هناك خطأ في ذلك: لقد كانوا من الجيش، النقابة الضخمة المتمركزة في الطابق السفلي من أينكراد. أدركت أنسونا ذلك أيضاً؛ لقد تجمدت بجانبي، وحبست أنفاسها.

لم يعادوا اللاعبين العاديين. في الواقع، كانوا أكثر مصدر استباقي يديره اللاعبون لدعم أي نوع من العدالة في اللعبة. لكن أساليبهم قد تكون متطرفة. فقد كانوا يهاجمون على الفور دون تردد عندما يرصدون مجرماً ملحوظاً - أطلقوا عليه اسم "اللاعبون البرتقاليون" بسبب لون قميصهم - ويجرون من يستسلم منهم ويسجنونهم في السجن أسفل قاعدتهم في قصر بلاكيرون. وتحدث الشائعات أيضاً عن نهايات أكثر سوءاً لأولئك الذين لم يستسلموا وفشلوا في الهروب من القتال.



أدت أحذابهم الكبيرة وسيطرتهم الطويلة على مناطق الصيد إلى تفاهم بين اللاعبين الآخرين على تجنب الجيش كلما أمكن ذلك. ثم مرة أخرى، بما أنهم كانوا يفضلون الحفاظ على السلام وتوسيع نطاق السيطرة في المناطق الأضعف تحت الطابق الخامس، لم يكن عليك أن تقلق من الاصطدام بهم في الخطوط الأمامية.

سار المحاربون الائنا عشر في الطريق أمامنا، وكانت أحذيتهم الثقيلة ودروعهم تطحن بصوت عالي أثناء مرورهم. حبسنا أنفاسنا حتى احتفوا بعيداً في الغابة.

نظرًا لصعوبة الحصول على نسخة من اليوم الأول من **Sword Art Online**، من المفترض أن كل لاعب متحجز حالياً داخل اللعبة هو لاعب متشدد. وإذا كان هناك أي نوع من البشر لديه حساسية من القواعد واللوائح، فهو لاعب. كان من غير الطبيعي أن تتمكن أي مجموعة من اللاعبين من تحقيق هذا الانضباط الصارم، حتى بعد مرور عامين. كان يجب أن يكونوا فرقة نخبة داخل الجيش.

بعد التأكد من أنهم تركوا دائرة نصف قطر مهارة البحث الخاصة بي على الخريطة، أطلق كلاماً نفساً طويلاً ونحن لا نزال جاثمين.

تمتت أسوأنا وهي ملتحفة في معطفى: "إذاً كانت الشائعة صحيحة".

"أي إشاعة؟"

"سمعت ذلك في اجتماع النقابة. الجيش يغيرون تركيزهم ويأتون إلى الطوابق العليا. تذكر، لقد تم تشكيلهم للتغلب على اللعبة، مثلما كنا نحن. ولكن بعد أن احترقوا في تطهير الطابق الخامس والعشرين، توقفوا عن الدفع إلى الأعلى وركزوا على تقوية تنظيمهم بدلاً من ذلك. حسناً، على ما يبدو كان هناك بعض الاضطرابات من الداخل بشأن ذلك. لذا قرروا أنه بدلاً من إرسال موجات فوضوية من اللاعبين إلى المتأهله، قرروا أن يرتبوا مجموعات أصغر من النخبة لإظهار تفانيهم في تطهير اللعبة. ذكر التقرير أنهم كانوا على وشك إرسال أول مجموعة."

"إذن، هل هي في الغالب مجرد دعاية لمنظمتهم؟ ومع ذلك، هل يعرفون ما يفعلونه، يندفعون إلى منطقة غير مأهولة هكذا؟ أعني، لقد بدوا أقوياء للغاية، لكن..."

"ربما يتطلعون إلى التوجه مباشرة إلى الرئيس."

كان في كل طابق وحش رئيس في أعماق ماتهته يحرس السلم المؤدي إلى المستوي التالي. لم يظهروا إلا مرة واحدة فقط وكانوا أقوياء بشكل مخيف، ولكن كان هناك دائمًا ضجة كبيرة بعد سقوط آخر زعيم. إذا أرادوا دعاية جيدة، كانت هذه إحدى الطرق للحصول عليها.

"إذن هذا يفسر أرقامهم... ومع ذلك، هذا جنون. لم ير أحد الزعيم في الطابق الرابع والسبعين بعد. في العادة، ترسل العديد من فرق الاستطلاع لمعرفة قوة الزعيم ونقاط ضعفه، ثم تجمع مجموعة كبيرة من القوات."

"ودائماً ما يكون جهداً تعاونياً بين عدة نقابات.
هل يخططون للانضمام إلى الجهود المبذولة أيضًا؟"

"سنزى. على أي حال، لا يمكن أن يكونوا متهورين بما يكفي لتحدي الزعيم الأعمى هكذا. هيا، لنذهب ونأمل لأنصادفهم في الداخل."

وقفت على مضمض وسحبت معطفها عن أسوانا. كانت ترتجف في الهواء الطلق.

"براء، إنه الشتاء تقريباً... سأحتاج إلى معطف قريباً. من أين حصلت على هذا المعطف؟"

"أعتقد أنه كان في متجر للاعبين في غرب الجاد." "عليك أن تريني أين عندما ننتهي."

قفزت برشاقة إلى الممر على عمق عشرة أقدام تقريباً. لقد اتبعتها - عندما عدلت إحصائياتك ضرر السقوط، كانت مثل هذه السقطات لا شيء.

كانت الشمس على وشك الوصول إلى قمة قوسها اليومي. وكان

انطلقنا مسرعين نحو المتأهله، مع ايلاء اهتمام كبير لخرائطنا. اجتازنا الغاية دون أن نصادف وحشاً واحداً وخرجنا في حقل من الزهور الزرقاء السماوية. اخترقنا الطريق مباشرة إلى الغرب، ولاح في الأفق برج المتأهله المسؤول خلفنا.

كانت معظم أبراج المتأهله تحتوي على غرفة كبيرة خاصة في الأعلى حيث يحرس وحش الزعيم الدرج المؤدي إلى الطابق التالي من إينكراد - في هذه الحالة، الطابق الخامس والسبعين. بمجرد أن تتغلب على الزعيم، وتتصعد الدرج، وتشق طريقك إلى المدينة في الطابق التالي، فإن تنشيط بسيط لبوابة النقل الآمن هناك سيعلن رسمياً احتلال طابق آخر.

لطالما كان "افتتاح المدينة" وقتاً صاخباً ومثيراً، حيث يتتدفق اللاعبون من الطوابق السفلية إلى البؤرة الاستيطانية الجديدة بحثاً عن السلع والمتأجر الجديدة. كان اليوم هو اليوم التاسع منذ الوصول إلى الطابق الرابع والسبعين، مما يعني أنه كان الوقت المناسب لاكتشاف مخبأ الزعيم.

كانت المتأهله الواقعه خلف الحقل عبارة عن هيكل أسطواني من الحجر الرملي بلون بيبي محمر. لقد زرته أنا وأسوينا عدة مرات، وكلما اقتربت منه أكثر وبدا أنه يحجب السماء، ازدادت هيبيته. كان ارتفاعه يساوي واحد من مائة من ارتفاع إينكراد نفسها.

على الرغم من معرفتي باستحالة ذلك، إلا أنني كنت أحتفظ برغبة سرية في أن أرى يوماً ما كامل إينكراد من الخارج.

لم يكن الجيش في أي مكان على مرئي البصر - كانوا على الأرجح في الداخل على أهبة الاستعداد. تسارعت خطواتنا كلما اقتربنا أكثر فأكثر من فوهة البرج.

منذ أكثر من عام مضى، اكتسب فرسان الدم سمعتهم كأقوى نقابة في آينكراد. انتشرت الحكايات بين الناس عن "رجل الأسطورة" الذي كان يقود النقابة ونائب قائدتها "أسونا البرق". والآن، بعد أن أصبح مستواها أعلى بكثير ومهاراتها في استخدام السيف في ذروتها، كنت أحظى بمشاهدة "أسونا" في الصف الأمامي وهي تقاتل وحشاً واحداً ضد واحد للمرة الأولى.

كنا في وسط ممر طويل محاط بصفوف من البيلارز بالقرب من قمة المتأهة في الطابق الرابع والسبعين. كان العدو عبارة عن هيكل عظمي محارب معروف باسم الخادم الشيطاني. كان يبلغ طوله سبعة أقدام تقريباً ويغلفه ضوء أزرق مخيف، ويحمل سيفاً طوياً في يده اليمنى ودرعًا معدنياً دائرياً في يده اليسرى. على الرغم من عدم وجود أي نوع من العضلات، إلا أنه كان خصمًا قوياً يضرب بقوة، ومع ذلك وقفت أسونا في مكانها دون خوف.

"!Frrrrrrrgh"

أطلقت صرخة حلقة غريبة وأطلقت صرخة حلقة غريبة ولوحت بالسيف إلى أسفل الجناح مرازاً وتکرازاً، متبعوة بضوء أزرق: المربع العمودي، مجموعة من أربعة أجزاء. وقفت على بعد خطوات قليلة إلى الوراء بعيداً عن الحدث، وكانت أراقب براحة، لكن أسونا تفادت كل ضربة من الضربات بدقة.

لمجرد أنها كانت معركة اثنين ضد واحد لا يعني أنه كان بإمكاننا ببساطة أن نتحد معًا على العدو. كان ذلك ممكناً بالطبع، ولكن عندما يكون لديك شخصان يطلقان العنان لمهارات سريعة للغاية، كان من المرجح أن ينتهي بك الأمر بتخريب هجمات بعضهما البعض عن طريق الخطأ. وهنا يأتي دور تكتيك التبديل بين الطرفين.

بعد أن تجنبت أسونا آخر وأكبر سلالة شيطانية من السيل الشيطاني

هجمات فانت الأربعة، فقد فقدت توازنها قليلاً. لم تفوت أسوونا فرصتها للهجوم المضاد. فوجّهت سيفها الوامض عدة مرات إلى منتصفه. أصابت كل واحدة منها بشكل صحيح، مما أدى إلى تقصير شريط صحة الهيكل العظمي. أحدثت كل طعنة فردية ضرراً طفيفاً فقط، لكن التكرار كان بلا هواة.

بعد مجموعة من ثلاث دفعات من المستوى المتوسط، كان الهيكل العظمي على وشك التعافي والحماية، لكن أسوونا استدررت وضررت ساقيه. واندفعت بشكل مائل إلى الأعلى واتصلت بقوة في طعنتين آخرتين في الأعلى، ونصلها يرش الضوء الأبيض.

لقد كانت تركيبة من ثمانية أجزاء تُدعى ستار سبلاش، إذا أعددت تسميتها بشكل صحيح. لم تكن السيف وقوته دفعها هي الأفضل ضد الهياكل العظمية، لكن مهاراتها في الاتصال بالعدو في كل مرة كانت كبيرة.

لقد أذهلني جمالها المطلق، ناهيك عن قوتها في القضاء على ثلث صحة الهيكل العظمي. كانت هذه رقصة سيف حقيقية.

أخرجتني "أسونا" من شرودي، وهي تصرخ كما لو كانت لديها عينان في مؤخرة رأسها.

"كيريتو، حان وقت التبديل!"

"نعم!"

أعددت سيفي على عجل بينما كانت تطلق ضربة قوية. ضرب طرف السيف درع الهيكل العظمي بوابل من الشر. لكن هذا كان جزءاً من الخطة. فالعدو الذي يتصدى لضربة قوية لا يتحرك للحظة ولا يستطيع الهجوم على الفور. تجمدت أسوونا بسبب الاشتباك أيضاً، بالطبع، لكن كان هذا هو التوقف الذي أرداه.

هجمت أمام العدو في مكانها. كان تكتيک التبديل استخداماً مقصوداً لنقطة استراحة في منتصف القتال للسماح لحليف بالتدخل.

نظرت إلىأسونا بطرف عيني لأتأكد من تراجعها إلى مسافة كافية، ثم قفزت على العدو. كانتأسونا خيرية حقيقية في اللعبة ويمكنها الصمود في وجهها، ولكن في معظم الحالات، كانت هجمات القطع أفضل بكثير من الطعنات ضد الأعداء الهيكليين مثل الخادم الشيطاني. لم يكن من السهل ضرب كل تلك العظام النحيلة باللكلمات. كانت الأسلحة الضاربة مثل الصولجانات هي الأفضل على الإطلاق، لكنني لم أعتقد أن أيّاً منا قد تعلم هذه المهارة.

على عكس محاولة العدو المسؤول، أصاب المربي الرأسي الخاص بي في المربعات الأربع، وتطوير قطع ضخمة من شريط نقاط القوة الخاص به. كان الهيكل العظمي بطريقه في رد الفعل. لم يتعامل الذكاء الاصطناعي للوحش في خط -Sword Art On مع التغييرات المفاجئة في تكتيكات الهجوم بشكل جيد للغاية.

في اليوم السابق، كان الأمر يستغرق دقائق طويلة لإقناع الذكاء الاصطناعي لرجل السحلية للسماح لي بإعادة إنشاء هذا التأثير، ولكن مع شريك، كل ما يتطلبه الأمر هو تبديل واحد. هذه إحدى المزايا العظيمة للمغامرة مع مجموعة.

تصدىت لهجوم الخصم بنصلي، ثم بدأت بمهارة قوية من شأنها أن تنهي المعركة. ضربت بقوة إلى الأسفل واليمين، ثم حركت معصمي إلى الخلف مثل أرجوحة الغولف، وأدرت السييف في نفس المسار في الاتجاه آالمعاكس. وفي كل مرة ارتطمت حافة النصل بالعظم، أحدثت قطعاً إيقاعية وانسابت أشعة برقالية من الضوء.

حاول الهيكل العظمي رفع درعه لصد ضربة عالية، لكنني فاجأته بضرية على كتفه الأيسر. تعرّى إلى الوراء، عاجزاً عن إيقاف ضربتي الأفقية اليمنى. ضربة أخرى بالكتف الأيمن هذه المرة. كان التصدي للخصم لمنعه من الحفاظ على توازنه استراتيجية نادرة، وكانت ضربة كسر النيزك مهارة كومبو تتطلب إتقان فنون الدفاع عن النفس لتعلمها.

لقد قضت هذه السلسلة من الهجمات على معظم صحة العدو؛ لقد هزم تقربياً. وضع كل قوتي في الضربة الأفقية العالية التي أنهت مجموعة الضربات السبع. ترك السييف أثراً من الضوء في أعقابه عندما ضربت ضربة حقيقة في عمق الفك السفلي للهيكل العظمي. وبكسر جاف، طارت الجمجمة

وتحطمت بقية الجسد إلى كومة من العظام الهامدة مثل دمية مقطوعة الخيوط.

"عمل رائع!" صفتني أسونا على ظهري بينما كنت أضع سيفي جانباً.

أسرعنا إلى الأمام، واحتفظنا بتوزيع الغنائم لوقت لاحق. كان هذا رابع لقاء لنا مع الوحش داخل الم塔اهة، وبالكاد تلقينا أي ضرر على الإطلاق. فضلت أنا أن أضرب ضربات هائلة معًا، بينما تخصصت أسونا في الضربات السريعة والمتنوعة. عندما يتعلق الأمر بالاستيلاء على الأفضلية من خلال زيادة التحميل على الذكاء الاصطناعي للعدو - ليس في القوة الحسابية المطلقة بالطبع، ولكن في حدود خوارزميات اللعبة المبرمجة - كان أسلوبينا متكملين تماماً. بدا أن مستوياتنا كانت متقاربة أيضاً.

تقدمنا بحذر في الردهة الطويلة ذات الأعمدة.

وبفضل مهارتي في البحث، لم يكن هناك خوف كبير من وجود كمين، لكنني لم أستطع إلا أن أنتبه لخطوات الأقدام التي كان يتعدد صداها على الجدران الحجرية الصلبة. لم يكن هناك مصدر مباشر للضوء داخل المتاهاة، ولكن كان المحيط يغمره وهج غامض مزرق يوفر لنا الرؤية.

قمت بمسح الردهة بعناية بحثاً عن علامات الخطر.

كانت الأجزاء السفلية من البرج مصنوعة من ذلك الحجر الرملي الأحمر القاتم، ولكن كلما صعدنا إلى أعلى، تحولت المادة تدريجياً إلى نوع من الحجر ذي اللون الأخضر، كما لو كانت الجدران تجري بالرطوبة. كانت الأعمدة محفورة بدقة بصور مخيفة، وكانت قواعدها مغمورة في قناة منخفضة. وبشكل عام، كانت التفاصيل الزخرفية للزنزانة تزداد دقة وكثافة. كان هناك مساحة فارغة صغيرة متبقية على الخريطة. إذا كان حديسي صحيحاً، فقد أوشكتنا على الوصول.

في نهاية الرواق كانت هناك أبواب مزدوجة كبيرة رمادية زرقاء اللون. كانت مغطاة بنفس النقش المخيف للوحوش مثل الأعمدة. كانت كلها بيانات رقمية بالطبع، لكن لم يسعني إلا أنأشعر بشر مخيف وغير طبيعي ينبئ منهما.

توقفنا أمام الباب ونظرنا إلى بعضنا البعض. "هل أنا فقط، أم أن هذا

"؟..."

"نعم، أوقفك الرأي... لا بد أن هذا هو مخبأ الزعيم."

أمسكت أسومنا بكم معطفي.

"ماذا علينا أن نفعل؟ فقط نلقي نظرة سريعة في الداخل؟"

كانت الكلمات واثقة، لكن صوتها كان يحمل نبرة قلق. حتى أقوى المحاربين
 كان سيشعر بالخوف في هذا الموقف. لم ألومنها، فقد كنت خائفاً أيضاً.

"تذكروا أن الوحش الزعيم لا يخطو خارج عرينه أبداً. أعتقد أنه إذا فتحنا الباب
 ونظرنا... سنكون بخير..." لقد توقفت عن الكلام بشكل غير مؤكد. بدت غاضبة.

"احتفظ بأداة نقل فوري في متناول اليد، تحسباً لأي طارئ."

"حسناً."

أومأت برأسها وسحبت بلوره زرقاء من جيب تنورتها. جهزت واحدة من
 عندي.

"جاهز؟ ها نحن نبدأ..."

تعلقت أسومنا بذراعي اليمنى، ووضعت يدي اليسرى على الباب ممسكاً ببلوره
 الهروب. لو كان هذا يحدث في الحياة الحقيقية، كانت كفي ملطخة بالعرق.

دفعت الباب ببطء، وانفتح الباب بسهولة مدهشة لكونه ضعف طولي
 تقريباً. وب مجرد تشغيله، افتح كلاب البابين في وقت واحد وبسرعة مذهلة تقريباً.
 وبينما كنت أنا وأسومنا نحبس أنفاسنا، وصل البابان إلى أقصى امتداد لهما مع
 صوت ارتطام ثقيل كأشفين عن محتويات الغرفة.

والتي لم تكن في هذه المرحلة سوى ظلام دامس. ويبدو أن الضوء الذي كان
 يملأ الرواق لم يتمدد إلى الغرفة

ما وراءها. كان سواداً كثيفاً مفعماً بالبرودة، ولم يكشف أي قدر من التحديق عن أي تفاصيل.

"..."

وبينما كنت على وشك أن أفتح فمي، بрез لهيبان أزرقان شاحبان بهدوء على الأرض بعد المدخل مباشرة. قفز كلانا على الرغم من أنفسنا.

بعد فترة وجيزة، ظهر لهيبان آخران على مسافة أبعد قليلاً. ثم زوج آخر. وأخر.

بوف-بوف-بوف-بوف-بوف-بوف-بوف-بوف-بوف... انطلقت أسنة اللهب تباعاً، وزادت سرعتها وهي تخلق مساراً مستقيماً نحو وسط الغرفة. وأخيراً، انفجرت شعلة أكبر بكثير، وأضاءت ملامح الغرفة الطويلة المستطيلة في ضباب أزرق. كانت كبيرة. كبيرة بما يكفي لملء المساحة الفارغة المتبقية على خريطي بمفردها.



استسلمت أسونا لأعصابها وأمسكت بذراعي بالكامل، لكنني لم أكن أملك من الحضور الذهني ما يجعلني أستمتع بذلك. كان هناك شكل ضخم يقترب بثبات من خلف رقصة النار المتلاطمة.

كانت العضلات المشدودة كالحبال تتموج على شكله الشاهق. كان لون جلده أزرق غامق يتماشى مع لون اللهب، والرأس الذي كان يستند فوق صدره السميك لم يكن رأس إنسان بل رأس ماعز. امتدت قرون سميكية ملتوية إلى الخلف من جانبي رأسه. كانت عيناه تلمعان بنفس اللون الأزرق والأبيض، لكن من الواضح أنهما كانتا موجهتين نحونا مباشرة. كان نصفه السفلي مغطى بشعر كحلي طويلاً، وعلى الرغم من أنه كان من الصعب رؤيته خلف اللهب، إلا أن ساقيه كانتا تبدوان وحشيتين أيضاً. باختصار، كان يطابق الوصف الكلاسيكي للشيطان.

كانت هناك مسافة كبيرة من وسط الحجرة إلى الباب، ومع ذلك وقفنا بلا حراك، كما لو كان على وشك أن يكون فوقنا. لقد قاتلت عدداً لا يحصى من المخلوقات خلال العامين اللذين قضيتها في SAO، لكنني لم أرّ شيطاناً من قبل. بالطبع، لقد ظهروا في الكثير من ألعاب الآر بي جي، لكن وجهها لوجه مع شيء حقيقي، كان من المستحيل كبح الرعب البدائي من الظهور.

ركزت عيني على خجل وقرأت الاسم من المؤشر الذي ظهر على المؤشر "الجليميز" - كان هذا بالتأكيد رئيس المتأهله. كل اسم رئيس كان مسبوقاً بحرف "آل" الذي يميّز بأنه فريد من نوعه. سُمي هذا الزعيم بسبب عينيه اللامعتين.

وبمجرد أن جمعت كل ذلك معاً، رفع الشيطان الأزرق خطمه الأبلق وأطلق خوارجاً مدوياً. تموجت أعمدة النار، واهتزت الأرض تحت قدمي. شخر أنفاسه الزرقاء الشاحبة، ورفع السيف الضخم في يده اليمنى... واندفع نحونا بسرعة مذهلة، واهتزت الأرض.

"آآآآآاه!"

"!Kyaaaaa"

صرخنا معاً واستدرنا وانطلقتنا بأقصى سرعة. كنت أعرف من حيث المبدأ أن الوحوش الزعماء لا يستطيعون مغادرة غرفهم، لكنني لم أستطع إجبار نفسي على الاعتماد على ذلك الآن. سمحت لاحصائيات خفة حركتي بالقيام بالعمل، وانطلقت بسرعة في الممر الطويل مثل دفقة ريح.

ركضنا أنا وأسونا مسرعين إلى المنطقة الآمنة التي تم إنشاؤها في منتصف الطريق تقريباً عبر المتأهنة. شعرت أننا لفتنا انتباه أكثر من عدد قليل من الوحوش أثناء اندفاعنا، لكنني لم أكن أملك القدرة على الاهتمام.

قفزنا إلى الغرفة الآمنة وانبطحنا على الأرض وظهرورنا إلى الحائط. بعد التقاط أنفاسنا، التفتنا إلى بعضنا البعض، و...

"!Pfft"

انطلقت ضحكة من صدري. كان الأمر لن يستغرق سوى ثانية واحدة للتحقق من خريطي والتتأكد من أن الشيطان العملاق لم يغادر عرينه أبداً، لكنني لم أستطع البقاء ساكناً لفترة طويلة بما يكفي لأنزع نفسي.

"ها ها! كان ذلك هروبياً رائعاً!" ضحكت أسونا وهي ممددة على الأرض.
"لا أعتقد أنني ركضت بهذه القوة منذ سنوات. وكان ذلك لا شيء مقارنة بك!"

"..."

لم أستطع إنكار ذلك. ضحكت على الذعر والإحراج الذي بدا على وجهي لعدة لحظات، حتى هدأت ضحكتها في النهاية.

"لا يبدو أن هذا الأمر سيكون سهلاً"، غمغمت بتأنٍ.

"أوافقك الرأي. لديه سيف عظيم واحد فقط، لكنني أراهن أن لديه كل أنواع الهجمات الخاصة تحت تصرفه."

"سنحتاج إلى الكثير من الدبابات للخليط الأمامي حتى نتمكن من

استمر في تبديل الأعضاء."

"أريد على الأقل عشرة مقاتلين جيدين في استخدام الدرع... ولكن في الوقت الحالي، كل ما يمكننا فعله هو مراقبة أسلوبه والتخطيط لاستراتيجية حول ذلك."

"دروع؟" ألقت علي نظرة ذات مغزى. "ماذا عنها؟"

"هل تخفي شيئاً عني؟" "ماذا تعني...؟"

"هذا غير منطقي. إن أعظم ميزة لاستخدام السيف بيد واحدة هي القدرة على إقراه بذرع. لكنني لم أرك قط ترتدی واحداً. في حالتي، إنه يبطئ من سرعة السيف، وبعض الناس يرفضون تجهيزه لأسباب تتعلق بالأنفاسة، لكن حالتك مختلفة. إنه أمر مرعب."

كانت محققة. كنت أخفي شيئاً ما. لكنني لم أظهره أمام الآخرين من قبل. لم تكن معلومات المهارة شريان حياة مهم فحسب، بل كان من المحتمل أن يؤدي الكشف عن سري إلى عزيزي أكثر عن أي شخص آخر في اللعبة.

ولكن، فكرت أنه ربما لن تكون نهاية العالم إذا عرفت...

وبيّنما كنت على وشك أن أفتح فمي، تكلمت.

"حسناً، أيها كان. إن استجواب شخص ما حول مهاراته أمر غير مهم في النهاية." ضحكت. أغلاقت نافذة فرصتي، وأغلقت فمي. انتقلت نظرات أنسونا إلى ساعتها واتسعت عيناهَا.

"يا إلهي، إنها الثالثة بالفعل. هل أنت مستعدة لتناول الغداء في وقت متأخر؟

"ماذا؟" انتبهت. "هل هو منزلي الصنع؟"

رمقني بنظرة متعرجة، وفتحت قائمة الطعام، وأزالـت

قفازات جلدية بيضاء، وجسدت سلة نزهة صغيرة. كان هناك على الأقل ميزة واحدة ممتازة للتعاون معها، كما ظننت، لكنها أوقفتني بنظرية خاطفة.

"...بماذا تفكر؟" "لا شيء هل يمكنك"

آن نأكل الآن؟

زَمَّتْ شفتيها لكنها أخرجت غلافين ورقيين كيرين من السلة على أي حال، وأعطنى أحدهما. فككت الغلافين على عجل لأجد شطيرة دائيرية محسوша باللحم المطبوخ والخضروات. كانت رائحتها عطرة تشبه رائحة الفلفل. فجأة شعرت بالجوع الشديد وحشوتها في فمي دون أن أنبس ببنت شفة.

"مم... هذا جيد"، قلت بصراحة، بعد بعض قضمات أخرى. بدا مشابهاً للطعام الذي يبدو أجنبياً والذي كان يقدمه الأشخاص غير القابلين للعب في مطاعم أينكراد، لكن النكهة كانت مختلفة. ذكرني الطعم السميك الحلو والمالح بالوجبات السريعة على الطريقة اليابانية التي كنت أتناولها باستمرار قبل إقامتي التي استمرت عامين في SAO. واصلت التهام الساندويتش بصمت، ودموع الحنين تهددني بالانسحاب على وجنتي.

ابتلعت اللقمة الأخيرة، وتجرعت دفعة واحدة الشاي البارد الذي أعطتني إياه
أسونا، وتنهدت تنهيدة رضا.

"كيف صنعت هذه النكهة؟"

"سنة من التدريب والدراسة، وتحليل كامل لجميع المكونات الموسمية المتوفرة في أينكرااد. هذه بذور الجورجوا وأوراق الشيفر وماه الكاليم."

سحبت زجاجتين صغيرتين من السلة، وسحبت السدادة من إحداهما، ووضعت إصبعها بداخلها. فخرجت الزجاجة مغطاة بمادة أرجوانية سميكة، وغريبة حقاً.

"فتح فمك"

غير مرتبكة، فتحت فمي بطوعية، وفتحت فمي بطوعية، وأسونا

نفضت طرف إصبعها. كانت القطرة الصغيرة التي سقطت في فمي مذهلة.

"إنه... مايونيز!"

"والآن، هذه حبوب الأفيلياب وأوراق الساجو وعظام سمك الولوا."

شككت في أن الأخيرة كانت تستخدم كمكون في جرعات الترياق، لكن القطرة سقطت على لسانى قبل أن يتتسنى لي الوقت للتأكد من ذلك. هذه كانت كشفاً أعظم من سابقتها. كانت نكهة صلصة الصويا النقية. في نوبة من البهجة، أمسكت بإصبع أسونا الممدود وحشرته في فمي.

"Aaack!" she shrieked "بعد ذلك، ثم ضحكت عندما رأت وجهي المتراخي وهو يعبر عن السعادة.

"هذه هي الصلصة التي استخدمتها لتحضير الشطيرة."

"مدهش. إنه مثالي. يمكنك جني ثروة من بيع هذه الأشياء!"

بصراحة، شعرت أن هذه السنديويشات كانت أفضل من يخنة الأرنب الراجوت التي أعددتها الليلة الماضية.

"أتعتقدين ذلك؟" ابتسمت بخجل.

"انتظر، لا تفعل ذلك. لن يتبقى لي شيء."

"أوه، لا تكن جشعًا جدًا! سيكون هناك الكثير لك إذا شعرت برغبة في ذلك..."
تراجعنا. انحنت بما فيه الكفاية بحيث تلامست أكتافنا. كان هناك صمت طفيف، وللحظة شعرت وكأننا لسنا في وسط زنزانة محفوفة بالمخاطر.

إذا كان بإمكانى تناول هذا الطعام كل يوم، فربما أغير رأيي وأنقل إلى سيلمبيرغ...
بحوار أسونا. كنت على وشك أن أقول ذلك بصوت عالٍ عندما دخلت من الباب من الطابق السفلي مجموعة من اللاعبين الذين يرتدون دروعًا مزعجة. جلسنا على الفور و

منفصلان.

في اللحظة التي رأيت فيها قائد المجموعة المكونة من ستة رجال، تنهدت بارتياح. لقد كان الشخص المألوف الذي يحمل سلاح الكاتانا، وهو الشخص الذي عرفته في عين كراد منذ فترة طويلة.

"مرحباً يا كيريتا! لم أرك منذ فترة طويلة." لاحظني الزميل النحيل وتقديم نحوه لتحيتي. وقفت وواجهته.

"إنه أنت يا كلاين."

"يا إلهي، لا تتظاهري بالسعادة لرؤيني! وأنت في الواقع مع شخص ما لـ... مرة واحدة...؟"

عندما رأى أسونا، التي رتبت أغراضها بسرعة ووقفت، اتسعت عيناه من تحت المنديل القبيح.

"حسناً، أعتقد أنكما قد التقىتما بالفعل في المجتمعات استراتيجية الرؤساء، لكنني سأقدمكم على أي حال. هذا كلارين، من نقابة فورنكازان. وهذه أسونا من فرسان الدم".

أومات أسونا برأيها قليلاً، لكن كلاين وقف متجمداً وفمه الآن واسعاً مثل عينيه.

"مرحباً؟ قل شيئاً. هل أنت متباطئ؟" ضربته بمرفقها في صلوعه، فأغلق فمه أخيراً، وأعطتها انحناءة مهذبة للغاية.

"مرحباً يا آنسة! أنا لك-كلين، في الرابعة والعشرين من عمري، أعزب!"

ضربيته بالمرفق في أحشائه بقوه هذه المرة. ولكن قبل أن يخرج كلاين كل الكلمات من فمه، تدافع الأعضاء الخمسة الآخرون من حزبه وبدأوا في تقديم أنفسهم دفعة واحدة.

كان أعضاء فورنكازان يعرفون بعضهم البعض منذ ما قبل SAO. وقد حرص كلابين على أن ينجوا جميعاً من التجارب التي مروا بها ورفعهم إلى واحدة من أهم القوى المتقدمة

تقدّم اللاعب من خلال اللعبة. لقد تحمل العبء الذي انكمشت عنه منذ عامين وتحمله بشكل رائع.

ابتلعت كتلة من الاشمئاز الذاتي التي انتفضت في صدرى، والتفت إلى أسونا، وقلت: "على أي حال، إنهم ليسوا سيئين إلى حد ما، طالما تجاهلت مظهر قائدتهم الشرير".

والآن جاء دور كلain ليدوس على قدمي. انحنت أسونا وهي تصاحك على مشاحناتها. أعطاها كلain ابتسامة قذرة متوردة، ثم أمسك بذراعي وجذبني جانباً، متحدلاً بنبرة منخفضة ولكن قاتلة.

"ماذا يعني هذا يا كيريتو؟"

واجهت صعوبة في التوصل إلى إجابة، فتقدمت أسونا بإجابة جاهزة.

قالت بصوت واضح: "سأكون شريكة معه لفترة من الوقت، لذا من الجيد أن ألتقي بك". ذهلت. أليس اليوم فقط؟ تأرجح كلain وأصدقاؤه بين خيبة الأمل والغضب الغيور. أخيراً، رمقني كلain بعينين خرزيتين وزعجر من خلال صرير الأسنان.

"كيريتو، أيها الواشى..."

وفي الوقت الذي كنت أحني كتفي باستسلامي بأنني لن أخرج من هذا المأزق بسهولة، سمعت صوت قعقة جديدة وخطوات أقدام من نفس المدخل تخبرنا عن مجموعة جديدة من الزوار. عند سماع الانضباط الصارم لمسيّرتهما، مسحت أسونا ذراعي بقلق.

"إنه الجيش يا كيريتو!"

التفت إلى المدخل باندفاع لأرى نفس فرقة الجنود المدججين بالمدربات التي شاهدناها في وقت سابق في الغابة. رفع كلain يده، فتراجع رفاقه إلى الجدار. دخل الجنود في نفس التشكيل المكون من صفين، لكنه لم يكن هشاً كما كان من قبل. لقد بدوا بطيئين، وبدت وجوههم بطيئة، وأجزاء من وجوههم

التي يمكن رؤيتها تحت الخوذات كانت مرهقة للغاية.

توقفت الفرقة على الجانب الآخر من منطقة الأمان. أعطى الرجل الذي كان في المقدمة الأمر بالهدوء، فارتطم الأحد عشر الآخرون على الأرض مع ضجيج لا يصدق. التفت إلينا دون أن يلقي نظرة ثانية على مرؤوسيه.

عند إمعان النظر، كانت معداته مختلفة قليلاً عن معدات الآخرين. فقد كان الدرع ذو الصفيحة من أجود الأنواع، وكانت صفيحة صدره هي الوحيدة التي تحتوي على شعار يرمز إلى الشكل الكامل لإينكراد.

توقف الرجل أمامنا ونزع خوذته. كان طويلاً جداً. كنت أقدرها في أوائل الثلاثينيات من عمره، بشعر قصير ووجه مربع، وحاجبين كثيفين، وعيينين صغيرتين وحادتين وفم رفيع مستهجن. بعد نظرة مهيبة، التفت إلى وتحدد إلى، بينما كنت أقف في أقصى المقدمة.

"أنا المقدم كورفاتز من جيش تحرير أينكراد."

كان هذا الجزء الأخير بمثابة مفاجأة بالنسبة لي. كنت أعتقد أن "الجيش" كان مجرد لقب يستخدمه الآخرون. متى تم تحويله إلى لقب رسمي؟ وكان برتبة مقدم، بالإضافة إلى ذلك. قلت له بإيجاز "كيريتتو، منفرداً".

أومأ الرجل برأسه برأسه ثم واصل حديثه باستعلاء. "هل أنت مستعدون للإخلاء المنطقة؟"

"نعم، لقد حددنا كل شيء حتى مخبأ الزعيم." "جيد. أود الحصول على بيانات

خربيتك."

لقد فوجئت للحظات بنبرة صراحته الواضحة ولكن كلاين فقد صوابه تماماً.

"ماذا...؟ هل تعتقد أننا سنسلمها ببساطة؟" هل لديك أي فكرة عن مقدار العمل الذي يتطلبه رسم خريطة المتأهة؟ كانت خرائط المناطق غير المكتملة مصدرًا ثميناً.

صائدو الكنوز الذين يبحثون عن الصناديق غير المفتوحة سيدفعون ثمناً باهظاً مقابل هذه المعلومات.

فرفع الرجل حاجبه من فورة كلاين وأزاح ذقنه.

"نحن نقاتل من أجل تحرير جميع اللاعبين، بما في ذلك أنت!" صرخ قائلاً:
"نحن نقاتل من أجل تحرير جميع اللاعبين، بما في ذلك أنت! "يجب أن يكون
من واجبكم مشاركة معلوماتكم معنا!"

لقد كانت غطرسة محضة. لم يكلف الجيش نفسه عناء المساعدة في تنظيف
الأرضيات في العام الماضي.

"انتظر لحظة..." "لماذا، أيها

الواقع..."

اضطربت إلى مدد كلتا يدي لأمنع أسوانا وكلain من الالتحام بالرجل.

"لا أمانع. كنت سأنشر البيانات بمجرد عودتي إلى المدينة على أي حال."

"بربك يا رجل! أنت كريم جداً!"

"أنا لا أتعامل مع بيانات الخرائط كفرصة عمل."

فتحت نافذة التداول وأرسلت للرجل المسمى كورفاتز خريطي. فقبلها
بوجه متحجر وقال: "أقدر تعانونك"، دون ذرة من التقدير، ثم استدار على
عقبيه. ناديت على ظهره.

"ما كنت لأزعج الرئيس الآن لو كنت مكانك." بالكاد أدار كورفاتز رأسه.

"... هذا القرار يعود لتقديرني، وليس لتقديرك."

"لقد ألقينا نظرة عليها للتوفيق وقت سابق، وهي ليست من النوع الذي

نصف حجم الغارة يمكن أن تعالج. كما أن جنودك يبدون ضائعين للغاية بالنسبة لي."

"رجالى ليسوا ضعفاء ليشتكونا من مسيرة بسيطة!"

وضع كورفاتز ثقلًا إضافيًّا على رجالي، لكن يبدو أن رجال الحرب المنهكين الممددين على الأرض لم يشاركونه في كاميرته.

"قف على قدميك!"

صعدوا ببطء وأعادوا تشكيل أنفسهم في صفين. أخذ كورفاتز مكانه في المقدمة دون أن يكلف نفسه عناء النظر. ثم رفع ذراعه وأنزلها، واستعد الاثنا عشر فرداً بأسلحتهم واستأنفوا المسير.

على الرغم من أن نقاط قوتهم بدت ممتلئة، إلا أن المعارك المتواترة في SAO تركت إجهاداً واضحاً على لاعبيها. لم تترجح أجسادنا الحقيقية شبراً واحداً على الجانب الآخر، لكن التعب الذي شعرنا به هنا لم يكن ليزول دون نوم أو استرخاء. مما يمكنني قوله، لم يكن جنود الجيش معتادين على القتال في الصدوف والأمامية، وكانوا في أقصى طاقتهم.

"هل يعرفون ما الذي يفعلونه...؟"

اختفت فرقة الجيش من خلال المخرج في أعلى البرج، وتلاشت الخطوط المدرسوسة. كان كلاين مهتماً جداً بمصلحته.

"أعني أنهم لن ينقضوا على مخبأ الزعيم مباشرةً..."

بدت أسوانا قلقة. كان هناك شيء ما في موقف كورفاتز يشير إلى أنهم كانوا يخاطرون بشكل متھور.

"هل يجب أن نتفقدهم أولاً على الأقل؟" اقترحت ذلك. حتى حزب كلاين أوّماً بالموافقة. "من قلق للغاية على

جيد الآن؟" تجهمت في نفسي، لكنني كنت قد حسمت أمري. لن أنام جيداً تلك الليلة إذا غادرنا الآن واكتشفت لاحقاً أن المجموعة لم تعد أبداً.

تفقدت معداتي وكنت أستعد للمغادرة عندما سمعت كلاين يهمس لأسودنا من وراء ظهري. في البداية شعرت بالسخط، لكن ذلك تحول إلى دهشة عندما استمعت إلى ما كان يقوله.

"إذا... أسودنا؟ كيف أقول هذا؟ أعلم أنه قد لا يستحق ذلك، لكن كوني جيدة مع "كيربيتو"، هلا فعلت؟". حتى لو كان أحمق مهووس بالمعارك، غاضب و مهووس بالمعارك"

استدرت وجذبت منديل كلاين بقوة. "ما الذي تتحدث عنه؟"

"أوه، هيـا." فرك ذقنه الخشن، وأمال رأسه. "أعني، أنت في الواقع تتعاون مع شخص ما الآن. سواء أوقعك في شرك الحيل الأنثوية أم لا، لا يزال هذا تقدماً."

"أنا لا يتم إغوائي!"

لاحظت أن كلاين وحزبه وحتى أسودنا كانوا جميعاً يبتسمون لي ابتسامة عريضة، لذا لم يكن لدى خيار سوى أن أغلق فمي وأستدير. حتى "أني سمعت أسودنا تؤكد لקלאين: "ساعتنى به جيداً".

انسحبت مسرعاً عبر المدخل، وحذائي يطقطق على الحجارة.

كان من سوء حظنا أننا اصطدمنا بمجموعة من السحالي، لذا عندما وصلنا نحن الثمانية إلى الرواق في أعلى البرج، كان قد مرّت ثلاثون دقيقة. لم نلحق بسر布 الجيش أبداً.

"ربما استخدموا بعض العناصر للعودة بالفعل؟" عرض كلاين في محاولة لكسر التوتر، لكن لم يصدق أحد منا ذلك. تسارعت خطانا ونحن نتجه إلى أسفل الرواق. في منتصف الطريق إلى الباب تقرباً، سمعنا أصواتاً مزعجة أكدت مخاوفنا. توقفت فجأة وركزت أذناي.

"آآآآآه..."

كان صوتها ناعماً، ولكن لا يمكن إنكار أنه كان صراخاً.

وليس من وحش. نظرنا إلى بعضنا البعض وتسابقنا إلى الأمام. ابتعدنا أنا وأسوانا عن مجموعة كلاين بسبب خفة حركتنا، لكن لم يكن هذا وقت اللعب بلطف. انطلقنا مسرعين فوق الحجارة الزلقة التي تلمع باللون الأزرق، وهذه المرة في الاتجاه المعاكس لرकضنا الأخير المذكور.

وأخيراً، وصلنا إلى أبواب الغرفة الضخمة. كانت الأبواب مفتوحة على مصراعيها، وكانت ألسنة اللهب الزرقاء الوامضة مرئية وسط الظلام الدامس في الداخل. وخلفها ظل هائل يتلوى. قرقة معدنية حولنا. صرخات.

"هؤلاء الحمقى!" صرخت أسونا، واندفعت بسرعة أكبر. أجهدت نفسي لمجاراتهم. كنا نسير بأسرع ما يمكن أن يسمح به النظام. شعرت أن قدمي لم تكن تلمس الأرض حتى. كانت الأعمدة التي تصطف في الممر ضبابية.

توقفنا بسرعة أمام المدخل مباشرة، وكانت أظافر أحذيتنا تتطاير منها شارات.

"مرحباً! هل يوجد أحد بالداخل؟" صرخت وأنا أميل بنصفي العلوي من خلال المدخل.

كانت الغرفة من الداخل صورة من الجحيم.

كانت السنة اللهب الزرقاء والبيضاء تومض على الأرض في نمط متناغم. في المنتصف، وظهره لنا، كان يلوح في الأفق شكل عملاق يلمع بالمعدن - الشيطان الأزرق، الجليميز.

كان رأس الماعز الشرير ينبعث منه أنفاس حارقة، وكان يلوح بنصل علائق مثل الزانباتو - سيف أكثر ملاعة لقتطيع الخيول من البشر. لم يفقد حتى ثلث قوته. قفزت ظلال صغيرة من حوله وهربت. لقد كان الجيش.

اختفى انضباطهم السابق تماماً. حاولت أن أقوم بإحصاء سريع لرؤوسهم فخرجت برأسين. آمل أن يكونوا قد استخدموا بلورات النقل الآني للهروب.

تلقي أحد الرجال ضربة هائلة من الزانباتو إلى جانبه وسقط على الأرض متراجياً على الأرض. كانت قوته في المنطقة الحمراء. بطريقة ما، تمكّن الجيش بطريقة ما من الوقوع في فخ، حيث كان الجليمي يقف بينهم وبين المدخل الذي وقفنا فيه الآن. صرخت إلى أحد اللاعبين المنهارين.

"ماذا تفعل؟ اخرج من هنا!"

كان وجهه، المضاء بلون أزرق مع لهيب الغرفة المخيف، عبارة عن قناع من الربع واليأس.

"لن ينجح الأمر... لا يمكننا... استخدام أي بلورات!" "ماذا..."

انحبست أنفاسي في حلقي. كانت الحجرة منطقة مضادة للبكاء. كان فخاً نادراً ما نراه أحياناً في المتأهّات،

لكن لم يكن أي من مخابئ الزعماء بهذه الطريقة من قبل. "لا يمكنهم الانتقال الفوري...؟"

ابتلعت أسونا. هذا يعني أن إنقاذهم سيكون أصعب بكثير. على الجانب الآخر من الشيطان، رفع أحد اللاعبين سيفه وأطلق صرخة معركة.

"هراء! التراجع ليس خياراً لجيش التحرير!
قاتلوا أيها الأوغاد، قاتلوا!" من الواضح أنه كان كورفاتز.

"أيها الحمقى!" صرخت. حقيقة أن هناك شخصان مفقودان في منطقة مضادة للبلورات يعني أنهما قد ماتا واختفيا إلى الأبد. لقد حدث ما لا يمكن تصوره بالفعل، وأرادهم أن يستمروا؟ شعرت أن كل الدماء في جسدي تغلي.

وأخيراً لحق بنا حزب كلارين. "ما الذي يحدث هنا؟" شرحت بإيجاز قدر استطاعتي. تجهم كلارين.

"ألا يوجد أي شيء يمكننا فعله لهم؟"

إذا قفزنا في المعركة، كان من الممكن أن نتمكن من تمهيد الطريق أمام الجنود للهروب. ولكن من دون طريقة سريعة وسهلة للانتقال الفوري للخارج، لم يكن هناك ما يضمن عدم تعريضنا لعوارض في هذه العملية. لم يكن لدينا ما يكفي من الناس. بينما كنت أتردد فيما يجب القيام به، كان كورفاتز قد جمع رجاله على أقدامهم في الغرفة وكان يصرخ بالأوامر.

"جميع الوحدات... اشحنو!!"

ومن بين الناجين العشرة، كان اثنان ملقى على الأرض في حالة حرجة. وشكل الثمانية الآخرون صفين من أربعة أشخاص، وكان كورفاتز يلوح بسيفه في المقدمة.

"لا! توقفوا!" لكن صرافي لم يصل إليهم.

لقد كان جنوناً محضاً. ثمانية محاربين يهاجمون دفعة واحدة لن يفعلوا شيئاً سوى التسبب في الفوضى والحد من

نقاط القوة. يجب أن يتخدوا موقفاً دفاعياً، ويتخذوا موقفاً دفاعياً، ويقوموا بإحداث أجزاء من الضرر واحداً تلو الآخر، ويتبادلوا باستمرار.

وقف الوحش منتسباً واقفاً واضعاً يديه على وركيه وأطلق زئيرًا يهز الأرض، ونفث بخاراً لاماً من فمه. لا بد أن العادم كان له تأثير مدمر، لأن الجنود الذين احتكوا به أبطأوا هجومهم. خرج سيف الشيطان العملاق مرة أخرى. انقلب أحد الرجال مباشرة فوق رأس الشيطان بواسطة نصل السيف العملاق، وسقط على الأرض أمامنا مباشرة.

كان كورفاتز

كان شريط إتش بي الخاص به فارغاً. وبدت على وجهه تعابير استياء شديد، وكان فمه يتحرك ببطء.

مستحيل.

وبمجرد أن نطق الكلمات، تحطم جسد كورفاتز إلى عدد لا يحصى من الشظايا الصغيرة مع طقطقة مزعجة للأعصاب. أطلقت أسونا صرخة قصيرة عند تفككه المفاجئ وغير المألف.

اختفى قائدتهم، وضاعت فرقة الجيش تماماً. لقد هربوا وصرخوا، وانتهى كل انضباطهم. لم يكن أي من الرجال يملك حتى نصف صحته المتبقية.

"لا... لا... لا يمكنك..."

بدت أسونا وكأنها تنتزع الكلمات من نفسها. حاولت الوصول إليها والإمساك بذراعها، لكنني كنت متأخراً جداً.

"لا يمكنك أن تفعل هذا!" صرخت قائلة: "لا يمكنك فعل ذلك!" قفزت إلى الأمام مثل هبة ريح. سحبت سيفها في الهواء وسقطت في الجلاميز، شعاع من الضوء.

"أسونا!" صرخت، مجبأ على اتباع خطاهما. "مهما حدث، سيحدث!" أحضر حزب كلain

الخلفية.

ضرب هجوم أسونا اليائس الشيطان مباشرة في ظهره. وللأسف، كان تأثيرها على صحة الوحش غير قابل للشفاء تقريباً. التفت الجليميز حول الوحش مع خوار من الغضب، وأرجح الزانباتو بسرعة مخيفة. اندفعت أسونا بعيداً عن الطريق، لكن موجة الصدمة التي أحدثتها النصل ألتقت بها على الأرض. ثم تأرجح بلا رحمة من أجل المتابعة.

"أسونا!"

اقشعر عمودي الفقرى من شدة الرعب، واندفعت يائساً نحو المسافة بين أسونا والسيف. في آخر لحظة ممكنة، نجحت بالكاد في حرف مسار ضربة الشيطان في آخر لحظة ممكنة. كان التأثير مذهلاً.

أرسلت أسلحتنا شرّاً أثناء احتكاكها ببعضها البعض، واصطدم النصل العملاق بالأرض على بعد بوصات فقط من المكان الذي ترقد فيه أسونا، مما أحدث ثلماً عميقاً مع صوت انفجار.

"تراجعوا!!" صرخت وأنا أستعد لضربة الشيطان التالية. جاءت الضربات سريعة وغاضبة، وكانت كل ضربة قوية بما يكفي لتكون قاتلة. لم يكن هناك وقت لي لشن هجوم مضاد.

لقد استخدم الجليمي مهارات السيف العظيم مزدوج اليدين، لكن الحرافية المتقدنة في تركيباته جعلتني عاجزاً تماماً عن تخمين ما هو قادم. كانت كل أعصابي متوردة، وكانت كل غرائزني مكرسة لتفادي أو تفادي كل ضربة. ومع ذلك، كانت قوتها ساحقة لدرجة أنني لم أستطع تفادي كل شيء، وتضاءلت قوتي شيئاً فشيئاً مع كل انحراف.

رأيت بطرف عيني جماعة كلاين يرفعون جنود الجيش الذين سقطوا من الجيش لسحبهم خارج الغرفة. وبينما كنت أنا والشيطان نتقاول في منتصف الغرفة، كان تقدمهم محدوداً.

"!Urgh"

وصل الشيطان أخيراً بضررية قوية. أصابتني صدمة الصدمة المجلجلة بالخدر، وانخفضت قوتي بشكل سريع. لم تكن معداتي ومهاراتي مصممة للدببات. لم أستطع الصمود أكثر من ذلك. انتشر الخوف من الموت في أطرافي مثل القشعريرة. لم أستطع حتى التنسيق جيداً بما يكفي للهروب.

لم يكن هناك سوى مسار عمل واحد متبقٍ. كان علىَّ أن أضع كل خبرتي في التعامل مع الأضرار على الم Hank وأقاوم.

"أسونا!" كلاين! فقط أصمد لعشرين ثوان!"

قمت بضررية قوية بسيفي وصدت هجوم الوحش التالي، مستغلًا فترة التوقف القصيرة التي تلت ذلك لأتدرج إلى لفة. سد كلاين الفجوة بسيفه الكاتانا في الوقت المناسب.

لسوء الحظ، كان كل من سيف كلاين كاتانا وسيف أسونا مصممين لسرعتهما في المعركة وليس لوزنها. لن يصمدوا أمام ساطور الحصان الهائل للشيطان. مررت بيدي اليسرى وأنا على الأرض، مستدعياً قائمة الطعام.

لم يكن هناك وقت لخطأ واحد. طارت أصابعى فوق الأزرار وقلبي يتتسارع. بحثت بسرعة في قائمتي في المخزن، وووجدت ما أريده، وقمت بتجسيده. وضعت العنصر في خانة فارغة على عارضة المعدات الخاصة بي، وفتحت نافذة المهارات الخاصة بي، وبدلت مهارة السلاح التي اخترتها حالياً.

عندما اكتملت جميع الخطوات، ضغطت على زر "موافق" لإغلاق النافذة، وشعرت بثقل جديد على ظهري، ونظرت إلى الأعلى.

"كل شيء جاهز!"

كان كلاين يتراجع وكان شريط نقاط الصحة لديه منخفضاً - لا بد أنه تلقى ضررية. عادة، كان سيستخدم بلورة الشفاء، لكن هذا لن يجدي نفعاً هنا. كانت أسونا تشغّل انتباه الشيطان الآن، وفي غضون ثوانٍ قليلة، كانت ستختفي صحتها إلى أقل من نصف صحتها، في المنطقة الصفراء.

عندما سمعتني وأنا أعطيها الإشارة من خلفها، أسونا

أوماً برأسه وأطلق العنان لهجوم دفع مع صرخة خارقة. "ياءاه!"

ترك سيفها آثاراً بيضاء وراءه بينما كان يطير إلى الأمام ويصطدم بنصل الجليميز، وتطاير الشر في كل اتجاه. ارتد كلاهما إلى الخلف بفعل قوة الاصطدام، تاركين فراغاً بينهما.

"بدل!"

قفزت لمواجهة العدو دون أن يفوتي شيء. تعاف الشيطان من شلله اللحظي وضرب بقوة.

وأندفعت الزنباتو بالنار حتى اصطدمت بالسيف الوفي في يدي اليمنى، بينما امتدت يدي اليسرى إلى السيف الجديد المعلق على ظهري. انفلت السيف من يدي واتصل بجذع الشيطان. كانت هذه أول ضربة نظيفة نحرزها، وللمرة الأولى رأيت شريط نقاط قوته يتضاءل بالفعل.

"!Groaaaaah"

انفجر غضباً وحاول توجيه ضربة أخرى إلى الأسفل. هذه المرة امتصقت الضربة بالكامل مع وضع كلا السيفين متلقعين أمامي، ودفعتها إلى الخلف. فقدت توازنها مع انعكاس القوة، ووثبت إلى الهجوم للمرة الأولى.

قطع متوسط المستوى بالسيف الأيمن. طعنة لحظية باليسرى. يمين، يسار، يمين مرة أخرى. ومضت السيوف بسرعة كبيرة لدرجة أنها بدت وكأنها تحرق خلايا دماغي. وانطلقت المؤثرات الصوتية عالية النبرة للقطع في تتبع سريع، وانطلقت أشعة من الضوء من المعركة مثل غبار النجوم.

كنت أستخدم تخصصي المخفي، المهارة الإضافية "الشفرات المزدوجة". كان هذا هو "التدفق النجمي"، وهو مزيج من ستة عشر جزءاً عالي المستوى.

"!!!!Raaaaahahhh"

لم أعر اهتماماً للضربيات القليلة التي صدتها الشيطان، وزأرتُ وأنا أواصل هجومي يميناً ويساراً. بدأ بصري يحترق - بالكاد استطعت حتى رؤية العدو بعد ذلك. حتى الصدمة العرضية لسيف الوحش الذي كان يضرب جسدي بين الحين والآخر شعرت أنها قادمة من عالم آخر تماماً. كان الأدرينالين يسري في عروقي، وكانت أعصابي تتأ杰ج مع كل ضربة بالسيف.

أسرع، أسرع. تسارع ذهني إلى حد الانهيار، حتى أن السرعة المضاعفة في التلويع بالسيوف مرتين شعرت بأنني لا أتساوى مع سرعة السيفين. كنت أضرب بسرعة أكبر وأسرع، محاولاً التفوق حتى على سرعة نظام اللعبة.

"!!Aaaaahhh..."

أصابت الضربة السادسة عشرة والأخيرة الجليمي مباشرةً في منتصف الصدر.

"!!!Groaaahhhh"

وفجأة أدركت أنني لم أكن الوحيد الذي كان يصرخ. كان الشيطان يزار في السقف، والعادم الأبيض يتدقق من فمه وخياشيمه.

بدت وكأنها تجمدت للحظة واحدة فقط.

وانفجرت الجليمي إلى سحابة هائلة من القطع الصغيرة. أمطرت جزيئات الضوء المتلائمة الغرفة.

هل انتهى الأمر... انتهى؟

سبحت عيناي بتاثيرات ما بعد المعركة، وسحببت سيفي دون تفكير وأعدتهما إلى الغمددين المتقاطعين على ظهري. تفقدت شريط نقاط قوتي، وبقية بضع نقاط من اللون الأحمر. حدقت فيهما كما لو أنهما لا يخصانني، ثم شعرت أن كل قوتي قد غادرت جسدي. انزلقت على الأرض دون أن أتبس ببنت شفة.

السوداد

"...إلى! كيريتوا!"

أيقظني صرخ أسونا الذي كاد أن يوقدني من الظلام. جلستُ ببطء منتصبًا في وضع مستقيم، وأنا أتجهم من الألم المتقطع في رأسي.

"أوووه..."

- كنت في غرفة الرئيس. كانت ذرات من الضوء الأزرق لا تزال تترافق في الهواء لم أفقد الوعي لأكثر من بضع ثوانٍ، على ما يبدو.

كان وجه أسونا يحوم فوق وجهي. بدت على وشك البكاء وهي تعص على شفتيها وحاجبها معقودان.

"أيها الأحمق! كان ذلك تهوراً شديداً!" صرخت وهي تضغط على رقبتي. كنت مصدوماً لدرجة أنني نسيت للحظات الألم النابض في رأسي.

"... لا تخنقني بقوه، وإلا ستقضى على ما تبقى من قوي"، قلت مازحاً بضعف لكنها بدت غاضبة. وبعد لحظة، وضعت زجاجة صغيرة في شفتي. كان السائل، الذي كان طعمه يشبه مزيجاً من الشاي الأخضر وعصير الليمون، عبارة عن جرعة ترميمية لاستعادة قوي. سنتهي الجرعة من استعادة صحتي بالكامل في خمس دقائق فقط، لكن الشعور بالضعف سيستمر لفترة أطول قليلاً.

تفحصت أسونا للتأكد من أنني أنهيت الزجاجة بأكمليها، ثم وضعت جبها على كتفي حتى لا أرى وجهها وهو يتجدد بالدموع.

اقربت خطوات الأقدام، وسمعت كلain يتحدث بتrepid. "لقد عالجنا بقية

الناجين، لكن كورفاتز واثنين من

"أما الآخرون فقد ماتوا..."

"فهمت... لم نفقد أي شخص بسبب رئيسمنذ الطابق السابع والستين."

"هل يمكنك حتى أن تطلق على هذا "الفوز" بالمعركة؟ الأحمق... ما الفائدة من تحدي الزعيم إذا كان ذلك سيؤدي إلى قتلك؟ بصق كلاين بغضب. هز رأسه وتنهد، ثم غير الموضوع." ولكن من ناحية أخرى، ما الذي فعلته للتو بحق الجحيم؟"

"... هل علىّ أن أخبرك؟"

"أراهن على ذلك! لم أر شيئاً كهذا من قبل!"

أدركت فجأة أن كل شخص في الغرفة باستثناء أسونا كان يحدق في وجهي منتظرًا إجابتي.

"إنها مهارة إضافية: الشفرات المزدوجة."

كان هناك تذمر بين الناجين من الجيش وزملاء كلاين في النقابة.

تم ترتيب مهارات الأسلحة في SAO عادةً في عدة مدارس رئيسية، مع فتح فئات جديدة على مراحل. خذ السيف على سبيل المثال: بعد إنقاذ كافٍ لمهارات السيف بيده واحدة الأساسية، ستصبح الخيارات الأخرى مثل السيف ذات اليد الواحدة أو السيف ذات اليدين متاحة في قائمة المهارات الخاصة بك.

دفعني كلين للحصول على التفاصيل، وكان من الواضح

"أنه مهمتم. "كيف تفتحه؟"

"لو كنت أعرف ذلك، لأعلنت ذلك على الملأ." نخر متفهمًا.

كانت هناك بعض فئات الأسلحة المعروفة باسم المهارات الإضافية، والتي كانت متطلباتها غير معروفة، وربما حتى عشوائية. كانت مهارة كلاين في استخدام الكاتانا مثلاً على ذلك. كانت واحدة من أسهل

مهارات إضافية للحصول عليها - معظمهم حصلوا عليها من ترقية مهارة السيوف المنحنية بلا هواة.

معظم المهارات الإضافية العشر أو نحو ذلك من المهارات الإضافية المعروفة في جميع أنحاء اللعبة قد اكتسبها عشرة أشخاص على الأقل. لكن مهاري الإضافية "الشفرات المزدوجة" ومهارة أخرى اكتسبتها شخصية معروفة كانت الاستثناء الوحيد لهذه القاعدة.

قد يطلق على هاتين المهارتين أيضًا اسم "المهارة الفريدة"، لأن شخصاً واحداً فقط في كل إينكراد يمتلكهما. لقد أخفيت قدرتي على استخدام السلاح المزدوج حتى الآن، لكن لم يكن هناك مفر من تجنب ما لا مفر منه - فగָדָא ستضيق بقية اللعبة بالمثال الثاني من المهارة الفريدة. لم يعد هناك مجال لإخفائهما بعد الآن، ليس بعد أن رأها الكثيرون للتتوأمان اللعب.

"كيف يمكنك إخفاء مثل هذه القدرة المجنونة عنِّي يا كيريتوك؟"

"لو كنت أعرف كيف حصلت عليه، لما أخفيتها. أنا حقاً لا أملك أدنى فكرة." هزت كتفها.

لم أكن أكذب. في أحد الأيام منذ عام تقريباً، لاحظت أن "الشفرات المزدوجة" ظهرت ببساطة في نافذة مهاراتي. لم تكن هناك طريقة لمعرفة سبب ظهورها.

ومنذ ذلك الحين، كنت أعمل بجد على هذه المهارة في الأماكن التي لا يوجد فيها خطر من أن يراني أحد. حتى بعد أن أتقنتها تقريباً، لم أستخدمها أبداً أثناء المغامرة إلا إذا كنت في خطر حقيقي - جزئياً لأنني أردتها أن تكون شبكة الأمان الخاصة بي، وجزئياً لأنني لم أرغب في جذب المزيد من الانتباه إذا كان بإمكاني المساعدة في ذلك. كنت آمل أن يظهر شخص آخر يمتلك المهارة في مرحلة ما، لكن تلك اللحظة لم تأت أبداً.

كنت أحك بعصبية خلف أذني وأتمتم بدفاعي. "إذا اكتشف الناس أنني أمتلك هذه المهارة النادرة، فقد يزعجوني بشأنها... أنا لا أريد حقاً المتابعت والاهتمام..."

أو ما كلاين برأسه. "اللاعبون على الإنترنت لا شيء إن لم يكونوا غيورين. لن أزعجك لأنني رجل مستقيم، ولكن سيكون هناك دائمًا

أن يكون هناك كارهين في الخارج. بالإضافة إلى ذلك..."

توقف مؤقتاً، وألقى نظرة على أسونا، التي كانت لا تزال متصلة بجاني، وابتسم ابتسامة عريضة.

"حسناً، اعتبر المعاناة مجرد جزء آخر من تدريبك. حظاً موفقاً أيها الشاب!"

"من السهل عليك أن تقول..."

انحنى كلاين ليربت على كتفي، ثم استدار وسار إلى الناجين من الجيش. "هل يمكنك العودة إلى مقر القيادة؟"

أو ما أحدهم برأسه. كان لا يزال مراهاقاً.

"جيد. أخبرهم بما حدث هنا بالضبط. أقنعهم بألا يفعلوا شيئاً متهوراً كهذا مرة أخرى."

"نعم يا سيدي. شكرأ لك."

"أشكره." هزّ بآيهامه في وجهي. وقف رجال الجيش على أقدامهم وانحنوا بعمق لي ولأسونا، ثم غادروا الغرفة. وبمجرد خروجهما إلى الردهة، استخدم كلّ منهما بثورة للانتقال فورياً إلى خارج المتأهة.

وبمجرد أن انطفأ ضوء سفرهم، التفت إلينا كلاين واضعاً يديه على وركيه راضياً.

"سندهب لتفعيل بوابة النقل الآني في الطابق الخامس والسبعين ما هي خطتك؟ أنت رجل الساعة، أتريد أن تقاتل شرف القيام بذلك؟"

"لا، اذهب أنت. أنا مرهق تماماً." "حسناً اعني بنفسك

إذن."

أو ما كلاين برأسه وأشار إلى أصدقائه. شقت المجموعة المكونة من ستة أفراد طريقها إلى الباب الكبير في الجزء الخلفي من الغرفة، خلف

وهو الدرج المؤدي إلى الطابق التالي. توقف القائد النحيل عند الباب واستدار.

"يا كيريتوك... عندما رأيتك تقفز لإنقاذ الجيش هكذا..."

"ماذا؟"

"لقد أثلاج قلبي. هذا كل ما في الأمر. حتى المرة القادمة!"

لم يكن لدي أي فكرة عما يعنيه ذلك. رمى لي كلابين بإيهامه من فوق كتفه، ثم فتح الباب واختفى من خلاله.

كنت أنا وأسونا بمفردنا في الغرفة الكهفية. كانت السنة اللهب المنبعثة من الأرض قد خمدت. ربما لم يكن هناك أي غرابة في الغرفة التي لم تكن سهلة في السابق. لقد امتلأت الغرفة بالضوء الخافت نفسه الذي كان ينبع من الردهة الآن، ولم يبق أي أثر للمذبحة التي حدثت هناك.

تحدثت إلى أسونا، ورأسها لا يزال على كتفي. "مرحباً... أسونا..."

"... كنت خائفاً جداً... لم أكن أعرف ماذا سأفعل إذا مت..."

لقد كان صوتاً خجولاً ومرتجفاً لم أسمع مثله من قبل.

"لا تكن سخيفاً. كما أنك أنت من قفزت أولاً."

وضعت يدي على كتف أسونا. إذا جعلت لمساتي واضحة أكثر من اللازم، فقد يبدأ نظام الكشف عن التحرش في النظام في العمل، ولكن لم يكن هذا هو الوقت المناسب للقلق بشأن ذلك. سحبتها نحو برقق وسمعتها تتحدث بالقرب من أذني مباشرة، بالكاد كان همسها همساً.

"سآخذ استراحة من النقابة لفترة من الوقت."

"خذ استراحة...؟ ماذا ستفعل؟"

"هل نسيت أنني قلت أنني سأتعاون معك؟"

في اللحظة التي سمعت فيها هذه الكلمات، ذهلت لاكتشاف إحساس قوي لا يمكن أن يكون إلا شوقاً يتدفق في أعماق صدري. كنت كيريتو اللاعب المنفرد. لقد قطعت كل الروابط مع البشر الآخرين من أجل البقاء على قيد الحياة. لقد أدرت ظهوري للصديق الوحيد الذي كان لي في اليوم الذي بدأ فيه كل شيء. كنت جباناً

كيف لي أن أبحث عن صحبة صديق أو ما هو أعظم من ذلك؟

لقد تعلمت بالفعل بأكثر طريقة مؤلمة ممكنة ما يمكن أن يحدث. كنت قد أقسمت لنفسي أنني لن أرتكب هذا الخطأ مرة أخرى، ولن أفتح قلبي لأخرى.

ومع ذلك...

كانت يدي متجمدة.. "لم تترك كتف "أسونا لم أستطع إبعاد نفسي عن الدفء الافتراضي الذي كانت تمثله.

تصارعت مع هذا التناقض الهائل، وغمري شعور واحد لا يوصف، فأعطيتها أبساط الإجابات.

"حسناً."

أومأت أسونا برأسها من فوق كتفي.

في اليوم التالي، قضيت الصباح كله مكتئباً في الطابق الثاني من متجر عقيل العام. جلست على كرسي هزار وقدمائي متقطاعتان، وأنا أحتسى بحزن كوابي من الشاي المعطر بشكل غريب، والذي ربما كان موجوداً هناك لأن لا أحد يشتريه.

ضجت مدينة أغاد بأكملها - كل آينكراد على الأرجح - بحادثة الأمس.

لطالما كان اكتمال طابق وافتتاح مدينة جديدة سبباً للإثارة، ولكن كان هناك أكثر من المعتاد للمناقشة هذه المرة. كان لديك "كتيبة الجيش التي قضى عليها شيطان"، وكان لديك "رجل يحمل سيفين قضى عليهما بمفرده بمجموعة من خمسين ضربة"... كنت أعرف أن القصص تنمو لها أرجل، لكن هذا كان سخيفاً.

في الصباح الباكر، حتى أني تعرضت في الصباح الباكر لهجوم من قبل سيافين وسماسرة مخبرات خارج منزلي - كيف وجدوني؟

"يجب أن أنتقل من هنا. سأجد طابقاً منعزلاً وبعيداً عن الأنظار حيث لن يجدني أحد"، تمنت بينما كان عقيل يبتسم ابتسامة عريضة من الأدن إلى الأدن.

"هيا أيها الضخم لا تكن هكذا. كل شخص يستحق خمس عشرة دقيقة من الشهرة. أعطهم عرضاً حياً! سأتولى فقط بيع التذاكر وـ"

"في أحلامك!"

قذفت كوب الشاي بشكل هزلي في اتجاه رأس عقيل، مصوبراً قدماً أو قدمين إلى اليمين، لكن الحركة كانت مألوفة جدًا للدرجة أن مهاراتي في رمي النصل قد بدأت في العمل. ومض الكوب بوميض لامع وانطلق عبر الغرفة، وانفجر في الحائط مع ارتطام يصم الآذان.

لحسن الحظ، كان المبني نفسه غير قابل للتدمير - كل ما حدث هو تحذير النظام المعتاد الذي ظهر مكتوب عليه IMMORTAL OBJECT - ولكن لو كنت قد أصبت أيّاً من الأثاث، ربما كان من المحتمل أن يتحطم إلى شظايا.

"قف! هل تحاول قتلي؟" صرخ صاحب المتجر. فاعتذررت، ورفعت يدي، وجلست بخجل.

كان عقيل يقيّم الكنز الذي أحضرته من معركة الأمس. بالحكم من عواء المفاجأة المتقطع، لا بد أنه كان يحتوي على بعض الغنائم النادرة جدًا.

بمجرد أن أبيع البضاعة، كنت سأتقاسم المال مع أسونا، لكنها لم تظهر عندما كان من المقرر أن نلتقي. أرسلت لها رسالة داخل اللعبة من خلال قائمة أصدقائي حتى تعرف أين تجدني.

كنا قد افترقنا في الطابق الرابع والسبعين عند بوابة الميناء عن بعد بالأمس. قالت أسونا إنها ستقدم إشعاراً بإجازة من KOB وتوجهت إلى مقرهم في غراندزام في الطابق الخامس والخمسين. كانت هناك مشكلة مع كوراديل لتبلغ عنها أيضاً، لذلك عرضت عليها أن آتي معها وأؤكد قصتها، لكنها ابتسمت وقالت إنها بخير وحدها.

كان قد مضى بالفعل ساعتان على موعد لقائنا. لا بد أن شيئاً ما قد حدث ليجعلها تتأخر كثيراً. هل كان يجب أن أصر على الذهاب معها بعد كل شيء؟ شربت ما تبقى من الشاي، محاولاً منع قلقي من الارتفاع.

وبحلول الوقت الذي كان إبريق الشاي فارغاً تماماً وكان عقيل قد انتهى في الغالب من تقييم أغراضي، سمعت أخيراً نقرات خطوات سريعة قادمة من الدرج. وانفتح الباب.

"يو، أسونا..."

لكني ابتلعت دعابي الخفيفة قبل أن تخرج من حلقي. كانت أسونا ترتدي زيها المعتاد، لكن وجهها كان شاحباً وعيونها كانتا واسعتين من القلق. أطبقت يديها أمام صدرها وغضبت على شفتيها عدة مرات قبل أن تقول في النهاية: "ماذا سنفعل يا كيريتو؟ كاد صوتها أن يبكي. "كانت هناك... بعض المشاكل."

وبمجرد أن أعددنا بعض الشاي الطازج واستعادت أسونا بعض اللون في وجنتيها، بدأت في الشرح. كان عقيل مراعياً بما فيه الكفاية للاعتاء بواجهة المتجر في الطابق السفلي.

"بعد كل ما حدث بالأمس، ذهبت إلى مقر النقابة في غراندزام لتقديم تقرير للقائد. أخبرته برغبتي فيأخذ بعض الوقت بعيداً عن النقابة، ثم عدت إلى المنزل لقضاء الليلة... وكنت أتوقع أن يتم قبول هذا القرار في

اجتماع هذا الصباح، لكن..."

نظرت أسونا إلى كوب الشاي الذي تحمله بكلتا يديها.

"نعم القائد أنه سيوافق على إجازتي المؤقتة بشرط واحد فقط. إنه يريد أن يكون... على انفراد معك..."

"ماذا...؟"

لحظة، لم أفهم. واحد ضد واحد؟ مثل المبارزة؟
كيف تحولت إجازة أسونا إلى ذلك؟ لقد سألتها.

"أنا أيضًا لا أعرف"، غمغمت وهي مطأطئة رأسها. "حاولت إقناعه بأن الأمر لا طائل من ورائه، لكنه... لم يرد أن يخبرك".

"هذا غريب. لم أكن أعتقد أنه من نوع الرجال الذين يضعون شرطاً كهذا"، قلت، وأنا أتخيل صورة الفقير كما عرفته.

"بالضبط. عادة ما يعهد إلينا بشؤون النقابة وحتى استراتيجية المتاهة. إنه لا يعطي أمراً واحداً من تلقاء نفسه. يبدو أن هذا استثناء...".

كان قائداً فرسان الدم شخصية مهيبة لدرجة أنه أثار إعجاب ليس فقط نقاشه الخاصة، بل جميع اللاعبين رفيعي المستوى الناشطين في تطهير اللعبة تقريباً. ومع ذلك كان نادراً ما يصدر الأوامر. لقد كنت في حضوره أثناء معارك الزعماء في مناسبات متعددة، وكان دعمه الصامت لجميع المشاركين جديراً بالإعجاب.

لذلك كان من الغريب للغاية أنه اختار هذه اللحظة من بين كل اللحظات ليصوت ضدي ويتحداني في مبارزة. كنت في حيرة من أمري، ولكنني أردت أيضاً أن أريح أسونا.

"حسناً، على أي حال... سأذهب إلى غراندزام وأرى ما إذا كان بإمكاني المساعدة في تسوية هذا الأمر."

"آسف بشأن هذا. لم أقصد أن أسب لك الكثير من المتاعب." "سأفعل أي

شيء. أنت تعني الكثير لـ..."

توقفت للبحث عن الكلمات المناسبة. راقتني أسونا عن كثب.

"أنت حليف ثمين في التغلب على اللعبة بعد كل شيء."

التوى فمها في خيبة أمل طفيفة، لكنها ابتسمت لي في النهاية.

أقوى رجل في إينكراد. الأسطورة الحية. الفارس قائد فرسان الدم كان رجلاً متعدد الألقاب.

كان اسمه هيكليف. قبل أن تنتشر القصص عن شفراقي المزدوجة، كان هو اللاعب الوحيد من بين ستة آلاف لاعب معروف بامتلاكه لمهارة فريدة.

كانت قدرة هيكليف هي السيف المقدس، وهي مهارة توازن بين الدفاع والدفاع، وكان يرتدى سيفاً ودرعًا على شكل صليب بشكل مناسب. عندما رأيته يستخدمه في المعركة، كان الدفاع هو ما أذهلني. تقول الشائعات أنه لم يسبق لأحد أن رأى شريط نقاط قوته يهبط إلى المنطقة الصفراء. كانت قيادته بيد واحدة لمدة عشر دقائق في معركة القحط مع الزعيم في الطابق الخمسين في معركة القحط مع الزعيم في الطابق الخمسين من المعركة هي ما يبعث على نهاية الساق.

لقد كانت إحدى الحقائق الثابتة في إينكراد: لا يمكن لأي نصل أن يكسر درع هيكليف الصليبي.

والآن، وأنا أقف في الطابق الخامس والخمسين مع أسونا، كنت متوفراً للغاية. لم يكن لدى أي نية للتصادم مع هيكليف بالطبع. كنت سأطلب منه ببساطة أن ينظر في منح أسونا إجازة مؤقتة من النقابة.

كانت غراندزم هي المدينة الرئيسية في الطابق الخامس والخمسين، والمعروفة باسم

"مدينة الحديد". كانت معظم مدن إينكراد مبنية من الحجارة، لكن المآذن التي لا تعد ولا تحصى في غراندزام كانت من الفولاذ اللامع. كانت المدينة مليئة بالحدادين والنقاشيين، وبينما كانت المدينة تضم عدداً كبيراً من السكان، لم يكن هناك أي شيء من الخضراء داخلها. عندما هبّت رياح الخريف العاتية، كانت غراندزام باردة بلا شك، ولم يكن ذلك بسبب درجة الحرارة فقط.

عبرنا ساحة بوابة الناقل الآلي وسرنا في شارع رئيسي مصنوع من ألواح فولاذية مصقوله مثبتة في مكانها. كانت وتيرة أسوونا بطيئة - كانت تخشى ما كان على وشك الحدوث.

بعد ما يقرب من عشر دقائق من التجول بين الأبراج، ظهر أحد الأبراج الذي كان أكبر بكثير من الأبراج الأخرى. برب عدد من الرماح الفضية من فوق الباب الأمامي الكبير، وكانت هناك راية تحمل صليباً أحمر على حقل أبيض معلقة تتماوج مع النسيم البارد. كان هذا هو المقر الرئيسي لفرسان الدم.

توقفت أسوونا أمام المبني ونظرت إلى البرج.

"قبل ذلك، كانت قاعتنا مجرد منزل صغير في بلدة نائية في الطابق التاسع والثلاثين. كنا نشتكي من ضيق المكان. أنا لا أقول أنه أمر سيء أننا قطعنا شوطاً طويلاً منذ ذلك الحين... لكنني أكره هذه البلدة. إنها باردة جداً..."

"دعنا ننتهي من هذا الأمر ونجد شيئاً ساخناً لتناوله إذا." "هل الأكل هو كل

ما تفكّر فيه؟"

ضحكـت، وأرجحت يدها وضغطـت برفق على أطراف أصابـعـي. أبـقت يـدهـا هناك لعدة ثوانٍ، ولم تـر الذـعـرـ على وجـهـيـ، ثم حرـرت قـبـضـتهاـ وـقـالـتـ: "لـقدـ أـعـيدـ شـحنـهاـ!" بدـأتـ تـخـطـوـ نحوـ البرـجـ، فأـسـرـعـتـ لـالـحقـ بـهـاـ.

صـعدـناـ سـلـماـ عـريـضاـ إـلـىـ مـدـخلـ كـبـيرـ مـفـتوـحـ، يـحيـطـ بـهـ جـنـودـ يـرـتـدونـ درـوـعاـ ثـقـيلةـ ويـحملـونـ رـماـحـ طـوـيـلةـ بشـكـلـ مـخـيفـ. وـبـيـنـماـ كانـ

اقتربت نقرات أحذية أسونا من بعضها، فرفعوا أسلحتهم وألقوا التحية العسكرية مع قعقة.

"وأصلوا العمل الجيد."

ردت تحية هشة بيد واحدة ومشت بسرعة. كان من الصعب أن تخيل أن هذا هو نفس الشخص الذي كان مكتئباً في متجر عقيل قبل ساعة فقط. تبعت أسونا بسرعة متجاوزاً الحراس إلى داخل البرج.

كان بهو الطابق الأول من البرج مصنوعاً من الفولاذ الأسود نفسه الذي صنع منه باقي البرج، وكان بمثابة درج عملاق. لم يكن هناك أحد بالداخل.

عبرت الأرضية، وهي عبارة عن فسيفساء مصنوعة بدقة من أنواع مختلفة من المعدن، وشعرت أن المبني كان أكثر برودة بطريقه ما من بقية المدينة. بدأ الدرج الحلزوني في الطرف البعيد من الردهة.

صعدنا السلالم، وترددت أصواتنا المتقطعة في كل مكان. كان البرج طويلاً بما فيه الكفاية لدرجة أن الشخص الذي لديه قوة أضعف قد يستسلم في منتصف الطريق. مررنا بالعديد من المداخل، وعندما بدأت أتساءل إلى أي مدى يمكن أن نذهب أبعد من ذلك، توقفت أسونا. كنا أمام باب معدني غير موصوف.

"هل هذا كل شيء؟"

"نعم." أومأت أسونا برأسها بتردد. لكنها في النهاية تمالكت أعصابها، وطرقـت الباب بمنبرة عالية، ثم فتحـت الباب دون انتظـار إجـابة. اضطـررت إلى التـحـديـق في الضـوء الغـامر الذي كان يتـدفق عبر المـدخل.

كانت غـرفة دائـرية كبيرة تشـغل طـابـق البرـج بـأكـملـه. كانت جـمـيع الجـدرـان مـصنـوعـة من الزـجاج الشـفـاف. صـبـغ الضـوء الرـمـادي الذي كان يـتدـفـق من الدـاخـل الغـرـفة بـأكـملـها بـلوـن رـتـيب باـهـتـ.

وـُضـعـت طـاـولة كـبـيرـة نـصـف دـائـرـية في منـتصـف

الغرفة، محاطة بخمسة كراسٍ يجلس على كل منها رجل. لم أتعرف على الأربعة الجالسين على الجانبين، ولكن لم يكن هناك مجال للخطأ في الرجل الجالس في الوسط. لقد كان هيكليف بالادين.

لم يكن هناك شيء مهيب في مظهره. كان يبدو رجلاً في العشرينات من عمره، يبدو أنه رجل في العشرينات من عمره، وهو بالأحرى عالم، بوجه مدبر كما لو كان مفلاطحاً. انسدلت غرة رمادية اللون على جبهته العالية. كان جسمه الطويل والنحيل مكسواً برداء قرمزي اللون جعله يبدو أقل شبهاً بالمبازل من السحرة الذين تفتقر إليهم هذه اللعبة بشكل ملحوظ.

لكن عينيه كانتا أكثر ما يلفت الانتباه. بدت هاتان القرزحيتان النحاسيتان الحمراوتان وكأنهما تلقيان مجالاً مغناطيسياً على كل ما تلقيان به. لقد كنت بجواره من قبل، لكنني شعرت بالرهبة كما لو كان أول لقاء لنا.

اقربتأسوانا من الطاولة وهي تقطّق بحدائقها وأعطت انحناء قصيرة.

"لقد جئت لأودعك."

ابتسم هيكليف ابتسامة ساخرة. "لا داعي للتسرع في الوصول إلى هذا الاستنتاج. دعني أتحدث معه أولاً."

وألقي بنظراته علىي. أنزلت قلنسوتي وسرت إلى جانبأسوانا.

"لا أعتقد أننا التقينا خارج معارك الرعماه يا كيريتوك."

"ليس تماماً. لقد تحدثنا لفترة وجيزة في اجتماع التخطيط للطابق السابع والستين"، أجبت بأدب. أو ما هيكليف بآيماءة خفيفة، ثم شبك يديه الزاويتين معاً فوق الطاولة.

"كانت تلك معركة مؤلمة. كدنا نفقد بعض الأشخاص الجيدين في تلك المعركة. إنهم يسموننا بالنقاية العليا، لكن قدراتنا مستنزفة إلى أقصى حد. ومع ذلك، تريدون إعادة"

نقل أحد أعضائنا الأساسيين، أحد أعمدة نقابتنا."

"إذا كانت بهذه الأهمية، فعليك أن تهتم أكثر باختيار حراسها."

وأندفع الرجل القوي البنية الجالس على الكرسي في أقصى اليمين من مقعده عند إجابتي المقتضبة، وكان وجهه قناعاً أسود. لكن هيئتي رفع يده بهدوء.

"كُرديل" يقضي فترة إقامة جبرية في منزله. أعتذر عن تجاوزه. ولكنني أخشى أنه لا يمكننا أن نشاهد نائب قائدنا يغادر دون تعليق، كيريتوك...".

كان يحدق بي. كنت أشعر بإرادة قوية وراء البريق المعدني لتلك العينين.

"إذا كنت تريدها، فعليك أن تأخذها بالسيف - سيفك المزدوج، في الواقع. قاتلني، وإذا فزت، يمكنك أن تأخذ أسومنا معك. وإذا خسرت، يجب أن تنضم إلى فرسان الدم."

"..."

شعرت أخيراً كما لو أنني بدأت أفهم هذا الرجل الجاد.

لقد انجذب إلى جاذبية المعركة. وكان لديه إيمان مطلق بقدراته. حتى وهو سجين داخل لعبة الموت هذه، لم يستطع التخلص من غرور اللاعب. مثلثاً تماماً.

كانت أسومنا تستمع بصمت إلى كل ما قاله هيئتي، لكنها لم تستطع كبح نفسها أكثر من ذلك.

"أيها القائد، أنا لا أقول أنني أريد الاستقالة من النقابة. أنا فقط بحاجة إلى بعض الوقت الشخصي للتفكير في وضعي."

وضعت يدي على كتف أسومنا وهي تحاول الدفاع عن قضيتها وتقدمت خطوة إلى الأمام. مشيت مباشرة في نظرات هيئتي. بدا فمي وكأنه يتحرك من تلقاء نفسه.

"أنا أقيل. التحدث بسيفي هو ما أفضله على أي حال.
لنحسم هذا الأمر بمبارزة."

"أيها الأحمق! أيها الغبي، أيها الغبي الأحمق!"

لقد عدنا إلى الطابق العلوي في متجر عقيل في الجاد. ركلت المالك إلى أسفل الدرج عندما حاول استراق النظر والمراقبة، والآن كنت أحاول جاهداً تهدئة أسونا.

"كنت سأحاول إقناعه بنفسي! لماذا كان عليك أن تقول ذلك؟"

كانت تجلس على مسند ذراع الكرسي الهزاز وتضربي بقبضتيها الصغيرتين.

"آسف، لقد قلت أنني آسف! لم أستطع منع نفسي...".

أمسكت بمعصميه وأمسكت بهما برفق لأجعلها تتوقف. ومع حرمانها من هذه الطريقة في التنفيذ عن غضبها، اكتفت بمنفخ خديها بدلاً من ذلك. كان من الصعب عدم الضحك على الفرق بين أسونا هذه وبين تلك التي كانت تعمل في النقابة.

"لا تقلق بشأن ذلك. سنكون بأمان - سنكون تحت قاعدة الفوز بصرية واحدة. بالإضافة إلى ذلك، ليس الأمر وكأنني أضمن الخسارة...".

"أرررغ..."

تأوهت أسونا وشبكت ساقيها النحيلتين وهي لا تزال جالسة على مسند الذراع.

"عندما رأيت سيفيك المزدوجين أثناء اللعب، بدا لي أنك في بعد آخر تماماً من حيث القوة. ولكن هذا ينطبق على قدرة السيف المقدس للقائد أيضاً... هالة القوة التي يتمتع بها القائد تدمر عملياً توازن اللعبة. أنا بصراحة لا أعرف أي منكم سيفوز. بالإضافة إلى ذلك، ماذا سيحدث إذا خسرت؟
لن يقتصر الأمر على عدم حصولي على استراحة، بل ستضطر للانضمام إلى
"!KoB

"اعتماداً على طريقة تفكيرك في الأمر، قد يفي هذا بهدفي أيضاً".

"هاه؟ لماذا؟"

اضطررت إلى إجبار نفسي على الاستمرار.

"أعني، طالما أنا معك... هذا كل ما أحتاجه."

في السابق، لم يكن بإمكانك أن تحملني رأساً على عقب وتخرج تلك الكلمات مني. اتسعت عيناً "أسونا" من الدهشة، وأحمر وجهها أحمرًا سريعاً لدرجة أنه كان مسموعاً. ومع طول فترة التوقف، نهضت من كرسيها وذهبت للوقوف بجانب النافذة. ومن فوق كتفها، كانت الجاد تطن بنشاطها المعتاد في ضوء المساء.

أخبرتها بالحقيقة الصادقة، لكنني ما زلت لا أريد الانضمام إلى نقابة. فكرت في النقابة التي كنت فيها من قبل، النقابة التي لم يعد لها وجود، وغرز خنجر الألم في صدري.

قلت لنفسي لن أسقط بهذه السهولة. نهضت وانضممت إلى أسونا عند النافذة. بعد بضع لحظات، شعرت برأسها يستند برفق على كتفي.

بنيت المدينة الرئيسية في الطابق الخامس والسبعين الذي تم افتتاحه حديثاً على شكل مدينة رومانية قديمة. ووفقاً للخريطة، كان اسمها كولينيا. بين المحاربين والتجار والسائحين الذين لم يكونوا ينونون قضاء بعض الوقت في خط المواجهة ولكنهم أرادوا رؤية المدينة الجديدة، كانت المدينة الجديدة تعج بالنشاط. وعلاوة على ذلك كله، كان الحدث الكبير الذي حدث اليوم يعني أن ساحة بوابة النقل الآني كانت تعج بالحركة منذ شروق الشمس.

بنيت المدينة من كتل حجرية ضخمة بيضاء طباشيرية اللون. وبالإضافة إلى المباني والقنوات المائية التي تشبه المعبد، كانت هناك ميزة أخرى مهمة في كولينيا - درج ضخم يلوح في الأفق فوق بوابة النقل الآني. وبالمصادفة، كان المكان المثالي للمبارزة بيبي وبين هيثنكليف. ومع ذلك...

"ذرة تنفث النار، عشرة كولون فقط!" "بيرة

سوداء باردة لطيفة هنا!"

كان مدخل المدرج يعج بالتجار الذين يبيعون الأطعمة المشبوهة في طوابير طويلة من الزوار الذين يأملون في مشاهدة الحدث.

"ما الذي يحدث هنا؟" سالت أسونا، وأنما مذهولة تماماً.

"أنا... لا أعرف..."

"مرحباً، هل أعضاء KoB هؤلاء يبيعون التذاكر هناك؟ لماذا تحول هذا إلى حدث ضخم؟!"

"أنا... لا أعرف..."

"لم يكن هذا ما كان يخطط له هيكليف طوال الوقت، أليس كذلك؟"

"أعتقد أن هذا من عمل "دايزن" اليدوي. أؤكد لك أن هؤلاء الكونات يعرفون أعمالهم". ضحكت ضحكة مكتومة. فتراجع كتفاً.

"لنذهب بعيداً، يا أسونه. سننثر على قرية صغيرة منعزلة لطيفة في منطقة العشرينات ونذهب إلى بعض الحقول."

"لا أمانع"، قالت بوجه مستقيم. "لكن لديّ شعور بأنك إذا هربت من كل هذا، فستكونين غير مؤهلة على الإطلاق."

"اللعنة..."

"حسناً، لقد رتبت سريرك، والآن عليك أن تنام فيه. أوه، دايزن!"

رفعت رأسى ورأيت رجلاً بيدهاً جدًا ببطئ ممتلئ يقترب، مما يثبت بشكل قاطع أنه من الممكن، في الواقع، أن يبدو زعيّ "كوب" الأحمر والأبيض سيئاً على شخص ما.

"شكراً جزيلاً، شكرًا جزيلاً!" نادى بابتسامة عريضة ارتسمت على وجهه المستدير. "نحن نقوم بعمل مزدهر على حسابك يا كيريتو! الشيء الوحيد الذي سيجعل هذا أفضل لو قررت أن تقيمه كل شهر!"

"في أحلامك!"

"تعال، غرفة التبديل من هذا الطريق. هيا يا صديقي!"

تبعدتُ الرجل المتثاقل باكتئاب. وسرعان ما كان مزاجي يتوجه نحو اليأس.

كانت غرفة تبديل الملابس عبارة عن حجرة صغيرة تحد أرض الحلبة. أرشدني ديزن إلى الباب، ثم قال شيئاً ما عن تعديل الاحتمالات واختفى. لم أتمكن حتى من حشد رد سريع. لا بد أن الملعب كان ممتلئاً، حيث كان بإمكاني سماع الجمهور من هناك.

وبمجرد أن أصبحنا بمفردنا، ضغطت أسونا على معصمي بكلتا يديها ونظرت في وجهي مباشرة.

"حتى في مباراة الضربة الواحدة، عليك أن تتحرس من الضربة الحرجية في الهجوم القوي. هناك جوانب لمهارات سيفه حتى أنا لا أعرفها. إذا شعرت بالخطر في أي وقت، انسحب فحسب. وإذا ضغطت على نفسك مثل المرة الأخيرة، فسأحملها ضدك!"

"اقلقي بشأن هيكليف، وليس أنا."

ابتسمت لها ابتسامة ساخرة وربت على كتفيها.

وعلى صوت رعد الجماهير بعيد، كان هناك صوت مكثّر يعلن بدء المباراة. أخرجت سيفي من الغمدين المتقطعين على ظهري ثم أعدتهما إلى الداخل مع صوت زنين مُرضٍ. أوّلًا مربع الضوء المؤدي إلى خارج غرفة الانتظار.

كانت الساحة الدائرية محاطة بمدرجات مكتظة بالكامل ومرتبة في درجات. كان هناك ما لا يقل عن ألف شخص متجمعين. استطاعت أن أرى عقيل وكلابين في الصف الأمامي وهما يصيحان باقتراحات بغيضة مثل "اقطعواه!" و"اقتلوه!"

توقفت عندما وصلت إلى وسط المدرج. وبمجرد أن فعلت ذلك، ظهرت صورة ظلية حمراء من غرفة الانتظار على الجانب الآخر. وتعالت الهدافات.

لم يكن هيكليف يرتدي النمط المعتمد لزي الكوب الأحمر على خلفية بيضاء، بل كان يرتدي هذه المرة معطفاً قرمزيًا كاملاً. اختار مثلث الحد الأدنى من الدروع، لكن كان من الصعب تجاهل الدرع الأبيض الضخم المصليوب على يده اليسرى. لا بد أن سيفه كان مجهزاً خلف الدرع، حيث كان بإمكانني رؤية مقبض السيف بارزاً من فوقه.

مشي بخطى واثقة، وتوقف ليلقي نظرة على الحشد، ثم أعطاني ابتسامة مؤلمة.

"أنا آسف بشأن هذا يا كيريتو. لم أكن أدرك أن الأمر قد تحول إلى مثل هذا الإنتاج."

"يجب أن أحصل على رسوم الظهور."

"... لا، ستكون عضواً في النقابة في نهاية هذه المبارزة.
سأتعامل معها كمهمة عادية."

توقف عن الابتسام، وشعرت بالقوة الساحقة لعينيه ذات اللون النحاسي مرة أخرى. كانتا طاغيتين لدرجة أنني تراجعت خطوة إلى الوراء. كنا مستلقين على سرير بعيداً جداً عن بعضنا البعض في العالم الحقيقي، وكان كل شيء بيننا مجرد تبادل للبيانات الرقمية، لكنني شعرت بشيء أثيري قوي منه - نية ملموسة ومثيرة.

بنقرة ذهنية من عقلي، كنت في وضع المعركة. تلاشى هدير الجماهير بينما كنت أركز فقط على نظرات هيكليف.
حتى الألوان من حولي بدأت تتغير، كما لو كان عقلي يتسارع بالفعل.

نظر هيكليف بعيداً وتراجع إلى مسافة عشر ياردات تقريباً ورفع يده. تلاعب بنافذة اللعبة التي ظهرت دون أن ينظر إليها، وظهرت رسالة مبارزة أمامي.
قبلت. شرط النصر: الضربة الأولى.

بدأ العد التنازلي. وخفت هدير الجمهور إلى همة خافتة.

تسارعت نبضات الدم في جسدي. أمسكت بزمام غريزني للقتال وكتمت تردد يطيق. مددت يديّ الاثنتين على ظهري بكلتا يديّ وسحبت سيفي في آن واحد. لم يكن هذا الخصم خصماً يمكنني أن أبدل فيه أي شيء سوى أفضل ما عندي.

استل هيكليف سيفاً طويلاً نحيلًا من خلف درعه ورفعه.

كان شكله وهو يوجه الدرع نحو سهلًا وطبعياً

لا اختلال في التوازن، ولا قوة محرجة. كنت أشك في أن محاولة تخمين حركته الأولى لن تؤدي إلا إلى إرباك واستعددت للضرب بكل ما أملك.

لم يلق أي منا نظرة سريعة على نوافذ العد التنازلي. ومع ذلك قفز كلانا إلى الأمام في نفس اللحظة التي ظهرت فيها كلمة DUEL في الجو.

واندفعت على ارتفاع منخفض، وانزلقت فوق الأرض. وعندما وصلت إلى هيكليف، لويت سيفي الأيمن وضربته من الأسفل إلى اليسار. صده الدرع المتقطاع مرسلًا دفعه من الشر. لكن ضربتي كانت مزدوجة. بعد عشر من الثانية، انزلق سيفي الأيسر حول جانب الدرع: هجوم شحن مزدوج النصل، دائيرية دوبل.

و قبل أن تصيب الضربة الأخيرة جانبه مباشرة، قابلها بسيفه. ارتد تأثير بصري دائري غير مؤذ. لقد كانت هجمة جيدة صدتها، لكن هذه كانت مجرد تحية أولية. سمح لي زخم الهجوم بالحفاظ على المسافة بيني وبينه وإعادة تجميع صوفوه.

هذه المرة، رد هيكليف بالهجوم بدروعه. كان من الصعب رؤية ما كانت تفعله يده اليمنى خلف ذلك الغطاء الضخم.

"تسك!" نقرت بلسانني واندفعت يميناً لتجنبها. فكرت في أنني إذا درت في اتجاه الدرع، فقد لا أرى الموضع الأولي للهجوم، ولكن على الأقل سيكون من الأسهل تجنبها.

وبدلًا من ذلك، قام هيكليف بسحب درعه موازيًا للأرض و-

"ممف!"

بنخير ثقيل، دفع الطرف المدبب من الدرع نحوه. واندفع الصليب الضخم على مقربة مني، متآثرًا بضوء أبيض.

"واو!"

كان على أن أضع كلا السيفين أمامي لصد الضربة. اهتزت موجة الصدمة القوية في جميع أنحاء جسدي، وأرجعتني عدة أقدام إلى الوراء. ضربت بسيفي الأيمن في الأرض لأمنع نفسي من السقوط، وقمت بشقلبة في الهواء، وهبّطت على قدمي.

لذا فقد أدركـت اللعبة أن درعه قادر على أن يكون قادرًا على استخدام الدرع. كان بإمكانه أيضًا أن يستخدم سلاحاً مزدوجاً. كنت أعتقد أن الحصول على المزيد من الفرص للهجوم هو مفتاح النصر في معركة الضربة الواحدة، لكن هذا كان مفاجئاً.

جاء هيثكليف مسرعاً في محاولة لحرمانـي من الوقت اللازم للتعافي. اندلع سيفـه الطويل ذو المقبض المتقطـع بسرعة تـلـيقـ بـأـسـوـنـاـ البرـقـ.

والآن وقد كان في خضم هجومـهـ المـركـبـ،ـ كان على أن أستمرـ فيـ استـخدـامـ كـلـ السـيفـينـ بـأـقصـىـ مـاـ لـأـصـدـهـ.ـ كانتـ أـسـوـنـاـ قدـ أـعـطـتـنـيـ أـكـبـرـ قـدـرـ مـمـكـنـ منـ المـعـلـومـاتـ عنـ مـهـارـةـ سـيـفـ هـيـثـكـلـيفـ المـقـدـسـ،ـ لـكـنـ الـمـعـرـفـةـ الـثـانـوـيـةـ كـانـتـ بـعـيـدةـ كـلـ الـبـعـدـ عـنـ الـخـبـرـةـ الـفـعـلـيـةـ.ـ كـانـتـ رـدـودـ فـعـلـيـ الـلـحـظـيـةـ هـيـ كـلـ مـاـ يـحـمـيـنـيـ مـنـ هـجـومـهـ.

وبـمـجـرـدـ أـنـ صـدـ سـيـفـ الأـيـسـرـ آـخـرـ ضـرـبـةـ صـاعـدـةـ مـنـ مـجـمـوعـتـهـ الـمـكـوـنـةـ مـنـ ثـمـانـيـةـ أـجـزـاءـ،ـ أـطـلـقـتـ عـلـىـ الفـورـ هـجـومـ ضـرـبـةـ العـقـرـبـ الثـقـيلـةـ بـيـمـيـيـ.



"ر... راه!"

وبصوت معدني يشبه صوت محرك نفاث، اصطدمت دفعتي الحمراء المتوجهة بالدرع في منتصف صليبيه. شعرت وكأني اصطدمت بجدار من الطوب، لكنني لم أدع ذلك يوقفني.

كان التصادم متفرجاً، وكان دور هيكليف ليقذف إلى الوراء. لم أخترق الدرع، لكنني شعرت بقليل من العطاء. كان شريط إتش في الخاص به أقل بقليل، لكن ليس بما يكفي ليكون ضرية حاسمة.

هبط هيكليف بخفة على قدميه وتراجع. "سرعة رد فعلك مثيرة للإعجاب."

"ودفاعك قوي للغاية!"

اندفعت إلى الأمام مرة أخرى. رفع هيكليف سيفه وأغلق المسافة.

تبادلنا مجموعات غاضبة بسرعة عالية. صدّ درعه سيوفي، وسيوفي صدّت سيوفه. كانت التأثيرات والآثار ذات الألوان المختلفة تتطاير من حولنا، وكان صدى موجات الصدمة يتزدّد على حجارة أرضية الحلبة. من حين لآخر، كانت الضربة السريعة ترتد من أحدهنا بشكل ضعيف، وكانت قضبان نقاط قوتنا تقلصن ببطء ولكن بثبات. حتى لو لم يسدّد أي منها ضربة قوية، فبمجرد أن يحصل أحدهنا على أقل من 50%， تنتهي المباراة.

لكن لم تكن هناك خلية واحدة في عقلي تفكّر في ذلك كوسيلة للنصر. كنت أواجه منافساً حقيقياً، خصماً جديراً بالجذارة، لأول مرة منذ أن وقعت في SAO، وكانت كل حواسى تتسرّع كما لم يحدث من قبل. في كل مرة ظننت أن الأمر لا يمكن أن يصبح أكثر توترة، كانت الهجمات تتسرّع أكثر.

مرة أخرى. ومرة أخرى اتباعني إن استطعت يا هيكليف

لقد كنت أشعر بنشوة المعركة، والإحساس بإطلاق العنان لقدرائي إلى أقصى حد. إذا كان لي أن أخمن، كنت

ربما يبتسם. مع وصول حرارة المعركة إلى مستويات جديدة من القتال، كانت صحته تتراجع بسرعة أكبر وأسرع، وكانت نقطة منتصف الطريق تقترب من الأفق.

في لحظة، رأيت أخيراً شيئاً يشبه العاطفة يومض على قناع وجهه هيئكليف. ماذا كان ذلك، هل كان ذعراً؟ شعرت بتrepid طفيف، وتأخير بسيط في إيقاع هجوم عدوي.

"!Raaaaah"

اغتنمت الفرصة، فتخلىت عن كل وسيلة دفاعية وهاجمت بالسيفين معاً: تيار نجمي، وهو هجوم ذو نصل مزدوج سمي على اسم الأذرع المتوجهة لبروز شمسي. هجمت على هيئكليف.

"!...Hrrg"

رفع درعه للحراسة. واصلت إمطاره بالضربات، من أعلى وأسفل، يميناً ويساراً. وأصبحت استجاباته أبطأ وأبطأ.

كنت أعبر

كان من الواضح أن ضربتي الأخيرة كانت ستخترق دفاعه. رأيت درعه يبتعد كثيراً إلى اليمين، واختفت ضربتي المتوجهة من اليسار في جسد هيئكليف. إذا أصابت، ستختفي قوتها بسهولة إلى أقل من 50%， وسأفوز بالمبارزة. لكن...

-تحول العالم. "...!?"

كيف يمكنني وصف ذلك بطريقة أخرى؟ لحظة من الزمن مسروقة مني، ربما.

شعرت بجسدي وكل شيء آخر يتجمد لأقل من عشر الثانية. كل شيء باستثناء هيئكليف. كان درعه الذي كان من المفترض أن يكون على اليمين، قد أومض إلى اليسار

مثل الانتقال بين إطارين من الفيلم. لقد تصدى بسهولة لهجومي المثالي وانتصاري الأكيد.

"ماذا؟"

في كل مرة يتم فيها صد هجوم كبير، يتجمد المهاجم بشكل قاتل للحظة. لم يفوّت هيكليف فرصته.

لقد سقطت بضررية بسيطة من سيفه، وهو هجوم ضئيل للغاية ألحق ضرراً كافياً لإنهاء المبارزة. من زاوية عيني، استطعت أن أرى نص النظام الأرجواني يعلن الفائز.

انفصل وضع المعركة. عاد هدير الجمهور إلى أذني، لكنني كنت لا أزال مذهولاً.

"كيريتوا!" ركضت "أسونا" وساعدتني على النهوض. "نعم..."

نعم... أنا بخير."

نظرت بتأمل في وجهي المتراخي. لقد فقدت...

ما زلت لا أصدق ذلك. كان رد الفعل المذهل الذي قام به هيكليف في النهاية يفوق قدرة أي لاعب - أي إنسان. كان الأمر كما لو كانت سرعته المستحبيلة قد حطمت بالفعل نموذج المضلع للحظة.

نظرت إلى هيكليف، الذي كان يقف على مسافة قريبة. على الرغم من انتصاره، كان وجهه حاداً. ثبتت عيناه المعدنيتان في وجهي للحظة، ثم استدار الفارس الأحمر دون أن ينبس ببنت شفة، متوجهاً بخطوات واسعة وسط عاصفة من الهاتفات إلى غرفة انتظاره.

"ما خطب هذا الزي؟"

"يبدو لي الأمر واضحًا جدًا بالنسبة لي. والآن قفا!"

أجبرتني أسوونا على ارتداء مجموعة جديدة من الملابس. كان بنفس شكل معطف القديم المريح والممزق، لكن هذا المعطف كان أبيض نقىًّا يدمع العينين. كان هناك صليبان أحمران صغيران على جنبي الياقة ليتماشى مع الصليب الكبير على الظهر. كان زي فرسان الدم الجديد الخاص بي، وكان ذلك يحتاج إلى أي تفسير.

"أعتقد أنني طلبت شيئاً أقل لفتاً للانتباه."

"ثقي بي، هذا واحد من أبسط تصاميمنا. يبدو رائعًا عليك!"

غرقت في الكرسي الهزاز مهزوًماً. كنا في الطابق العلوي عند عقيل، كالمعتاد. كنت قد احتفظت بالمكان لمأواي الطارئ، واضططر صاحب المتجر المسكين إلى النوم في سرير بسيط في الطابق السفلي. السبب الوحيد الذي جعله لا يطردني هو أن أسوونا جاءت للمساعدة في المتجر خلال اليومين الماضيين. لقد كانت أدلة تسويقية فعالة.

بينما كنت أتأوه على الكرسي الهزاز، جلست أسوونا على مقعدها المألف، مسند الذراع. كانت تهز الكرسي ذهاباً وإياباً مبتسمةً في ملابسي الجديدة الغبية. بعد لحظات قليلة، شبكت يديها معًا كما لو كانت تتذكرة شيئاً ما.

"أعتقد أنني لم أقدم لك التحية الرسمية. مرحباً بك في نقاطتنا أيها المجند." أومأت لي برأسها، فاعتدلت في عجلة من أمري.

"سررت بلقائك على ما أعتقد. المشكلة الوحيدة هي... أنا مجرد مبتدئ، وأنت نائبة القائد." مدلت يدي وتبعثر إصبعي على طول ظهرها. "لذا لن أتمكن من فعل ذلك بعد الآن."

"هياياك!"

قفزت وهي تصرخ، وصفعت المجندة الجديدة على رأسها، ثم جلست على الكرسي في الجانب الآخر من الغرفة، وخدودها منتفخة.

كان الوقت مبكراً بعد الظهر في أواخر الخريف. خيم الصمت الهدى على أشعة الشمس البطيئة.

مر يومان منذ هزيمتي على يد هيثنكليف. تماماً كما طلب، كنت الآن عضواً في مجلس العلوم البريطاني. لم يكن من المناسب لي أن أثير ضجة في هذه المرحلة. لقد أمهلوني يومين للاستعداد، وفي اليوم التالي سأقدم تقريراً إلى مقر النقابة وأبدأ واجبي في تطهير المتأهة في الطابق الخامس والسبعين.

نقابة...

اكتشفت أسونا تنھداتي القصيرة ونظرت إلى. "يبدو أنك

عالق معنا..."

"كان توقيتاً جيداً بالنسبة لي. كنت قد بلغت الحد الأقصى لما يمكنني القيام به بمفردي."

"حسناً، من الجيد أن تقول ذلك... مرحباً يا كيريتو." نظرت

عيناها العسليتان مباشرة في عيني

"أخبرني، لماذا تتجنب النقابات... والناس بشكل عام؟ ليس فقط لأنك كنت مختبراً تجريبياً أو لأنك تمتلك مهارة فريدة. أنت ألطف من أن تفعل هذا."

نظرت بعيداً وهززت الكرسي ببطء.

"... في إحدى المرات، منذ فترة طويلة - منذ أكثر من عام على ما أعتقد - كنت في نقابة أخرى..."

لقد أدهشني مدى سهولة نطق الكلمات. كان لدى شعور بأن نظرات أسواننا الرقيقة ستشفي الألم الذي كان يطفو على السطح في كل مرة أترك فيها تلك الذكرى تطفو على السطح.

"لقد صادفت بعض الأشخاص في متاهة وأنقذتهم من المتاعب، مما أكسبني دعوة إلى نقابتهم. كانت صغيرة جدًا - ستةأعضاء فقط، بمن فيهم أنا. كان اسمهم رائعاً: القحط السوداء المضاءة بنور القمر."

ضحكـت.

"كان القائد رجلاً صالحًا حقًا. كان يفكر دائمًا في الأعضاء أولًا، وكنا جميعاً نثق به. كان كيتا، حامل العصا. كان معظم الآخرين يستخدمون الأسلحة ذات اليدين والأسلحة بعيدة المدى، لذا كانوا بحاجة إلى شخص ما ليأخذ الموقع الأمامي ويشغل الأعداء".

بصراحة، كانت مستوياتهم أقل بكثير من مستوىي. كان ذلك انعكاساً لمدى هوسهم بالعمل على ذلك أكثر من كونه انتقاداً من قدراتهم.

لو كنت قد أخبرتهم بمستواي الحقيقي، كان من المحتمل أن يعيد كيتا عرضه، لكن في ذلك الوقت كنت قد سئمت من البحث عن الزنزانة بمفردي. لكن في ذلك الوقت كنت قد بدأت أشعر بالضجر من الغوص في الإبراج المحسنة بمفردي، وكان الجو المريح في "القطط السوداء المضاءة بنور القمر" مرحباً بي. كانوا جميعاً أصدقاء في الحياة الحقيقية، ولم يسعني إلا أن أجذب إلى الطريقة التي يتفاعلون بها دون أي تباعد في ألعاب الشبكة.

عندما اخترت تجاهل الجميع والتركيز على تحسين مستوىي، فقدت الحق في البحث عن دفء الرفقة همس الصوت الصغير في أذني. اضطررت إلى كبت ذلك الصوت المظلم وقبول عرضهم، وإخفاء مستوىي وتجربتي التجريبية.

أراد كيتا تحويل أحد رماة النقابة إلى

مقاتل بالسيف والدرع، وطلب مني المساعدة في تدريب تلك العملية. وب بهذه الطريقة، سيكون لدينا ثلاثة أشخاص في الهجوم، بما فيهم أنا، مما سيحقق التوازن في حزبنا.

كنت مسؤولاً عن ساشي، وهي فتاة لطيفة ذات شعر أسود منسدل على كتفيها. عندما التقينا لأول مرة، ضحكت بخجل وقالت إنها كانت تلعب الألعاب عبر الإنترن特 لفترة من الوقت لكنها واجهت صعوبة في تكوين صداقات. في معظم الأيام التي لم تكن النقابة تقوم فيها بنشاطات معًا، كنت أعطيها دروساً فردية في السيف.

كنا أنا وساشي متباينين في نواحٍ كثيرة. فقد كنا نميل إلى إنشاء جدران حول أنفسنا، ولكن على الرغم من تحفظنا، كان كلانا يتوقع إلى وجود الآخرين.

وذات يوم، ومن دون مقدمات، أفصحت لي عن أعمق أسرارها. كانت خائفة من الموت. كانت خائفة من اللعبه. لم تكن تريد المغامرة في البرية على الإطلاق.

كل ما استطعت فعله هو إخبارها بأنها لن تموت. كنت أخفى عنها مستواي الحقيقي طوال الوقت - لم يكن لدى الحق في قول أي شيء آخر. ولكن عندما سمعت ساشي تلك الكلمات، بكت، ثم ابتسمت.

بعد مرور بعض الوقت، قررنا نحن الخمسة، باستثناء كيتا، أن نغامر بالدخول في متابهة. كان قد عاد إلى المدينة للتفاوض على المال الذي حصلنا عليه لشراء منزل يكون بمثابة مقر لنا.

لقد تم التغلب على المتابهة بالفعل، ولكن لا تزال هناك مناطق غير مرسومة على الخرائط لنستكشفها. وبينما كنا نستعد للمغادرة، وجد أحدهم صندوق كنز. أوصيتك بأن تتركه خلفنا. كانت منطقة ذات مستوى عالٍ في طابق قريب من خط المواجهة، ولم تكن مهارة نزع السلاح لدى المجموعة على مستوى جيد. لكن أنا وساشي فقط كنا أنا وساشي صوتين معارضين، أما الثلاثة الآخرون فقد تجاوزونا.

كان الصندوق محاصراً: فج إنذار، وهو واحد من أسوأ أنواع الأفخاخ الموجودة في SAO. انطلق إنذار صاخب من

الصدر، وتدفق عدد لا يحصى من الوحوش عبر كل مدخل إلى الغرفة. بطبيعة الحال، اختربنا الخيار الآمن وحاولنا القيام بانتقال فوري طارئ.

لكن الفخ كان ذا شقين. كانت منطقة مضادة للكريستال - لم نتمكن من الانتقال الفوري.

لقد كان هناك الكثير من الوحوش بالنسبة لي لحماية الجميع. أصيب الأعضاء الآخرون بالذعر وبدأوا في الهرب. استخدمت أفضل مهاراتي، تلك التي كنت أحافظ بها سراً، يائساً من إيجاد مخرج لنا. لكن الآخرين كانوا في حالة من الرعب الشديد ولم يتمكنوا من الاستفادة من تمويهي. نفذت صحتهم واحداً تلو الآخر وتحطموموا إلى أشلاء وصرax. ظلت أتأرجح بيأس، محاولاً إبقاء ساسي على قيد الحياة، إن لم يكن لشيء آخر.

لκñي كنت متأخراً جداً. قطعها نصل الوحش بلا رحمة بينما كانت تندفع لمساعدتي، وiederها ممدودة. حتى اللحظة التي تفككت فيها مثل تمثال زجاجي رقيق، لم تكن عيناه مليئة بشيء سوى الإيمان بي. لقد وثقت بي وتشبّثت بي بكلماتي - بلا أساس، بلا معنى، ثبت زيفها في النهاية.

كان كيتا واقفاً أمام مقربنا القديم، ومفتاح مسكننا الجديد في يده، منتظرًا عودة المجموعة. عندما عدت وحدي وشرحت له ما حدث، استمع إلى في صمت. وعندما انتهيت، سألي: "لماذا كنت الناجي الوحيد؟

كان علي أن أخبره بالحقيقة: أني كنت في مستوى أعلى بكثير وكنت مختبرًا تجريبياً.

رمقني كيتا بنظرة خالية من المشاعر كالتي ينظر بها المرء إلى شيء غريب وقال لي شيئاً واحداً فقط.

أنت ضارب لم يكن لديك الحق في التورط مع نحن.

لقد جرحتني تلك الكلمات أعمق من أي سيف فولادي.

"وماذا... حدث له...؟" "لقد قتل نفسه"

اهتز جسدها وهو ثابت على الكرسي.

"ألقى بنفسه من الحافة الخارجية. وربما لعن اسمي حتى... النهاية...".

لقد علق صوتي. لقد حاولت أن أحبس تلك الذكرى في مكان لا يمكنني أن أعيده النظر فيها مرة أخرى، لكن التحدث بها بصوت عالٍ أعاد لي الألم كما كان عندما حدث. صررت على أسنانى. مدت "أسونا" يدها. أردت أن التمس خلاصها، لكن صوتاً في قلبي أخبرني أنني لا أستحق ذلك. تكورت يداي في قبضي.

"كنت مسؤولاً عن قتلهم جميعاً. لو لم أكن قد أخفيت حقيقة أنني كنت ضارياً، لكانوا صدقوني عندما حذرتهم من الفخ. لقد قتلت كيتا... قتلت ساتشي..."

فتحت عيني بالقوة وعصرت الكلمات من خلال أسنان مصرة.

نهضتأسونا وتقدمت خطوتين إلى الأمام، ثم أخذت وجهي بين يديها. ابتسمت ابتسامة لطيفة وانحنت بالقرب مني.

"لن أموت." كان صوتها أشبه بالهمس، لكن صوتها كان واضحاً. زال كل التوتر من جسدي. "بعد كل شيء... أنا من يحميك."

وضمت رأسي إلى صدرها. وغمري الظلام الدافئ الناعم.

أغمضت جفوني ورأيت، وراء حجاب الذاكرة الأسود، أعضاء القطط السوداء المقرمة ينظرون إلى، جالسين على طاولة الحانة القديمة، والغرفة تعج بالضوء البرتقالي.

لن يأتي يوم مغفرتي أبداً. لن أتمكن أبداً من سداد ما فعلته.

لكن في ذاكرتي، بدت وجوههم تبتسم لي.

في صباح اليوم التالي، أدخلت ذراعي في معطف الأبيض الجديد الفاخر وغادرت إلى غراندزام مع أسونا.

كاناليوم هو أول يوم نشاط لي كفارس من فرسان الدم. ولكن بينما كانوا يعملون عادةً في مجموعات مكونة من خمسة أفراد، إلا أن أسونا كانت قد سحبت بعض الخيوط كنائبة للقائد وحصلت لنا على امتياز تكوين مجموعة المكونة من شخصين، لذا لم يكن الأمر مختلفاً عما كانا نفعله من قبل.

ولكن عندما وصلنا إلى مقر النقابة، لم تكن الأوامر التي تلقيتها كما كنت أتوقع.

"التدريب...؟"

"صحيح. سنشكل مجموعة من أربعة أشخاص، بما فيهم أنا، ونقوم بتطهير المتأهله في الطابق الخامس والخمسين، وننتهي في المدينة في الطابق السادس والخمسين."

كان هذا أحد الرجال الأربع الذين رأيتهم جالسين على الطاولة خلال زيارتي الأخيرة لهذا المبني. كان رجلاً ضخماً ذا شعر مجعد يبدو أنه كان محارباً بالفأس.

"لكن غودفري! Kirito-kun يعمل معي..."

حاولت أسونا أن تتدخل، لكنه ببساطة رفع حاجبه وأكمل حديثه باستعلاء.

"قد تكون نائب القائد، لكن لا يمكنك ببساطة أن تضرب بقوانين النقابة عرض الحائط. إذا كان هذا هو الطرف الذي ترغب فيه عندما نؤدي واجبات تنظيف اللعبة، فليكن ذلك. لكن بصفتي قائد الخط الأمامي، أحتاج إلى تقييم قدرته. مجرد امتلاكه لمهارة فريدة لا يعني بالضرورة أنه سيكون مفيداً."

"حسناً، كيريتو-كن قوي بما فيه الكفاية بحيث لا يواجهه أي مشكلة في التعامل معك..."

تحدثت قبل أن تتمكن أسونا من إفساد هدوئها تماماً. "إذا كنت تري أن ترى ما يمكنني فعله، فلا بأس بالنسبة لي. أنا فقط لا أريد أن أضيع وقتي في متابعة منخفضة المستوى. أنا على ثقة بأنك لا تمانع إذا اخترقناها في وقت قصير؟"

عبس الرجل الذي يُدعى غودفري بامتعاض، وأخبرني أن أكون عند البوابة الغربية للبلدة خلال ثلاثين دقيقة، ثم انصرف.

"ما كان كل هذا؟!" أسونا غاضبة، و هي تركل عموداً قريباً. "أنا آسفة يا كيريتوكون... كان يجب أن نهرب بمفردنا."

"نعم، ولكن بعد ذلك كان زملاؤك في النقابة سيلعنوني حتى آخر الأرض." ابتسمت وربت على رأسها.

"أوو ... اعتتقدت أننا سنكون معاً اليوم. ربما يجب أن أرافقك..."

"لا تقلق، سأعود في لمح البصر. فقط انتظريني هنا "حسناً، كن حذراً هناك..."

لوحت لها وهي تنظر إلى بوقار، ثم غادرت المبنى.

لكن بقدر ما فاجأني نشاط اليوم بقدر ما فاجأني نشاط اليوم، لم يهيني شيء لما رأيته عند البوابة الغربية لجراندزام.

هناك، كان آخر رجل في عين كرادل الذي كنت أرغب في رؤيته - كرادل ينتظر بجوار جودفري.

"... ما الذي يحدث هنا؟" تمنت لغودفري.

"أنا على علم تام بما حدث بينكما. ولكنكم الان زملاء في النقابة. لذا دعونا نترك الماضي للماضي، حسناً؟"

زار ضاحكاً. وفي هذه الأثناء، تراجع كوراديل إلى الأمام. "..."

كنت متوقتاً ومستعداً للتصرف أياً كان ما سيحدث. كنا داخل منطقة البلدة، لكن لم يكن هناك ما يمكن التنبؤ بما سيفعله.

وبدلاً من ذلك، فاجأني كرديل بإحناء رأسه. تحدث بهمهمة كانت بالكاد مسموعة من خلال شعرة الطويل.

"أنا آسف... بشأن ما حدث في ذلك اليوم..." الان صدمت حقاً.

انفتح فمي.

"لن أعاملك بهذا القدر من عدم الاحترام مرة أخرى... أتوسل إليك أن تعطيني."

لم أستطع رؤية وجهه خلف خصلات شعره الدهنية.

"آه ... بالتأكيد..." أومأت برأسني. ماذا يمكن أن يكون قد حدث؟ هل خضع لعملية جراحية في الدماغ؟

"هذا يحسم الأمر إذن!" صرخ غودفري ضاحكاً مرة أخرى. لم أكن أتصرف بجنون العظمة فقط - كان من الواضح أن هناك شيئاً ما يحدث هنا. لكنني لم أستطع قراءة تعابيرات كوراديل ورأسه مائل إلى أسفل. لقد حاكي SAO التعابيرات العاطفية، لكنه كان يميل إلى جانب المبالغة، ولم تكن الفروق الدقيقة دائماً

عرض. قررتُ أن أقبل اعتذاره من باب الأدب، لكنني كتبتُ ملاحظة ذهنية لأبني حذرة منه.

بعد بعض دقائق، ظهر عضو آخر من أعضاء النقابة وكنا مستعدين للمغادرة إلى المتأهة. بدأت في السير، لكن صوت غودفري الثقيل رن خلفي.

"ليس بهذه السرعة. من المفترض أن يكون تدريب اليوم أقرب ما يكون إلى محاكاة حقيقة قدر الإمكان. أريد أن أرى كيف ستعاملون مع الظروف الخطيرة، وهذا يعني أنني سأحتاج إلى مصادر كل بلوراتكم في الوقت الحالي."

"حتى بلورات النقل الآني لدينا؟"

أو ما برأسه كما لو كان هذا واضحًا. لم يعجبني هذا التحول في الأحداث على الإطلاق. كانت البلورات - خاصة بلورات النقل الآني - هي خط الدفاع الأخير لللاعب في لعبة كانت المخاطر فيها مميتة. لم يسبق لي في أي وقت من الأوقات خلال العامين اللذين قضيتها في Aincrad أن تركت مخزوني ينفذ. كنت سأحتاج على ذلك، ولكنني فكرت في الأمر بشكل أفضل، لأنني لم أرغب في جعل الأمور أسوأ بالنسبة لأسرنا.

عندما رأيت كرديل والعضو الآخر يسلمون أغراضهم بطاقة، فراقي على مضمضٍ ما يخصني. كان يقصد العمل أيضًا، وكان عليَّ أن أخرج حقيبتي قبل أن يرضي.

"جيد جداً. دعونا نغادر!"

أصدر غودفري الأمر، وبدأنا نحن الأربع بالسير من بوابات غراندزام إلى المتأهة المرئية في أقصى الغرب.

كان الطابق الخامس والخمسون عبارة عن أرض فاحلة جافة تكاد تخلو من الخضراء. أردت فقط أن أنهي من هذا التمرин واقترحت أن نركض إلى المتأهة، لكن غودفري اعترض على ذلك بأرجحة من ذراعه. حسناً، على الأرجح أنه أفرغ كل نقاطه في القوة بدلاً من خفة الحركة، لذا بالكاد يستطيع الجري على أي حال، فكرت واستسلمت.

صادفنا بعض الوحوش، لكنني لم أكن في مزاج يسمح لي باتباع أوامر جودفري وقضيت عليهم بضريه واحدة لكل منهم. وأخيراً، وب مجرد أن وصلنا إلى قمة التل الصخري العاشر، ظهرت المتأهة الحجرية الرمادية في مرأى العين.

"لأنأخذ استراحة هنا!" صرخ غودفري وتوقف الحفل.

"..."

كنت أرغب في مواصلة السير مباشرةً عبر المتأهة، لكنني اعتقدت أنهم لن يستجيبوا لاقتراحي على أي حال، لذلك جلست على صخرة قريبة. كان الوقت قد تجاوز الظهيرة.

قال غودفري: "سأقوم بتوزيع حصص الإعاقة"، ثم قال: "سأوزع حصص الإعاقة"، ثم قام غودفري بتجهيز أربعة طرود جلدية صغيرة و وزعها. أمسكت بطعمي بيدي واحدة ونظرت فيه متوقعاً أن يخيب أملني. كانت تحتوي على زجاجة ماء وخبز صغير محمص يمكن شراؤه من أي متجر من متاجر الشخصيات غير القابلة للعبادة.

لعت حظي السيء داخلياً. كان يجب أن أتناول شطائير "أسونا" المنزلية الآن. أخذت جرعة من الماء.

صادف أن وقعت عيناي على كُرديل جالسًا على صخرة بعيداً قليلاً عن بقيتنا. لم يكن قد لمس حقيقته. كان يحدق فيينا من تحت غرة شعره المنسدلة، وكانت ترتسم على وجهه نظرة سوداء غريبة.

ما الذي كان يحدق فيه...؟

وفجأة، سرت رعشة متجمدة في جسدي. كان ينتظر شيئاً ما. كان ينتظر... لـ...

رميت الزجاجة بعيداً، محاوّلاً إخراج كل ما تبقى من السائل من فمي.

لكن الأواني كان قد فات. كنت أشعر بأن قوتي تستنزف من

وسقطت على الأرض. كان شريط HP الخاص بي في الزاوية اليمنى من روبي، محاطاً بإطار أخضر وامض.

كان جودفري والعضو الآخر من مجموعةنا يتدرجان على الأرض في عذاب أيضاً. وبصورة غريبة، أجبرت يدي اليسرى، التي كانت لا تزال متحركة، على النزول إلى حقيبتي الخاصة بخاري، لكن قشعريرة أخرى سرت في ظهري. كان لدى غودفري الترياق وبلورات النقل الآمني. كان لدى جرعات الشفاء، لكنها لن تعالج السُّم.

"هیه... هیه-هیه-هیه-هیه..."

سمعت قهقهة عالية النبرة. وفوق الصخرة، كان كوراديل يمسك بجانبيه من الضحك، وقد تضاعفت ضحكته. كانت عيناه الغائرتان الغائرتان الخرزيتان تلمعان بنظرة جنون مأولفة.

وانفجر في نوبات ضحك جنونية غير متزنة. نظر غودفري ببساطة في ذهول وعدم تصديق.

"ما الذي يحدث...؟ هل فعلت هذا... بمياهنا يا كورديل؟"

"غودفري! استخدم بلورات الـtriac!" صرخت، وببدأ غودفري أخيراً في البحث في حقيبته ببطء شديد.

"هیاء!"

أطلق كوراديل صرخة انتصار، وقفز من فوق الصخرة وركل يد غودفري بعيداً. انزلقت بلورة خضراء فوق التراب. التققطها كوراديل، ثم فتش في حقيبة جودفري واستخرج العديد من البلورات الأخرى التي أودعها في حقيبته الخاصة.

لم يُكن لدينا خيارات أخرى.

"ما معنى هذا يا "كوراديل؟ هل هذا... نوع من"

المحاكمة...؟"

"أيها الحمقى!"

كان غودفري بطيناً بشكل مؤسف في الاستيعاب، وأعاد كوراديل رده ببركلة في فمه.

"!Gaah"

انكمش شريط نقاط صحة جودفري قليلاً، وتحول مؤشر كوراديل إلى اللون البرتقالي للدلالة على لاعب مجرم. لكن ذلك لن يكون له أي تأثير على محنتنا. لقد تم إخلاء هذا الطابق بالفعل. لن يكون أحد محظوظاً بالتجول في هذا الامتداد من البرية بالضبط.

"أتعلم يا غودفري، لطالما ظننتك غبياً... لم أقدر مدى غبائك!" تردد صدي صوته العاد من على الصخور. "لدي الكثير من الأشياء التي أريد أن أقولها لك، لكن لا فائدة من حشو نفسك بالمقدبات..."

سحب كوراديل سيفه العظيم. ومال بجسده النحيل إلى الوراء إلى الجناح الخلفي وسد ضربة قوية وكان النصل السميك يلمع في ضوء الشمس.

"انتظر يا "كوراديل ما الذي تتحدث عنه...؟ أليس هذا... جزء من المحاكمة؟"

بشق كوراديل قائلاً: "اصمت ومت بالفعل".

لوح بالسيف دون مزيد من اللغط. سمعت صوتاً خافتاً ارتظام، واختفت قطعة كبيرة من شريط HP الخاص بـ Godfrey.

أدرك غودفري أخيراً خطورة الموقف وبدأ في الصراخ. كان الأوان قد فات.

ومض النصل مرتين، ثم ثلث مرات، بلا رحمة. فقد شريط نقاط القوة جزءاً من قوته في كل مرة، وعندما وصل إلى المنطقة الحمراء، توقف "كوراديل" أخيراً عن الحركة.

للحظة، اعتتقدت للحظة أنه سيتوقف عن

القتل. لكن كُرديل لم يفعل سوى أن قلب السيف إلى قبضة اليد الخلفية، ثم غرسه ببطء في جسد جودفري. وانخفضت صحته. نقل كوراديل ثقله إليه.

"!!!Gaaahahhhh"

"هايا هاها!"

كانت صرخة كوراديل ذات النبرة العالية من البهجة تضاهي عملياً صرخة غودفري. استمر طرف السيف في الغرق أكثر فأكثر، وتقلص شريط نقاط القوة بثبات.

بينما كنت أنا والعضو الآخر نشاهد بلا حول ولا قوة، وبصمت، اخترق سيف كوراديل واصطدم بالأرض في نفس اللحظة التي وصلت فيها قوة جودفري إلى الصفر. لا أعتقد أن غودفري أدرك تماماً ما كان يحدث، حتى اللحظة التي انفجر فيها إلى أشلاء لا حصر لها.

سحب كوراديل سيفه العظيم ببطء من الأرض، ثم أدار رأسه من عنقه ليحدق فينا كنوع من الآلات المشوهة.

"!!!Eeeh إيه!"

وأطلق المذنب الآخر صرخات قصيرة وعبثًا حاول الهرب. قفز كوراديل نحوه بمشية غريبة.

"ليس لدى أي شيء ضدك... لكن في قصتي، يجب أن أكون الناجي الوحيد"، تتمم متممًا وهو يلوح بسيفه مرة أخرى.

"!Eeeek"

"هل فهمت؟ حفلتنا المنكوبة..."

وضرب متجاهلاً صرخ الرجل الآخر. "... تعرض له متشرد في البرية..." ضهرية أخرى

"...وينما مات الثلاثة الآخرون ببسالة ..." وآخر.

"... لقد نجحتُ وحدي في تحطيم معنويات المهاجمين لأعود إلى النقابة حيّا!"

في الضربة الرابعة، كانت حصانة الرجل فارغة. أرسل الصوت قصيرة لا إرادية في جميع أنحاء جسدي. بالنسبة لكوراديل، لا بد أنه بدا وكأنه صوت إلهة. كان يرتجف من شدة النشوة في وسط المضلعات المحطم، وكان وجهه قناعاً من النعيم الخالص.

أدركت أن هذه ليست المرة الأولى له.

صحيح أنه قبل أن يبدأ هذا الاعتداء، لم يكن لديه مؤشر المجرم البرتقالي المبني بذلك، ولكن هناك الكثير من الطرق الأكثر خداعاً للتسبب في الموت دون أن يلفت انتباه النظام. على أي حال، كان قد فات الأوان لإدراك ذلك الآن.

وأخيراً وجه كوراديل نظراته نحوي. كانت هناك غبطة جامحة في عينيه. اقترب ببطء وهو يحك طرف سيفه على الأرض بجهاء.

"إذاً، تتمت ممتاماً وهو يتحني ليحوم فوقي. "لقد قتلت الآن رجلين بريئين، كل ذلك من أجل طفل واحد."

"حسب تقديرى، لقد استمتعت كثيراً بذلك،"

كنت أتحدث لأشغله، لكن ذهني كان يتتسابق في محاولة لإيجاد طريقة للخروج من هذا الموقف البائس. لم أستطع أن أحرك سوى فمي ويدى اليسرى. في ظل هذا الشلل، لم أستطع فتح قائمتي، ولم أستطع إرسال رسالة إلى أي شخص. مع علمي أنه ربما كان ذلك بلافائدة، حاولت تحريك يدي إلى موضع لا يستطيع كوراديل رؤيتها، بينما أبقيتها مشغولاً بالحوار.

"لماذا انضممت إلى KOB، على أي حال؟ كان من الأفضل لك أن تنضم إلى إحدى النقابات الإجرامية."

"أليس هذا واضحًا؟ لقد كانت هي"، همس كوراديل وهو يلعق شفتيه بلسان مدبر. عندما أدركت أنه كان يتحدث عن أسونا، احترق جسدي بالكامل.

"أيها الجرذ القدره!"

"أوه، لا تنظر إلى بهذه الطريقة. إنها مجرد لعبة، أليس كذلك؟ لا تقلق سأعتني جيداً بنائب قائدك المحبوب. لدى الكثير من الأشياء المفيدة لهذا الغرض فقط."

التقط كُرديل زجاجة السم القريبة منه وسكب السائل بداخلها. غمزني غمزة قذرة ومضى.

"لكن ما قلتة كان مثيراً للاهتمام حول كوني مناسباً لنقابة إجرامية."

"...هذا صحيح، أليس كذلك؟"

"أنا أجاملك، أترى؟ أنت ذكي جداً."

قهقهة مرة أخرى، في أعماق حلقه، ثم فجأة نزع أحد قفازيه. سحب الكم الأبيض من ردائه وأظهر لي الجانب السفلي من ساعده العاري.

"!!..."

لقد شهقت عندما رأيته.

وشم رسم كاريكاتوري لتابوت أسود. تم رسم زوج من العيون والفم المتوجهين على الغطاء المتحرك، وكانت ذراع عظيمة تبرز من داخل التابوت.

"هذا الشعار... هل هذا هو التابوت الضاحك." أومأت برأسي. أ و مأ كوراديل برأسه مع ابتسامة متهفة.

كانت Laughing Coffin ذات يوم أكبر نقابة PK في أينكراد. وبقيادة قائدتهم القاسي والذكي، ابتكروا طرقاً جديدة ومبتكرة لقتل أهدافهم، ووصل عدد الجثث في النهاية إلى ثلاثة أرقام.

بُذلت محاولات للتوصيل إلى حل سلمي معهم، لكن الرجل الذي تطوع ليكون الرسول لم ينته به الأمر إلا ميتاً. كان من المستحيل فهم دوافع أولئك الذين قد يقتلون زملاءهم اللاعبين، في حين أن ذلك لن يؤدي إلا إلى تقليل إمكانية الفوز باللعبة. لم يكن الحديث عن ذلك سينجح أبداً. في نهاية المطاف، رتب المطهرون مجموعة مداهمة على غرار الرؤساء وقضوا عليهم في هجوم دموي. لم يمض وقت طويل.

شاركت أنا وأسومنا في الغارة. بطريقة ما، تسرب خبر خطتنا بطريقة ما، وكان القتلة مستعدين لنا. لقد جن جنوني وأنا أحارب حمامة أرواح زملائي اللاعبين، وبحلول نهاية المعركة، كنت قد قتلت شخصياً عضوين من التابوت الضاحك.

"هل هذا... انتقام؟ هل أنت واحد من بقايا الـLC؟" سألت بصوت أخش، لكن كراديل ضحك على السؤال.

"هاه! بالكاف. وكأني سأكون مثيراً للشفقة لقد دخلت مؤخراً فقط في قناة LC. لكن عقلياً فقط. هذا عندما علموني خدعة الشلل المفيدة هذه... أوه!"

نهض على قدميه بسلامة ميكانيكية وأعاد الإمساك بسيفه بصوت عالي.

"من الأفضل أن تنهي الدردشة قبل أن يزول مفعول سمك. حان وقت النهاية الكبرى على ما أعتقد كل ليلة منذ مبارزتنا... كنت أحلم بهذه اللحظة..."

واشتعلت نيران الوهم في كامل دوائر عينيه الغائزتين، وخرج لسانه الطويل يضحك من فمه الممدود على اتساعه. وقف "كو رديل" على أطراف أصابعه ليلوح بنصله.

قبل أن يبدأ في إسقاط السيف، نفضت معول الرمي الذي أخفيته في يدي اليسرى. لم أتمكن من استخدام معصمي فقط، وعلى الرغم من أنني كنت أصوب نحو وجهه، إلا أن الشلل قلل من دقة إصابتي. طارت المعول خارج الخط، وغرقت في ذراع كورادل الأيسر. كان التأثير على شريط إتش بي الخاص به ضئيلاً للغاية.

مهم.

"هذا... مؤلم..."

فجعد أنفه وسحب شفتته إلى الوراء. وغرز كُرديل طرف سيفه في ذراعي. ثم لوى مرتين، ثم ثلاث مرات، كما لو كان يغرزه في ذراعي.

"!..."

لم أشعر بأي ألم، ولكنني شعرت بإحساس مزعج بشكل واضح من تحفيز الأعصاب المخدرة بشكل مباشر. وبينما كان السيف يحفر أكثر في ذراعي، كانت قوتي تتلاشى ببطء ولكن بثبات.

الآن ينتهي مفعولها بعد؟ ألم يزول مفعول السم؟

صررت على أسنانِي وانتظرت اللحظة التي سأتحرر فيها. كان الشلل يستمر عادةً حوالي خمس دقائق، على الرغم من أنه قد يختلف حسب قوة السم.

سحب كُرديل السيف إلى الخلف وطعن به قدمي اليسرى هذه المرة. ومرة أخرى، انطلق الإحساس المميت للأعصاب من خلالي، وتراكمت أرقام الأضرار بلا رحمة.

"حسناً؟ كيف يبدو الأمر؟" همس محدقاً في وجهي وهو يحدق في وجهي... أخبرني، لماذا لا تفعل؟ "لماذا لا تقول شيئاً يا فتى؟ لم لا تبكي وتنتحب حول عدم رغبتك في الموت؟"

كانت نقاط قوتي أقل من النصف الآن، وكان الشريط أصفر اللون. لم يتبدل الشلل. شعرت بقصيرة تستقر في جسدي. تسلل شبح الموت إلى ساقِي مرتدِياً رداءً من البرودة الحالصة.

لقد شاهدت الموت مباشرةً عدة مرات في لعبة Sword Art On-line. كل ضحية، في اللحظة التي انفجروا فيها إلى شظايا لا حصر لها، كان يحمل نفس التعبير: هل سأموت حقاً الآن؟

في مكان ما دخلنا جمِيعاً، كان هناك عدم إيمان بأن قواعد اللعبة المعلنة يمكن أن تكون صحيحة بالفعل - أن الموت داخل اللعبة هو الموت، انتهى.

لقد كان شعوراً بالأمل تقريباً، وتوقعًا بأنه بمجرد أن تصل قوتنا إلى الصفر ونتفكك سنستيقظ ببساطة في العالم الحقيقي، سالمين معافين. لم تكن هناك طريقة لتحديد الحقيقة خارج الموت. بهذا المعنى، قد يكون الموت مجرد وسيلة أخرى للهروب من اللعبة...

"هيا، قل شيئاً. ستموت قريباً، مرحباً؟"

سحب كوراديل السيف من قدمي وغرزه في بطني. انخفضت قوتي بشكل أسرع الآن، ووصلت إلى منطقة الخطر الحمراء، ولكن حتى الآن ما زلت أشعر وكأنني في عالم آخر. مع استمرار العذاب، تسابقت أفكاري في مسار بلا ضوء. غلبت عقلي طبقة ثقيلة وسميكية من الشاش.

ولكن... فجأة، استولى على قلبي خوف لا يطاق.

أسونا كنت ساختفي وأتركها ورائي. ستقع أسونا في براثن كوراديل، وستتعاني كما عانيت أنا. هذه الاحتمالية كانت تحرقني بألم أبيض أصابني بألم شديد.

"!Gaah"

فتحت عيناي على مصراعيها، وأمسكت بيدي اليسرى السيف الذي كان كوراديل يغرسه في بطني. استجمعت كل قوتي وسحبته ببطء. لم يتبق لي سوى أقل من 10 بالمائة من صحتي. تمتم كوراديل متراجعاً.

"آه... هاه؟ ما هذا؟ هل تخشى الموت بعد كل شيء؟" "هذا

صحيح... لا يمكنني... الموت بعد!"

"كا! هايا هايا هل هذا صحيح؟ !!! حسناً، هذا أفضل!"

قهقه كوراديل مثل طائر متواحش، ثم وضع كل ما لديه من

الوزن في السيف. حاولت أن أدفعه بيدي الواحدة. كان النظام يوازن بين إحصائيات قوتي وإحصائيات كوراديل، ويضع حسابات معقدة ضد بعضها البعض.

النتيجة الناتجة: بدأ طرف السيف ينحدر ببطء ولكن بثبات. وغرقت في الخوف واليأس.

هل هذا هو الأمر حقاً؟

هل سأموت؟ هل سأترك أسونه ورائي في هذا العالم المجنون الملتوبي؟

قاومت باستماتة ضد الخطر المزدوج المتمثل في اقتراب حد السيف والخوف الذي يسيطر على قلبي.

"الآن مت! مت!" صرخ كوراديل.

وشيئاً فشيئاً، اقترب قاتلي على شكل نقطة معدنية رمادية باهتة. خدش طرفها جسدي... ثم غاصت قليلاً...

دفقة من الرياح انطلقت في الهواء. ريح ملونة

باللونين الأبيض والأحمر. "ماذا؟ هاه...؟"

نظر القاتل إلى الأعلى بصرخة من الدهشة، ثم طار بسيفه في الهواء. حدقت بصمت في الشكل الذي نزل مكانه.

"... لقد فعلتها... لقد فعلتها يا إلهي... لقد فعلتها!"

كان صوتها المرتجف جميلاً كخفق أجنحة الملائكة. كادت أسونا أن تنهرار فوق وشفتها ترتجفان وعيتها واسعتان.

"إنه على قيد الحياة... أنت على قيد الحياة، أليس كذلك يا كيريتوك؟" "نعم... أنا على قيد الحياة..."

فوجئت بمدى ضعف صوتي وخفوت صوتي. أومأت أسونا برأسها إيماءة كبيرة وأخرجت بلوره وردية من جيبها ووضعت يدها على صدرها وقالت: "أشفني!" انهار الكريستال وانفجرت الكريستالة وارتفعت صحتي على الفور إلى كامل قوتي.

"انتظر لحظة. سأنهي هذا الأمر بسرعة كبيرة"، قالت بعد أن تأكدت من أنني شفيت بشكل صحيح. سحبت سيفها برشاقة وبدأت في المشي.

كان كوراديل يقف أخيراً على قدميه في الأمام. عندما رأى الشكل الذي يقترب منه، اتسعت عيناه.

"آه! سيدة أسوونا... لماذا أنت هنا...؟ .. أعني، هذه مجرد محاكمة، أجل، محاكمة سارت بشكل خاطئ

فوثب على قدميه وحاول أن يصرخ بعذر، لكنه لم ينته أبداً. أومضت بـ"أسونا وأمضت يد أسوونا وشق طرف سيفها فم كوراديل. ولأنه كان موضوعاً بالفعل بال مجرم، كان لدى أسوونا حرية الهجوم عليه دون أن توصف بالمثل.

"بواه!"

تعثر إلى الوراء، ووضع يده على فمه. وبعد لحظة توقف للحظات، نهض مرة أخرى وقد ارتسمت على وجهه بقعة اشمئاز مألوفة.

"هذا يكفي منك، أيتها العاهرة... هاه! هذا ممتاز "ستنضمين إليهم قريباً جداً"

ولكن تم قطع هذه الضربة أيضاً. جهزت أسوونا سلاحها وضربت مرة أخرى.

"!Hrrg...Aaagh"

حاول يائساً التصدي بسيفه ذي اليدين، لكنه كان بطيناً للغاية. ضربت أسوونا بسيفها ذهاباً وإياباً بتيرات ضوئية لا حصر لها، ومزقت جسد كوراديل واخترقته بسرعة مخيفة. حتى لو كان أعلى منه بعدة مستويات

أسونا، لم أستطع متابعة هجماتها على الإطلاق. لقد أذهلتني رؤية ملاك ترقص بسيفها.

كان ذلك جميلاً. كان منظر أسونا، وشعرها الكستنائي الكستنائي يتمايل في صمت وهي تدمر خصمها بصمت بينما كانت تلفه في غضب شديد، كان شيئاً من الجمال المطلقة.

"!!!Gaaaaah آه!"

بدأ الخوف يسيطر عليه أخيراً، ولم تكن ضربات كوراديل العنيفة تقترب حتى من الهبوط. انخفض شريط نقاط قوته أكثر فأكثر، وعندما أوشك على التحول من الأصفر إلى الأحمر، ألقى سيفه أخيراً ورفع يديه مستسلماً.

"حسناً، حسناً! أنا آسف، لقد كان كل ذلك خطأي!" لقد انبطح على الأرض.
"سأترك النقابة! لن ترايني مرة أخرى، أقسم لك! فقط لا تفعل.."

استمعت أسونا بصمت إلى عويله الحزين.

رفعت سيفها ببطء ثم أدارته في راحة يدها لتوجيهه إلى الأسفل.

انقضت ذراعها النحيلة وارتفعت عدة بوصات استعداداً لدفعها مباشرة في الجزء الصغير من ظهر كوراديل بينما كان منحنياً ساجداً على الأرض. أطلق القاتل صرخة عالية النبرة.

"إيببيك! لا أريد أن أموت!"

توقفت النقطة كما لو أنها اصطدمت بجدار غير مرئي. كان جسدها يرتجف بشكل واضح. حتى من هنا، كان بإمكانني الشعور بالمقارنة الداخلية لتردد أسونا وغضبها وخوفها.

على حد علمي، لم يسبق لها أن أزهقت روح لاعب آخر.
كان قتل لاعب في Sword Art Online يعني موته ذلك اللاعب في الحياة الواقعية أيضاً. كان مصطلح PK مصطلحاً مألوفاً للاعبين على الإنترنت، لكنه كان يخفي الحقيقة - هنا كان القتل الفعلي.

هذا صحيح يا أسونا.. توقفي . لا يمكنك فعل هذا
ولكن في الوقت نفسه، كان جزء مني يصرخ بالعكس.

لا، لا تتردد. إنه يأمل أن تبقي يدك في يدك.

"!!Hyaaaa وبعد لحظة، تحققت مخاوفي."

نهض كوراديل من موضعه وهو يتسلل وسيفه يلمع وهو يصرخ.
بجلجلة معدنية، طار السيف من يد أسونا. "ماذا؟"
صرخت أسونا وفقدت توازنها. ولمع السيف فوق رأسها.

"ليس ذكيًا جدًا يا نائب القائد!" صرخ وهو غير متزن. لوح كوراديل بالسيف
إلى الأسفل دون تردد، موجهاً ضوئاً أحمر غامقاً.

"رعي!"

هذه المرة كان الزئير لي. لقد زال الشلل أخيراً، قفزت واثباً قاطعاً عدة ياردات
في لحظة، دافعاً أسونا بعيداً عن الطريق، وممسكاً بسيف كوراديل على ذراعي
اليسرى بالكامل.

قطعة، رُنّت بشكل غير مريح. طار ساعدي الأيسر مقطوعاً من المرفق.
أسفل شريط إتش بي، تومض أيقونة تلف الطرف.

خرجت من الجرح جزيئات قرمذية اللون تشبه الدم الذي كان من المفترض
أن يكون دماً، لكنني قمت بتصوير أصابع يدي اليمنى...

وغرزتها مباشرة في الفجوة في درعه الثقيل. أومضت ذراعي باللون الأصفر
وغرقت بشكل رطب في بطن كوراديل.

لقد ضريرته بـ Embracer، وهي مهارة فنون الدفاع عن النفس. أخذت كل ما تبقى من قوة كوراديل المتبقية. ارتجف الجسد النحيل بعنف، ثم انهار عاجزاً.

سمعت قعقة السيف العظيم على الأرض، ثم همساً أحش في أذني.

"لماذا... أنت... قاتل." ضحكة

مكتومة.

وتحول وجود كوراديل بأكمله إلى شظايا زجاجية. وبانفجار بارد، انفجرت المضلعات إلى الخارج وأطاحت بي على الأرض.

لفترة من الوقت، كان وعيي مخدراً، وكان الصوت الوحيد الذي سمعته هو صوت الرياح التي تهب عبر العقل.

في النهاية، سمعت خطوات متفاوتة فوق الحصى. نظرت إلى الأعلى ورأيت شخصية ضعيفة تتعرّج نحوها ووجهها فارغ.

اقتربت أسواناً عدة خطوات، ووجهها إلى الأسفل، ثم انبطحت على ركبتيها مثل دمية قُطعت خيوطها. مدت يدها نحوي، ثم تراجعت إلى الخلف قبل أن تلامسها.

"... أنا آسف... إنه خطأي... كل هذا خطأي..."

كانت النظرة على وجهها مفجعة. ملأت الدموع عينيها الواسعتين، تلمع مثل الجوهر، ثم انهمرت. وأخيراً، تمكنت من إخراج كلمة واحدة من حلقي الجاف.

"أسونا..."

"أنا آسف. أنا... أنا لا أملك الحق... في... روينتك حتى..."

رفعت نفسي عن الأرض بياس، واستعدت أخيراً السيطرة على جسدي مرة أخرى. كان الضرر الذي عانيت منه لا يزال يترك خدراً مزعجاً، لكنني استطعت على الأقل أن أمد يميني واليسرى المقطوعة

"ذراعي إلى أسونا لقد قمت بسد شفتيها الوردية الجميلة بشفتي. "...!"

فتصلبت وحاولت استخدام يديها لدفعي بعيداً، لكنني تمكنت بجسدها النحيل بكل قوتي. كان ذلك كافياً بالتأكيد لتفعيل رمز مكافحة التحرش. في هذه اللحظة، كانت ستشاهد رسالة من النظام تحذرنِ من تصرفاتي، وبضغطة زر واحدة، كان بإمكانها نقلِي على الفور إلى سجن قصر بلاكيرون.

لكني لم أترك ذراعي تترaxi بوصة واحدة، وانتقلت من شفتيها لأداعب خدها. دفنت وجهي في عنقها وغممت قائلة: "حياتي ملك لك يا أسونة. أنا لك. سنكون معاً حتى اللحظة الأخيرة."

كانت ذراعي اليسرى لا تزال في حالة قطع ولن تعود قبل ثلاثة دقائق، لكنني أمسكتها حول ظهرها على أي حال. أخرجت أسونا نفساً مرتجفاً ثم همست لي. "أعدك... أعدك بأنني ساحميك أيضاً. سأكون هنا من أجلك للأبد. فقط لا تركيبي

"..."

لم تكن بحاجة إلى قول المزيد. احتضنت أسونا بإحكام، واستمعت إلى أنفاسها.

شيئاً فشيئاً، أذاب دفء جسدها الجليد بداخلي.

طوال الوقت الذي انتظرت فيه أسونا في غراندزام، كانت تتبع موعي على خريطةها.

وفقاً لها، كانت قد بدأت بالركض خارج المدينة عندما رأت عالمة جودفري تختفي، مما يعني أنها بالكاد قطعت في خمس دقائق فقط مسافة ثلاثة أميال التي استغرقت ساعة من السير. لقد كان رقمًا مستحيلاً، أسرع مما يمكن أن يفسره تعزيز خفة الحركة. عندما أشرت إلى ذلك، ابتسمت وقالت إن ذلك كان "فعل حب".

عدنا إلى مقر النقابة، وأبلغنا هيتكليف بما حدث، وتقدمنا بطلب للحصول على إجازة مؤقتة. تذرعت أسونا بعدم ثقتها في النقابة، وبعد صمت للحظات، وافق هيتكليف على طلبها. لكن في النهاية، أعطى تلك الابتسامة الغريبة مرة أخرى وأضاف بغموض: "ستعودين إلى ساحة المعركة قريباً".

خارج البرج، كان الظلام قد حلّ بالفعل. مشينا إلى بوابة النقل الآني ممسكين بأيدي بعضنا البعض. لم ينطق أي منا بكلمة.

مع الضوء البرتقالي للشمس الذي يضرب ظهورنا، مشينا ببطء عبر الصور الظلية السوداء لأبراج غراندزام العديدة. تسائلت شارداً عن مصدر حقد كوراديل الذي لا نهاية له.

لم يكن من النادر أن يرتكب اللاعبون أفعالاً شريرة في SAO. فقد قيل أنه كان هناك عدة مئات من المجرمين في اللعبة، من اللصوص وقطعان الطرق إلى أولئك الذين مثل كوراديل وضحك التابوت الذين ذبحوا ضحاياهم بوحشية. في هذه المرحلة، كانوا يعتبرون سمة طبيعية للعبة، مثلهم مثل الوحش.

لكن كلما فكرت في الأمر، بدا لي الأمر أكثر غرابة. كان من الواضح أن أي شخص يتعمد إلحاق الأذى باللاعبين الآخرين كان يعمل على حساب سعينا المشتركة للتغلب على اللعبة. كانت أفعالهم توحى بأنهم لا يريدون المغادرة.

لكن عندما فكرت في كوراديل، بدا لي أنه لا ينطبق عليه هذا التعريف. لم يكن لأفكاره أي علاقة بالهروب من اللعبة أو منع الآخرين من القيام بذلك. لقد كان يمثل عبئاً في التفكير، رجل توقف عن التفكير في الماضي أو المستقبل، وسمح لرغباته الخاصة أن تحكم فيه، وعزز إرادة الشر.

ماذا جعلني ذلك؟ لا يمكنني القول بصدق أن هدفي في اللعبة كان هزيمتها. إذا كان أي شيء آخر، فقد كنت أستكشف الأبراج المحصنة وأكتسب مستويات بداعف القصور الذاتي البسيط، لا شيء آخر. إذا كان السبب الوحيد الذي جعلني أقاتل هو معرفة متعة التفوق على الآخرين، فهل تمنيت حقاً أن تنتهي اللعبة؟

أحسست فجأة أن الصفيحة المعدنية تحت قدمي بدأت تفقد توازنها وتغرق، فتوقفت عن المشي. أمسكت بيد أسوانا بقوة، كما لو كنت أقاتل لأبقى متشبلاً بها.

"...؟"

نظرت إلى أسوانا للحظة ورأيتها تحدق في وجهي ورأسها مائل. عدت إلى الأرض وتمتت لنفسي أكثر مما تممت لها.

"... مهما حدث... سأعيديك... إلى العالم الحقيقي..."

"..."

هذه المرة، ضغطت على يدي. "سنعود معاً".

ابتسمت.

وصلنا في النهاية إلى ساحة بوابة النقل الآني. لم يكن هناك سوى عدد قليل من اللاعبين الذين كانوا يتراحمون في ظل الرياح الباردة التي تشير إلى قدوم فصل الشتاء. التفت مباشرة إلى أسوانا. كان الضوء الدافئ الذي كان يشع من روحها القوية يرشدنا.

"أسوانا... أريد أن أقضي الليلة معك"، قلت دون تردد.

لم أكن أريد أن أكون بعيداً عنها. كنت قد واجهت للتو تهديداً بالموت لم يسبق له مثيل من قبل، وكان من غير المرجح أن يزول هذا الوهن عن عمودي الفقرى في أي وقت قريب.

كنت أراهم في أحلامي الليلة، إذا نمت أصلاً: جنونه، والسيف الطاعن، وشعوري بيدي تغوص في اللحم. كنت متأكدة من ذلك.

نظرتأسوانا إلى بعینین واسعینین، وبيبدو أنها استوعبت معنى كلامي... وفي النهاية أومأت برأسها إيماءة صغيرة وخديها محمرتين.

كانت شقةأسوانا في سيلمبرج بنفس الفخامة في زيارتي الثانية، وكانت تتمتع بدفء الترحيب. كانت التحف الزخرفية الموضوعة هنا وهناك تدل على الذوق الرفيع للملك، ولكن عندما رأتهاأسوانا تلعمت في الكلام.

"يا إلهي، إنها فوضى عارمة لم أعد إلى المنزل منذ فترة..."

ضحكـت بعصبية وبدأت في تخبـة الأشيـاء.

"سأبدأ بإعداد العشاء. يمكنك قراءة الصحيفة أو أي شيء آخر."

"حسناً."

أزالـت معدـاتها واحتـفت في المـطبـخ بمـئـزـرـها بـيـنـما غـرـقـت أنا في الأـرـيـكة المـريـحة. التقطـت

حزمة كبيرة من الورق فوق الطاولة.

كان وصفها بصحيفة مخادعة بعض الشيء. فقد كانت في الحقيقة مجرد مجموعة من القصص التي جمعها اللاعبون الذين كانوا يكسبون رزقهم من جم المعلومات وببعها على أنها "أخبار". ولكن مع عدم وجود أي شكل حقيقي من أشكال الترفيه في إينكراد، كانت هذه الصحيفة ثمينة من وسائل الإعلام، واشترى أكثر من عدد قليل من اللاعبين اشتراكات. التققطت الصحيفة المكونة من أربع صفحات، وحدقت شارداً في الواجهة، ثم أقيمتها جانبًا في ش茅از. كانت القصة الأولى هي مبارزتي مع هيث كليف.

كشف النقاب عن حامل النصل المزدوج، سحقة المقدس بلا رحمة صرخ العنوان الرئيسي، مع صورة مفيدة لي - تم التقاطها بواسطة بلورة تسجيل خاصة - وأنا ساجد أمام هيكله المنتصر. كل ما فعلته هو أنني ساعدت في إضافة مدخل آخر إلى أسطورته.

من ناحية أخرى، إذا عزز هذا الأمر رأي الجمهور بأنني لست شخصاً مهمّاً، فإن ذلك سيساعد على صرف الانتباه، كما قلت لنفسي. قلبت إلى قوائم سوق السلع، وفي النهاية انبعثت رائحة عطرة من المطبخ.

كان العشاء عبارة عن شريحة لحم من أحد وحوش إينكراد الشبيهة بالوحوش، مغطاة بصلصة الصويا الخاصة بأسونا. لم يكن اللحم في حد ذاته ذو مرتبة عالية بشكل خاص، كما هو الحال في مثل هذه الأشياء، لكن الصلصة قامت بكل العمل. ابتسمت أسونا وهي تراقبني وأنا أحشو وجهي.

بعد العشاء، جلسنا متقابلين على أرائكها نحتسي الشاي. كانت ثرثارة على غير عادتها، وكانت تعدد ماركات أسلحتها المفضلة والأماكن التي ترغب في زيارتها في مختلف طوابق القلعة.

كنت أستمع في الغالب وأنا شارد الذهن، تاركاً لها الحديث كله، ولكن عندما صمتت أسونا فجأة، لم يسعني إلا أنأشعر بالقلق. كانت تتحقق في كوبها، كما لو كانت تبحث عن شيء ما في الشاي. كان وجهها قناعاً فولادياً، كما لو كانت تستعد للمعركة.

"مرحباً، ما الأمر؟"

وضعت فنجان الشاي على الطاولة مع قعقة قبل أن أتمكن من الانتهاء.

"حسناً!"

ثبتت أسونا نفسها ووقفت. توجهت إلى النافذة، ولمست الجدار لظهور خيارات الغرفة ثم أطفأت الفوانيس في الزوايا على الفور. غرقت الغرفة في الظلام. اشتعلت مهارة البحث لدى تلقائياً، وحولت بصرى إلى وضع الرؤية الليلية.

كانت الغرفة الآن ملونة بلون أزرق خافت، وكانت أسونا تلمع من النافذة بشكل ساطع تعكس أضواء المدينة. كنت مرتبكاً لكنني حبس أنفاسي من جمال المنظر.

وبدا شعرها الطويل أزرق غامق في العتمة وبدا بياض ذراعيها وساقيها النحيلتين الممتدتين من السترة كما لو كانتا تتجان الضوء من تلقاء نفسيهما.

وقفت أسونا بصمت عند النافذة. كانت منحنية، لذا لم أتمكن من رؤية وجهها. عندما سحت يدها اليسرى إلى صدرها، بدت وكأنها تتصارع مع قرار داخلي.

عندما كنت على وشك أن أقول شيئاً، لأسئلتها عما يحدث، تحركت. وبصوت خافت، تتبع إصبعها في الهواء وفتحت نافذة حالتها. تحركت يداتها فوق الخيارات الأرجوانية المتوججة في الظلام الأزرق. بدا من هنا أنها كانت تتلاعب بمعاداتها...

وفي اللحظة التالية، اختفت الجنوارب التي كانت ترتديها والتي تصل إلى الركبة دون صوت، كاشفةً عن منحنيات ساقيها النحيلتين. تحركت أصابعها مرة أخرى. هذه المرة، اختفت سرتها ذات القطعة الواحدة بالكامل. انفتح فمي واتسعت عيناي.

لم تكن ترتدي شيئاً سوى ملابسها الداخلية الآن. قطعة صغيرة من القماش الأبيض بالكاد كانت تغطي ثدييها ووركيها.

"جـ- فقط لا... تحدق فيـ، حسناً؟" تلعمت وصوتها يرتجف. كما لو كان الأمر بهذه السهولة لإبعاد عينيـ.

عقدت ذراعيها أمام جسدها وتململت، لكنها في النهاية نظرت إلى أعلى وأنزلت ذراعيها برشاقة.

شعرت بصدمة وكأن روحـي قد هربت للتو من جسديـ.

لم يكن الجمال هو الكلمة المناسبة لوصفهاـ. كانت بشرتها الناعمة اللامعة مكسوة بجزئيات من الضوء الأزرقـ. كان شعرها من أجود أنواع الحريرـ. كان انتفاخ ثدييها أكثر اتساعـاً مما كان يبدو عليهـ في البدايةـ. كان لحم فخذليـها النحيلـين وساقيـها الطويلـتين مشدودـاً كحيـوان بـريـ. ومن المفارقاتـ أن انحناءـتها كانت مثالـية لـدرجة أنهـ لم يكنـ من الممكـن أن تكونـ قد صـورـتـ فيـ أيـ محـركـ رسـومـاتـ.

لم يكنـ هذاـ جـسـماً ثـلـاثـيـ الأـبعـادـ مـصـمـمـاً بـدقـةـ. بلـ كانـ تمـثـالـاً مـلـأـهـ اللهـ نـفـسـهـ بـروحـ.

تمـ إـنشـاءـ أـجـسـامـنـاـ فيـ SAOـ بشـكـلـ شـبـهـ تـلـقـائـيـ باـسـتـخـدـامـ الـبـيـانـاتـ الـتـيـ جـمـعـهـاـ NerveGearـ عـنـدـمـاـ سـجـلـنـاـ الدـخـولـ وـقـمـنـاـ بـعـمـلـيـةـ التـقـوـيمـ لـلـمـرـةـ الـأـوـلـىـ. بـالـنـظـرـ إـلـىـ ذـلـكـ، كـانـ وـجـودـ مـثـلـ هـذـاـ جـسـمـ الـجمـيلـ فـيـ الـلـعـبـةـ مـعـجـزـةـ.

حـدـقـتـ وـحـدـقـتـ فـيـ جـسـدـهـاـ شـبـهـ الـعـارـيـ وـعـقـلـيـ فـارـغـ. لـوـ أـنـهـ لـمـ تـتـعبـ أـوـ تـرـفـعـ يـدـيهـاـ أـوـ تـتـكـلـمـ مـعـيـ، لـكـنـتـ حـدـقـتـ فـيـ صـمـتـ لـمـدـةـ سـاعـةـ كـامـلـةـ.

نظرـتـ إـلـىـ الـأـسـفـلـ وـاحـمـرـتـ خـجـلاًـ بـشـدـةـ لـدـرـجـةـ أـنـيـ اـسـطـعـتـ رـؤـيـةـ ذـلـكـ فـيـ الـظـلـامـ الـأـزـرـقـ.

"هـيـاـ ...ـ هـلـ سـتـقـومـيـنـ بـإـحـرـاجـيـ؟ـ"ـ أـخـيـراًـ،ـ وـأـخـيـراًـ وـبـعـدـ طـوـلـ اـنـتـظـارـ،ـ فـهـمـتـ ماـ كـانـ أـسـوـنـاـ تـفـعـلـهـ.

عـنـدـمـاـ أـخـبـرـتـهـاـ بـرـغـبـتـيـ فـيـ قـضـاءـ الـلـيـلـةـ مـعـاـ،ـ فـسـرـتـ الـأـمـرـ بـمـاـ يـتـجـاـزـ الـمـعـنـيـ الـحـرـفيـ.

فـيـ الـلـحـظـةـ الـتـيـ أـدـرـكـتـ فـيـهـاـ مـاـ كـانـ يـحـدـثـ،ـ سـقـطـ عـقـلـيـ فـيـ

ذعر عميق. لقد ارتكبت للتو أكبر خطأ في حياتي.

"آه! لا، ليس هذا ما قصدته... لم أقصد ذلك... لم أقصد ذلك... قصدت فقط أنني أردت النوم في نفس الغرفة... هذا كل شيء..."

"ماذا؟!"

لقد أفصحت عن سلسلة أفكارٍ بطريقة محرجة و مباشرة، والآن جاء دور أسونا لتبدو فارغة الوجه.
وسرعان ما تحول الأمر إلى مزيج من الخجل والغضب الشديدين.

"لماذا... أنت..."

كان بإمكانى رؤية النية القاتلة التي انصهرت في قبضتها المضمومة.

"أحمق!"

اندفعت لثمة أسونا إلى وجهي بكمال قوتها وخفة حركتها، ولكن قبل أن تتمكن من الاتصال، بدأ نظام مكافحة الجريمة في النظام في العمل مرسلةً أصداءً تصم الآذان وشيرارات أرجوانية في جميع أنحاء الغرفة.

"آآآآآ! أنا آسفة، أنا آسفة، لقد نسيت الجزء الأخير!"

لوحت بذراعي بيديّ بيأس وحاولت أن أشرح قبل أن تتمكن أسونا من تجهيز ضربة أخرى.

"أنا آسف! لقد كان خطأي... أعني، بالإضافة إلى... هل يمكنك حتى فعل ذلك ؟ في
؟...SAO

وأخيراً تخلت عن وضعيتها القتالية، ولكن لم تتغير نظرة الغضب الحارق
والسخط على وجهها.

"لم تكن تعلم؟" "لم أكن

"أعلم..."

تابعت بصوت خفيض، وتغير وجهها فجأة

من الغضب إلى الإحراج



"...إذا قمت... بالتمعق في الخيارات... فهناك إعداد "إعادة الرمز الأخلاقي".

لم يكن لدى أي فكرة. بالتأكيد لم يكن هناك أي شيء من هذا القبيل في الإصدار التجاري، ولا في الدليل. كانت هذه طريقة غير متوقعة للغاية لدفع ثمن عدم اهتمامي بأي شيء سوى القتال أثناء وجودي في SAO.

لكن هذا الكشف قادني إلى شك آخر. وقبل أن يتدخل إحساسي الأفضل، نطقت به بصوت عالي.

"هل هذا يعني... أنك فعلت هذا من قبل." انفجرت

قبضتها في وجهي مرة أخرى.

"بالطبع لم أفعل! لقد اكتشفت ذلك من شخص ما في النقابة!"

سجدت على عجل واعتنقت مراً وتكراراً. استغرق الأمر عدة دقائق لتهيئة الموقف.

كانت شمعة صغيرة واحدة موضوعة على الطاولة هي الشيء الوحيد الذي أضاء أسونا وهي مستلقية بين ذراعي. تتبع جلد ظهرها الشاحب بإصبع. كان مجرد ذلك الإحساس الدافع الناعم الذي كان يلامس أطراف أصابعى بمثابة تسمم خالص.

انفتحت عيناً أسونا قليلاً، وضررت عدة مرات، وابتسمت لي.

"آسفة، هل أيقظتك؟"

"كنت أحلم... كنت أحلم. بالعالم القديم... هذا غريب." أنسدت

وجهها إلى صدري وهي لا تزال تبتسم.

"في حلمي، شعرت بالقلق الشديد. كنت أخشى أن يكون كل شيء عن إينكراد، وحقيقة أنني قابلتك هنا، كان حلماً

الخاصة بها. أنا سعيد لأن الأمر لم يتحول إلى ذلك." "هذا

غريب. ألا تريدين المغادرة؟"

"أنا أفعل، أنا أفعل. لكنني لا أريد أن أضيع الوقت الذي قضيته هنا. لقد قطعنا طريقاً طويلاً جداً... لكن هاتين السنتين مهمتين جداً بالنسبة لي. أدرك ذلك الآن."

بدت جادة للحظة، ثم رفعت يدي عن كتفها وضمتها إلى صدرها.

"أنا آسف يا كيريتوكو... كان يجب أن أكون أنا من أنهى تلك المعركة".

أخذت نفساً سريعاً ثم أخرجته ببطء.

"لا... لقد سعى كُرديل ورائي، وكنت أنا من دفعه لفعل ما فعله. كانت تلك معركتي."

حدقت في عيني أسونا وأومأت برأسى ببطء.

كانت عيناهما العسليتان تمثلثان بالدموع. رفعت يدي إلى شفتيها. شعرت بلمستها الرقيقة.

"سأكون هناك للمساعدة في تحمل ما تتحمله. سنحملها معاً. أعدك بذلك، مهما حدث، سأكون هناك لحمايتك."

كانت تلك هي الكلمات.

الكلمات التي لم أتمكن من النطق بها حتى هذه اللحظة. والآن، وشفتاي ترتجفان، خرجت الكلمات من حنجرتي - من روحي.

"...وأنا..."

بالكاد دفعت الأصوات الخافتة الهواء. "...

سيكون هناك لحمايتك."

لقد كانت صغيرة جداً ومشكوك فيها وغير مقنعة. لم يسعني إلا أن أتجهم، ثم ضغطت على يدها.

"أنت قوية، يا أسوئه أقوى مني بكثير..." لقد رمشت بعينيها

في هذا الأمر، ثم ابتسمت.

"هذا ليس صحيحاً. في العالم الآخر، كنت دائمًا من النوع الذي يختبئ خلف شخص آخر. حتى أني لم أشتري هذه اللعبة لنفسي."

ضحكـت وهي تـذكر شيئاً ما.

"لقد اشتراه أخي واضطر للذهاب في رحلة عمل، لذا تنسى لي تجربته في اليوم الأول. كان من الصعب عليه أن يغادر بدونها، والآن أنا أستحوذ عليها منذ عامين. أراهن أنه غاضب جداً."

بدـا لي أنها حصلـت على الجانب الأسوأ من تلك الصفقة، لكنـي أومـأت برأسـي موافـقاً.

"عليـك أن تـعود وـتعـذر." "نعم... لـدي عمل يـجب أن أقوم

به."

لكـن تلك الكلـمات الشـجاعـة جاءـت مـتمـتمـة، وـنظرـت بـعـدـها بـعـصـبـية. ضـغـطـت أـسـوـنا بـكـامل جـسـدهـا عـلـيـهـا.

"يا... كـيرـيتـو. أنا أـدرـك أنـهـا يـتناـقـضـ معـ ماـ قـلـتـهـ لـلـتوـ، ولـكـ... هلـ تـعـتقـدـ أنهـ ربـماـ عـلـيـناـ أنـ نـغـادـرـ الخطـوطـ الأمـامـيـةـ قـليـلاـ؟"

"هـاهـ...؟"

"أـنـاـ فـقـطـ خـائـفـ... لـقـدـ تـواـصـلـنـاـ أـخـيـراـ بـهـذـهـ الطـرـيقـةـ الـقوـيـةـ، وـلاـ يـسـعـنـيـ إـلـاـ أـشـعـرـ أـنـ الـعـودـةـ إـلـىـ المـعـرـكـةـ سـتـؤـدـيـ إـلـىـ حدـوثـ شـيءـ قـظـيـعـ... ربـماـ أـنـاـ فـقـطـ تـعـبـتـ منـ هـذـاـ الـأـمـرـ."

مشـطـتـ شـعـرـهـاـ بـأـصـابـعـيـ وـفـوجـئـتـ بـأـنـيـ أـتـفـقـ مـعـهـاـ فـيـ الرـأـيـ.

"نقطة جيدة... أنا متعب أيضًا."

لم تكن بحاجة إلى أرقام إحصائيات متناقصة لتلاحظ أن يوماً بعد يوم من القتال المجهد كان له أثره. خاصةً عندما يكون في صدمة شديدة مثل اليوم. حتى أقوى الأوتار سوف تنكسر إذا استمررت في سحبها. كان القليل من الراحة ضروريًا في بعض الأحيان.

كنتأشعر بالاندفاع الذي دفعني إلى المعركة، وهو شيء يشبه الخطر، ينجرف بعيداً. كل ما أردت أن أفعله الآن هو أن أكون مع هذه الفتاة، أن نقترب من بعضنا البعض.

وضعت كلتا ذراعي حولها، ودفنت وجهي في شعرها الحريري.

"هناك مكان جميل في المنطقة الجنوبية الغربية من الطابق الثاني والعشرين. الكثير من الغابات والبحيرات، ولا توجد حوش. توجد قرية صغيرة هادئة هناك. بضعة أكواخ خشبية متاحة للشراء. لننتقل إلى هناك. وبعد ذلك..."

عندما توقفت لأجد الكلمات المناسبة، أدارت أسوها عينيها المتلائمة نحوه.

"وبعد ذلك...؟"

أجبت لسانى العنيد على الاستمرار. "ل... لنتزوج."

لن أنسى أبداً الابتسامة التي منحتني إياها حينها. "...حسناً."

تدحرجت دمعة كبيرة على خدها وهي تومئ برأسها.

هناك أربعة أنواع من علاقات اللاعبين التي يحددها النظام داخل Sword Art Online.

أولاً، "الغرباء". ثانياً "الأصدقاء". يمكن للأصدقاء المسجلين في قائمة الأصدقاء إرسال رسائل نصية بسيطة لبعضهم البعض، بالإضافة إلى البحث عن مواقفهم على الخريطة.

الفئة الثالثة هي أعضاء النقابة. بالإضافة إلى الوظائف السابقة، فإن التعاون مع زملاء النقابة في المعركة يمنح كل عضو مكافأة خبرة طفيفة. الجانب السلبي في ذلك هو أنه يجب طرح نسبة مئوية معينة من كل الكولون المكتسب لخزائن النقابة.

لقد استوفينا أنا وأسوانا بالفعل معايير الصديق وزميل النقابة، ولكن بمغادرتنا للنقابة مؤقتاً، ملأنا مكانها بالفئة الرابعة والأخيرة.

كان هذا هو الزواج - على الرغم من أنه خطوة أبسط بكثير وأقل تعقيداً مما قد تعتقد. يرسل أحد الأشخاص رسالة عرض زواج إلى الآخر، وإذا تم قبولها، فسرعان ما تصبحان متزوجين. ومع ذلك، فإن العواقب أكبر بكثير من مجرد طلب صداقة أو طلب نقابة بسيط.

على المستوى الأساسي، يعني الزواج في SAO مشاركة جميع المعلومات والعناصر. يمكنك مراقبة شاشة حالة زوجتك في أي وقت، ويتم تجميع كل العناصر في سجل مشترك. إنه يكشف أكثر نقاط الضعف القوية للشخص أمام شخص آخر، مما يعني أنه في إينكراد، حيث تنتشر الخيانة والخداع، يصل عدد قليل جداً من الأزواج إلى الزواج. كما أن النسبة السائدة بين الجنسين لا تساعد أيضاً.

كان الطابق الثاني والعشرون من أينكراد أحد أكثر الطوابق كثافة سكانية في القلعة. وبما أنه كان أقرب إلى قاع الهيكل الشبيه بالبيضة، فقد كانت مساحته واسعة، لكن معظمها كان مغطى بغيابات كثيفة وبحيرات لا حصر لها. كان أكبر شكل من أشكال الحضارة التي يمكن العثور عليها قرية صغيرة. لم يكن هناك أي وحوش في البرية، وكانت المتابهة سهلة، لذا فقد تم تنظيف الطابق بأكمله في ثلاثة أيام فقط، ولم يكلف عدد قليل من اللاعبيين أنفسهم عناء تذكرها.

قمنا أنا وأسونا بشراء كوخ خشبي صغير في وسط الغابة واستقرينا فيه. ومع ذلك، لم يكن شراء منزل صغير في ساو أمراً بسيطاً. فقد عرضت أسونا بيع شقتها في سيلمييرغ، لكنني اعتبرت بشدة - كان من الصعب جداً التخلص من هذا المكان المثالي - لذلك جمعنا الأموال عن طريق بيع جميع مقتنياتنا الثمينة النادرة بمساعدة عقيل.

بدا عقيل مستاءً من مغادرتنا. لقد عرض علينا استخدام الطابق العلوي في أي وقت، ولكن المتجر العام كان مكاناً غير رومانسي لقضاء شهر العسل. بالإضافة إلى ذلك، مجرد التفكير في الضجة التي ستحدث إذا انتشر خبر زواج شخصية مشهورة مثل أسونا أصابني بالقشعريرة. مكان منعزل مثل الطابق الثاني والعشرين سيمنحنا الكثير من الوقت للاسترخاء في هدوء.

"أوه، المنظر جميل!"

انحنى أسونا من النافذة المواجهة للجنوب في غرفة النوم -لما كان الأمر يستحق، كانت المقصورة تحتوي على غرفتين فقط.

كانت محققة بشأن المنظر. نظراً لأننا كنا قريين من المحيط الخارجي، فقد كان لدينا شريحة واسعة من السماء معلقة فوق الأشجار المورقة والبحيرات المتلائمة. بالنظر إلى أن الحياة في إينكراد كانت تعني في معظم الأوقات وجود غطاء من الحجارة يلوح في الأفق على بعد بضع مئات الأقدام فوق رأسك، فإن الشعور بالتحرر الذي جاء مع القرب من السماء كان مذهلاً.

"لا يعني أن يكون لدينا منظر جميل أن تقترب من الحافة وتسقط."

توقفت عن فرز أغراضنا المنزلية للحظة ووضعت ذراعي حول أسوانا من الخلف. ملأتني فكرة أنها أصبحت الآن زوجتي ب defiance شمس الشتاء، بالإضافة إلى إحساس غير مألوف يشبه إلى حد كبير شعور المفاجأة - معرفة أنني قطعت شوطاً كبيراً في الوقت الذي أمضيته هنا.

قبل أن أصبح أسير هذا العالم، كنت مجرد طفل، أعيش في طريق دائري من المنزل والمدرسة دون طموحات كبيرة. لكن العالم الحقيقي كان الآن من بقايا الماضي البعيد المفقود منذ زمن بعيد.

يجب أن يكون الفوز في هذه اللعبة والعودة إلى العالم الحقيقي هو هدفي، وهدف أسوانا، وهدف كل لاعب... لكن فكرة حدوث ذلك بالفعل جعلتني أقلق. شددت على أسوانا بإحكام.

"هذا مؤلم يا كيريتو... ما الخطب؟". آسف

"... مرحباً، أسوانا

التزمت الصمت للحظة، ولكن كان عليّ أن أسأل.

"هل هذا... داخل اللعبة فقط؟ نحن، أعني... هل هو شيء سيختفي عندما نعود إلى العالم الحقيقي؟"

"هل تحاولين إغضابي؟" التفتت حولها، والتوتر الخالص يحرق في عينيها. حتى لو كانت هذه لعبة عادلة ولم نكن عالقين بداخلها، فأنا لا أقع في الحب من أجل المتعة".

سحقت وجهي بين يديها.

"هناك شيء واحد تعلمته هنا: لا تستسلم أبداً حتى النهاية. إذا عدنا إلى العالم الحقيقي، سأجده مرة أخرى، وسأقع في حبك مرة أخرى."

كم مرة اندھشت من قوة أسوانا؟ أم أنها كانت مجرد علامة على مدى ضعفي بالمقارنة؟ على أية حال، كنت قد نسيت كم هو شعور جيد أن تعتمد على شخص آخر، أن تدعهم يكونون سندًا لك. لم أكن أعلم كم من الوقت سنبقى هنا، ولكن آمل أنه طالما كنا بعيدين عن المعركة...

سمحت لعقلي أن يسرح في ذهني، وذراعي مليئتان بالدفء اللطيف والرائحة
الزكية.

لم ترتعش العوامة التي كانت تطفو على سطح البحيرة. وكلما شاهدت الضوء الخفيف ينعكس على السطح الساكن، شعرت بالنعاس أكثر.

ثناء بت على نطاق واسع وسحبت الصنارة. لم يكن في نهاية الخطيط سوى خطاف فضي حزين. لا أثر للطعم الذي وضعته عليها.

كنا نعيش في الطابق الثاني والعشرين منذ عشرة أيام. كنت قد أزالت مهارة السيف ذي اليدين من مكانها - لم أمسها منذ فترة طويلة من التجارب الماضية - ووضعت مكانها صيد السمك لصيد طعامنا. هذا كثير على أن أكون صياداً وأعيش على الأرض: بالكاد اصطدت شيئاً. كانت كفاعتي تزيد عن 600، لذا، بينما لم أكن لأصطاد أي سمكة تونة كبيرة الحجم، كنت أعتقد أن شيئاً ما سيصطاد. بدلاً من ذلك، شاهدت سطل الطعم الذي اشتريته من القرية يفرغ ببطء.

"هذا مضيعة للوقت"، تمنت قائلة: "هذا مضيعة للوقت"، وألقيت الصنارة جانباً وتدحرجت. كان نسيم البحيرة بارداً، لكن المعطف السميكي الذي حاكت ليأسونا بمهارة الخياطة كان لطيفاً ودافئاً. كانت تعمل على تطوير مهاراتها كما كنت أعمل أنا، لذا لم يكن يرقى إلى جودة ما اشتريته من المتاجر، لكنه كان يفي بالغرض.

لقد كان شهر السرو في أينكراد، شهر نوفمبر في العالم الحقيقي. كان الشتاء قريباً، لكن لا ينبغي أن يكون للفصل تأثير على الصيد هنا. أفترض أنني استهلكت كل حظي في اصطياد زوجي الجميلة.

تدحرجت غير قادر على إخفاء الإبتسامة المخزية التي نتجت عن سلسلة الأفكار هذه، عندما سمعت فجأة صوتاً من فوق.

"هل يعانون؟"

انتفضت لأعلى ببداية لأرى رجلاً يقف فوقِ.

كان يرتدي معطفاً ثقيلاً وقبعة بخطاء للأذنين، وكان يحمل صنارة صيد، مثلَ تماماً. المفاجأة الحقيقية كانت عمر الرجل. كان في الخمسينات من عمره على الأقل. كانت خطوط الشيخوخة محفورة على وجهه خلف النظارات ذات الإطار السلكي. كان من النادر جداً أن تجد شخصاً مسنّاً كهذا في وسط لعبة يملأها لاعبون محترفون. في الواقع، لم يسبق لي أن رأيت شخصاً كبيراً في السن مثله. إلا إذا...

قال لي وهو يقرأ أفكارِي: "أنا لست شخصاً غير قابل للعب". شق طريقه إلى أسفل الجسر.

"أنا آسف، لقد فوجئت حقاً..."

"لا، أنا لا ألومك. يجب أن أكون أكبر شخص في هذا الأمر بفارق كبير."

ضحك بحرارة وجسده الصلب يرتجف. جلس الرجل بجانبي وسحب عليه الطعم من حقيبته الخاصة وتحسس القائمة المنبثقة وربط الطعم بصنارته.

"اسمي "نيشيدا" أنا صياد هنا. قبل ذلك، كنت رئيس أمن الشبكات في شركة تدعى "توهتو برودباند". آسف لا أستطيع أن أعطيك بطاقتي."

ضحك مرة أخرى.

"آه..."

كان لدى شعور بأنني أعرف سبب وجوده هنا. كانت شركة توهتو برودباند شركة لإدارة الشبكات بالشراكة مع أرجوس. كانوا مسؤولين عن خطوط الشبكة المؤدية إلى خوادم SAO.

"اسمي "كيريتوكو" لقد انتقلت للتو من الأعلى إلى هنا سيد "نيشيدا"، هل أنت... متورط في الحفاظ على اتصالات SAO...؟"

"كنت الرجل المسؤول عن ذلك، نعم." أومأ برأسه. شعرت بالحيرة حيال ذلك. لا بد أنه حوصل في هذا العالم بمجرد قيامه بعمله.

"أخبرني الرؤساء أني لست مضطراً لتسجيل الدخول فعلياً، لكنني من النوع الذي لا يمكن أن يكون راضياً إلا إذا رأيت عملي بعيوني. لقد دفعت ثمن ذلك بالتأكيد".

ضحك مرة أخرى وألقى بصنارته بخبرة رائعة. كان هذا رجلاً يعرف كيف يصطاد السمك. وبيدو أنه كان يحب الكلام، حيث استمر في الحديث دون انتظار رد.

"اعتقد أن هناك حوالي عشرين أو ثلاثين شخصاً آخر من كبار السن مثلّي وقعوا في شيء لم يكن ينفي أن يقعوا فيه. معظمهم يقضون وقتهم في تلك البلدة الأولى، لكنني لا أستطيع أن أمنع نفسي من قضاء يوم جيد في الصيد".

قام بجذب الصنارة.

"لقد كنت أبحث عن الأنهار والبحيرات الجيدة، وهذا ما أوصلكي إلى هنا."

"فهمت... ولا توجد وحوش في هذا الطابق." ابتسم "نيشيدا" ببساطة مبتسمًا لهذا التصريح.

"ما هي الأخبار؟ هل هناك أي أماكن جيدة في الأعلى؟"

"الطابق الحادي والستون عبارة عن بحيرة - أشبه بالبحر في الحقيقة - لذا أتصور أن هناك أسماكًا كبيرة يمكن صيدها هناك."

"آها! سأضطر لزيارتها."

وفجأة، اهتز خيطه إلى أسفل. ودون أن يفوته شيء، سحب نيشيدا الصنارة للأعلى. لم يكن على الأرجح صياداً بارعاً في الحياة الواقعية فحسب، بل كانت مهاراته في الصيد على الأرجح عالية جدًا.

"يا للهول، إنها كبيرة!"

قفزت على قدمي في عجلة من أمري، لكن نيشيدا أدار الصنارة بهدوء وانتزع سمة زرقاء كبيرة متأللة من الماء. تسبّبت السمة عند قدميه، ثم اختفت حيث تم نقلها تلقائياً إلى مخزونه.

"أحسنت!" ابتسם نيشيدا
بخجل.

"لا، الأمر كله مجرد لعبة أرقام هنا"، قالها وهو يحك رأسه. "المشكلة هي أنني أستطيع اصطيادها، لكن لا أستطيع طهيها. أود الحصول على بعض الساشيمي الجيد، لكن لا فائدة من ذلك بدون صلصة الصويا."

"آه... حسناً..."

ترددت. كنا قد انتقلنا إلى هنا لتجنب لفت الانتباه، ولكن كان لدي شعور بأن هذا الرجل لم يكن مهتماً بالثرثرة.

"أشعر بأنني... قد يكون لدى شيء ما سينجز المهمة..." "أنت لا تقول!"
ومضت عيناً نيشيدا خلف العدسات بينما كان يتحمّل الأمان.

انزعجت أسوانا في البداية عندما عدت إلى المنزل مع ضيف، لكنها سرعان ما تعافت وابتسمت له.

"مرحباً بك في بيتك. من هذا؟"

"آه، هذا هو السيد نيشيدا، صياد سمك. و..."

التفت إلى نيشيدا، غير متأكد من كيفية تقديم أسوانا. فدخلت مباشرة وأعطت الرجل المسن ابتسامة أخرى.

"أنا أسوانا، زوجة كيريتوكو. مرحبًا بك في منزلنا." وانحنى له انحناءة قوية.
سقط فم نيشيدا وهو يحدق فيها. كانت ترتدي

تنورة سادة وقميص من القنب ومئزر ووشاح، وهو أمر بعيد كل البعد عن زيها الشهم في الكوبونات، ولكنه جميل رغم ذلك.

عاد إلى رشده بعد عدة ومضات.

"معدرة، لقد ضللت الطريق للحظة. اسمي نيشيدا، وكرم ضيافتك محل تقدير..."

ضحك وحك رأسه.

حولت "أسونا" بسهولة صيد "نيشيدا" إلى أطباق من الساشيمي والسمك المطهو على نار هادئة. ملأت الغرفة رائحة صلصة الصويا العطرة التي كانت تفوح منها رائحة صلصة الصويا العطرة، وانتفخت خيالشيم نيشيدا على نطاق واسع وهو يمتتص الهواء.

لم يكن طعمها يشبه أسماك المياه العذبة بقدر ما كان طعمها سمك الذيل الأصفر الموسمى الدسم. ووفقاً لنيشيدا، فإن هذا النوع من الأسماك يتطلب مهارة أكثر من 950 سمكة لصيده، وقد تركنا الحديث لبعض دقائق، واخترنا تذوق الوجبة بدلاً من ذلك.

وفي النهاية تم تنظيف جميع الأطباق، وتنفس نيشيدا الصعداء وهو يحمل كوباً من الشاي الساخن في يده.

"آه ... كنت بحاجة إلى ذلك. شكرًا على الوجبة لم أعتقد أني سأرى صلصة الصويا في هذا المكان..."

"إنه محلى الصنع. من فضلك، خذ بعضاً منه."

أحضرت أسونا زجاجة صغيرة من المطبخ وسلمتها إلى نيشيدا. ولم تذكر المكونات بحكمها. ابتسمت وشكرته في المقابل على السمك.

"بالكاد أحضر لي كيريتو أي شيء من البحيرة."

احتسيت الشاي وأنا حزينة، فتى المحادثة الذي كان فتى المحادثة. "البحيرات هنا صعبة جداً للصيد فيها."

"أخالفك الرأي. البقعة الوحيدة الصعبة حقاً هي البقعة الكبيرة التي كنت تجربها بعد ظهر اليوم."

"ما..."

لقد فاجأني نيشيدا بالصمت. أمسكت أسوانا ببطنها وهي تصاحك بهدوء.

"لماذا قاموا بيرمجتها بهذه الطريقة...؟"

همس نيشيدا هامسًا بهدوء: "حسناً، الأمر المتعلق بتلك البحيرة". اقتربنا أكثر.
"هذا هو المكان الذي ستتجدون فيه الكبير."

"واحد كبير؟" كررنا في وقت واحد. رفع نيشيدا نظارته لأعلى وأومض لنا بابتسامة واثقة.

"في متجر الأدوات في البلدة، هناك نوع واحد من الطعم الذي يفوق سعره باقي الأنواع. كنت أشعر بالفضول، لذا خطرت لي فكرة تجربته بنفسي:
ابتلعته.

"لكنني لم أستطع صيد شيء به. جربتها في كل مكان، ثم خطر لي أنها ربما كانت لبحيرة واحدة أقسى من كل البحيرات الأخرى."

"و... هل التققطت شيئاً ما؟"

"حصلت على قضمة". أومأ برأسه، ثم بدا عليه الإحباط. "لكنني لم أستطع سحبها. أخذت صناري معه. لقد لمحته وكان أكبر من حجمه. لا شك في ذلك؛
هذا الشيء هو وحش في حد ذاته."

مذراعيه للإشارة إلى حجمه. فهمت الآن لماذا ابتسם لي نيشيدا ببساطة عندما أخبرته أنه لا يوجد وحوش في هذا الطابق.

"واو، أريد أن أراها!" قالت أسوانا وعيناها تلمعان.
استدار "نيشيدا" ليرمي بي بنظرة فضولية. "هل أنت واثق من

"قوتك يا كيريتو...؟"

"آه، حسناً، واثق بما فيه الكفاية..."

"إذن لم لا تنضم إلي؟ سأفعل كل ما بوسعي لأحصل على قضمة وأنت يمكنك توقي العمل الشاق."

"آه، هل تريدين استخدام تكتيك التبديل مع صنارة الصيد؟ هل هذا ممكن حتى...؟" تسألي.

"دعنا نفعلها يا كيريتتو! هذا يبدو ممتعاً!" كانت "أسونا" تفيف بالحماس في عينيها. كانت دائمًا مستعدة لتجربة شيء جديد. لم تستطع أن تذكر أن فضولي كان يثير فضولي أيضًا.

"...هل نبدأ؟" سأليت. فابتسمت "نيشيدا" ضاحكةً. "هذه هي الروح المطلوبة!"

في تلك الليلة، كانت أسونا تتلوي في سريري وتشتكي من البرد. وب مجرد أن أصبحنا متعانقين تماماً، تنهدت أخيرًا تنهيدة مزعجة. أومضت زوجتي بعينيها وهي نائمة ثم ابتسمت وهي تعيد ذكر شيء ما.

"...أعتقد أن جميع الأنواع موجودة هنا حقًا..." "لقد

كان رجل مرح، أليس كذلك؟"

"نعم."

ضحكنا لبعض لحظات، ثم كتمنا ضحكتنا.

تمتمت قائلة: "لقد كنت أقاتل في الأعلى لفترة طويلة، ونسى تمامًا أنه لا يزال هناكأشخاص يحاولون أن يعيشوا حياة طبيعية".

"أنا لا أقول أننا مميزون أو أي شيء من هذا القبيل، ولكنني أعتقد أن كوننا على مستوى عالي بما يكفي للقتال على الحدود يعني أن لدينا مسؤولية تجاههم".

"لم أفك أبداً في الأمر بهذه الطريقة... لطالما أعطيت الأولوية دائمًا لأن أصبح أقوى من أجل بقائي الشخصي، لا أكثر من ذلك."

"أعتقد أن هناك الكثير من الناس يضعون آمالهم فيك يا كيريتو. بما فيهم أنا."

"سماع ذلك يجعلني أرغب في الهرب." "يا إلهي"

مشطت شعرها بينما كانت تتجهم، وصليت في داخلي أن تستمر هذه الحياة لفترة أطول قليلاً. عاجلاً أم آجلاً، سيعين علينا العودة إلى الخط الأمامي، من أجل نيشيدا وجميع اللاعبين الآخرين. لكن الآن فقط...

كان عقيل وكلاين قد بعثا برسائل تحذيرنا من صعوبات إخلاء الطابق الخامس والسبعين. ولكن بكل صراحة، كانت حياتي هنا مع أسوأنا أهم شيء بالنسبة لي.

بعد ثلاثة أيام، أرسل لي "نيشيدا" إشعاراً صباحياً بأنه مستعد لصيد السمكة الكبيرة. يبدو أنه ذهب ليحشد جميع رفاقه في الصيد، وكان لدينا جمهور من حوالي ثلاثين شخصاً للمحاولة.

"يا إلهي ماذا تريدين أن تفعلي يا أسوونه...؟" ؟ "همم..."

بصراحة، لم يكن ترتيبه مرحباً به تماماً. كنت قد اخترت هذا المكان خصيصاً لتجنب تجار المعلومات ومعجبي أسوونا المهووسين، لذا فإن الظهور أمام حشد صغير كان آخر ما أردته.

"ماذا عن هذا؟"

ربطت شعرها الكستنائي الطويل ولقت وشاحها الطويل عالياً حول وجهها. وبعد قليل من التلاعب بقائمة الطعام، كانت ترثي معطفاً كبيراً رثا أيضاً.

"أوه، جميل. تبدين كزوجة مزارع عجوز متعبة." "...هل كان

هذا إطراء؟"

"بالطبع. سأكون بخير على الأرجح طالما لم أحضر معداتي معي."

غادرت أنا وأسوونا المنزل قبل الغداء، حاملين معنا حقيبة نزهة. كان من الممكن أن نترك الأغراض في مخزوننا ونضعها في المخزن ونقوم بتجهيزها عندما نصل إلى هناك، ولكن بدا أن هذا كان أفضل للتمويه.

كان يوماً دافناً بالنسبة للموسم. بعد مسيرة طويلة عبر أشجار الصنوبر الشاهقة في الغابة، كان بالإمكان رؤية سطح البحيرة المتألئ من خلال الأغصان. كان هناك بالفعل حشد من الناس على الشاطئ. وبينما كنت أقترب وأناأشعر بالتوتر، سرعان ما تعرفت على هيئة القرفصاء والضاحكة المميزة لأحد الرجال.

"وا-ها-ها! يوم جميل وصافٍ!"

"سعدت برؤيتك يا سيد نيشيدا."

انحنىت أنا وأسونا. كان الحشد، وهو تجمع يضم مجموعة كبيرة من مختلف الأعمار، من جماعة نيشيدا لصيد الأسماك. قمنا بتحية المجموعة بتعدد، ولكن لحسن الحظ لم يتعرف أحد على أسونا.

ما أدهشني هو كيف كان الرجل العجوز استباقياً؛ لا بد أنه كان رئيساً ممتازاً. يبدو أنهم كانوا يقومون بمسابقة مرتجلة لصيد السمك قبل وصولنا إلى هناك، وكانت المجموعة في مزاج متocom.

"حسناً، أعتقد أنه حان وقت الحدث الرئيسي اليوم!" أعلن "نيشيدا" بصوت مرتفع، وفي إحدى يديه صنارة صيد طويلة. حدقـت في الصنارة الكبيرة وخيطـتها الغليظـة، وتـبتـعـتها حتى أدركت ببداية الأمر ما كان معلقاً في نهايتها.

كانت سحلية. كانت كبيرة للغاية، بحجم ساعد شخص بالغ. كانت هناك أنماط حمراء وسوداء سامة على جلدـها، وكان سطـحـها الرطب يوحـي بـنـضـارـتها.

"...Eugh"

تأخرت أسونا في ملاحظة المخلوق وتعثرت سبع خطوات إلى الوراء سبع مرات، وقد ارتسـمت على وجهـها كـآبةـ. إذا كان هذا هو الطـعمـ، فلا يمكن أن يكون هناك سوى شيء واحد يمكن اصطـيـادـهـ.

ولكن قبل أن أتمكن حتى من التعليقـ، التفت نـيشـيدـاـ إلى الـبحـيرـةـ ورفعـ صـنـارـةـ الصـيـدـ عـالـياـ. ثـمـ حـرـكـهاـ إـلـىـ الـأـمـامـ بـأـزـيزـ مـسـمـوعـ، وـكـانـ شـكـلـهـ مـتـقـنـاـ، وـطـارـاتـ السـحـلـيـةـ فـيـ الـهـوـاءـ لـتـحـطـ فـيـ الـبـحـيرـةـ مـعـ رـشـةـ رـائـعةـ.

لم يتضمن الصيد في SAO أي انتظار تقريباً. فبمجرد أن ترمي خيطك في الماء، لا يستغرق الأمر سوى بضع ثوانٍ حتى تحصل على لقمة أو تضيع الطَّعام. حبسنا أنفاسنا وراقبنا الماء.

في النهاية ارتعش الحبل عدة مرات. لم يتزحزح نيشيدا بوصة واحدة.

"أعتقد أنه قادم يا سيد نيشيدا!" "لا، ليس

"بعد!"

كان الرجل العجوز اللطيف عادةً يحدق بشدة في الخيط، وعيناه تحترقان من وراء النظارات. كان يلتقط كل دقيقة اهتزاز في نهاية الصنارة.

انحنىت النهاية فجأة بقوة أكبر بكثير. "الآن!"

انحنى نيشيدا إلى الوراء بحدة وسحب الصنارة بكمال جسده. حتى من الجانب، كان من الواضح أن الخيط كان مشدوداً تماماً، وكان صوت الصنارة عالياً ليسمعه الجميع.

"لقد حصلت على قضيمة! الأمر كله متترك لك الآن!"

ناولني الصنارة، وسحبتها بتردد. لم تترنح. ربما كنت أسحبها على أرض صلبة. فقط عندما بدأت أتساءل عما إذا كانت هذه عضة فعلية والتفت لأنظر إلى نيشيدا

سحب الحبل إلى أسفل بقوة لا تصدق. "قف!"

حفرت كلتا قددي على عجل وسحبت القصيبي لأعلى مرة أخرى. كانت ردود فعل القوة البدنية التي تستخدمنها اللعبة عادةً أضعف بكثير مما كنت أشعر به الآن.

"هل من الآمن أن أسحب بكل ما أملك؟" سألت نيشيدا وأنا قلق على متنانة الصنارة والخيط.

"إنها أفضل ما يمكنك شراؤه! دعها تتمزق!"

كان وجهه أحمر من الحماس. أعدت الإمساك بالمقبض وسحبته بكل قوتي. التوى القضيب على شكل حرف L مقلوباً رأساً على عقب.

بعد رفع المستوى، يُمنح اللاعبون خيار إنفاق نقاطهم على القوة أو خفة الحركة. قد يختار محارب الفأس مثل عقيل القوة في كل مرة، بينما سستفيد أسونا من سيقها بشكل أفضل مع المزيد من خفة الحركة. لقد قسمت نقاطي في المنتصف كمبارز أرثوذوكسي، ولكن عندما يتعلق الأمر بالتفضيل الشخصي، كنت أميل إلى خفة الحركة.

على الرغم من عدم التركيز على القوة، يبدو أن مستوى كان مرتفعاً بما يكفي لمنحي الأفضلية في هذا الاختبار تحديداً. حفرت بقدمي وتراجعت ببطء إلى الخلف، وسحبت الطريدة غير المرئية بثبات أقرب فأقرب إلى السطح.

"لقد رأيته!"

قفزت "أسونا" وأشارت إلى الماء. كنت بعيداً عن الشاطئ ومنحني إلى الخلف، لذا لم أكن في وضع يسمح لي بإلقاء نظرة عن قرب. تمت المترججون الآخرون واندفعوا إلى حافة الماء وهم يحدقون في الماء الذي كان يزداد عمقاً بشكل متزايد بعيداً عن الشاطئ. وأخيراً استسلمت لشدني واستجمعت كل قوتي لسحب الصنارة إلى أعلى.

"?..."

فجأة، جفلت جميع الشخصيات المحتشدة حول الماء أمامي. بدأوا جمبيعاً في التراجع.

"ما الذي تبدو عليه-"

قبل أن أتمكن من الانتهاء، استداروا جمبيعاً وركضوا وهم ممتلئون

السرعة. مرت بي أسونا على اليسار، ونيشيدا على اليمين، ووجههما شاحب. عندما استدرت إلى الخلف لأناديهما، انزاح الثقل عن يدي وسقطت على مؤخرتي.

اللعنة، انقطع الحبل، كما ظننت. رميت الصنارة جانباً وقفزت على قدمي لأركض إلى الماء. في اللحظة التالية، رأيت سطح البحيرة ينتفخ لأعلى، دائرة فضية هائلة.

"ماذا؟"

وقفت هناك وعيناي وفي فامي فاغرين فاهي إلى أن سمعت صوت أسونا تنادي من بعيد.

"كيريتوا، انتبه يا كيريتوا!"

استدرت ورأيت أن أسونا ونيشيدا وجميع الآخرين قد تراجعوا إلى الضفة فوق الشاطئ على بعد مسافة كبيرة. سمعت دفقة هائلة من الماء خلفي وأدركت أخيراً خطورة الموقف. شعرت بنذير شؤم مزعج يحکّ جلدي، فاستدرت إلى الماء مرة أخرى.

كانت السمكة واقفة.

ولكي أكثر دقة، بدا المخلوق أقرب إلى كائن زاحف من نوع كولاكانث، في مكان ما على الرابط التطوري بين السمك والتمساح. انسكبت شلالات صغيرة من الماء على حراشفه، وسحقت ست أرجل ضخمة العشب على الشاطئ بينما كان يطل علىّ.

نظر إلى الأسفل. كان الارتفاع الكامل لهذا الشيء أكثر من ستة أقدام. كان فمه أطول من رأسي بقليل، وبدا أنه صُنع لابتلاع الأبقار بالكامل. برزت ساق سحلية مألفة من الزاوية.

كانت هناك عينان بحجم كرة السلة على جانبي رأس السمكة القديمة، وكانتا تنظران إلى رأسي. ظهر مؤشر أصفر تلقائياً فوق الوحش.

كان نيشيدا قد قال إن الوحش الكبير في هذه البحيرة كان وحشاً "في حد ذاته".

لم يكن هناك أي حق في ذلك - كان هذا وحشاً بكل ما تحمله الكلمة من معنى.

تراجعت عدة خطوات إلى الوراء وابتسمت ترتعش. ثم استدرت وانطلقت كاللارنب. أطلق الوحش زئيرًا يهز الأرض، ثم انطلق خلفي. كنت أطير عمليًا في الهواء، واستخدمت كل نقطة من رشاقتي، وفي ثوانٍ قليلة كنت قد وصلت إلى الآخرين وكنت مستعدًا للمجادلة.

"هذا ليس عدلاً! لا يمكنك الهرب بدني!"

"لا أعتقد أن هذا هو الوقت المناسب للعبة اللوم، كيريتو!"

التفتُ إلى الوراء لأرى السمكة العملاقة تلاحقنا، وكانت حركتها خرقاء ولكنها سريعة بما فيه الكفاية.

"إنها تجري على الأرض... هل لها رئتان؟"

"كيريتو، هذا ليس وقت التأمل الفارغ! يجب أن ننصرف!"

والآن كان نيشيدا هو من يصرخ في ذعر. تجمد معظم الحشد في مكانه، وانهار العديد منهم على الأرض.

"هل لديك أسلحتك؟ سألتني أسونا بالقرب من أذني. كان لديها وجهة نظر - سيكون من الصعب للغاية قيادة كل هؤلاء الناس إلى بر الأمان.

"آسف، أنا لا..."

"حسناً إذًا"

هزت أسونا رأسها، ثم التفت إلى السمكة ذات الأرجل العملاقة التي كانت على وشك أن تقترب منا. فتحت نافذتها بسهولة مألوفة.

وبينما كان نيشيدا والصيادون الآخرون يرافقون بلا حول ولا قوة، نزعت أسونا وشاحها السميك ومعطفها المتألئ وشعر كستنائتها المتألئ الذي كان يتماوج مع النسيم. كانت ترتدي تحت المعطف تنورة خضراء طويلة وقميصاً من القنب البسيط، لكن غمد سيفها الفضي كان يتلألأ تحت أشعة الشمس. سحبت أسونا سيفها وهي تواجه الوحش القادم بفخر.

وبجواري، أدرك نيشيدا أخيراً ما كانت تخطط لفعله، وأمسك بذراعي.

"كيريتوا! زوجتك في خطر كبير!" "لا بأس، دعها تنتول الأمور."

"هل فقدت رشك؟ إذا لم تساعدها، فسأساعدها أنا."

انتزع صنارة صيد من أحد أصدقائه وكان يستعد للإسراع لمساعدة عندما تدخلت مسرعة لإيقاف الرجل المسن.

حافظت السمكة العملاقة على سرعتها وفتحت فمها الفاغر لتكتشف عن أننياب لا حصر لها. وبينما كانت تنقض على أسونا، التفتت إلى جانبها واندفعت بيدها اليمنى مثل المبارز.

ومض فم السمكة العملاقة من الداخل بموجة صدمة متفجرة. طار الوحش عالياً في الهواء، لكن قدمي أسونا بالكاد تزحزحتا.

كان منظر الوحش نفسه مخيفاً بالتأكيد، ولكن توقعت أن مستوى الفعلي لم يكن مرتفعاً جداً. لن يضعوا وحشاً مميتاً حقاً في مثل هذا المستوى المنخفض، وكجزء من حدث يعتمد فقط على مهارة الصيد الخاصة بك، لا أقل من ذلك. إذا لم يكن هناك شيء آخر، فقد حافظت SAO على منحنى صعوبة مناسب.

دمرت ضربة أسونا الوحيدة شريط قوة وحش السمكة الوحش. وعندما سقط على الأرض مع اصطدام يصم الآذان، أتبعت ذلك بضربة سريعة ترقى إلى مستوى لقبها.

لم يستطع أوسونا نيشيدا والصيادون الآخرون سوى التحديق في دهشة بينما كانت أسوونا تشن الهجوم تلو الآخر بهجوم مميت، وكانت حركاتها بقدميها أشبه بالرقص. لكن هل كانوا منبهرين بقوتها أم بجمالها؟ ربما كلاهما.

استمرت "أوسونا" في إبهار المترفين بقوتها المطلقة حتى لاحظت أن شريط نقاط صحة المخلوق كان في اللون الأحمر. قفزت الآن برشاقة إلى الوراء واندفعت عند هبوطها. واندفعت مباشرة نحو المخلوق وجسدها بأكمله يتوجه مثل المذنب - مهارة السيف ذات المستوى الأعلى، وميض المخترق.

انفجر المذنب من خلال السمكة من الفم إلى الذيل مع انفجار صوقي، وعندما توقفت أوسونا أخيراً بعد نهاية الوحش بفترة طويلة، انفصل إلى كتلة من القطع المتوججة. بعد ذلك بجزء من الثانية، دوى انفجار موجع للأذنين أرسل موجات عبر البحيرة.

أعادت أوسونا السيف إلى غمده مع رنة ثم بدأت في السير عائداً نحونا. كان نيشيدا ورفاقه لا يزالون متجمدين وأفواهم فاغرة.

"مرحباً، عمل رائع."

"ليس من العدل ترك العمل الشاق لي. أنت مدين لي بعشاء لطيف أو شيء من هذا القبيل."

"نحن نشارك الأموال الآن، أتذكر؟" "أوه... صحيح."

استمررنا في مضاجعة بعضنا البعض حتى استعاد نيشيدا رشهه أخيراً، وهو يرمي بسرعة.

"حسناً ... كانت تلك مفاجأة... زوجتك قوية جداً.
هل تمانع إذا سألتاك عن مستواها...؟"

واجهنا أنا وأوسونا بعضنا البعض. قد تؤدي هذه المحادثة إلى مسار خطير.

"انسى ذلك. انظروا، لقد حصلنا على عنصر من السمك!"

تلاءعت أسونا بالنافذة، وظهرت صنارة صيد فضية لامعة. وبالنظر إلى أنها جاءت من وحش رئيس فريد من نوعه، فلا بد أنها كانت جائزة نادرة غير متاحة للشراء في أي مكان آخر.

"ما هذا؟"

أخذها نيشيدا وعيناه تلمعان. تتمم الآخرون من حوله في دهشة. فقط عندما اعتقدت أنها ربما نكون قد صرفننا انتباهم...

"هل أنت... الآنسة أسونا من فرسان الدم؟"

تقدم زميل أصغر سناً بضع خطوات وحدق في أسونا عن كثب. غمرت ملامح وجهه علامات التعرّف.

"نعم، كنت أعرف ذلك! "الدي صورة لك!" "آه..."

ابتسمت له أسونا ابتسامة غير مريحة وتراجعت. والآن تضاعف حجم التذمر في الحشد.

"هذا رائع! لم أعتقد أبداً أنني سأتمكن من رؤيتك تقاتل شخصياً... هل يمكنني الحصول على صورة شخصية؟"

توقف فجأة، وهو ينظر ذهاباً وإياباً بياني وبين أسونا. ثم تتمم، ووجهه رزين: "أنت... متزوج..."

والآن جاء دوري لاعطيه ابتسامة جامدة. وقفنا هناك في موقف محرج بينما كان الرجل ينوح من الحزن. رمش نيشيدا بعينيه ببساطة غير مفهومة.

وهكذا، بعد أسبوعين من السلام الهانئ، انتهى شهر عسلنا السري. أفترض أنني في نهاية المطاف، يجب أن أعتبر نفسي محظوظاً لمشاركتي في مثل هذا الحدث السخيف.

في تلك الليلة، وصلت رسالة من هيتكليف تدعو الأعضاء إلى اجتماع تخططي للوحش الرئيس في الطابق الخامس والسبعين.

في صباح اليوم التالي، جلست مستلقية على جانب السرير بينما كانت أسوانا، التي كانت قد ارتدت ملابسها بالفعل، تنقر بحذائها على الأرض وتوبخني.

"هيا، لا تكتئبوا!"

"لكن لم يمض سوى أسبوعين فقط"، تأوهت بطفولية. على الرغم من مزاجي الكريء، لم أستطع أن أنكر أن أسوانا بدت أنيقة جداً في زي الفارس الأبيض والأحمر المألوف مرة أخرى.

وبالنظر إلى الظروف التي أدت إلى غيابنا عن النقاية، كان بإمكاننا بالتأكيد رفض الاستدعاء. لكن السطر الذي جاء في نهاية الرسالة - والذي يقول: "لقد قدمنا بالفعل ضحايا" - كان له تأثير كبير على ضمائرنا.

"اعتقد أنها يجب أن نستمع إليه على الأقل. هيا، حان الوقت!"

ربت على ظهري، ونهضت أخيراً على قدمي وفتحت شاشة معداتي. بما أنني كنت في إجازة مؤقتة من النقاية، ارتديت معطفى الجلد الأسود القديم المألوف ودرعي البسيط، ووضعت سيفي المتقاطعين على ظهري. بدا لي الوزن الجديد وغير المألوف وكأنه عقاب لي على تركهما ليتعافى في مخزوني لفترة طويلة. أخرجتهما من غمدهما وأعدتهما إلى الخلف لأشعر بتحسنهما. كان الصوت هشاً في الغرفة المريحة.

"لطالما اعتقدت أنك تبددين أفضل هكذا."

قفزت أسوانا لتمسك بذراعي وهي تبتسم ابتسامة عريضة. حنيت عنقي لأنقي نظرة وداع صامتة على منزلنا الجديد.

"... لننتهي من هذا الأمر ونعود إلى المنزل." "نعم!"

أو ما كل منا برأسه للآخر، وفتحنا الباب، وخرجنا في هواء الصباح البارد، المثقل بلمحات الشتاء.

استقبلنا المنظر المألف لنيشيدا وصيانته عند ساحة بوابة الطابق الثاني والعشرين. كنا قد أخبرناه عندما كنا نغادر، ولكن لم يخبره أحد آخر.

كان قد قال إنه يريد التحدث، فجلسنا نحن الثلاثة على مقعد على جانب الساحة. حدق نيشيدا في الجزء السفلي من الأرض في الأعلى بينما بدأ في الحديث.

"سأكون صادقاً... لقد كنت أبقي جميع من في الطوابق العليا يقاتلون للتغلب على هذه اللعبة، بعيداً عن الأنظار وبعيداً عن العقل. ربما كان الأمر كما لو كان يحدث في عالم مختلف تماماً. ربما يئست من الخروج من هنا أبداً."

استمعنا في صمت.

"كما تعلم، في مجال الإلكترونيات، تتطور الأمور بسرعة ميل في الدقيقة. لقد كنت أعمل في هذا المجال منذ أن كنت صبياً صغيراً، لذا تمكنت من مواكبة ذلك حتى الآن، ولكن عامين بعيداً عن العمل فترة طويلة جداً. إذا كان عودتي إلى المنزل يعني أنني سأكون مجرد عثرة عديمة الفائدة على جذع شجرة أشعر بالأسف على نفسي، فربما من الأفضل لي أن أبقى هنا وأستمتع بصيد السمك الجيد، كما أعتقد..."

ثم ابتسم ابتسامة صغيرة على وجهه المبطن. لم أعرف ماذا أقول له. لم يكن هناك طريقة يمكنني بها أن أتخيل ما فقده رجل في مثل وضعه، وهو محاصر في لعبة *Sword Art Online*.

"أنا أيضاً"، تمنتت أسواناً. "كنت أعتقد نفس الشيء حتى قبل حوالي ستة أشهر. كنت أبكي حتى النوم كل ليلة. في كل يوم، كانت عائلتي وأصدقائي ومدرستي وواقعي بأكمله يبدو أنه ينهار أكثر فأكثر. شعرت بأنني سأصاب بالجنون. عندما كنت أنا، كانت كل أحلامي تدور حول العالم الحقيقي... لم أفعل شيئاً سوى العمل على مهاراتي، محاولاً التغلب على اللعبة بأسرع ما يمكنني".

استدرت لألقي نظرة عليها مندهشاً. لم أكن لأخمن أبداً

ذلك بناءً على لقائي الأول معها. بالطبع، لم أكن معروفاً أبداً بكوني شديد الملاحظة للآخرين...

رمقتي أسونا بنظرة ثم ابسمت.

"لكن في أحد الأيام منذ حوالي نصف عام، انتقلت فورياً إلى الخط الأمامي لمعالجة المتأهة الأخيرة، ورأيت شخصاً ما نائماً على العشب في الساحة. بدا لي أنه ذو مستوى عالٍ جداً، مما أغضبني. قلت له: "إذا كنت ستضيع وقتك هنا، هل يمكنك مساعدتنا في تطهير المتأهة بدلاً من ذلك؟ "

وضعت يدها على فمها وضحت.

"لذا يقول: "هذا هو اليوم الذي يكون فيه أفضل إعدادات الطقس في أفضل مواسم أينكراد. سيكون مضيعة للوقت أن نقضيه في الدونجون. ثم يشير إلى العشب بجانبه ويقول: "هيا، استريح قليلاً". أعني، إلى أي مدى يمكن أن تكون وقحاً؟"

كتمت قهقهة أخرى، ثم نظرت إلى الأفق.

"لكن ذلك أعادني إلى صوافي. فكرت أن هذا الرجل يعيش حياته هنا، إنه لا يخسر يوماً آخر في العالم الحقيقي، بل يكسب يوماً آخر في هذا العالم. لم أدرك أبداً أن أحداً رأه بهذه الطريقة. لهذا أرسلت زملائي في النقابة إلى الأمم، واستلقيت على العشب بجانبه. بعد ذلك، كان النسيم لطيفاً جداً، والهواء دافئاً ومريحاً جداً، فغفوت في الحال. لم تراودني أحلام سيئة - ربما كان أعمق نوم حظيت به منذ مجبي إلى هنا. عندما استيقظت، كان الوقت مساءً، لكنه كان لا يزال هناك معي، ويبدو غاضباً. كان ذلك هو."

ضغطت أسونا على يدي. على الرغم من أنني لم أقل ذلك، إلا أنني كنت مرتبكاً بشكل لا يصدق. بدت لي قصة مألوفة بما فيه الكفاية، لكن...

"... آسف يا أسونا، لا أعتقد أنني قصدت أن يكون الأمر بهذا العمق.. أعتقد بأنني أردت فقط أن آخذ قيلولة"

"أدرك ذلك! لا داعي لتهجئة ذلك."

عبست للحظة، ثم التفتت إلى نيشيدا الذي كان يبتسم وهو يستمع إلينا.

"منذ ذلك اليوم، وأنا أفكّر فيه منذ ذلك اليوم وأنا أخلد إلى الفراش. وتوقفت عن رؤية الكوابيس. وعرفت أين يعيش، وحاولت أن أخصص وقتاً أذهب فيه لرؤيته... حتى أني بدأت أطلع إلى كل صباح جديد. عندما أدركت من جديد أنني كنت واقعة في حبه، امتلأت بالسعادة. أردت أن أحافظ بهذا الشعور. للمرة الأولى، شعرت بالسعادة لأنني كنت هنا...".

نظرت أسوانا إلى أسفل، وفركت عينيها بقفازها الأبيض، ثم أخذت نفسها عميقاً.

"بالنسبة لي، "كيريتو" هو السبب الذي جعلني أقضي عامين هنا، والدليل على أنني عشت، والأمل في الغد. لقد ارتديت "نيرفيجير" في ذلك اليوم فقط للأجرة. سيد نيشيدا، قد لا يكون من حقّي أن أقول هذه، لكنّي أعتقد أنك وجدت شيئاً هنا أيضاً. قد يكون هذا عالماً افتراضياً، حيث كل ما نراه هو مجرد بيانات مصطنعة، لكن قلوبنا حقيقة. مما يعني أن كل ما اختبرناه واكتسبناه هنا حقيقي أيضاً".

أومض نيشيدا برأسه وأومأ برأسه بقوة. كان بإمكانني رؤية عينيه تومض خلف نظارته. اضطررتُ أنا نفسي إلى أن أغمض عيني.

لقد كنت أنا. أنا من تم إنقاذي. لم يكن هناك أي معنى لحياتي، سواء في العالم الحقيقي أو المحاصر في هذا العالم، حتى التقيت بها.

"بالفعل... بالفعل"، تتم نيشيدا وهو ينظر إلى السماء. "كان مجرد الاستماع إلى قصتك تجربة قيمة بالنسبة لي، أسوانا. وينطبق الأمر نفسه على اصطدام الكبير هناك. الأمر لا يستحق التخلّي عن الحياة. الأمر لا يستحق ذلك."

أومأ برأسه إيماءة واحدة كبيرة ووقف.

"حسناً، لقد أخذت ما يكفي من وقتك. لقد علمتني ما

بحاجة إلى معرفة - أنه طالما أن أشخاصاً مثلك يقاتلون في الأعلى، فما هي إلا مسألة وقت حتى نعود إلى العالم الحقيقي. لا يمكنني فعل أي شيء من أجلك، لكن... ابدل كل ما لديك. كل شيء."

أمسك بيدي وصافحني بقوه. "سنعود. ستزورنا، أليس كذلك؟"

قمت بحركة صيد فأومأ برأسه بإيماءة كبيرة ووجهه متوجههم. تصافحنا مرة أخرى، ثم توجها إلى بوابة النقل الآني. دخلنا أنا وأسونا إلى السراب الحراري المتألئ، وواجهنا بعضنا البعض وتحديثنا معاً.

"النقل الآني: جراندزام!"

تمدد الضوء الأزرق، وفي النهاية غطى الضوء الأزرق نيشيدا، ملوحاً إلى الأبد.

"هل تم القضاء على فرقة الاستطلاع؟"

كانت الأخبار التي كانت تنتظرونا عند عودتنا إلى مقر فرسان الدم في غراندزام صادمة.

كنا في غرفة الاجتماعات المغطاة بالزجاج بالقرب من قمة البرج الحديدي، وهو المكان الذي قابلت فيه هيكليف قبل مبارتنا. جلس هيكليف في وسط الطاولة نصف الدائرة مرتدًا رداءه الذي يشبه رداء الحكم، بينما جلس ضباط نقابته على الجانبين. هذه المرة، لم يكن جوفري موجودًا في أي مكان.

وضع هيكليف يديه النحيلتين أمام وجهه، وحفرت أخاديد عميقه في جبينه. "لقد حدث ذلك بالأمس. لقد نجحنا في رسم خريطة المتاهة في الطابق الخامس والسبعين بأكمله دون التعرض لأي ضرر، على الرغم من أن الأمر استغرق بعض الوقت. كنا نتوقع تحديًا كبيرًا مع معركة الزعيم، ومع ذلك..."

يمكنني تخيل ذلك. من بين جميع الطوابق التي احتلناها، كان الطابقان الخامس والعشرون والخمسون يتميزان برؤسأء أكثر خطورة بسهولة مما سبقهما أو بعدهما. في كلتا الحالتين، عانينا من خسائر كبيرة في التغلب عليهم.

في الطابق الخامس والعشرين، قضى الوحش العملاق ذو الرأسين على أفضل وألمع قوات الجيش، وكان ذلك أحد أكبر العوامل في تحولهم عن دفع خط المواجهة. في الطابق الخمسين، كان هجوم زعيم التمثال المعدني متعدد الأذرع على الطابق الخمسين شرساً للغاية، مما أدى إلى هروب العديد من المقاتلين إلى مكان آمن، مما أدى إلى تدمير قوة القوات المتبقية. لو كانت الفرقة الاحتياطية قد تأخرت في الوصول، لكان من المحتمل أن تكون جميعاً قد أبىدا. لقد كان الرجل الذي كان أمامي هو الذي حافظ على خطنا الأمامي المتداخل في وضع مستقيم.

إذا كانت جميع نقاط ربع المبارزة تتضمن مثل هذا الزعيم القوي، فلا بد أننا
كنا سنواجه كابوساً مرعباً.

"لذا أرسلنا فريق استطلاع مكون من عشرين رجلاً من خمس نقابات"، تابع
هيكليف وصوته مسطحة. لم أستطع قراءة تعابير عينيه النحاسيتين النصف
مغلقتين.

"اتخذوا كل الاحتياطات الازمة. بقي عشرة منهم في الخلف عند مدخل مخبأ
الزعيم، وعندما وصل العشرة الآخرون إلى وسط الغرفة، عندما كان الزعيم على
وشك الظهور، أغلق الباب.

ما نعرفه بعد ذلك يأتي من العشرة في الحرس الخلفي. ظل الباب مغلقاً لمدة
خمس دقائق، ولم يكن لمهارات فتح الأقفال والقوة المفرطة أي تأثير. وعندما
فتحأخيراً..."

ضاق فم هيكليف. أغمض عينيه وواصل.

"... لم يكن هناك شيء داخل الغرفة. اختفى اللاعبون العشرة والزعيم. لا
علامات على الانتقال الآني، ولا عودة... طلبت من أحدهم التحقق من النصب
التذكاري في قصر بلاكيرون، فقط للتأكد..."

هز رأسه بدلأً من أن يقول الباقي. أخذت أসونا نفساً بجانبي ثم أخرجته في
أهمية.

"عشرة... أشخاص... كيف حدث ذلك؟" "هل

كانت منطقة مضادة للكريستال؟"

أومأ هيكليف برأسه على سؤالي. "هذا هو استنتاجي الوحيد. ذكرت أسونا أن
غرفة الطابق الرابع والسبعين كانت بنفس الطريقة. يجب أن نفترض أن جميع
مخابئ الرؤساء ستكون مجهزة بالمثل من الآن فصاعداً."

"هذا جنون." تنهدت. إذا كان الهروب الإضطراري مستحيلاً، فإن عدد
اللاعبين الذين من المحتمل أن يموتو بسبب حوادث غير متوقعة سيرتفع بشكل
كبير. كان الهدف من إخلاء اللعبة بأكمله هو منع الناس من الموت. لكن التغلب
على الرؤساء كان خطوة ضرورية...

"لقد بدأت حقاً ترقى إلى مستوى وصف "لعبة الموت"..."

"لكن هذا لا يعني أنه يمكننا ببساطة التخلّي عن محاولاتنا للتغلب عليه.".

أغمض هيكليف عينيه وتحدث بهدوء ولكن بوضوح.

"يبدو أن هذه المعركة ستجعل استخدام البليورات أمراً مستحيلاً، كما أنها ستزيل خيار الانسحاب البسيط. وهذا يعني أننا يجب أن نحضر أكبر عدد ممكن من القوات التي يمكن أن تكون فعالة. آمل أن تتفهموا أنني لم أكن أرغب في استدعائكم من شهر العسل، لكن الظروف تقتضي ذلك."

هزّت كتفي. "ستحصل على مساعدتنا. لكن سلامة أسوونا هي أولويتي القصوى. إذا تحول الوضع إلى خطر، فسأضع سلامتها قبل سلامة الحزب."

ارتسمت ابتسامة خفيفة على شفتي هيكليف.

"أولئك الذين يعملون على حماية شيء ما هم أقوىاء في روحهم وأليافهم. أتعلّم إلى شجاعتكم. ستبدأ العملية بعد ثلث ساعات. مجموعة المخطط لهااثنان وثلاثون شخصاً بما فيهم أنت. نلتقي عند بوابة الطابق الخامس والسبعين. انصراف."

نهض الفارس ذو الرداء الأحمر وضباطه كواحد وغادروا الغرفة.

"ثلاث ساعات. ماذا علينا أن نفعل؟" سألت أسوونا وهي تستند على جانب الطاولة المعدنية الطويلة. حدقـت فيها وأنا صامتة. كانت أطرافها الرشيقـة في زي المعركة الأحمر والأبيض، وشعرها الكستنائي الطويل اللامع، وعيـنـاهـا العـسـليـتانـ المتـلـائـتانـ، كانت جوهرة جميلـةـ لا تقدر بثمنـ.

ظلـلتـ أحـدـقـ فيـهاـ حتـىـ اـكتـسـبتـ وجـنـتـهاـ الشـاحـبـتـينـ فيـ النـهاـيـةـ لـوـنـاـ أحـمـرـ.

"ما الأـمـرـ؟" ضـحـكتـ بـخـجلـ. تـحدـثـ بـتـرـددـ. "...أـسوـنـاـ..."

"ماذا؟"

"اسمعني، ولا تغضب. لا أريدك... أن تشارك في معركة الزعماء هذه. "هلا
انتظرت هنا بدلاً من ذلك؟"

حدقت في وجهي عن كثب، ثم نظرت إلى الأسفل بحزن.

"لماذا تقولين ذلك...؟"

"أعلم أنني أعطيت هيئتكليف كلمتي، لكنك لا تعرف ما قد يحدث في مكان لا
تعمل فيه البُلُورات. أنا خائفة. عندما أفكِر في إمكانية حدوث شيء ما لكِ..."

"هل ستغامر في خطر كهذا وتتوقع مني أن أنتظر في مكان آمن؟"

نهضت وسارت نحوه بخطى سريعة والنيران التوأم تشتعل في عينيها.

"إذا لم تعد من هذا، سأقتل نفسي. لن يكون هناك أي سبب يجعلني أعيش
أكثر من ذلك، وأنا أكره نفسي لانتظاري دون أن أفعل شيئاً. إذا كنتِ تريدين
الهرب، فلنفعلها معاً. إذا كنتِ تريدين أن تفعلها يا كيريتوا، فأنا أيضاً أريد أن
أفعلها".

توقفت، ثم وضعت إصبعها على صدرِي. رقت عيناهَا، وظهرت ابتسامة
خفيفة على شفتيها.

"لكن... أراهن أن جميع المشاركين في هذه المعركة خائفون. كل واحد يتمنى
أن يهربوا لكن لا يزال لديهم بضع عشرات ليأتوا. وأعتقد أن هذا بسبب وجود
القائد وأنت - أقوى رجلين في SAO - على رأس المجموعة. أنا أعلم أنه ليس من
النوع الذي ترثاح له ولكنني أريدك أن تفعل ذلك من أجلنا، وليس من أجل
الآخرين. دعونا نفعل ذلك معاً... حتى نتمكن من العودة إلى العالم الحقيقي
ونلتقي مرة أخرى".

مدت يدي لأعلى وأمسكت بإصبع أسونة الذي كانت تشير به إلى صدرِي. لم
أشعر إلا برغبة مرعوبة في عدم فقدانها.

"آسف... أنا جبان. قلبي يقول أنه يريدنا أن نهرب معاً. لا أريدك أن تموت،
وأنا لا أريد أن أموت أيضاً. لا يهمني..."

حدقت في عيني أسوونا وتابعت.

"لا يهمني إذا لم نعد إلى الواقع أبداً. أريد أن أعيش معك في ذلك الكوخ
الصغير. إلى الأبد... كلاماً فقط..."

وأهدى أسوونا بيدها الأخرى شيئاً غير مرئي لقلبها. أغمضت عينيها،
وحاجبها معقودان، كما لو أنها تحمل شيئاً مؤلماً. عندما تكلمت، كان همساً
مؤلماً من الشوق.

"أعلم... يبدو الأمر وكأنه حلم... ألن يكون ذلك لطيفاً؟ أن تكون معاً كل يوم ...
إلى الأبد..."

لكنها توقفت، ثم عضت على شفتها، وقطعت ذلك الأمل الضعيف.
فتحت عينيها ونظرت إلى وجهها جاد.

"كيريتوك، هل فكرت يوماً... فيما يحدث لأجسادنا الحقيقية؟"

لقد فوجئت. لقد كان أمراً يفوز به كل لاعب في بعض الأحيان. لكن مع عدم
وجود طريقة للاتصال بالعالم الحقيقي، كان القلق بشأنه لا طائل من ورائه. كان
الأمر يخيم علينا جميعاً مثل سحابة تلوح في الأفق بشكل غامض - اخترنا فقط ألا
نصدق بها.

"هل تذكر عندما بدأت هذه اللعبة كلها؟ عندما... عندما أعطي أكيهييكو كايابا
درسه التعليمي الصغير قال أن الأذن العصبية صُممَت لتعطيك ساعتين بدون
طاقة والغرض من ذلك هو..."

"... لتوفير الوقت الكافي لنقل جثتنا إلى مستشفى مناسب."

أومأت برأسها عند إجابي.

"لذا بعد مرور بضعة أيام، اختبر الجميع تقريباً

فترة انقطاع الاتصال لمدة ساعة.".

تذكرة ذلك. كنت أحدق في التحذير الصارخ أمام عيني وأتساءل عما إذا كان دماغي سيحترق في غضون ساعتين فقط.

"أعتقد أن هذه هي النقطة التي تم نقل كل لاعب إلى المستشفى. أعني أن القليل من العائلات يمكنها دعم إنسان في حالة إنباتية في المنزل لسنوات في كل مرة. أعتقد أننا نُقلنا إلى مستشفيات فعالية ثم أعيد توصيلنا..."

"نعم، قد تكون محقاً."

"إذا كانت أجسادنا مستلقية على أسرة المستشفيات، موصولة بكميات متنوعة، تجبرنا على العيش... لا أتصور أن هذا يمكن أن يستمر إلى الأبد."

شعرت فجأة بالقلق من أن جسدي بدأ يضعف ويضعف. عانقت أسوانا بقري، كما لو كان بإمكاننا تأكيد وجودنا بمجرد التلامس.

"وهذا يعني أنه سواء قمنا بتصفية اللعبة أم لا... هناك حد زمني سنصل إليه جميعاً في مرحلة ما..."

"نعم، وسيكون الأمر مختلفاً بالنسبة للجميع... من المحرمات الحديث عن حياتك القديمة هنا، لذلك لم أقل هذا لأحد، لكنك مختلف. أريد... أن أكون معك لبقية حياتي في العالم الحقيقي. أريد أن أحظى بعلاقة مناسبة، حتى نتمكن من الزواج حقاً ونَكِّبر معاً. لذا... لذا..."

لم تستطع أن تكمل. دفنت أسوانا وجهها في صدرني وهي تنتصب بلا حسيب ولا رقيب. فركت ظهرها ببطء وأنهت فكرتها.

"لذا... علينا أن نقاتل الآن."

لم يختف الخوف. ولكن عندما كانت أسوانه تقاتل ضد مصيرنا، وتحاول الحفاظ على نفسها، لم أستطع أن أدع الخوف يغطي على

الحكم.

كل شيء سيكون على ما يرام. سيكون الأمر على ما يرام. إذا قاتلنا معًا...

ضغطت على أسوأنا بقوة، كما لو أنني أزلت البرودة التي شعرت بها تتسلل إلى صدري.

كانت ساحة البوابة في كولينيا، المدينة الواقعة في الطابق الخامس والسبعين، مليئة بالفعل باللاعبين رفيعي المستوى الذين كانوا على الأرجح في مجموعة الإغارة. عندما خرجن أنا وأسوأنا من البوابة باتجاههم، توقفوا جميعاً عن الحديث ووجهوا نظرات القلق إلينا. حتى أن بعضهم قدم لنا التحية الخاصة بالنقابة.

توقفت وتردلت، لكن أسوأنا ردت التحية بـ "فاي-ميلي". وكزتني في ضلوعي.

"هيا يا كيريتو! أنت أحد القادة، لذا رحب بالفريق" "ماذا..."

ألقيت تحية محرجة. كنت قد شاركت في العديد من حفلات قتال الزعماء من قبل، لكن هذه كانت المرة الأولى التي أجذب فيها كل هذا القدر من الانتباه.

"أنت!"

شعرت بتربية على كتفى واستدررت لأرى كلاين بكاتانا المألف ومنديله القبيح. والأكثر إثارة للدهشة كان الشخص الذي كان بجانبه: أجيل ضخم وثقيل وفأسه جاهز.

"هل تفعلون هذا أيضاً؟"

"لا تتظاهر بالدهشة!" صرخ عقيل غاضباً. "لقد سمعت أن هذه المعركة كان من المفترض أن تكون معركة صعبة، لذا فقد وضعنا مشاغلي جانباً بنيل للمشاركة فيها. إذا كنت لا تستطيع أن تقدر ما قمت به من نكران الذات..."

كان يثرث بشكل مبالغ فيه. ربت على ذراع عقيل.

"ثُقْ بِي، أَعْرِفُ كُلَّ شَيْءٍ عَنْ تَضْحِيَتِكَ بِنَفْسِكَ. لِهَذَا السَّبِيلِ اخْتَرْتَ أَلَا
تَأْخُذُ نَصِيبًا مِنَ الْغَنِيمَةِ، أَلَيْسَ كَذَلِكَ؟"

هَذِهِ الْمَرَّةُ، وَضَعَ يَدِهِ عَلَى رَأْسِهِ الْأَصْلَعِ وَتَجَهَّمَ. "حَسَنًا، لَا أَعْرِفُ مَا إِذَا
كُنْتَ سَأَذْهَبُ إِلَى هَذَا الْحَدِّ". كَلَّا يُنَ وَ
ضَحَّكَتْ أَسْوَانُهُمْ مَعًا. امْتَدَ الضَّحْكُ إِلَى الْلَّاعِبِينَ الْآخَرِينَ، وَفَجَأَةً خَفَّ تَوْتُرُ
الْمَجْمُوعَةِ قَلْبِيًّا.

فِي تَمَامِ السَّاعَةِ الْوَاحِدَةِ ظَهَرَ عَدْدُ مِنَ الْلَّاعِبِينَ الْجَدِيدِ مِنَ الْبَوَابَةِ. كَانَ
هِيَشْكَلِيفُ مُرْتَدِيًّا رِداءَهُ الْأَحْمَرَ وَدَرْعَهُ الصَّلِيَّيِّ وَانْضَمَ إِلَيْهِ نَخْبَةً أُخْرَى مِنْ نَخْبَةِ
KoB. عَنْدَ ظَهُورِهِمْ، عَادَ التَّوْتُرُ إِلَى بَقِيَّةِ الْمَجْمُوعَةِ.

مِنْ حِيثِ الْمَسْتَوِيِّ وَحْدَهُ، رِبَّما كَانَ هِيَشْكَلِيفُ هُوَ الْوَحِيدُ الَّذِي يَفْوَقُنِي أَنَا
وَأَسْوَانِي فِي الرَّتِبَةِ، وَلَكِنْ كَانَ مِنَ الصَّعُوبَاتِ أَلَا تَتَأْثِيرُ بِشَعُورِ الْوَحْدَةِ الَّذِي كَانَ
يُسُودُ الْجَمَاعَةَ. وَبِعِيْدًا عَنِ اللَّوْنَيْنِ الْأَحْمَرِ وَالْأَبْيَضِ، كَانَتْ مَعَادِتُهُمْ مُمْتَنَوَّةً،
لَكِنَّ الْهَالَةَ الْجَمَاعِيَّةَ الَّتِي كَانُوا يَنْضَحُونَ بِهَا كَانَتْ أَقْوَى بِكَثِيرٍ مِنَ الْجَيْشِ.

عَبَرَ الْفَارِسُ وَأَتَبَاعُهُ الْأَرْبَعَةُ مِنْ خَلَالِ الْمَجْمُوعَةِ وَسَارُوا نَحْوُنَا. تَرَاجَعَ كَلَّا يُنَ وَ
وَعْقَلَ عَدَّةَ خَطُوطَاتٍ إِلَى الْوَرَاءِ، كَمَا لو كَانَا قد رَفَضُوا التَّحْيَةَ الشَّخْصِيَّةَ الَّتِي
قَدِمُوهَا لَنَا، لَكِنَّ أَسْوَانِا رَدَّتِ التَّحْيَةَ بِهَدْوَءٍ.

تَوَقَّفَ هِيَشْكَلِيفُ وَأَوْمَأَ لَنَا بِرَأْسِهِ، ثُمَّ التَّفَتَ لِيَخَاطِبُ الْجَمْعَ بِأَكْمَلِهِ. "يَبْدُو
أَنَّا جَمِيعًا هُنَا. أَشَكُّكُمْ عَلَى حُضُورِكُمْ، أَعْتَقْدُ أَنَّكُمْ جَمِيعًا عَلَى درَايَةِ الْمَخَاطِرِ.
سَتَكُونُ مَعرِكَةُ رَهِيبَةٍ، لَكِنِي أَوْمَنَ بِقَدْرِكُمْ عَلَى الْخُرُوجِ مِنْتَصِرِينَ. لِيَوْمِ
الْتَّحرِيرِ!"

وَبِصَرْخَةٍ قَوِيَّةٍ، رَدَّتِ الْمَجْمُوعَةُ بِأَكْمَلِهَا صَدِيَ حَمَاسَهُ. تَرَكَتِنِي جَاذِبِيَّتِهِ
الْجَذَابَةِ عَاجِزًا عَنِ الْكَلَامِ. يَمِيلُ الْلَّاعِبُونَ الْمُتَشَدِّدُونَ عَادَةً إِلَى أَنْ يَكُونُوا غَيْرَ
إِجْتِمَاعِيِّينَ وَغَيْرِ مَعَاوِنِيِّينَ، لَذَا كَانَ مِنَ الْمُفَاجِئَ أَنْ أَرَى أَحَدَهُمْ يَظْهَرَ مِثْلَ هَذِهِ
الْقِيَادَةِ. أَمْ أَنْ هَذِهِ الْعَالَمُ هُوَ الَّذِي أَخْرَجَ هَذِهِ الْصَّفَةَ مِنْهُ؟

الْتَّفَتَ إِلَيَّ هِيَشْكَلِيفَ، كَمَا لو أَنَّهُ اسْتَشَعَرَ نَظَرَاتِي، وَأَعْطَانِي ابْتِسَامَةً خَفِيفَةً.

"أحتاج مساعدتك اليوم يا كيريتو. ضع شفراتك المزدوجة على المحك."

لم أشعر بلمحة من اليأس أو التوتر في صوته الناعم.
لا يمكن إلا لرجل يتمتع بأعصاب فولاذية أن يواجه المعركة القادمة بمثل هذه الثقة.

أومأت برأسِي بصمت. التفت هيئكليف إلى المجموعة مرة أخرى ورفع يده.

"لذهب. سأفتح ممراً إلى البقعة الواقعة أمام مخبأ العدو مباشرةً."

وسحب بلورة زرقاء داكنة من حقيبة خصره، وانطلقت من بين الحشود ممّرة. تنقل بلورات النقل الآني العادلة مستخدماً إلـى الطابق الذي يختاره، لكن بلورة هيئكليف كانت نسخة مفيدة للغاية تفتح بوابة نقل آني كاملة مؤقتاً، وتتيح الوصول إلى المكان المحدد لأي شخص يريد استخدامها.

كان الجانب السلبي لهذه الفائدة هو ندرتها، ولم تكن البلورة متاحة للشراء من متاجر الشخصيات غير القابلة للعب. كان لا بد من العثور عليها في صناديق كنوز المتأهة أو نهباً من الوحوش القوية، لذا لم يرغب سوى القليل من اللاعبين في استخدامها، هذا إن حالفهم الحظ في الحصول على واحدة منها. في الواقع، لم يكن تذمر اللاعبين مت蛔مساً بسبب لمحـة من مثل هذه القطعة النادرة، بل كان مندهشاً من استخدامه بالفعل.

وبدا هيئكليف غير مدرك للضجة التي أثارها، فرفع البـلوـرة عالياً ونادي قائلاً: "افتح المـمـر". انفتحت البـلوـرة الثمينـة للـغاـية عـلـى الفـور، وـظـهرـتـ أـمـامـهـ بـبـوـاـبـةـ وـامـضـةـ منـ الضـوءـ الأـزرـقـ.

"اتبعوني جميعاً."

التـفتـ لـيـنـظـرـ إـلـىـ المـجـمـوعـةـ،ـ ثـمـ لـفـ رـدـاءـهـ الأـحـمـرـ وـخـطـاـ نـحـوـ الضـوـءـ.ـ لـلـحـظـةـ أـوـمـضـ لـلـحـظـةـ وـمـيـضـاـ سـاطـعـاـ ثـمـ اـخـتـفـيـ.ـ بـعـدـ ثـوـانـ،ـ تـبـعـهـ أـعـضـاءـ KoBـ الـأـرـبـعـةـ

هو

بمرور الوقت، ازداد عدد المجتمعين في الساحة إلى عدد كبير. ربما كانوا قد وصلوا لتوذيعنا بعد أن علموا أننا على وشك مواجهة أحد الزعماء. تعالت هتافات التشجيع بينما كان السيافون يتذفرون عبر بوابة النقل الآني الجديدة واحداً تلو الآخر.

أخيراً، لم يتبقى سوى أنا وأسونا. أؤمننا لبعضنا البعض، وأمسكنا بأيدي بعضنا البعض، ثم دخلنا في دوامة الضوء معاً.

لطالما أصابني التنقل الآني بالدوار. عندما تمكنت من فتح عيني، كنت داخل المتأهله، في رواق واسع. كانت هناك جدران سميكة تصطف على الجدران، وكان هناك باب عملاق في نهايته.

كانت المتأهله في الطابق الخامس والسبعين مصنوعة من مادة تشبه حجر السبيح، ولكن مع لمحه خافتة جداً من الشفافية. على عكس الطبيعة الخشنـة المحفورة في المتأهلهـات في الطوابق السفلـية، كان الحجر الأسود هنا مصقولـاً مثل المرأة وموضـوعـاً في زوايا مستقيمة تماماً. كان الهواء بارداً ورطباً، وكان هناك ضباب خافت ينساب على الأرض.

وبجواري، لفت أسونا ذراعيها حول نفسها وهي تشعر بالبرد.

"... لا يعجبني منظر هذا..." "لا."

أومأت برأسـي.

في السنـتين اللـتين سـبقـتا اليـوم، كـنا قد هـزمـنا أربـعة وسبـعين زـعيـماً. مع هـذا الـقدر الكـبير من الـخبرـة، تـعلـمت أـن تقـيس قـوة الأـعدـاء من مـظـهر مـخـابـئـهم.

كان الـلاعبـون الثـلـاثـون الآخـرون من حـولـنا مجـمـوعـاتـ من اـثـنين أو ثـلـاثـة، ونـوـافـذـهم مـفـتوـحةـ. كانوا يتـفـقـدون مـعـدـاتـهم وأـغـراضـهمـ، لكنـهم بدـوا جـمـيعـاً متـوـتـرـينـ.

مشيت مع أسونا إلى أحد الأعمدة ووضعت ذراعاً حول جسدها الضعيف.
كنت أشعر بأعصابي تعمل قبل المعركة. ارتجف جسدي من القلق.

"... سيكون كل شيء على ما يرام"، همست أسونا في أذني. "سأعتني بك.".

"ليس هذا ما أنا..."

"هيه هيه." ابتسمت قليلاً وتابعت "ويمكنك أن تراقبني."

"نعم... بالتأكيد."

ضغطت بقوة أكبر للحظة ثم أفرجت عن قبضتي. في منتصف الممر، ترك هيكليف درعه يقع بصوت عالٍ وتحدى إلى المجموعة.

"هل الجميع مستعدون؟ ليس لدينا معلومات عن أنماط هجوم هذا الزعيم.
سيتخد فرسان الدم موقعًا أماميًّا لامتصاص هجماته. راقبوا أنماط هجومه
بأفضل ما يمكنكم وردوا الهجوم، وكونوا مرنين بقدر ما تستطيعون."

أومأت المجموعة برأسها بصمت.

غمغم هيكليف قائلًا: "حسناً، حظاً موفقاً"، ثم تقدم نحو الباب السبعي
ووضع يده عليه. توترنا.

ربت على كتفي عقيل وكلain من الخلف، وتحدىت إلى بينما كانا يلتفتان
إليّ.

"لاموت بين يدي."

"اقل على نفسك فقط."

"لن أتعرض للضرب بينما هناك غنائم يمكن الحصول عليها."

وبعد تبجحهم في الردود، انزلق الباب ببطء وهو يصدر صريراً شديداً. سحب
جميع الحاضرين أسلحتهم. سحبت كلا من

على ظهري. نظرت إلى أسوانا وسيفها وأومأت برأسى.
وأخيراً، استل هيكليف سيفه الطويل من خلف درعه المت Cataxus، ورفعه عالياً
وصاح: "لتبدأ المعركة!"

هجم من خلال المدخل المفتوح. وتبعناه.

كان الداخل عبارة عن مساحة كبيرة مقببة، ربما بحجم المدرج الذي
استضاف مبارزتي مع هيكليف. كانت الجدران السوداء المنحنية ترتفع عالياً
لتتشكل سقفاً مستديراً فوق رؤوسنا. اندفعنا إلى الداخل، واصطدفتنا بشكل
طبيعي، ثم سمعنا قعقة الباب الهائلة وهو يغلق خلفنا. ربما لم يكن سيفتح
مرة أخرى - ليس قبل أن يموت الزعيم أو نموت نحن.

مررت عدة ثوانٍ من الصمت. حاولت التركيز في كل اتجاه من موقعنا، لكن
الرئيس لم يظهر أي علامات للظهور. كل ثانية تمر كانت بمثابة تعذيب لأعصابي
المتوترة.

"مرحباً"، نادى أحدهم وهو غير قادر على تحمل الصمت أكثر من ذلك.

"في الأعلى!" صرخت أسوانا بجانبي. نظرت إلى أعلى مع بداية. كانت

عالقة في أعلى القبة.

هائل. مميته. وطويلة.

أم أربعة وأربعين؟ فكرت في تلك اللحظة. كان طوله لا يقل عن عشرة أمتار.
كان الجسم منقسمًا إلى عدة أجزاء، لكن هيكله كان أشبه بالعمود الفقري
للإنسان أكثر من كونه قفصاً صدرياً لحشرة. كان لكل قطعة أسطوانية رمادية
اللون أرجل شوكية تشبه العظام المكشوفة. بتتابع الآخر، رأيت الجسم يتسع
حتى وصل إلى جمجمة شريرة المظاهر. لم يكن إنساناً. كانت الجمجمة أكثر
استطالة، مع مجموعتين من تجويفات العينين المائلة، ونيران زرقاء مشتعلة
داخل التجاويف. كانت عظام الفك البارزة

مبطنة بأنابيب حادة، وذراعان عظميان على شكل منجل يخرجان من جنبي الجمجمة.



وبينما كنت أرکز، أظهر النظام تلقائيا الكور الأصفر الذي يحمل اسم الوحش:
حاصل الجمامج.

زحفت أم أربعة وأربعين الهيكل العظمي بأرجلها التي لا تعد ولا تحصى وهي تتلوى ببطء عبر القبة بينما كانا نشاهدها في صمت مصدومين. ثم أطلق سراح جميع أرجله وسقط مباشرة على قمة الحفلة.

"لا تتجمد! حافظوا على المسافة!"

قطعت صرخة هيكلية الحادة الهواء المتجمد. تحرك الجميع مستعدين حواسهم. تدافعاً لتجنب البقعة التي سقط فيها. لكن ثلاثة لاعبين لم يتمكنوا من تجنب هبوطه بالسرعة الكافية. نظروا إلى الأعلى، وقد علقوا للحظات وهم غير متأكدين من أي اتجاه يتوجهون.

"من هنا!" صرخت. وأخيراً هرعوا إلى الجري، لكن...

في اللحظة التي هبطت فيها أم أربع وأربعين الحشرات، اهتزت الأرض بفعل الصدمة الهائلة. تعلّر الرجال الثلاثة وفقدوا توازنهم. لوح الوحش بـ "ذراعه" اليمني - وهي أقرب إلى منجل ممدود من العظام، نصله بطول إنسان - وانقض على الثلاثة.

تم قذفهم في الهواء من الخلف. وبينما كنت أراقب تحليقهم، هبطت أشرطة قوتهم بسرعة مربعة - إلى منطقة التحذير الصفراء، ثم منطقة الخطر الحمراء، ثم...

"!!..."

وبهذه البساطة، إلى الصفر. كانت أجسادهم، التي كانت لا تزال في الجو، تتناثر في الهواء بشكل غير رسمي. تردد صدى الانفجارات في جميع أنحاء الغرفة.

"!!..."

سحبت أسونا نفساً حاداً بجانبي. شعرت بتوتر جسدي.

ماتت بضرية واحدة؟

ارتفاع مستوى اللاعبين في SAO من خلال مستواهم ومهاراتهم. كلما ارتفع مستوىك، ارتفع أيضاً الحد الأقصى لقوتك، لذا حتى لو كانت قدرتك بالسيف متوسطة، طالما كان مستوىك مرتفعاً بشكل معقول، فمن الناحية الحسابية كان احتمال موتك أقل بكثير. وكانت المجموعة اليوم تضم لاعبين من مستوى عالٍ فقط، لذا كان ينبغي أن يكون أي منا قادرًا على التعامل مع هجوم كامل من الزعيم. الكلمة الأساسية هي ينبغي. لكن بضريه واحدة بسيطة...

تمت أسوأنا: "هذا جنون".

رفعت أم أربع وأربعين الهيكل العظمي نفسها عن الأرض، وأطلقت زئيرًا يضم الآذان، ثم هجمت على مجموعة جديدة من الضحايا.

"!هـ"

انطلقت صرخات الرعب من ذلك الاتجاه. رُفع منجل العظام مرة أخرى.

قفز ظل في طريق سقوطه: هيكليف. رفع درعه الضخم واستقبل المنجل.
كان هناك اصطدام موجع للأذن. تطاير الشرر.

لكن ذلك لم يكن سوى منجل واحد من منجلين. واصلت الذراع اليسرى مهاجمة هيكليف، بينما كانت اليمنى تتراجع للأعلى وتندفع نحو الأعلى لرد كتلة من اللاعبي المتجمدين.

اللعنـة

قفزت إلى الأمام دون أن أتردد في القفز في الهواء لسد الفجوة، ثم ناورت في المسار الهابط للمنجل بضريمة تصم الأذان. عبرت سيفي لصد الضربة.

كان التأثير لا يمكن فهمه. لكن المنجل استمر في القدوم. وعلى الرغم من الشر المتطاير، إلا أنه استمر في دفع سيفي إلى الوراء، تحت أنفني مباشرة.

اللعنة، إنها ثقيلة جداً!

وفجأة، شقّ سيف جديد يتدفق منه ضوء أبيض إلى أعلى وأمسك بالمنجل من الأسفل. موجة صدمة أخرى. وبمجرد أن شعرت بقوتها تتراجع، استجمعت كل قوتي ودفعت المنجل العظيم إلى الخلف.

التفتت أسونا لتنظر إلى لجزء من الثانية ونادتني قائلة: "يمكننا تدبر أمرنا إذا أخذناها في نفس الوقت! يمكننا القيام بذلك معًا!"

"عظيم، ادعمني!" أومأت برأسِي. يبدو أن مجرد التفكير في وجودها بجانبي ملأني بقوة إرادة لا متناهية.

انقض المنجل نحونا مرة أخرى، بشكل جانبي هذه المرة، لكننا صدناه بضريرات مائلة متزامنة. خلقت هجماتنا المتزامنة شريطاً من الضوء الذي ضرب المنجل وأطلق انفجاراً قوياً آخر. هذه المرة، تراجعت ذراع الخصم إلى الوراء.

رفعت صوتي لأصرخ فوق الصحيح.

"سنوقف منجله! هاجموه من الأجنحة!"

وبدا أن هذا الأمر قد أصاب المجموعة بالشلل. رفع الآخرون هتافات شجاعة واندفعوا نحو جسد حاصد الجماجم، رافعين أسلحتهم. أصابت الهجمات المتعددة العدو بقوة، ولأول مرة رأيت شريط نقاط الصحة ينخفض قليلاً.

في لحظة واحدة، تعلالت الصرخات. عندما تسنى لي الوقت بين ضريرات المنجل لأرى، لاحظت عظمة طويلة تشبه الرمح في ذيل أم أربعة وأربعين تقذف المزيد من الأشكال البشرية في الهواء.

"اللعنة..."

صررت على أسنانِي. كنت أنا وأسونا نحاول الإمساك بالمنجل الأيمن وهيثكليف الأيسر، لكننا لم نستطع الصمود أكثر من ذلك.

"كيريتو!"

استدرت لأنظر إلى أسوانا.

- لا تنظر بعيداً! الإلهاء لن يؤدي إلا إلى قتلك!

- أنت على حق ... ها هي ذي !

!Block it on the upper left—

تبادلنا المعلومات بنظرات متبادلة فقط، ثم صدنا المنجل بإيقاع متزامن تماماً.

أجبرنا أنفسنا على تجاهل صرخات اللاعبين من حولنا بين الحين والآخر، وركزنا فقط على صد ضربات المخلوق القاتلة. بطريقة ما، مع مرور الوقت، لم نتوقف فقط عن الحاجة إلى تبادل الكلمات، بل النظارات أيضاً. كان الأمر كما لو كنا متصلين مباشرة بعقول بعضنا البعض. استخدمنا على الفور نفس الحركات بالضبط لصد هجمات العدو اللاهثة.

في تلك اللحظة، وأنا منغمس في خضم أشد المعارك، شعرت بشعور بالوحدة لم أعرفه من قبل. لقد اندمجنا أنا وأسوانا في قوة قتالية واحدة تضرب بالسيف - بطريقة ما، كانت تجربة حسية بشكل لا يصدق. كان الهجوم العنيف من الوحش بين الحين والآخر يقضى على كميات طفيفة من نقاط قوتنا شيئاً فشيئاً، لكن الأمر كان خارج عن إرادتنا تماماً.

استمر الشجار لمدة ساعة كاملة.

في نهاية ذلك الامتداد غير المحدود، عندما انقسم الوحش أخيراً إلى قطع، لم يكن لدى أحد منا القوة الكافية لحشد الهاتف. جلسنا جميعاً أو سقطنا على الأرض السبجية ونحن نلهث بشدة.

-هل انتهى الأمر...؟

-نعم، انتهى الأمر.

مع ذلك التبادل الأخير، بدا أن الاتصال بيني وبين أسوانا قد انقطع. غلف التعب الشديد جسدي المتعب، وجثوت على ركبتي. جلسنا ظهراً لظهر، غير قادرین على الحركة.

لقد نجا كلانا من الموت، على الرغم من أن هذه لم تكن ظروفاً مناسبة للاحتفال المفتوح. لقد دفعنا ثمناً باهظاً هذا اليوم. فبداءً من القتل الثلاثة الذين سقطوا في الضربة الأولى، تكبدت قواتنا خسائر متواضلة، وكانت أصوات التحطيم الرهيبة تتفرق يميناً ويساراً. كنت قد أحصيت ستة قبل أن أستسلم.

"كم عدد الذين فقدناهم؟ سأّل كلاين بصوت أجنح وهو مستلقٍ على يساري. وإلى جانبه، كان عقيل مستلقياً على ظهره وأطرافه متباudeة. لم يستطع أن يدير رأسه لينظر إلينا.

لوحت بيدي اليمنى لإظهار خريطي، وقمت بعد النقاط الخضراء. طرحت المجموع من رقمنا الأصلي.

"أربعة عشر ماتوا."

حتى عندما قمت بجمع الرقم، لم أستطع تصديق ذلك.

كان جميع هؤلاء اللاعبين من ذوي الخبرة والمستوى العالي. حتى من دون طريق للهروب أو الشفاء الفوري، كان من المفترض أن يؤدي القتال الحذر الذي يعطي الأولوية للبقاء على قيد الحياة إلى تقليل عدد الوفيات. ومع ذلك...

"لا يمكن أن تكوني جادة..."

لم يكن هناك أي من الحدة المعتادة في صوت عقيل. كانت هناك سحابة مظلمة تخيم بثقلها على الناجين.

كنا عند علامة الثلاثة أرباع - كان هناك خمسة وعشرون طابقاً كاملاً أمامنا. حتى مع وجود عدة آلاف من اللاعبين الذين أعادوا الاشتراك، لم يكن هناك سوى بعض مئات من اللاعبين القادرين على خوض المرحلة النهاية حقاً. إذا فقدنا هذا العدد في كل طابق من الآن فصاعداً، فقد يتبقى لاعب واحد فقط لقتال الزعيم النهائي.

وإذا كان سيكون أي شخص، فسيكون هو...

التفت لأنظر إلى الجزء الخلفي من القاعة. بينما كان الجميع مستلقين على الأرض، وقف رجل واحد يرتدي ملابس حمراء منتصب القامة: هيثنكليف.

لم يكن سليماً تماماً بالطبع. لقد ركزت عليه لإظهار مؤشره، والذي أظهر أن شريط نقاط قوته قد انخفض بشكل ملحوظ. لقد استغرق الأمر كل ما كان لدى أنا وأوسونا لمواصلة صد إحدى تلك المناجل العملاقة، وقد تمكّن من الأخرى بمفرده. بغض النظر عن الضرر العددي، كان ينبغي أن يكون الإرهاق الذهني وحده كافياً لإسقاطه أرضاً.

ولكن لم تظهر على ملامحه الفخورة والهادئة أدنى إشارة إلى الإرهاق. كان قوياً بشكل لا يصدق. مثل آلة - آلة قتال ذات محرك دائم...

واصلت التحديق في ملامح هيثنكليف بشكل كثيف وذهني مشوش من التعب. ظل وجه الأسطورة الحي هادئاً. كان يصدق بصمت في أعضاء KoB والآخرين الذين يرقدون على الأرض. كانت نظراته مليئة بالدفء والشفقة... تماماً مثل...

تماماً كما لو كان يشاهد فئراناً صغيرة تلعب في قفص منظم بذكاء.
شعرت بقشعريرة هائلة تسري في جسدي كله.

انتفض عقلني في الحركة. تجمد كل شيء، من أطراف زعاني إلى مركز عقلي.
كان هاجس قد آستيقظ في داخلي. نمت بذرة الاحتمال الصغيرة ونممت، وأرسلت
جذور الشك.

لم تكن نظرة هيكليف، نظارات هيكليف، وتعنته - لم تكن نظرة رجل يهنى
رفاقه. لقد كانت تعbirات إله رحيم يحدق من علو شاهق...

تذكرت فجأة وقت رد الفعل المذهل الذي كان يتمتع به أثناء مبارزتنا. لقد
تجاوز سرعة البشرية. لا، دعني أعيد الصياغة - لقد تجاوز السرعة القصوى التي
سمحت SAO للأعبيها بالتحرك.

ناهيك عن سلوكه المعتاد. لقد كان قائداً أقوى نقابة في اللعبة، لكنه لم
يصدر أوامر أبداً. كان يترك اللاعبين الآخرين يتولون جميع الأمور ويختار
المراقبة. ماذا لو لم يكن ذلك دليلاً على ثقته في مرؤوسيه... بل كان يتحكم في
نفسه بعدم التصرف في أمور لا يمكن للاعبين الآخرين معرفتها؟

شخص ما غير مقيد بقواعد لعبة الموت هذه، ولكن ليس شخصاً غير قابل
للعب. لا يمكن لأي برنامج أن يخلق هذا التعبير الرحيم.

إذا لم يكن شخصاً غير قابل للعب أو لاعباً عاديّاً، فهذا يترك احتمالاً واحداً
فقط. لكن كيف يمكنني التأكد من ذلك؟ لم تكن هناك طريقة.

إلا أنه كان هناك واحدة متاحة الآن، والآن فقط.

لقد تحققت من صحة هيكليف. لقد تضاءلت تماماً بعد المعركة القاسية
السابقة، لكنها لم تصل إلى نقطة المنتصف. في الواقع، كانت بالكاد لا تزال في
النقطة الزرقاء.

كان هذا رجلاً لم يسقط مرة واحدة في اللون الأصفر

المنطقة. كان يمتلك دفاعاً لا يمكن التغلب عليه.

كانت المرة الوحيدة التي رأيت فيها تعيرات هيثكليف تتغير خلال مبارزتنا عندما كنت على وشك أن أضبه في نقاط قوته تحت 50 بالمئة. لكنه لم يكن خائفاً من أن يصل إلى المنطقة الصفراء.

كلا، كان الأمر أكثر احتمالاً...

أمسكت بسيفي الأيمن ببطء. وتدريجياً، وبالتدريج، سحبت قدمي اليمنى إلى الخلف. وخفضت خصري متخدلاً وضعية الاندفاع على ارتفاع منخفض. لم يلاحظني هيثكليف. كانت نظراته الهدامة مركزة فقط على زملائه المحمطين.

إذا كان تخميني خطئاً تماماً، فسأعتبر على الفور لاعباً مجرماً وسأعاني من عقاب شديد.

آسف إذا وصل الأمر إلى هذا الحد...

نظرت إلى أسوانا التي كانت جاثمة بجانبي. نظرت هي في نفس الوقت والتقت أعيننا.

"كيفيتكم؟"

بدت مندهشة، لكنها لم تنطق بالكلمات إلا بفمها. كان الأولان قد فات - كانت ساقى اليمنى قد انقضت بالفعل.

عبرت مسافة الثلاثين قدماً إلى هيثكليف في لحظة، منخفضاً إلى الأرض، ثم اندفعت إلى أعلى، ملتوياً بضربي اليمنى: رمح الغضب، هجوم هجوم هجوم أساسى بيد واحدة. لقد كانت ضعيفة، ولن تقترب من قتل هيثكليف إذا أصابت، لكنها ستعمل على إثبات شوكوي...

لم يفوت هيثكليف أن يلاحظ المسحة الزرقاء الشاحبة التي اقتربت من يساره، ورأيت عينيه تتسعان من الصدمة. رفع يده اليسرى فجأة محاولاً صدتها بذرعه.

لكنني رأيت هذه العادة عدة مرات خلال مبارزتنا. انحرف سيفي الحاد بزاوية حادة في الهواء، واصطدم بمقبض الدرع

- والضرب.

- حائط غير مرئي، قبل أن يصطدم بصدر هيكله مباشرةً. شعرت بصدمة قوية تنتقل عبر ذراعي. انطلقت شارات أرجوانية في كل مكان، وكانت المسافة بينهما بنفس اللون الأرجواني - لون كل رسائل النظام.

كائن خالد. تسمية النظام التي لم تكن متاحة للاعبين من البشر، الضعفاء والمحدودين الذين كنا نحن. هذا ما كان يخشاه هيكله أثناء مبارزتنا - إمكانية أن تنكشف حمايته الإلهية المزعومة على حقيقتها.

"كيريو، ماذا بحق الجحيم؟"

بدأت أسوأنا بالصرخ في دهشة وهي تلاحقني، ثم توقفت قليلاً عندما رأت الرسالة. هيكل، كلين، واللاعبين الآخرين - لم يتحرك أحد. ومضت رسالة النظام في صمت.

نرعت سيفي وقفزت إلى الوراء للحفاظ على التباعد. تقدمت أسوأنا عدة خطوات للوصول إلى جنبي.

"هل تم تعينه ككائن خالد على مستوى النظام؟ ماذا يعني هذا أيها القائد؟"

لم يجب هيكل على سؤالها المرتباً. لقد نظر إلى بساطة، والعبوس الشديد على وجهه. تكلمت، وسيفائي منخفضان.

"هذه هي الحقيقة وراء الأسطورة. صُمم النظام لمنع وقوع نقاط الصحة الخاصة به في المنطقة الصفراء، الأشياء الوحيدة التي يمكن تصنيفها على أنها كائنات خالدة هي البيئة والشخصيات غير القابلة للعب ومديري النظام، وليس اللاعبين. ولكن لا يوجد أي مدراء في اللعبة - باستثناء واحد فقط."

انقطعت ونظرت إلى الأعلى.

"هناك شيء عالق في ذهني منذ البداية

منذ أن جئت إلى هنا. اعتقدت أنه كان يراقبنا من مكان ما، يدير العالم ويضبطه.
لكنني نسيتحقيقة نفسية أساسية، شيء يعرفه حتى الطفل."

ووجهت نظري مباشرة إلى الفارس القرمزي.

"لا يوجد شيء أكثر مللاً من مشاهدة شخص آخر يلعب لعبة تقمص الأدوار. أليس هذا صحيح، أكيهيوكا يابا؟"

كانت الحجرة بأكملها مليئة بالصمت الفاتر.

نظر إلى هيثنكليف فقط، وكان وجهه لا يزال هادئاً. لم يتحرك أحد آخر. لم يستطعوا

بجانبي، تقدمت أسوأ خطوة إلى الأمام. كانت عيناهَا خالية من المشاعر، مثل فراغين فارغين. عندما تكلمت، كان همساً جافاً.

"أيها القائد... هل هذا... صحيح؟"

لم يجب هيثنكليف. أمال رأسه وتكلم أخيراً. "... هلاً أخبرتني على الأقل كيف اكتشفت ذلك؟"

"لاحظت لأول مرة أن هناك شيئاً ما غريباً أثناء مبارزتنا. لقد تحركت بسرعة كبيرة في تلك اللحظة الأخيرة."

"كان يجب أن أعرف. كان ذلك فشلاً مؤلماً بالنسبة لي. لقد غمرني هجومك لدرجة أنني لم يكن أمامي خيار سوى استخدام مساعدة النظام."

أوما برأسه ببطء، وأخيراً ظهرت عليه أول علامة من علامات الانفعال - التواء في زاوية الفم، وتلميح خافت من التكشيرة الساخرة.

"كانت خطقي هي عدم الكشف عن نفسي حتى الوصول إلى الطابق الخامس والستين. ولكن للأسف..."

التفت هيثنكليف ليتحقق في المجموعة، وبدت على وجهه ابتسامة عريضة بدت أكثر فأكثر، ثم أعلن عن نفسه أخيراً.

"نعم، أنا أكيهيكو كايابا. وأنا الزعيم الأخير في هذه اللعبة، الشخص الذي كان يجب أن ينتظرك في الطابق العلوي."

شعرت بإغماء أسونا قليلاً. فأسندها بيدي اليمنى، ولم تفارقها نظراتي أبداً.

"لا أفك كثيراً في ذوقك. أعظم لاعب في اللعبة ينقلب على نفسه ويصبح الزعيم الأخير؟"

"لكنه سيناريو مقنع، أليس كذلك؟ لقد استمتعنا، ولكنني لم أكن أتوقع أن ينكشف أمري في ثلاثة أرباع الطريق فقط. لقد كنت أتوقع أن تكون أنت أكبر عنصر جامح في اللعبة، ولكن حتى تقديراتي كانت خاطئة."

أطلق أكيهيكو كايابا، مطور اللعبة وسجان العشرة آلاف سجين ابتسامته الجافة المعروفة وهز كتفيه. كان مظهر هيكله الجسدي بعيداً كل البعد عن كايابا الحقيقي. لكن طبيعته الميكانيكية، وشخصيته المعدنية، كانت هي نفسها التي كانت للشخصية التجسيدية مجهلة الهوية التي هبطت من السقف في ذلك اليوم المشؤوم. استمر كايابا، وكانت الابتسامة لا تزال ترسم على شفتيه.

"لطالما توقعت أن تكون أنت من سيواجهني في النهاية. من بين المهارات العشر الفريدة من نوعها في اللعبة، فإن الشفرات المزدوجة هي التي تمنح للاعب صاحب أسرع وقت استجابة. كان من المفترض أن يكون هذا اللاعب هو من سيقف أمام الشرير النهائي، سواء كان منتصراً أو مهزوماً. لكنك أظهرت قوة تفوق توقعاتي. سواء في سرعة هجماتك أو حدة ملاحظتك. ولكن... أفترض أن خيانة توقعات المرء هي واحدة من أفضل ميزات ألعاب تقمص الأدوار على الإنترنت."

قام أحد اللاعبين المتجمدين أخيراً على قدميه. كان أحد فرسان الدم. كانت عيناه الساذجتان الصبيقتان الساذجتان مليئتان بالكره.

"أنت... أيها الوغد... لقد أقسمنا لك بالولاء... لقد وضعنـا آمالـنا فيـك! وأنت خنتـنا..."

فرفع هالبرد كبير. "أيها الشرير

الملتوى!!!"

فصرخ الرجل وهجم. لم يكن هناك وقت لإيقافه. قام بكلمة قوية على كايا با.-.

لكن كايا با كان أسرع. فأرجح يده اليسرى بدلاً من ذلك، وفتح نافذة وتلاعب بها على الفور. وفجأة، تجمد جسده في الهواء، ثم سقط مع قعقة. أحاطت حدود خضراء وامضية حول شريط شلال الرجل الذي كان يعاني من شلل في نقاط القوة. استمر كايا با في النقر على الأوامر في النافذة.

"أوه ... كيريتو!"

التفت لأرى أسونا راكعة على الأرض. مما استطعت أن أراه، كان الجميع في الغرفة باستثناء أنا وكايا با ينهارون بشكل غير طبيعي، ويئتون.

وضعت سيفي على ظهري، وحثوت على ركبتي لرفع أسونا وأمسك بيدها. التفت كايا با لينظر إلى مرة أخرى.

"ماذا تفعل؟ تقتل الجميع هنا لتغطي على أعمالك الشريرة؟"

"بالكاد. ما كنت لأكون بهذه القسوة"، قال مبتسمًا وهو يهز رأسه. "لكن لم يبق لي خيار آخر. يجب أن أُعجل بخططي، وأنظر زيارتك في قصر روبي في الطابق العلوي. لقد كنت أقوم ببناء الـ KOB للتعامل مع الأعداء الأقوية في الطابق التاسع وما فوقه. لم يكن خياري الأول أن أتركك في جزء من الطريق هكذا، لكنني أعتقد أنك أظهرت أن لديك القوة الالزمة لتمكن من فعلها بمفردك. ومع ذلك، قبل ذلك..."

توقف وصوب نظراته نحوي، شعاعان من قوة الإرادة النقية. وغرز طرف سيفه في الأرض السبجية. وصدرت نغمة معدنية حادة وواضحة أشعلت الهواء.

"أعتقد أنك تستحق مكافأة لكشف هويتي الحقيقية يا كيريتو. سأمنحك الفرصة لتقاتلني في قتال واحد ضد واحد

مبارزة واحدة، هنا والآن لا خلود بالطبع. إذا هزمتني، ستنتهي اللعبة، وسيتمكن جميع اللاعبين من تسجيل الخروج من هذا العالم. ماذا تختار؟"

في اللحظة التي سمعت فيها تلك الكلمات، كافحت أسونا بلا جدوى بين ذراعي وهي تهز رأسها. "لا يمكنك يا "كيريتو! إنه يحاول أن يتخلص منك... يجب أن نتراجع ونفكر في هذا الأمر..."

اتفق ضميري معها. كان مدير لعبة، قادرًا على تطويق النظام لإرادته. قد يدعى معركة عادلة، ولكن لم يكن هناك ما يمكن أن يفعله. من الواضح أن الخيار الأفضل هنا كان التراجع وتبادل الآراء والتوصيل إلى خطة.

ولكن...

ماذا قال؟ هو من بني الـ"كوب"؟ يمكننا صنعه بمفردنا...؟
"أيها الوغد المريض"، تمنت قبل أن أعرف ما كنت أفعله.

لقد اختطف عشرة آلاف شخص، وقضى على أدمغة خمسينهم، وشاهدنا شخصياً ونحن نصارع متجاهلين وعاجزين عن مجازاة روایته المدللة. لا يمكن أن يكون هناك متعة أكبر من هذه المتعة بالنسبة لسيد اللعبة.

تذكرت ماضي أسونا كما وصفته في الطابق الثاني والعشرين. تذكرت دموعها وهي تتثبت بي. كيف يمكنني أن أقف أمام الرجل الذي خلق هذا العالم من أجل متعته الخاصة، والذي مزق قلب أسونا إلى أشلاء مواراً وتكراراً، وأتراجع ببساطة؟

"حسناً. دعنا نسوي هذا الأمر."

أومأت برأسِي ببطءٍ.

"كيريتو!". صرخت "أسونا" نظرت إليها. شعرت وكأنني أصبحت برصاصه في صدري لأفعل ذلك، لكنني أجبرت على الابتسام رغم ذلك.

"أنا آسف. لكن يجب أن يكون هذا هو الأمر لا مجال للتراجع الآن...".

فتحت أسونا شفتيها، وكانت على وشك أن تقول شيئاً، ثم توقفت وأعطتني ابتسامة يائسة. وانهمرت الدموع على خديها.

"لن تموت، أليس كذلك؟"

"لا... سأفوز. سأفوز وسأنهي هذا العالم."

"حسناً. أنا أصدقك."

حتى لو خسرت وتحولت إلى العدم، عليك أن تعيش. فكرت في الكلمات لكنني لم أستطع نطقها. بدلاً من ذلك، ضغطت أسونا على يدي طويلاً وبقوه.

تركتها ثم وضعت جسدها على الأرض السبجية. وقفـت وتوجهـت إلى كـاياـبا وسـحبـت سـيفـي بصـوت عـالـٍ.

"كـيرـيتـو، لا تـفعـل هـذـا!"

"كـيرـيتـو!"

استدرـت ورأـيت عـقـيل وكـالـين يـحاـولـان بـيـأس دـفـع نـفـسيـهـما إـلـى الأـعـلـى. فـي الـبـادـيـة التـقـيـت بـعيـني عـقـيل وأـوـمـأت لـه بـرأـيـي.

"أشـكرـك عـلـى دـعـمـك لـلـمـبارـزـين فـي الـلـعـبـة يـا عـقـيل. أـعـرـف مـا قـمـت بـهـ. لـقـد أـنـفـقـت كـل أـرـيـاحـك تـقـرـيـباً فـي الـمـسـاعـدـة فـي تـجـهـيز الـلـاعـبـين فـي مـنـاطـق الـمـسـتـوـيـ المـتوـسـطـ".

ابتسـمت لـعـقـيل الـذـي كـانـت عـيـنـاه واسـعـتـين مـن الدـهـشـةـ.

كان كالـين بـعـصـابـة قـبـيـحة وـلحـيـته الخـفـيـفة وـكـل شـيء يـتنـفـس شـهـيـقاً وـزـفـيرـاً بـسـرـعة مـحـاـولـاً إـيجـاد الـكـلـمـات الـمـنـاسـبـةـ. حـدـقـت مـبـاـشـرـةـ فـي عـيـنـيـهـ الغـائـرـتـينـ وـأـخـذـت نـفـساً عـمـيقـاًـ. حـاـولـت قـدـر اـسـطـاعـتـيـ، لـم أـسـتـطـعـ مـنـعـ صـوـتـيـ مـنـ الـارـتجـافــ.

"كـالـين..." هل تـذـكـر أـوـل مـرـة التـقـيـنـا فـيـهـا؟ أـنـا آـسـفـ عـلـى ماـ.

فعلتها... تركتك خلفي هكذا . لطالما ندمت على ذلك.".

كان هذا كل ما استطعت أن أحّكه ، ولكن ما إن انتهيت حتى لمعت زوايا عيني صديقي القديم وبدأت ت قطر. بعد عدة لحظات من الدموع الصامتة ، كافح من جديد للوقوف على قدميه ، وحلقه يتمزق من الغضب.

"... لا تجرؤ على الاعتذار لي ! الآن ليس الوقت المناسب !
لن تفعل هذا ! لن أسامحك حتى تناح لي على الأقل فرصة شراء عشاء لك في العالم الحقيقي !"

حاول الاستمرار في الصراخ ، لكنني أسكته بإيماءة . "حسناً ، اتفقنا .

سنلتقي في الخارج ."

أوّمات له بابهامي لأعلى .

ثم التفت إلى الفتاة التي ساعدتني على نطق الكلمات التي لم أستطع قولها لمدة عامين ورمقتها بنظرة الأخيرة .

نظرةأخيرة إلىأسونا، وجهها مبتسم ولكن دموعها ملطخة ...

قلت لها في داخلي أنني آسف ثم استدرت. نظرت إلى كايابا ، التي كانت لا تزال متغطرسة وعنيدة ، وفتحت فمي .

"... لدى طلب واحد فقط ." "وما

هو؟"

"أنا لا أنوي أن أسقط بسهولة ، ولكن إذا مت ، تأكد من أن أسونا لا يمكنها الانتحار على الفور ."

رفع حاجبه مندهشاً ولكنه أومأ برأسه موافقاً . "حسناً جداً . سأتأكد من

أنها لا تستطيع مغادرة سيلميرغ ." "! كيريتو ، لا يمكنك ذلك ! لا... لا

يمكنك فعل هذا !"

تردد صدى صرخات أسونا الدامعة خلفي . لم أستدر .

وسحبت قدمي اليمنى إلى الخلف، ودفعت بسيفي الأيسر إلى الأمام وسيفي الأيمن إلى الأسفل.

ضرب كايابا بعض الأوامر الأخرى على نافذته التي ساوت أشرطة نقاط القوة على حافة المنطقة الحمراء - بما يكفي لتوجيه ضربة واحدة قوية ونظيفة تنهي المعركة.

بعد ذلك، ظهرت رسالة من النظام فوق رأسه مكتوب عليها: "تحول إلى كائن هالك" - لقد أزال كايابا دفاعه الاصطناعي. أغلق النافذة، ثم سحب سيفه من الأرض وانحني خلف درعه العملاق.

كان ذهني بارداً وصافياً. بعد أن ارتفعت اعتذاراتي الداخلية لأسونا وتبددت مثل فقاعات الصابون التي تفرقت، لم يتبق سوى غريزة القتال التي كانت متجمدة وحادة.

بصراحة، لم يكن لدي خطة مضمونة لتحقيق النصر. في مبارزتنا السابقة، لم يكن لدي إحساس بأن طريقة استخدامي للسيف كانت أدنى من طريقة لعبه. ولكن إذا اختار استخدام نفس النظام - كما سماه - الذي جعلني أتجدد للحظة بينما كان هو يتصرف، فلن يكون هناك شيء يمكنني فعله.

لم يكن هناك ما يمنعه من استخدامه سوى كبرياء كايابا على المحك. استناداً إلى تصريحاته، كان علي أن أستنتج أنه سيحاول هزيمتي في حدود قدرة سيفه المقدس. كان أملي الوحيد للنجاة هو أن أقبض عليه على حين غرة وأن أنهى القتال بسرعة.

ازداد التوتر بيننا. حتى الهواء بدا وكأنه يرتجف من ثقل الموقف. لم تكن هذه مبارزة. كانت معركة للقتل. ...هذا صحيح، كنت سأقوم بـ

"...لقتلك!" بصقت، واندفعت إلى الأمام. رفعت سيفي الأيمن في ضربة أفقية طويلة. وبهذه اليسرى على الدرع، صدتها كايابا بسهولة. تطاير الشرر وأضاء وجوهنا للحظة.

كما لو أن صوت اصطدام المعادن كان صوت جرس افتتاحية

معركتنا، تسارعنا على الفور إلى معركة كاملة بالسيف.

من بين عدد لا يُحصى من الشجارات التي مررت بها في هذا العالم، كان هذا الشجار هو الأكثر شذوذاً والأكثر إنسانية. كلامنا كشف أسرارنا للآخر من قبل. كانت مهارة الشفرات المزدوجة الخاصة بي هي علامة كايابا، لذا كان علي أن أفترض أنه كان يعرف كل حركاتي. هذا يفسر بالتأكيد كيف أوقف كل هجماتي في المبارزة السابقة.

لم أستخدم أيّاً من الهجمات المركبة في النظام - كنت ألوح بسيفي بحرية، مستخدماً غرائزي فقط. لم أحصل على أي مساعدة من اللعبة، لكن بدا لي أن وعيي المتسارع جعل كل حركة أقوم بها أسرع بكثير من المعتاد. حتى عيني لم تستطع عيني مواكبة السرعة، وسيفائي يلوحان بسيفي في صور: واحد، خمسة، عشرة، عشرة، عشرون، عشرون. لكن...

كان كايابا يتصدى لكل ضربة من ضرباتي بدقة متناهية. عندما كانت لديه ثغرة، كان يندفع بطعنة حادة من تلقاء نفسه. كانت سرعة رد الفعل الفوري هي الشيء الوحيد الذي منعني من التعرض للضرب. حافظت المعركة على ركود غير مستقر. ركّزت على عيني "كايابا" محاولاً قراءة أفكاره وأفعاله. التقت نظراتنا.

ظلت عيون كايابا-هيكليف النحاسية باردة. لم تكن تلك اللمحـة الإنسانية التي رأيتهاها في مبارزتنا العلنية في أي مكان.

شعرت فجأة بقشعريرة خفيفة تسري في ظهري.

كنت أواجه رجلاً ذبح أربعة آلاف شخص.
هل كان ذلك ممكناً حتى من الناحية الإنسانية؟ أربعة آلاف حالة وفاة، أربعة آلاف صوت انتقام. لا يمكن لأي رجل يستطيع العيش بهذا القدر من الثقل فوق رأسه أن يكون إنساناً - إنه وحش.

"!Raaahh"

رأرت، محاولاً إبعاد ذرة الخوف الصغيرة التي تزدهر في قلبي. حركت ذراعي بسرعة أكبر، ضارباً عدة ضربات

مرة في الثانية، لكن كايابا لم يرمي له جفن. كان يستخدم درعه وسيفه الطويل بأسرع مما يمكن للعين أن تتبعه، ويصد كل ضربة باتقان.

هل يتلاعب بي فقط؟

سرعان ما تحول الخوف إلى ذعر. إذا كان كايابا قادرًا على الدفاع عن كل ضربة، فلا بد أنه كان لديه القدرة على رد الضربة في أي لحظة.

خييم الشك على قلبي. لم يكن بحاجة حتى إلى مساعدة النظام.

"اللعنة!"

في هذه الحالة... ماذا عن هذا؟

قمت بتبديل التكتيك، وأطلقت العنان لأعلى مهارة في النصل المزدوج، الكسوف. انقضت حواف سيفي على كايابا بسرعة فائقة، ومضت في جميع الاتجاهات مثل الهالة الشمسية. سبعة وعشرون ضربة متتالية.-



-لكن كايابا كان ينتظر ببساطة أن أقع في تركيبة النظام المبرمج مسبقاً. لأول مرة ظهرت على فمه علامات الانفعال. ولكن على عكس قاتلنا الأخير، كانت هذه ابتسامة نصر مؤكدة.

بعد الضربات القليلة الأولى من السرد، أدركت خطأي. فقد اعتمدت في النهاية على النظام لمساعدتي بدلاً من الاعتماد على غرائزى. لم أتمكن من الخروج من السرد المختلط جزئياً - كان ذلك سيجمدني للحظات. لكن كايابا كان يعرف كل هجوم في هذه السلسلة.

وبينما كانت الضربة تلو الأخرى يتصدى لها درع كايابا المصلوب بسهولة، لم يكن بوسي سوى أن أتنفس اعتذاراً صامتاً.

...أنا آسف يا أسوونه ...على الأقل أعلم بأنك ستبقين على قيد الحياة

أصابت الطعنة السابعة والعشرون والأخيرة باليسرى وسط الدرع في وابل من الشر. وفي اللحظة التالية، أصدر السيف في يدي اليسرى صريراً معدنياً وتحطم إلى قطع.

"وداعاً يا كيريتوك."

كان سيف كايابا الطويل مرفوعاً عالياً فوق رأسي متوجهاً باللون القرمزي. كان يتأرجح نحو الأسفل، ضبابياً بلون الدم.

في تلك اللحظة، تردد في تلك اللحظة صوتٌ عالٍ وعنيد داخل رأسي.

أنا ذاهب ... لحمايتك !!!

بسرعة مذهلة، اندفع ضباب بشرى ضبابي بين نصل كايابا المتوجه وبيني. انقلب الشعر الكستنائي في الهواء.

أسونا... لماذا؟

كان ينبغي أن تكون مشلولة بسبب نظام اللعبة نفسه. لكنها وقفت أمامي رافعة صدرها عالياً وذراعها ممدودتان.

كنت أرى الدهشة على وجه كايايا. لكن لم يستطع أحد إيقاف هجومه الآن.
لقد تحرك كل شيء في حركة بطيئة مرعبة، والسيف يقطع أسونا من الكتف إلى
الصدر.

اندفعتُ إلى الأمام ببأس، ومددتُ يدي نحوها وهي تسقط.
انكمشت بين ذراعي، بلا صوت.

التقت أعيننا. ابتسمت ابتسامة خافتة. اختفى شريط إتش بي الخاص بها.

توقف الزمن.

مساء الخير. مرج. نسيم عليل. برودة خفيفة.

جلستنا على التل جنباً إلى جنب، نحدق في البحيرة والشمس في صحن ذهبي
أحمر اللون تذوب في زرقة عميقه.

خفيف أوراق الشجر. وتنادت الطيور أثناء عودتها إلى أعشاشها.

ووضعت يدها في يدي، واتكأت برأسها على ظهري.

وانقضعت الغيوم. بدأت النجوم تتلألأ، واحدة ثم اثنتان. راقبنا بصمت ألوان
العالم وهي تتبدل وتتلاشى.

في النهاية، تحدثت.

"أشعر بالنعاس قليلاً. هل تمانعين أن أستخدم ساقيك كوسادة؟"

ابتسمت وأجبت: "تفضلي. طابت لي ليلتك..."

ومثل ذلك الحين، نظرت أسونا إلى من بين ذراعي ووجهها مشرق وعيناها مليئتان
بالحب. لكن ثقل ودفء ذلك الوقت السابق اختفى.

اكتسب جسدها ببطء توهجاً ذهبياً. وانفصلت نقاط الضوء وتناثرت.

"هذا لا يمكن أن يكون ... أسونه ... لماذا ... ؟ لماذا...؟"

ارتجم صوتي. لكن الضوء كان يتوجه بلا رحمة.

سقطت دمعة واحدة من عينيها ولمعات للحظات ثم اختفت. تحركت شفاتها، بشكل خافت، تنحت الأصوات.

أناس أورري . ج

. ٥٥٠ ب ي ه .

حفييف...

أومض الضوء في ذراعي، ثم انفجر ريشاً ذهبياً لا حصر له يطفو في الهواء.
ثم اختفت.

تدافعت لاستعادة الأضواء العائمة، وصرخة لا صوت لها مزقت حلقي. لكن الريش الذهبي طار بعيداً كما لو كان في هبة ريح، منتشرًا ومتبخرًا. اختفى. للأبد.

هذا لا يمكن أن يحدث أبداً. لا ينبغي أن يحدث. لا يمكن أن يحدث. لا يمكن تكومت على ركبتي. طفت الريشة الأخيرة إلى الأسفل ل تستقر على يدي، ثم طفت إلى الخارج.

التوى طرفا فم كایابا وألقى بهزة مبالغة في هز كتفيه وهو يمد يديه على نطاق واسع.

"كانت تلك مفاجأة. تقربياً مثل حدث القصبة في لعبة تقمص الأدوار لللاعب واحد، أليس كذلك؟ لم يكن من المفترض أن تكون قادرة على التعافي من ذلك الشلل... كما قلت، غير متوقع تماماً."

لكتني لم أستطع حتى سماعه. كانت كل مشاعري مشتعلة، محترقة، غارقة في يأس أسود عميق.

لقد فقدت سببي لفعل أي شيء.

كان القتال في هذا العالم الافتراضي، والعودة إلى العالم الحقيقي، والاستمرار في حياتي - كان كل ذلك بلا معنى. عندما أدى افتقاري للقوة إلى موت زملائي في النقابة منذ عدة أشهر، كان يجب أن أنضم إليهم في الموت. لم أكن لأقابل أسوأنا أبداً. لم أكن لأرتكب نفس الخطأ مرة أخرى.

ولم أكن أريدها أن تنتحر؟ كيف يمكن أن أكون بهذه الحماقة والسطحية؟ لم أفهم شيئاً. كيف يمكن لأي شخص أن يعيش بمثل هذا الفراغ المطلق...؟

نظرت إلى سيف أسوأنا الذي كان يلمع على الأرض. مددت يدي والتقطته.

حدقت في النصل الضعيف الرقيق علىأمل أن أجد أثراً ما أو سجلاً ما لوجودها هناك، ولكن لم يكن هناك شيء. لم يكن هناك أي أثر لصاحبته في ذلك النصل اللامع. قفزت ببطء على قدمي، أحد سيفي في يد، وسيف أسوأنا في اليدين الأخرى.

كفي. كنت آخذ ذكرياتي عن الأيام القليلة التي قضيتها معها ثم أذهب إلى نفس المكان.

شعرت وكأن أحدهم ينادي بسمي من خلفي.

لكني لم أتوقف. سحبت السيف في يدي اليمنى وضررت كایاپا. خطوت خطوتين أو ثلاث خطوات غير متقدمة إلى الأمام، ثم دفعت النصل.

لم تكن مهارة، ولا حتى هجوماً مناسباً. لوح كایاپا بدرعه وصدى المحاولة بسهولة بنظرة شفقة ثم غرس سيفه الطويل في صدري.

نظرت إلى الأسفل بشكل سلبي إلى البصيص المعدني الغارق في أعماق جسدي. لم يكن هناك ما أفك فيه. فقط الاستسلام الموضوعي لنهائيتي.

في الزاوية اليمنى من رؤيتي، كان شريط نقاط قوية ينضب ببطء. ربما لم تكن حواسى المتتسارعة قد تأكّلت بعد، لأنّي كنت أرى الشريط يتناقص نقطة تلو الأخرى. أغمضت عيني. في اللحظة التي توقف فيها عقلي عن الوجود، لم أكن أريد أن أرى شيئاً سوى ابتسامة أسوأنا.

حتى مع إغلاق عيني، كان شريط HP لا يزال موجوداً. كان الشريط الأحمر يتقلص بثبات وثبات. شعرت كما لو أن النظام نفسه، الإله الذي منحني الحياة لفترة طويلة، كان يلعق بصمت، منتظرًا اللحظة التي سيقضي فيها علىّ للأبد. عشرة بكسلات أخرى. خمس بكسلات ثم...

شعرت فجأة بغضب لم أشعر بمثله من قبل.

كان هذا هو السبب.. هذا ما قتل أسوئه حتى كایاپا، صانعه، كان مجرد جزء منه الآن. كان هذا ما مزق جسد أسوئنا، وفجر عقلها، وغلبني بإرادة النظام نفسه. الإله الرقمي، الذي يسخر من جهل لاعبيه، يلوح بمنجله الذي لا يرحم.

ماذا نكون نحن؟ دمى حمقاء، ترقص على ما لا يمكن الوصول إليه

خيوط نظام SAO؟ إذا قال النظام نعم، فإننا ننجو، وإذا قال لا، فإننا نهلك. هل هذا كل ما نحن عليه؟

نفذ شريط HP الخاص بي، وكأنه يضحك على غضبي العاجز. ظهرت رسالة أرجوانية صغيرة باللون الأرجواني في المقدمة والمنتصف: أنت ميت. لقد تكلم الله.

سرت قشعريرة قوية في جسدي. تلاشى الإحساس. كنت أشعر بأسطر لا حصر لها من الشفرات تحرني وتقطعني إلى قطع، وتستعد للولائم. صعدت القشعريرة من عمودي الفقري إلى رقبتي، ثم فاضت إلى رأسي. كانت أعصاب جلدي، والصوت، والضوء، وكل شيء - كل شيء - تتبع عني. كان جسدي يتخلل - يتحول إلى شظايا متعددة الأضلاع - يتشتت...

لكنني لم أكن لأسايرهم.

فتحت عيني. استطعت أن أرى. ما زلت أرى. في الواقع، استطعت أن أرى نظرة الصدمة على وجه كایابا، ويده لا تزال ممسكة بالسيف في صدري.

ربما كانت حواسِي قد تسارعت مرة أخرى، وكانت العملية الفورية لانفجارِ الأفatars الخاص بي تحدث بالحركة البطيئة للغاية. كانت ملامح جسدي تتلاشى بالفعل، ونقاط الضوء تتناثر وتومض هنا وهناك، لكنني ما زلت موجوداً. كنت لا أزال على قيد الحياة.

"!Raaaaahh"

صرخت. صرخت وقاومت. ضد النظام.
ضد المطلق

أسونا، أسونا المدللة والوحيدة أسونا، قد استنفذت كل ما لديها من قوة الإرادة للتغلب على ذلك الشلل الذي لا رجعة فيه وألقت بنفسها أمام ضربة لا يمكن صدتها. فقط لتنقذني. لم أستطع أن أدع تصحيتها تذهب سدى. لم يكن ذلك خياراً. حتى لو كان الموت لا مفر منه في نهاية المطاف... كان هناك شيء واحد... متبقى...

ضغطت بقوة، وقامت بحياة الإحساس كما لو كان خيطاً رفيعاً. عاد ملمس ما أمسكته - سيف أسونا - إلى يدي. الآن يمكنني أنأشعر بإرادتها تنضح منه. كنت أسمع صوتها يحثني على المضي قدمًا.

بدأت ذراعي اليسرى تتحرك ببطء مؤلم. وبينما كانت ترتفع شيئاً فشيئاً، ارتجفت الملامح شيئاً فشيئاً، وتلاشت التحف البصرية. لكنني لم أتوقف عن الحركة. وشيئاً فشيئاً، رفعت ذراعي وروحي تتقدّش.

كان الألم الذي لا يصدق يسري في جسدي، وهو الثمن الواضح لهرطقاتي، لكنني صررت على أسناني وواصلت التحرك. كانت المسافة التي لا تتجاوز البوصات طويلة بشكل لا يطاق. كنت أشعر بالبرد الشديد. لم يكن هناك أي إحساس متبقى سوى ذراعي اليسرى، وكان البرد يأكلها بسرعة. كان جسمي يتداعى ويتساقط مثل تمثال جليدي رقيق.

ولكن أخيراً، وبعد طول انتظار، لامس طرف السيف الفضي اللامع وسط صدر كايابا. لم يتحرك. كانت الصدمة التي ارتسمت على وجهه قد تلاشت، ولم يتبق على شفتيه المفتوحتين قليلاً سوى ابتسامة هادئة.

نصفها بإرادتي ونصفها الآخر مدفوعاً بقوة غامضة مجهولة، قطعت ذراعي المسافة الأخيرة. أغمض كايابا عينيه وتقبل السيف الذي اخترق صدره. أفرغ شريط قوته.

للحظة وقفنا كلانا هناك، كل واحد منا وسيفه مغروس في الآخر. استنجدت كل قوة إرادتي وحدقت في الفضاء.

هل هذا... ما أردته...؟

لم أسمع ردها قط، لكن كان هناك ارتطام لحظي، ونبض من الدفء يمسك بيدي اليسرى. حررت القوة التي كانت تمنع جسمي من التحطّم تماماً.

عندما انزلق وعي إلى العدم، شعرت بجسمي يتفكك إلى ألف قطعة وجسد كايابا يفعل الشيء نفسه. تدخلت دفقتان صوتيتان مألهفتان. الآن كل شيء يعود

كان الحليف ينجرف بعيداً وينفصل أسرع وأسرع. هل كان ذلك أجيل وكلين
ينادي بسامي؟ وإلى جانب ذلك، كانت النبرة المصطنعة لصوت النظام...

تم مسح اللعبة تم مسح اللعبة...

كانت السماء بأكملها متوجهة بغروب الشمس.
أدركت فجأة أنني كنت في مكان غريب للغاية.

كان هناك لوح بلوري سميك تحت قدمي. وتحت تلك الأرضية الشفافة، تدفقت سلاسل من السحب القرمزية المتلائمة. نظرت إلى الأعلى ولم أر سوى سماء المساء اللانهائية. فسحة لا نهاية لها، تتناثر فيها ألوان متدرجة من البرتقالي اللامع إلى الأحمر الدموي إلى الأرجواني الغامق. كنت أسمع صوت نسيم خفيف.

وبصرف النظر عن السحب الحمراء والذهبية التي كانت تطفو في الهواء، لم يكن هناك شيء في الهواء سوى هذه الدائرة الصغيرة من الكريستال، وكنت أقف على حافتها.

أين أنا؟ تذكرت أن جسدي تحطم إلى قطع لا حصر لها وتبدىء إلى لا شيء. هل كنت لا أزال في مكان ما داخل SAO... أم أنني ذهبت بالفعل إلى الحياة الأخرى؟

نظرت إلى أسفل جسدي. كان المعطف الجلدي والقفازات الطويلة هي نفس المعدات التي كنت أرتديها عندما مت، لكن كل شيء كان شفافاً إلى حد ما الآن. ولم تكن ملابسي فقط. حتى جسدي نفسه قد تحول إلى مادة شفافة جزئياً مثل الزجاج الملون، وكان يتلألأ باللون الأحمر مع ضوء غروب الشمس.

مدت يدي ولوحت بأصابعها. انفتحت لعبة win-dow بنفس الصوت الذي كان يصدره أي وقت مضى. كنت لا أزال عالقاً في SAO.

ولكن لم يكن هناك عارضة معدات أو قراءة قائمة على النافذة. كان مجرد صندوق بلا ميزات مكتوب عليه [تنفيذ]

المرحلة النهائية: حالياً 54% بأحرف صغيرة. ارتفع الرقم إلى 55% بينما كنت أراقب. كنت أعتقد أن الموت والتحلل يحدثان في نفس الوقت الذي يحرق فيه الجهاز الدماغي. ما الذي كان يحدث هنا؟

هززت كتفي وأغلقت النافذة، ثم قفزت عندما ناداني أحدهم.

"كيريتو."

كانت مثل أغنية الملائكة. أصابتني صدمة.

أرجوك دعه يكون حقيقياً؛ أرجوك لا تدعه يكون وهماً، صلبيت والتفت.

كانت تقف هناك في مواجهة السماء المحترقة.

كان شعرها الطويل يتموج مع النسيم. كان وجهها المبتسم قريباً بما يكفي لألتمكن من احتضان خدها إذا مددت يدي، لكنني لم أستطع التحرك.

إذا رفعت عيني عنها للحظة واحدة فقط، فسوف تنفصل عني، كما ظننت. بدلاً من ذلك، حدقت بصمت. بدا جسدها مثلّي مصنوعاً من الكريستال الرقيق. وبينما كانت تتلألأ وتتلألأ بضوء الغروب من خلفها، بدا لي أن المنظر أجمل من أي شيء في العالم.

حاولت يائسة أن أحبس دموعي، وأخيراً ابتسمت ابتسامة. عندما خرج صوتي، كان بالكاد همساً.

"آسف... أعتقد أنني مت."

"غبي."

تدحرجت دمعة كبيرة على خدها وهي تبتسّم. ففتحت ذراعي وناديته اسمها.

"أسونا."

قفزت لتحتضنني ودموعها تتلاأّ، فضممتها بقوة. لن أتركها أبداً. مهما حدث،
لن أفلت قبضتي أبداً.

بعد قليل طولية وطويلة جداً، أزلنا أخيراً وجوهنا ونظرنا إلى بعضنا البعض.
كان هناك الكثير من الأشياء التي يجب أن نقولها عن تلك المعركة الأخيرة، الكثير
من الأشياء التي يجب أن نعتذر عنها. لكن الكلمات لم تعد ضرورية. وبدلًا من
ذلك، استدررت لأنظر إلى غروب الشمس اللامتناهي وسألته: "إذن... أين نحن؟

نظرتأسونا بصمت إلى أسفل وأشارت بإصبعها. تتبعـت إصبعـها.

بعيداً، بعيداً جداً عن منصتنا البلورية الصغيرة العائمة كانت هناك نقطة
في السماء - وكانت تطفو هناك. كانت مثل مخروط مقطوع الرأس. كان الهيكل
بأكمله مصنوعاً من طبقات رقيقة لا حصر لها. إذا حدقـت، كان يامكاني رؤية
جبال صغيرة، وغابات، وبحيرات، وحتى مدن في الفراغات بين الطبقات.

"إينكراد..."

أومأتأسونا برأسها. لا بد أن يكون هذا إينكراد. قلعة عملاقة، تطفو في
مساحة لا نهاية لها من السماء. عالم السيف والمعارك الذي استضاف صراعـنا
المؤلم الذي استمر لمدة عامين. والآن أصبحـت تحتـنا.

قبل أن آتي إلى هنا، كنت قد رأيت صوراً للهيكل في المواد الترويجية لـSword Art Online. لكن كانت هذه هي المرة الأولى التي أراه فيها بالفعل هكذا
شخصياً. انحبست أنفاسي في حلقي؛ شعرت بما يشبه الرهبة.

كانت القلعة العائمة من الفولاذ... تنهرـ.

وبينما كنا نراقب، انكسرت قطعة من الطابق السفلي وتناثرت إلى قطع أصغر
لا حصر لها. إذا دربت أذني، كنت أسمع أصوات الانهيار الثقيلة تحت الريح.

"آه..."

همهمنت أسونا. انكسرت قطعة أكبر من القاع، وهذه المرة كانت هناك أشجار وشلالات من مياه البحيرة بين الصخور الهيكلية وهي تهوي عبر بحر السحب الأحمر. كان هذا هو المكان الذي كان فيه كوخنا الخشبي الصغير. طابقاً بعد طابق، كان المكان الذي استهلّك عامين من ذكرياتنا يتقدّر مثل أغشية صغيرة، وشعرت بالحزن يتقدّم في قلبي.

جلست ببطء على حافة المنصة البلاورية وأنا لا أزال ممسكاً بأسونا.

كان قلبي هادئاً بشكل غريب. لم أكن أعرف ما الذي حدث لنا، أو ما الذي سيحدث لنا، أو لماذا، لكنني لم أشعر بأي خوف. لقد فعلت ما كان يجب أن أفعله، وفقدت الحياة التي منحتها، وجلست الآن مع الفتاة التي أحببتهما، أشاهد نهاية العالم. لم يعد هناك شيء مهم بعد الآن. شعرت بالرضا.

لا بد أن أسونا شعرت بنفس الشعور. احتضنتني بقربها وهي تراقب سقوط إينكراد، وجفنيها نصف منخفضين. داعت شعرها ببطء.

"هذا منظر جميل."

فاجأني الصوت الصادر من يميني. نظرت أنا وأسونا لنرى رجلاً يقف الآن على الحافة معنا.

أكيهيكو كایابا

مطور لعبة **Sword Art Online**، وليس الفارس هيئتكليف. كان يرتدي قميصاً أبيض وربطة عنق بيضاء تحت معطف أبيض طويل. كانت ملامح وجهه دقيقة وحادة، لكن عينيه المعدنيتين والطريقة التي كان يراقب بها القلعة المختفية بهدوء كانت هي نفسها التي كان ينظر بها إلى تجسده السابق. مثلنا، كان شفافاً جزئياً.

قبل أقل من ساعة، كنت في معركة حتى الموت مع هذا الرجل، لكنني شعرت بالسلام الآن. كان الأمر كما لو كان علي أن أترك كل غضبي وكراهية ورأي لأصل إلى هذا العالم الذي لا نهاية له

غروب الشمس. أبعدت عيني عن كاياكا وعادت إلى القلعة ثم تحدثت.

"ماذا يحدث لإينكراد؟"

"يمكنك تسميتها استعارة بصرية." كان صوته هادئاً. "في هذه اللحظة، يقوم الحاسوب المركزي لمنظمة SAO، المخزن في خمسة طوابق تحت الأرض في Argus، بحذف جميع البيانات المحفوظة على الخادم الخاص به. في غضون عشر دقائق أخرى، لن يبقى شيء من هذا العالم."

"ماذا حدث لجميع الأشخاص الذين كانوا هناك؟" همهمت أسونا.

"لا تقلق بشأنهم. منذ لحظات فقط..."

لوح بيده، ثم ألقى نظرة على النافذة التي ظهرت له.

"... تم تسجيل خروج جميع اللاعبين الناجين البالغ عددهم 6,174 لاعباً واستعادوا
وعيهم".

لذا، عاد كلاين وعقيل وجميع الأشخاص الآخرين الذين التقيناهم هناك،
الذين عاشوا معنا خلال هذين العامين في العالم الحقيقي، سالمين معافين.

أغمضت عيني بإحكام، وأغلقت عيناي بإحكام، للدرء المشاعر التي هددت
بالتسرب.

"... وأولئك الذين ماتوا؟ كلانا "متنا"، ونحن هنا الآن، أليس من الممكن أن
تعيد الأربعه الآخرين إلى الوعي؟

أغلق النافذة، ولم يتغير وجهه، ثم وضع يديه في جيوب معطفه.

"ليس من المفترض أن يتم التعامل مع الحياة باستخفاف. لنعودوا. في كل
عالم، يجب أن يختفي الموتى. أنتما الاثنان استثناء خاص. أردت المزيد من
الوقت للتتحدث معكما."

هذا ما يقوله الرجل الذي قتل أربعة آلاف شخص

لنفسه لكن لسبب ما، لم يأت الغضب. بدلًا من ذلك، كان لدى سؤال آخر.
سؤال بسيط للغاية أراد كل لاعب في اللعبة - كل شخص كان على علم بما حدث هنا - أن يعرفه.

"إذاً لماذا... فعلت هذا؟"

ظننت أنني لاحظت ابتسامة مؤلمة على وجهه. ظل صامتاً لفترة من الوقت.

"لماذا تسأل؟ لوقت طويل، حتى أنا كنت قد نسيت. لماذا فعلت هذا؟"
عندما علمت بتطوير نظام الغوص الكامل - في الواقع، قبل تلك اللحظة بوقت طويـل - حلمت بإنشاء تلك القلعة. خلق عالم تجاوز كل قواعد وقوانين الواقع. وأخيراً... حتى أني رأيت قوانين عالمي الخاص تتـفـق على قوانين عالمي."

أدـار ضـوء عـينـيه الـهـادـئ نحوـيـ، ثـم عـاد مـرـة أـخـرىـ.

هـبـت عـاصـفة طـفـيفـةـ، مـمـا أـدـى إـلـى حـفـيفـ معـطـفـ كـايـابـاـ وـشـعـرـ أـسـوـنـاـ. كـانـتـ القـلـعـةـ قـدـ اـخـتـفـىـ أـكـثـرـ مـنـ نـصـفـهاـ الآـنـ. حتـىـ مـيمـوـرـابـلـ الـغـادـ كـانـ قدـ انـهـارـ إـلـىـ العـدـمـ، وـابـتـلـعـتـهـ السـحـبـ. وـاصـلـ كـايـابـاـ.

"يعيش الأطفال مجموعة كبيرة ومتنوعة من الأحلام والتخيلات.
في سن صغيرة، راودتني رؤية رملة لقلعة من الحديد تطفو في السماء... و حتى بعد أن
كـبرـتـ، لمـ تـغـادـرـ تـلـكـ الرـؤـيـةـ ذـهـنـيـ أـبـدـاـ. فـيـ الـوـاقـعـ، مـعـ كـلـ عـامـ كـانـتـ الصـورـةـ تـكـبرـ
وـتـصـبـحـ أـكـثـرـ وـاقـعـيـةـ. وـلـسـنـوـاتـ، كـانـتـ رـغـبـتـ الـوـحـيـدـةـ هـيـ أـنـ أـغـادـرـ هـذـاـ المـكـانـ
وـأـسـافـرـ إـلـىـ تـلـكـ القـلـعـةـ. أـتـرـىـ يـاـ كـيـرـيـتوـ، جـزـءـ مـنـ لـاـيـزـالـ يـؤـمـنـ بـأـنـ تـلـكـ القـلـعـةـ
مـوـجـودـةـ بـالـفـعـلـ...ـ فـيـ عـالـمـ مـاـ، فـيـ مـكـانـ مـاـ..."

فـجـأـةـ، شـعـرـتـ بـالـوـهـمـ بـأـنـيـ وـلـدـتـ هـنـاكـ أـيـضـاـ، صـبـيـاـ كـانـ يـحـلـمـ بـأـنـ يـصـبـحـ
مـبـارـزاـ يـوـمـاـ مـاـ. ذاتـ يـوـمـ، سـيـلـتـقـيـ ذـلـكـ الـفـتـيـ بـفـتـاةـ ذاتـ عـيـنـينـ عـسـلـيـتـينـ. كـانـاـ
سـيـقـعـانـ فـيـ الـحـبـ، وـيرـتـبـطـانـ بـبعـضـهـمـاـ الـبـعـضـ، وـيـعـيـشـانـ أـيـامـهـمـاـ فـيـ كـوـخـ صـغـيرـ
فـيـ الـغـابـةـ..."

"نعم... أتمنى ذلك"، همهمت. أوّلأت أنسونا برأسها بهدوء بين ذراعي.

عاد الصمت. وبينما كنت أحدق بعيداً، لاحظت أن عملية الانتروبيا تؤثر الآن على أكثر من مجرد القلعة. في المسافة البعيدة، كان الضوء الأبيض يبتلع بشكل واضح بحر الغيم اللامتناهي المفترض والسماء الحمراء. كان الضوء ينزع من هنا وهناك، ويقترب ببطء.

"شيء آخر. تهانينا على الفوز باللعبة، كيريتو وأنسونا."

التفت كلانا لننظر إليه. كان يحدق فينا بابتسامة مبهجة على وجهه.

"والآن، يجب أن أذهب."

هبت الرياح، وفجأة اختفى، كما لو كان قد مُحى من الوجود. كان الغروب القرمزي يتلاّلأً بمهارة من خلال المنصة البلورية. كنا وحدنا مرة أخرى.

إلى أين ذهب؟ هل عاد إلى العالم الحقيقي؟

لا، كان ذلك غير محتمل. لابد أنه حذف عقله وسافر بحثاً عن إينكراد الحقيقي.

لم يتبق الآن سوى طرف القلعة الافتراضية. كنا نرى الطابق السادس والسبعين وما فوقه للمرة الأولى، ولكن في حالة من التدمير الذاتي السريع. كان ستار الضوء الذي ابتلع العالم يقترب أكثر فأكثر. بينما كان الشفق المتموج يلامس كل شيء في طريقه، حتى السحب والسماء نفسها كانت تتناثر إلى تلك الشظايا الهشة المآلوفة.

كان هناك قصر أحمر ضخم ذو برج هش على قمة قمة إينكراد. لو سارت اللعبة وفقاً للخطة، لكننا على الأرجح قد تواجهنا هناك مع السيد الأعلى الشرير هيكليف.

حتى مع سقوط الطابق العلوي، استمرت القلعة التي لا سيد لها في

تطفو، كما لو كانت تحدي مصيرها. برز اللمعان الأحمر الغامق للهيكل على الخلفية الحمراء، مثل قلب القلعة الذي ترك وراءه بعد أن سقط كل لحمه.

وفي النهاية، ابتلعتها موجة الدمار أيضًا. لقد اندمجت إلى عدد لا يحصى من البلاقوت من الأسفل إلى الأعلى، وانسابت إلى الأسفل في السحب. وانفجر الطرف الأعلى من القلعة إلى قطع متñاثرة في الوقت الذي ابتلع فيه ستار الضوء كل شيء. اختفت أينكراد من الوجود، ولم يتبق في العالم سوى السحب، والمنصة العائمة الصغيرة، وأسونا وأنا.

لم يكن هناك الكثير من الوقت المتبقى. كنا في خضم وقف قصير للإعدام، مجاملة من كایابا. عندما ينتهي العالم تماماً، ستنتفذه NerveGear إجراءها الأخير، ومن ثم سينتهي الأمر حقًا.

قبلتُ خدها بيدي وقابلت شفتيها ببطء. كانت قبلتنا الأخيرة. أخذت وقتي، محاولاً أن أحفر وجودها بالكامل في روحي.

"حسناً، هذا هو الوداع." هزت

رأسها.

"لا، ليس وداعاً. سنختفي كشخص واحد. لذا سـنـكـوـن دائمًا معًا."

كان ذلك همساً تقربياً، لكنه كان حازماً. التفتت بين ذراعي لتواجهني وجهها لوجه، وأمالت رأسها قليلاً ومنحتني ابتسامة لطيفة.

"أخبرني باسمك. اسمك الحقيقي."

ذهلت للحظات. ثم أدركت أنها كانت تتحدث عن اسمي في الحياة التي تركتها منذ عامين. بدت حقيقة أنني كنت أعيش حياة مختلفة تحت اسم مختلف وكأنها قصة من الماضي البعيد، عالم مفقود منذ زمن بعيد. نطقت الاسم الذي طفا من أعماق ذاكري وأنا أتصارع مع

إحساس غريب

"كيريجايا... كازوتو كيريجايا. لقد نسيت العد، لكن ربما بلغت السادسة عشرة الشهر الماضي."

في تلك اللحظة، شعرت أن الحياة التي توقفت منذ فترة طويلة بدأت تدق مرة أخرى. بدأ كازوتو يظهر ببطء من أعماق كيريتو المبارز. بدأ الدرع الثقيل الذي اكتسبته في هذا العالم يتتساقط، قطعة قطعة.

"казوتو... كيريجايا..."

لقد نطق كل مقطع، ثم ضحكت ضحكة متضاربة.

"إذاً أنت أصغر مني سنًا... أما أنا، فأنا أسوأ يوكي. في السابعة عشر من عمري."

أسوأ... يوكي. أسوأ يوكي لقد ردت أجمل الأصوات التي سمعتها في حياتي، وحفظتها في قلبي.

وفجأة، شعرت بشيء ساخن يتدفق من عيني.

تمخضت المشاعر التي كانت متجمدة في الشفق اللامتناهی إلى حركة. ألم لا يصدق مزق قلبي إلى أشلاء. وانهمرت مني الدموع الأولى التي ذرفتها منذ أن أسرت في هذا العالم. انحبس البكاء في حلقي كطفل صغير، وانعقدت يداي في قبضتي.

"أنا آسف... أنا آسف لأنني قلت... سأعيديك... لقد وعدت أن أفعل ذلك... ولكن..."

لم أستطع إنتهاء الباقي. في النهاية، لم أستطع إنقاذ أهم شخص في العالم بالنسبة لي. تحول ندمي على أنني تركت مستقبلها المشرق ينتهي قبل الأوان إلى دموع انهمرت مني دون توقف.

"لا... لا بأس..."

كانت أسونا تبكي أيضاً. كانت دموعها مثل جواهر متألقة بكل ألوان قوس قزح، جزيئات من الضوء تساقط وتتبخر.

"كنت سعيداً جداً بلقائك وعيشي معك يا كازوتو. لقد كانت أسعد أوقات حياتي. شكرأ لك... أحبك..."

كانت نهاية العالم في متناول اليد. اختفت القلعة المعدنية العملاقة والامتداد اللامتناهي للسماء في الضوء، ولم يتبقَّ منا نحن الاثنين فقط. امتص الهواء من حولنا في الفراغ، وتفتت إلى نقاط من الضوء.

تعانقنا أنا وأسونا في انتظار النهاية.

في خضم الضوء المتوجج، شعرت أنه حتى مشاعرنا كانت تحرق. لم يتبقى سوى حنيفي لأسونا. كل شيء تفكك وتتبخر، لكنني ظللت أنادي باسم أسونا.

امتلأت رؤيتي بالضوء. كان كل شيء مغطى بحجاب أبيض يتراقص إلى ذرات مجهرية. انقضعت ابتسامة أسونا في الضوء الذي ملأ العالم.

أحبك... أحبك كثيراً... أحبك كثيراً...

دوى صوت يشبه زنين الجرس في الجزء الأخير من وعيي.

لقد تلاشت الحدود التي جعلتني أنا وأسونا كائنين منفصلين، وتقاطعنا مع بعضنا البعض.

اختلطت أرواحنا، أصبحت واحدة، تفرقت. اختفت.

كان للهواء رائحة.

كان ذلك، أكثر من وعي المستمر، هو المفاجأة الأولى.

كانت هناك كمية هائلة من المعلومات تتدفق إلى غدد شمي. رائحة المطهر النفاذة. الرائحة المشمسة للقطن الجاف. الفاكهة الحلوة. وجسدي.

فتحت عيني ببطء. وبذا شاع الضوء القوي وكأنه يخترق الجزء الخلفي من دماغي، وسرعان ما أطبقت جفوني.

بعد فترة، فتحتهما ببطء مرة أخرى. كان هناك تداخل بين الألوان مختلفة. أدركت متأخرًا أن السائل كان يحجب بصري. رمشت بعيني محاولاً إزالته، لكن السائل استمر في النزول. دموع.

كنت أبكي. لماذا؟ كان هناك ألم حاد في صدري ينبع بخسارة عميقه ومؤلمة. شعرت كما لو كنت أسمع شخصاً ينادي من بعيد. حدقتُ في الضوء وحاوت أن أتخلص من الدموع.

بدالي أني كنت مستلقية فوق شيء ناعم. كان بإمكانني رؤية ما يشبه السقف. كانت هناك شبكة من ألواح بيضاء مائلة للبياض، وكان بعضها متوجهاً مضاءً بشيء ما خلفها.

كان هناك شق معدني في جانب روئي. على الأرجح أنه قرصان. كان ينبعث منه هواء مع صوت أنين منخفض.

...جهاز تنفس آلة لا يجب أن تكون هنا حتى أكثر الحدادين مهارة لا يستطيعون صنع آلة. وحتى

إذا كان الأمر كما يبدو عليه حقاً، في إينكراد لم يكن هناك كهرباء في
لم يكن هذا إينكراد.

فتحت عيني. أيقظني قطار الأفكار هذا أخيراً. حاولت الاندفاع إلى الأعلى
لكن جسدي لم يستمع إلى. لم يكن لدي أي قوة. رفعت كتفي بضع بوصات
لكتني سرعان ما تراجعت إلى الأسفل، ضعيفاً بشكل مريع.
لكني استطعت تحريك يدي اليمنى. أخرجتها من البطانية الخفيفة التي
وضعت على جسدي ورفعتها أمام وجهي.

للحظة، لم أستطع أن أصدق أن الطرف النحيل المذهل الذي كان أمامي هو
في الواقع طرفي. هذا الشيء النحيل لا يمكن أن يلوح بسيف أبداً. عندما نظرت
عن كثب إلى الجلد الشاحب الشاحب، رأيت عدداً لا يحصى من الشعر الناعم
الناعم. كانت الأوردة الأرجوانية ظاهرة تحت السطح، والتباين الدقيق متلاصة
حول المفاصل. كانت واقعية بشكل لا يصدق. في الواقع، كان الأمر... بيولوجياً...
لدرجة أني لم أشعر أنه صحيح.

تم تثبيت نوع من قسطرة الحقن في المفصل الداخلي لمرفقتي. كان هناك
حبل رفيع يمتد إلى الأعلى في عبوة شفافة على اليسار، معلقة على رف تثبيت
فضي. كانت العبوة مماثلة بنحو 70% من سائل برتقالي اللون، يقطر بإيقاع ثابت
من خلال فوهة في الأنابيب.

حركت يدي اليسرى التي كانت ممدودة بجانب جسدي محاولاً أن أجده بعض
الإحساس فيها. بدا لي أنني مستلقية على سرير مصنوع من مادة هلامية عالية
الكتافة. شعرت بيرودة أكثر بقليل من درجة حرارة جسمى، باردة ورطبة الملمس.
كنت عارية فوقه مباشرة. عادت إلى ذاكرتي ذكرى مفقودة منذ فترة طويلة:
مقطع إخباري من سنوات مضت، يصف منتجًا مثل هذا المنتج تماماً، وهو تطور
جديد للمرضى الذين كانوا طريحين الفراش لفترات طويلة. كان يحمي من التهاب
الجلد و

تكسير الفضلات الجسدية.

حاولت النظر حولي الآن. كانت الغرفة صغيرة، والجدران بنفس لون السقف الأبيض الفاتح. كانت هناك نافذة كبيرة على اليمين بها ستائر بيضاء. لم أتمكن من رؤية ما وراءها، لكن بدا لي أن الضوء الأصفر المائل للصفرة الذي يمر عبر الخامدة هو ضوء الشمس. كان على يسار السرير الهلامي عربة صينية معدنية، فوقها قفص من الخيزران. وُضعت باقة كبيرة من الزهور بألوان خافتة داخل القفص، ولا بد أن هذا هو مصدر الرائحة الركبة. كان خلف العربية باب مربع. كان مغلقاً.

استناداً إلى المعلومات التي حصلت عليها للتو، لا بد أن تكون هذه غرفة في المستشفى. كنت مستلقياً فيها وحدي.

ركزت مرة أخرى على يدي اليمنى التي كانت لا تزال في الهواء. في نزوة مني، ضممت إصبعي السبابية والوسطي معًا وضررت بإصبعي السبابية والوسطي معًا وضررت لأسفل.

لم يحدث شيء. لا مؤشرات صوتية، ولا نافذة قائمة. حاولت مرة أخرى، بقوة أكبر هذه المرة. ومرة أخرى. لم يحدث شيء.

ما يعني أن هذا لم يكن SAO. عالم افتراضي آخر ربما؟

لكن الكمية الهائلة من المعلومات الحسية التي كنت ألتقطها كانت تتحدث بالحاج عن احتمال آخر: العالم الحقيقي. العالم الذي تركته منذ عامين، العالم الذي ظننت أنني لن أراه مرة أخرى.

العالم الحقيقي... استغرقني الأمر بعض الوقت لفهم ما يعنيه ذلك حقاً. لسنوات، كان عالم السيوف والمعارك هو واقعي. كان من الصعب تصديق أن ذلك العالم قد اختفى، وأنني لم أعد هناك.

لقد عدت.

ولكن لم يكن هناك اندفاع في المشاعر أو الفرح مع هذا الإدراك. فقط ارتباك وشعور خافت بالضياع.

كانت هذه مكافأة للتلغلب على لعبة كايايا. على الرغم من أنني مت، وتحولت إلى العدم، ورضيت بقدري، بل وشعرت بالرضا عنه.

هذا صحيح - كنت راضياً بانتهاء كل شيء هناك. في خضم ذلك الضوء العنيف، كنت قد تفكت، تبخرت، أصبحت واحداً مع العالم، معها...

"آه..."

انطلق الصوت. كان هناك ألم حاد في حلقي؛ لم أستخدمه منذ عامين. لكنني لم أكن أدرك ذلك. فتحت عيني على مصراعيها محاولاً نطق الكلمة، الاسم الذي خطر بيالي.

"أ...سو...نا..."

أسونا. عاد الألم الذي كان يحرقني في أعماق صدري. أسونا، حبيبتي، زوجتي، المرأة التي وقفت معي في نهاية العالم...

هل كان حلماً؟ وهم جميل شاهدته في عالم فني؟ للحظة، لم أكن متأكداً.

لا، لقد كانت حقيقة. لقد ضحكتنا معاً، وبكيينا معاً، ونمنا معاً، تلك الأشياء لم تكن حلماً. قال كايايا: "تهانينا على الفوز باللعبة، كيريتو وأسونا." سمعته يقول اسمها. إذا كنت أنا من بين اللاعبين الذين نجوا، فلا بد أن تكون أسونا كذلك.

في اللحظة التي أدركت فيها ذلك، انفجر حبي وشوق الشديد لها في داخلي. أريد أن أراها. أريد أن ألمس شعرها. أريد أن أقبلها. أريد أن أسمع صوتها.

استجمعت كل ما استطعت من قوة وحاولت الجلوس. أدركت للمرة الأولى أن رأسي كان مثبتاً في مكانه. تحسست أسفل ذقني وفككت حزاماً صلباً وجدهته هناك. كان هناك شيء ثقيل على رأسي. باستخدام كلتا يدي، تمكنت من

لسحبها.

وبمجرد أن أصبحت في وضع الجلوس الكامل، نظرت إلى الشيء الذي بين يدي. كانت خوذة انسيابية باللون الأزرق الداكن. امتدت الكابلات بنفس الدرجة من اللون الأزرق من الوسادة الطويلة على ظهر الخوذة إلى الأرض.

لقد كان NerveGear. هذا ما أبقياني على اتصال بذلك العالم لمدة عامين. كانت الوحيدة مطفأة. إذا لم تخني الذاكرة، فقد كانت هناك أضواء لامعة تصطف على السطح الخارجي عندما كانت تعمل، لكنها الآن مظلمة، وقد تفسّرت حواف الخوذة وانكشفت القاعدة المصنوعة من السبائك المعدنية.

كان بداخله كل ذكريات ذلك العالم. ضربت على مقدمة الترس وأنا غارق في التفكير.

ربما لن أرتكب مرة أخرى لكنك كنت جيداً معـي...

وضعت غطاء الرأس على السرير. في هذه المرحلة، كانت مشاكلـي معها مجرد ذكرـي من الماضي البعـيد. كانت هناك أشيـاء يجب أن أفعلـها هنا الانـ.

بدـا لي أن هناك ضـجة من بـعيد. صـمت أذـني، وكـما لوـأن سـمعـي قد عـاد أخـيراً إـلى طـبيـعـتهـ، قـفـزـتـ إـلـىـ أـصـواتـ مـخـلـفـةـ.

كان يـامـكـانـيـ سـمـاعـ عـدـدـ كـبـيرـ منـ النـاسـ يـتـحدـثـونـ وـيـصـرـخـونـ. اـرـتـطـمـتـ خـطـوـاتـ الـأـقـدـامـ عـلـىـ عـجـلـ خـارـجـ الـبـابـ، وـاصـطـدـمـتـ عـجـلـاتـ النـقالـةـ.

لم أـكـنـ أـعـرـفـ مـاـ إـذـاـ كـانـتـ أـسـوـنـاـ فـيـ هـذـاـ مـسـتـشـفـيـ. كانـ الأـشـخـاصـ الـذـينـ يـلـعـبـونـ لـعـبـةـ SAOـ مـنـ جـمـيعـ أـنـحـاءـ الـيـابـانـ، لـذـاـ إـنـ اـحـتمـالـ وـجـودـهـاـ فـيـ هـذـاـ مـبـنـيـ كانـ ضـئـيلـاـ فـيـ أـحـسـنـ الـأـحـوـالـ. وـلـكـنـ هـذـاـ هـوـ الـمـكـانـ الـذـيـ سـأـبـدـاـ مـنـهـ. مـهـماـ استـغـرـقـ الـأـمـرـ مـنـ وـقـتـ، سـأـجـدـهـاـ.

مزقتـ الـبـطـانـيـةـ الرـقـيقـةـ. كانـ هـنـاكـ عـدـدـ لـاـ يـحـصـىـ مـنـ الـأـسـلاـكـ الـمـرـبـوـطـةـ فـيـ جـمـيعـ أـنـحـاءـ جـسـديـ الـهـزـيلـ. كانتـ الـأـقـطـابـ الـكـهـرـيـائـيـةـ عـلـىـ أـطـرـافـيـ

على الأرجح لتحفيز العضلات لمنع ضمورها. أزلت كل واحدة منها بشق الأنفس. وأمضت أصوات برقالية على لوحة بجانب السرير، وصدر صوت إنذار عالي النبرة، لكنني لم أسمع ذلك.

سحبت المحلول الوريدي، ثم أرجحت ساقي على الأرض، وأخيراً تحررت. حاولت الوقوف ببطء ورفق. تمكنت من دعم وزني في البداية وأنا أرتعش، لكن سرعان ما استسلمت ركبتي. كان علي أن أضحك. يمكنني حقاً استخدام تلك القوة مرة أخرى.

في محاولي الثانية، تمكنت من الوقوف على قدمي من خلال الاتقاء على الحامل الوريدي للحصول على الدعم. نظرت حولي في الغرفة، ثم لاحظت رداء مريض على الرف السفلي للخزانة التي كانت تحمل الزهور.

مجرد ارتدائه جعلني ألتقط أنفاسي. كانت أطرافي التي ظلت ساكنة لمدة عامين كاملين تصرخ محتاجة. لكنني لم أستطع الاستسلام الآن.

قلت لنفسي أسرع، أسرع. كان جسدي كله بحاجة إليها. لن تنتهي معركتي حتى اللحظة التي أتمكن فيها من حمل أسوانا بين ذراعي مرة أخرى.

أمسكت بالحامل المعدني مثل سيفي الوفي، وألقيت عليه ثقلٍ، وخطوت الخطوة الأولى نحو الباب.

(نهاية فن السيف على الإنترنت، المجلد 1)

كلمةأخيرة

كان مجلد "سيف الفن على الإنترنـت" الذي تحمله بين يديك الآن هو روایـتى الأولى التي كتبتها لجائزة دنجيـكي لروايات الألعـاب في عام 2002.

وعلى الرغم من اندفاعي لإنتهاء المسوودة، إلا أن المسوودة كانت قد تجاوزـت الحد الأقصى للمهمة الفرعـية وهو 120 صفحة، ولكنـي لم أكن أملك المـهارة أو الشجاعة لتقليلـ حجمـها، فركعت على ركبـتي في الزاوـية وتمـمت "انـس الـأمر..."

لكنـ لكونـي منـ النوعـ الرخـيصـ، لمـ أستـطـعـ أنـ أـرـيـ ماـ كـتـبـتـهـ فيـ سـلـةـ المـهـمـلـاتـ، لـذـاـ فيـ خـرـيفـ ذـلـكـ العـامـ، أـنـشـأـتـ مـوـقـعاـ إـلـكـتـرـوـنـيـاـ، وـقـرـرـتـ أـنـ أـشـرـهـاـ عـلـىـ إـنـتـرـنـتـ. ولـدـهـشـتـيـ المـحـظـوظـةـ جـداـ، تـلـقـيـتـ العـدـيدـ مـنـ رـدـودـ الـفـعـلـ الإـيجـابـيـةـ مـنـذـ الـبـداـيـةـ، وـاسـتـخـدـمـتـ ذـلـكـ كـحـافـزـ لـكـتابـةـ جـزـءـ ثـانـ، ثـمـ قـصـةـ جـانـبـيـةـ، ثـمـ جـزـءـ آـخـرـ، وـماـ عـرـفـتـهـ بـعـدـ ذـلـكـ أـنـيـ كـنـتـ أـقـومـ بـذـلـكـ لـمـدةـ سـتـ سـنـوـاتـ.

فيـ عـامـ 2008ـ، فـكـرـتـ، سـأـحـاـولـ مـرـةـ أـخـرىـ. كـنـتـ قـدـ اـنـتـهـيـتـ لـلـتـوـ منـ كـتـابـةـ قـصـةـ مـخـتـلـفـةـ (تجـاـوزـتـ الحـدـ الأـقـصـىـ لـعـدـ الصـفـحـاتـ مـرـةـ أـخـرىـ، وـلـكـنـ هـذـهـ المـرـةـ تـمـكـنـتـ مـنـ اـخـتـصـارـهـاـ إـلـىـ أـقـلـ مـنـ 120ـ صـفـحـةـ)ـ وـالـتـيـ اـنـتـهـيـتـ بـهـاـ الـأـمـرـ بالـفـوزـ بـجـائـزةـ دـنجـيـكيـ لـالـرـوـاـيـةـ الـخـامـسـةـ عـشـرـةـ، بـإـضـافـةـ إـلـىـ عـدـدـ مـنـ الـجـوـائزـ الـأـخـرىـ، وـأـنـاـ مـمـتنـ لـلـغـاـيـةـ. لـكـنـ ذـلـكـ لـمـ يـكـنـ نـهـاـيـةـ حـظـيـ. لـنـ أـنـسـيـ أـبـدـاـ اـبـتـهـاجـيـ عـنـدـمـاـ قـرـأـ المـحـرـرـ الـخـاصـ بـيـ النـتـاجـ الـخـربـشـ لـسـلـسـلـةـ SAOـ الـخـاصـةـ بـيـ -ـ وـهـوـ مـجـرـدـ مـشـروعـ أـلـيـفـ فـيـ هـذـهـ المـرـحـلـةـ وـقـالـ:ـ "لنـشـرـ هـذـاـ أـيـضاـ".ـ

وـمـنـ نـاحـيـةـ أـخـرىـ، كـانـ الـأـمـرـ أـيـضاـ مـرـهـقـاـ لـلـأـعـصـابـ لـلـغـاـيـةـ. فـمـنـ نـاحـيـةـ أـولـىـ، اـحـتـوـيـ هـذـاـ عـلـىـ عـدـدـ مـنـ الـمـشـاـكـلـ الرـئـيـسـيـةـ الـتـيـ يـسـتـحـيلـ سـرـدـهـاـ جـمـيـعـاـ هـنـاـ، وـأـكـثـرـهـاـ إـلـحـاحـاـ:ـ إـذـاـ كـنـاـ سـنـقـوـمـ بـطـبـاعـةـ شـيـءـ مـاـ كـانـ مـتـاحـاـ عـلـىـ إـنـتـرـنـتـ، فـهـلـ مـنـ الصـوـابـ أـنـ نـغـلـقـ المـوـقـعـ فـجـأـةـ؟ـ

في الواقع الأمر، لم أحصل على موافقة الناشر إلا من خلال سلسلة من المصادرات المحظوظة في فرصة بحجم ثقب الإبرة: حقيقة أن ذلك حدث بعد أن سلمت آخر أعمالي مباشرةً، وحقيقة أن ذلك كان في الوقت الذي كان المجتمع كل يعترف بالألعاب عبر الإنترنت وحقيقة أن محرري كان كازوما ميكى "عملٍ هو صديقي". لو لم يكن قد خصص وقتاً من جدوله المزدحم بالفعل لقراءة كل كلمة من SAO التي كتبتها خلال أسبوع، لما رأى هذا العمل النور أبداً. لقد أخبرت نفسي أني لن أكون لاعباً حقيقياً وكاتباً حقيقياً إذا لم أستغل هذه الفرصة التي تأتي مرة واحدة في العمر. وهكذا، جاءت النسخة المعادة من **Sword Art Online** 1 ظهر إينكراد.

هذه القصة هي نقطة انطلاقي. إنها شيء كنت أكتبها لاستكشاف مفهوم اللعبة على الإنترنت والعالم الافتراضي. وإذا أمكن، أود أن تعيشوا معى هذه الرحلة حتى نهايتها.

وهنا لا بد لي أنأشكر الرسام الرائع "أبيك" الذي أخذ الإعداد الصعب "فانتازيا" في لعبة واقع افتراضي في المستقبل القريب" وأنجح تصويراً حياً للشخصيات التي تصارع مصائرها. يجب أنأشكر أيضاً محرري السيد ميكى الذي قرأ العمل الأصلي للهواة بعناية وساعد في إعادة ولادته بهذا الشكل الجديد.

والشكر واجب للعديد من الأشخاص الذين ساعدوا في دعم نسخة الويب من **Sword Art Online** على مر السنين. فبدون تشجيعكم، لم يكن هذا الكتاب ليوجد هذا الكتاب فحسب، بل لم أكن لأكون ريكى كواهارا الذي أنا عليه اليوم.

وأخيراً، أتوجه إليكم بأسمى آيات امتناني لالتقاطكم هذا الكتاب!

ريكي كواهارا - 28 يناير 2009